

عِلَالُ حِمَارِيَّتِ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاقِعَةِ فِي  
كِتَابِ الْخُصَائِصِ لِلْكَبِيرِيِّ  
لِلْإِمَامِ الشَّيْخِ طَيْبٍ «ت ٩١١ هـ»

مَنْ بَدَايَةِ الْكِتَابِ إِلَى ذِكْرِ الْمَعْجَزَاتِ الْوَاقِعَةِ  
فِي الْغَزَوَاتِ - دِرَاسَةٌ نَقْدِيَّةٌ

رسالة مقدمة إلى  
مجلس كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير تخصص (حديث)

الْبَاحِثَةُ :

نُورُ سَعْدِ حَمِيدِ الضَّيَّارِي

إِشْرَافُ :

أ.د. عَبْد الْقَادِرُ مُصْطَفَى الْمُحَمَّدِي

# سُورَةُ الْحَجِّ

﴿سُورِهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾﴾

فَضْلُكَ: ٥٣  
مَآثِرُ: ٣٢  
سُورَاتُ: ٥٣





# إِهْدَاء

إلى معلّم البشرية الأول، (محمد) ﷺ، الذي أخرج الله برسالته الناس من الظلمات إلى النور، وزيّن القلوب بنور الهداية واليقين.

إلى (فقيدي) من حملت اسمه فخراً واعتزازاً، (أبي الغالي) من غاب عن عيني وبقي أثره في قلبي، رحمك الله وجعل مثواك الجنة.

إلى (أمي) نبع الدعاء، وسرّ الصبر، ونور الطريق، إليك يا من غرست في حبّ العلم، وسقيت أيامي بالصبر والدعاء، كل إنجاز لي هو امتداد لحنانك، وكل نجاح هو ثمرة من عطائك الذي لا ينقطع. إلى (إخوتي)، سندي الذي لا يميل، والدافع الذي يمدّني بالعزم كلما كلّت الخطى. إلى (أساتذتي) الفضلاء، من كانوا لي قدوة في العلم، ومن غرسوا في نفسي حبّ البحث وسعة النظر. وإلى كل من كان له فضل عليّ بتشجيعٍ، أو نصيحٍ، أو دعوة صادقة، أسأل الله أن يجزيكم عني خير الجزاء.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني فيه القبول والتوفيق.







# سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسُ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، وبعونه تيسر الصعوبات،  
نحمده سبحانه ونشكره، ونستعينه ونستهديه، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول، القائل  
ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ، لَا يَشْكُرُ اللَّهَ ﷻ»<sup>(١)</sup>.

أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير لمشرفي الكريم (أ.د. عبد القادر مصطفى المحمدي)  
على ما أولاني من توجيه كريم، ونصحٍ سديد، وصبرٍ وعونٍ في مراحل هذا البحث.  
كما أتقدم بوافر الامتنان لأساتذتي الأفاضل الذين كان لهم الفضل بعد الله في تعليمي  
وتوجيهي منذ مرحلة البكالوريوس وحتى الماجستير، جزاهم الله عني خير الجزاء.  
ولا أنسى كل من مدّ لي يد العون، أو منحني كلمة دعم، أو دعا لي بظهر الغيب، وعلى رأسهم  
والدتي الغالية وأخوتي الأعزاء، فجزاهم الله خير الجزاء وأجزل لهم المثوبة.  
وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقني القبول  
والتوفيق والسداد، ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾<sup>(٢)</sup>.

## الباحثة

١- أخرجه أحمد (المسند: ٢٣٣/١٨، برقم: ١١٧٠٢)، والترمذي (الجامع: ٥٠٥/٣، برقم: ١٩٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح».

٢- سورة هود: جزء من الآية (٨٨).

## المخلص

تتناول هذه الرسالة دراسةً حديثةً نقديةً لعلل الأحاديث الواردة في باب المعجزات من كتاب الخصائص الكبرى للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، وقد سعتُ من خلالها إلى تمحيص هذه المرويات والكشف عن عللها الإسنادية والمتنية، وفق منهج المحدثين في نقد الرواية، وبيان أثر تلك العلل في الحكم على صحة الأحاديث وثبوتها.

وقد جاءت أهمية هذا البحث من كثرة الأحاديث الواردة في هذا الباب، وتنوع مصادرها، وتفاوت درجاتها من حيث القبول والرد، فضلاً عن قلة الدراسات المتخصصة التي تهتم بتطبيق علم العلل تطبيقاً عملياً على كتاب الخصائص الكبرى للإمام السيوطي.

أقتضت الدراسة أن يتكوّن البحث من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة؛ تناولتُ في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع، وخطة البحث. وخصّصْتُ الفصل الأول للتعريف بالإمام السيوطي وكتابه الخصائص الكبرى، مع بيان مفهوم العلة والتعريف بالمعجزة. وجاء الفصل الثاني في الإرهاصات السابقة لميلاده ﷺ والمصاحبة له، وما وقع في مرحلة ما قبل البعثة. أما الفصل الثالث فدرستُ فيه المعجزات الواقعة بعد البعثة في مرحلة الدعوة، والمتعلقة بجسده الشريف، وبعلاقته بالمخلوقات، وبالطعام والشراب. وختمتُ البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

بلغ عدد الأحاديث المدروسة في هذه الرسالة ستة وأربعين حديثاً (٤٦ حديثاً)، وقد سرتُ في دراستها على خطواتٍ علميةٍ منهجية، بدأتُ فيها بنقل نص الحديث كما ورد في كتاب الخصائص الكبرى، ثم تخريجه من مصادر السنة، وبيان طرقه ومدار إسناده، مع رسم شجرة الإسناد. ثم ترجمتُ لمن دعت الحاجة إلى ترجمتهم من الرواة، وبيّنتُ ما في الحديث من الألفاظ غريب، مع توضيح الأعلام الواردة

في المتن، ونقلت أقوال أئمة النقد في السند والمتن، وختمت كل دراسة بالحكم على الحديث من حيث القبول أو الرد وفق منهج المحدثين.

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها من خلال دراستي، أن منهج الإمام السيوطي في كتابه يغلب عليه الطابع الجمعي الاستيعابي أكثر من كونه نقدياً انتقائياً، مما أدى إلى اشتغال الكتاب على أحاديث صحيحة وأخرى ضعيفة وموضوعة. كما تبين أن غالب العلل الواردة في أحاديث المعجزات هي علل إسنادية، كجهالة الرواة، والانقطاع، والتفرد، والاضطراب، مع قلة العلل المتنية. وأظهرت الدراسة أن عدداً من الأحاديث المشهورة في باب المعجزات لا يثبت سنداً ولا متناً، في حين ثبت فيما يقابلها أحاديث أخرى صحيحة في معجزات الطعام والهاء وشق الصدر، وغير ذلك مما ذكرته في خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات.



# المحتويات

| الموضوع                         | الصفحة |
|---------------------------------|--------|
| المحتويات                       | ١      |
| المقدمة                         | ٣      |
| أهمية الموضوع وأسباب اختياره    | ٤      |
| تساؤلات البحث                   | ٤      |
| الدراسات السابقة                | ٥      |
| منهجية العمل في الرسالة         | ٦      |
| خطة البحث                       | ٧      |
| صعوبات البحث                    | ٨      |
| الفصل الأول                     |        |
| المبحث الأول: التعريف بالمؤلف   | ٩      |
| المبحث الثاني: التعريف بالكتاب  | ١٨     |
| المبحث الثالث: بيان مفهوم العلة | ٢٦     |

|                                                                    |                                                     |
|--------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| ٣٢                                                                 | المبحث الرابع: التعريف بالمعجزة                     |
| الفصل الثاني: الإرهاصات المصاحبة لميلاده، وفي مرحلة ما قبل البعثة. |                                                     |
| ٣٦                                                                 | المبحث الأول: الإرهاصات المصاحبة لمولده             |
| ٦٢                                                                 | المبحث الثاني: إرهاصات أثناء المهد والصُّبا         |
| ٩٢                                                                 | المبحث الثالث: إرهاصات في مرحلة ما قبل البعثة       |
| الفصل الثالث: المعجزات الواقعة بعد البعثة                          |                                                     |
| ١٠٣                                                                | المبحث الأول: المعجزات في مرحلة الدعوة              |
| ٢٢٥                                                                | المبحث الثاني: المعجزات المتعلقة بجسده الشريف       |
| ٢٧٣                                                                | المبحث الثالث: المعجزات المرتبطة بعلاقته بالمخلوقات |
| ٣٠٧                                                                | المبحث الرابع: معجزات الطعام والشراب                |
| الخاتمة                                                            |                                                     |
| ٣٢٥                                                                | النتائج                                             |
| ٣٢٦                                                                | التوصيات                                            |
| ٣٢٨                                                                | المصادر                                             |

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>(١)</sup>.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، المؤيد بالمعجزات الباهرات، والحجج الساطعات، سيدنا محمد ﷺ، القائل: «ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيتُ وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.  
أما بعد: فإنَّ علم الحديث من أجل العلوم الشرعية، إذ به يُعرف صحيح المرويات وسقيمها، وتتميز الأحاديث الثابتة عن غيرها، ومن بين مباحثه الدقيقة علم العلل، الذي يُعدّ ميزاناً رفيعاً لكشف الخلل الخفي في الأسانيد والمتون، وهو من أدق ما صنَّفه النقاد والمحدثون.

ومن الكتب التي اهتمت بالأحاديث النبوية في أبواب الفضائل والمعجزات كتاب «الخصائص الكبرى» للإمام جلال الدين السيوطي رَحِمَهُ اللهُ (ت ٩١١هـ)، إذ جمع فيه ما اختصَّ الله به نبيه ﷺ من المعجزات والخصائص، فكان مرجعاً مهماً في بابه، غير أنَّ تعدد مصادره وتنوع مناهجها اقتضى النظر النقدي في أحاديثه، وتمييز الصحيح منها، من غيره من الضعيف والموضوع.

قال المعلمي اليماني: «جاءت أحاديث كثيرة من بركة ما يدعو فيه النبي ﷺ، حتى كان عند الصحابة رَجَاءٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْأُمُورِ الْمُعْتَادَةِ مِنْ كَثَرَةِ مَا شَاهَدُوهُ، وَمِنْ يَوْمٍ بِقُدْرَةِ اللَّهِ ﷻ وَإِجَابَتِهِ دَعَاءِ نَبِيِّهِ وَخَرَقِ الْعَادَةِ لَهُ لَا يَسْتَنَكِرُ ذَلِكَ، نَعَمْ يَتَوَقَّفُ عَمَّا يَرُوهُ الضَّعْفَاءُ وَالْمَجْهُولُونَ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْقَصَاصِ وَأَضْرَابِهِمْ أَنْ يَطُولُوا الْقَضَايَا الَّتِي مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَيَزِيدُوا فِيهَا، وَيَغَيِّرُوا فِي أَسَانِيدِهَا،

١ - سورة العنكبوت: الآية (٥٠).

٢ - أخرجه البخاري (الصحيح: ٩٢/٩، برقم: ٧٢٧٤)، ومسلم (الصحيح: ٩٢/١، برقم: ١٥٢).

والله المستعان»<sup>(١)</sup>.

وانطلاقاً من ذلك، جاءت هذه الرسالة بعنوان: «علل أحاديث المعجزات الواردة في كتاب الخصائص الكبرى»، لتقدم دراسة حديثة نقدية تُعنى بتمحيص الأحاديث الواردة في هذا الباب، وبيان ما فيها من علل في الأسانيد أو المتون، وفق منهج المحدثين في نقد الرواية، ساعيةً إلى إبراز الجهد النقدي في هذا الميدان، وتجليّة الصورة الحقيقية لمرويات المعجزات النبوية.

### أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

يرجع اختيار هذا الموضوع إلى عدة أسباب علمية ومنهجية، من أبرزها:

١. كثرة الأحاديث الواردة في باب المعجزات في كتاب الخصائص الكبرى، وتنوّع مصادرها، مع الحاجة إلى دراستها دراسة نقدية تكشف عن درجتها وصحتها.
٢. رغبتني في خدمة السنة النبوية من خلال تطبيق قواعد علم العلل على كتاب مهم من كتب التراث الإسلامي، بما يعين على تمييز المقبول من المردود.
٣. قلة الدراسات المتخصصة في علل أحاديث كتاب (الخصائص الكبرى) بخلاف الدراسات العامة حول منهج الإمام السيوطي، مما يجعل هذا البحث إضافة علمية جديدة في هذا المجال.
٤. أهمية المعجزات النبوية في إثبات صدق الرسالة المحمدية، وضرورة تحريرها من الروايات الواهية أو الموضوعية، التي نجد فيها صح وثبت غنية عنها.
٥. الرغبة في إبراز الجهد النقدي للأئمة النقاد، والتأسي بمنهجهم الدقيق في دراسة الأسانيد والمتون.

### تساؤلات البحث:

يُعدّ كتاب «الخصائص الكبرى» من أبرز المصنفات التي جمعت الأحاديث الواردة في دلائل النبوة ومعجزات النبي ﷺ، وقد اتسم هذا الكتاب بكثرة مادته الحديثية وتنوّع مصادره، مما جعله يحظى بمكانة كبيرة بين المؤلفات التي تناولت الخصائص والمعجزات. غير أن هذا الجمع الواسع

---

١ - المعلمي اليمني (الأنوار الكاشفة: ص ٢٨٨).

تضمّن أحاديث متفاوتة الصحة، منها الصحيح والحسن والضعيف والموضوع، الأمر الذي يثير الحاجة إلى دراسة نقدية متخصصة تكشف عن العلل التي قد تؤثر في ثبوت تلك الروايات.

**ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:**

ما العلل الحديثية في الأحاديث الواردة في باب المعجزات من كتاب الخصائص الكبرى للإمام السيوطي، وما أثر تلك العلل في الحكم على صحة الروايات وثبوتها؟

**ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عددٌ من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:**

١. ما منهج الإمام السيوطي في جمع الأحاديث الواردة في باب المعجزات في كتابه الخصائص الكبرى؟

٢. ما أنواع العلل التي وردت في هذه الأحاديث من حيث الإسناد والمتن؟

٣. ما أثر هذه العلل في تقويم مرويات المعجزات من حيث القبول أو الرد؟

٤. إلى أي مدى التزم الإمام السيوطي بمنهج المحدثين في النقل والتخريج في هذا الباب؟

### **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتتبع وجدت عدداً من الدراسات التي تلتقي مع موضوع الرسالة من بعض الجوانب، ويمكن الإشارة إلى أبرزها فيما يأتي:

١. الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الخصائص الكبرى للإمام السيوطي (ت ٩١١هـ)، من باب قصة الحمرة حتى باب إخباره بالفتنة - تخريج ودراسة، لهويدا عمر إبراهيم النقر.

٢. الأحاديث والآثار في نماذج من معجزات النبي ﷺ وكرامات الأولياء - دراسة حديثية، لموسى بن يحيى أبو واكدة اليزيدي.

٣. معجزات النبي ﷺ مع الجهادات - دراسة موضوعية، ل د. مشاعل بنت محمد بن عبد الله المطيري.

٤. معجزة نبوع الماء من بين أصابعه ﷺ وما ورد فيها من أحاديث، لعبد الله بن حمد اللحيدان.

٥. معجزات الرسول ﷺ في الكتب الستة - جمع وتخريج، لأحمد بن موسى بن علي.

٦. معجزات سيد البشر ﷺ مع الشجر والحجر - جمع ودراسة، لوائل بن حمود بن هزاع.
٧. المعجزات الحسية للرسول ﷺ وأثرها في ضوء الحديث النبوي الشريف، لشيخة بنت حمد ابن عبد الله.

ورسالة هويدا عمر إبراهيم تناولت الباحثة مجموعة محددة من الأحاديث التي وردت في منتصف كتاب الخصائص الكبرى، فجمعت الروايات، وخرّجتها من مصادرها الأصلية، ودرست أسانيدھا من حيث الاتصال والانقطاع، وحكمت عليها وفق منهج المحدثين، وباقي الدراسات تناقش المعجزات من زاوية فكرية تأويلية، أو جمع المعجزات فقط، وليس من زاوية تطبيق منظومة نقد الحديث كما في هذه الرسالة.

### منهجية العمل في الرسالة:

سرتُ في هذه الدراسة على منهجٍ علميٍّ يوافق طبيعة البحث في علل الأحاديث، وذلك وفق الخطوات الآتية:

١. نقل نص الحديث: ذكرتُ الحديث كما ورد في كتاب الخصائص الكبرى للإمام السيوطي، مع الإشارة إلى موضعه من الكتاب، ثم أتبعْتُ ذلك بذكر عزو السيوطي له إلى من خرّجه من المصنفين، وبيّنت من لم أقف على عزوه إليهم بعد التتبع والبحث.
٢. تخريج الحديث من مصادر السنة: خرّجْتُ الحديث من كتب السنة، ورتبتُ المخرّجين ترتيباً زمنياً بحسب وفياتهم، مع بيان مدار الإسناد ومن رواه عنهم، لتوضح صورة الاتصال والانفراد في السند.
٣. رسم شجرة الإسناد: أنشأتُ شجرةً توضيحيةً لسلسلة الإسناد تُبرز مواضع الالتقاء والافتراق بين الرواة، تسهيلاً لتصور مسار الرواية وتحليل العلة.
٤. تراجم الرواة: ترجمتُ لمن دعت الحاجة إلى ترجمتهم من الرواة، مع الاكتفاء بالإشارة إلى من اشتهر ذكره أو عُرف حاله في كتب الرجال.
٥. بيان غريب الحديث: أوضحتُ ما في الحديث من غريب الألفاظ في الهوامش، معتمدة في ذلك على كتب غريب الحديث كمصدرٍ أصليٍّ، فإن تعذر الوقوف على اللفظ فيها، رجعتُ إلى المعاجم اللغوية كمصدرٍ فرعيٍّ لبيان المعنى.

٦. توضيح الأعلام في المتن: ذكرتُ تعريفًا موجزًا لمن وردت أسماؤهم في متن الحديث، من أشخاصٍ أو أماكن أو قبائل، دفعًا للإبهام وتحقيقًا للفهم الدقيق للنص.

٧. نقل أقوال النقاد: أوردتُ أقوال أئمة النقد في الحديث محلّ الدراسة، سواء في السند أو المتن، مع التوثيق الدقيق للمصادر.

٨. الحكم على الحديث: ختمتُ دراسة كل حديثٍ ببيان الحكم عليه سندًا ومتنًا، مستندةً إلى ما ظهر من القرائن، وما نقله النقاد، وفق منهج أهل الحديث في النقد والاستنباط.

### **خطة البحث:**

ويتكون البحث من: مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة.

**المقدمة:** وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيها، وخطة البحث.

**الفصل الأول:** ذكرت فيه التعريف بالإمام السيوطي، وبكتابه الخصائص، وبينتُ مفهوم العلة، والتعريف بالمعجزة.

**الفصل الثاني:** ذكرت فيه الإرهاصات المصاحبة لميلاده، وفي مرحلة ما قبل البعثة.

**الفصل الثالث:** ذكرت فيه المعجزات الواقعة بعد البعثة في مرحلة الدعوة، وبجسده الشريف، وبعلاقته بالمخلوقات، والطعام والشراب.

**الخاتمة:** وذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات.

### **صعوبات البحث:**

١. إعلال أحاديث معجزات من أكرمه الله بكل فضيلة شاهدة على نبوته لم تكن بالأمر الهين وإن وكانت في معجزاته الثابتة الغنية.



٢. صعوبة تحديد من المخطئ في بعض الطرق، مما حدا بي الى بذل جهد مضاعف ومراجعة

الطرق وتتبعها مرارا وتكرارا، ثم يبقى الأمر مبنياً على غلبة الظن لا القطع.

٣. بعض الأحاديث التي يعزوها الإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ إِلَى الكُتُب لم أقف عليها، مما أوجب

عليّ بذل جهد مضاعف وتتبع ما جاء في معناه أو بنحوه خشية أن يكون الحديث لم يكن مروياً

بلفظه، فأكون تعجلت بنفي وجوده، مما استغرق مني وقتاً وجهداً مضاعفاً

٤. تعيين بعض الرواة الذين ورد ذكرهم في الاسانيد مهملاً، المتأخرين منهم خاصة.

فإن أصبْتُ فيما توصلتُ إليه، فمن الله وحده، وله الحمد والمنة، وإن أخطأتُ فمني ومن

الشیطان، وأستغفر الله من الزلل والخطأ، وأسأله التوفيق والسداد.

## **الفصل الاول: التعريف بمفردات البحث.**

**المبحث الاول: التعريف بالإمام السيوطي.**

**المبحث الثاني: التعريف بكتابه الخصائص.**

**المبحث الثالث: بيان مفهوم العلة.**

**المبحث الرابع: التعريف بالمعجزة.**

## المبحث الأول: التعريف بالمؤلف.

### اسمه ونسبه:

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام<sup>(١)</sup>.

### نسبته:

الخضيري<sup>(٢)</sup> السيوطي أو الأسيوطي<sup>(٣)</sup>، الشافعي<sup>(٤)</sup>.

### كنيته:

أبو الفضل<sup>(٥)</sup>.

### لقبه:

لقب بابن الكتاب، وسبب هذا اللقب هو أن أباه كان من أهل العلم واحتاج إلى مطالعة كتاب، فأمر أمه أن تأتيه بالكتاب من بين كتبه، فذهبت لتأتي به فجاءها المخاض<sup>(٦)</sup> وهي بين الكتب،

---

١ - السيوطي (حسن المحاضرة: ٣٣٥/١).

٢ - قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ: فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضرية، محلة ببغداد، وقد حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رَحِمَهُ اللهُ يذكر أن جده الأعلى كان أعجمياً أو من الشرق، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة، ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ٣٣٦/١)، والخضرية الآن: هي التي يسمونها الخضرية مجاور مشهد الإمام أبي حنيفة، ويعرف بسوق خضير، ينظر: صفى الدين القطيعي (مراصد الاطلاع: ٤٧٢/١).

٣ - نسبة الى أسيوط: وهي من عظام مدن الصعيد في مصر، ينظر: يعقوبي (البلدان: ص ١٧٠).

٤ - ينظر: السخاوي (الضوء اللامع: ٦٥/٤، برقم: ٢٠٣)، والسيوطي (حسن المحاضرة: ٣٣٥/١).

٥ - ينظر: السيوطي (التحدث بنعمة الله: ص ٤٦).

٦ - المخاض: هو الطلق، ينظر: الفراهيدي (العين: ١٨٠/٤).

فوضعت بينهما<sup>(١)</sup>، ولقبه أبوه: جلال الدين<sup>(٢)</sup>، ولقب الإمام الكبير<sup>(٣)</sup>، والإمام الحافظ<sup>(٤)</sup>، والمؤرخ الأديب<sup>(٥)</sup>، والمحدث العالم بالقراءات<sup>(٦)</sup>.

## مولده:

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ: "كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة"<sup>(٧)</sup>.

## نشأته العلمية:

نشأ الإمام جلال الدين السيوطي رَحِمَهُ اللهُ يتيماً، فكان حفظه للقرآن الكريم قبل أن يبلغ الثامنة من عمره، ثم أتم حفظ العمدة ومنهاج الفقه والأصول وألفية ابن مالك، ومنذ مطلع سنة (٨٦٤هـ) شرع في الاشتغال بالعلم، فأخذ من الفقه والنحو على أيدي جماعة من شيوخ عصره، وسمع الحديث من عدد من المحدثين، كما ارتحل إلى الفيوم ودمياط والمحلة والشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور<sup>(٨)</sup>، وأجاز له أكابر علماء الأمصار.

وفي سنة (٨٦٦هـ) ابتدأ في التصنيف، حتى بلغت مؤلفاته نحو ثلاثمائة كتاب، عدا ما رجع عنه، وحين حج شرب من ماء زمزم وسأل الله أن يبلغ في الفقه رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني، وفي الحديث رتبة الحافظ ابن حجر العسقلاني، ثم تولى الإفتاء ابتداءً من سنة (٨٧١هـ)، وشرع في

---

١ - ينظر: العيدروس (النور السافر: ص ٥١).

٢ - ينظر: السيوطي (التحدث بنعمة الله: ص ٤٤).

٣ - الشوكاني (البدر الطالع: ٣٢٨/١، برقم: ٢٢٨).

٤ - ينظر: الداوودي (طبقات المفسرين: ٢/٢١)، وابن القاضي المكناسي (درة الحجال: ٩٢/٣، برقم: ١٠١٨).

٥ - الشوكاني (فتح القدير: ١/١٢).

٦ - عبد الفتاح المرصفي (هداية القاري: ٢/٦٥٣).

٧ - السيوطي (حسن المحاضرة: ١/٣٣٦).

٨ - التكرور: بلاد تنسب إلى قبيلة من السودان في أقصى جنوب المغرب، وأهلها أشبه الناس بالزنوج، ينظر: الحموي (معجم البلدان: ٢/٣٨).

إملاء الحديث سنة (٨٧٢هـ)، ثم تولى التدريس في مدرسة (الشيخونية) <sup>(١)</sup> سنة (٨٧٧هـ)، ورزق التبحر في سبعة علوم جليلة: التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، والمعاني، والبيان، والبديع، على طريقة العرب والبلغاء، وفاق أقرانه واشتهر ذكره، حتى ذاع صيته وانتفع الناس بمصنفاته. ولما بلغ الأربعين انصرف عن الدنيا وأهلها، متجرداً للعبادة، منصرفاً إلى تحرير مؤلفاته، تاركاً الإفتاء والتدريس، معتذراً عن ذلك في كتابين:

١. المقامة اللؤلؤية في الاعتذار عن الإفتاء والتدريس، متوفر مخطوط لم يحقق بعد.
٢. التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس، متوفر مخطوط لم يحقق بعد <sup>(٢)</sup>.

### شيوخه:

تتلمذ الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ منذ صغره على نخبة من أبرز علماء عصره، ومنهم:

١. الشيخ سراج الدين الحمصي (ت ٨٦١هـ) <sup>(٣)</sup>.
٢. الشيخ شرف الدين المناوي (ت ٨٦١هـ) قرأ عليه قطعة من المنهاج، وسمع عليه في التقسيم إلا مجالس فاته، وسمع دروساً من شرح البهجة، ومن حاشية عليها، ومن تفسير اليبضاوي <sup>(٤)</sup>.
٣. الشيخ شهاب الدين الشارمساحي (ت ٨٦٥هـ) أخذ منه علم الفرائض، وقرأ عليه شرحه على المجموع <sup>(٥)</sup>.

---

١ - نسبة إلى الأمير شيخون (ت ٧٥٦هـ) هو الذي بناها، جمعت فيها المذاهب الأربعة، وأنشئت بها دار للحديث، ينظر: ابن كثير (البداية والنهاية: ١٤ / ٢٥٨).

٢ - ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ١ / ٣٣٦-٣٣٩)، و (التحدث بنعمة الله: ص ١٢٠)، والشوكاني (البدْرِ الطالع: ١ / ٣٢٨، برقم: ٢٢٨)، وكاتب جليبي (كشف الظنون: ٣ / ٣٦، برقم: ٤٦٦١)، وابن العماد الحنبلي (شذرات الذهب: ١٠ / ٧٦).

٣ - السيوطي (المنجم: ص ١٦٢).

٤ - السيوطي (حسن المحاضرة: ١ / ٣٣٧).

٥ - المصدر السابق (١ / ٣٣٦).

٤. الشيخ علم الدين البلقيني (ت ٨٦٨هـ) أخذ منه الفقه، فقرأ عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة، وسمع عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد، ومن أول المنهاج إلى الزكاة، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة، وقطعة من الروضة من باب القضاء، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي؛ ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها، وأجازه بالتدريس والإفتاء<sup>(١)</sup>.
٥. الشيخ عبد الدائم بن علي الأزهرى المقرئ (ت ٨٧٠هـ)<sup>(٢)</sup>.
٦. الشيخ تقي الدين الشبلي الحنفى (ت ٨٧٢هـ) لزمه في الحديث والعربية<sup>(٣)</sup>.
٧. الشيخ قاسم بن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ)<sup>(٤)</sup>.
٨. الشيخ محيى الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ) أخذ عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني<sup>(٥)</sup>.
٩. الشيخ خليل بن محمد بن إبراهيم البزار (ت ٨٨٠هـ)<sup>(٦)</sup>.
١٠. الشيخ سيف الدين الحنفى (ت ٨٨١هـ) حضر عنده دروساً عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح، والعصم<sup>(٧)</sup>.
١١. الشيخ حسين الشيرازي (ت ٨٩٥هـ)<sup>(٨)</sup>.

---

١- المصدر السابق (١/٣٣٧).

٢- السيوطي (المنجم: ص ١٣٦).

٣- السيوطي (حسن المحاضرة: ١/٣٣٧).

٤- السيوطي (المنجم: ص ١٦٦).

٥- السيوطي (حسن المحاضرة: ١/٣٣٨).

٦- السيوطي (المنجم: ص ١١٦).

٧- السيوطي (حسن المحاضرة: ١/٣٣٨).

٨- السيوطي (المنجم: ص ١١٤).

وقد تتلمذ أيضاً على غيرهم، وعدَّ الإمام السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة) شيوخه في الرواية سماعاً واجازة فبلغوا نحو ١٥٠ شيخاً<sup>(١)</sup>.

وألف في ترجمة شيوخه خمس كتب:

١. كتاب: حاطب ليل وجارف سيل، جمع فيه شيوخه على المعجم، ذكر الإمام السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة)<sup>(٢)</sup> وهو مفقود.

٢. كتاب: زاد المسير في الفهرست الصغير، مطبوع، في دار البشائر الإسلامية، بتحقيق الدكتور يوسف المرعشلي.

٣. كتاب: إنشأ الكُتُب في أنساب الكُتُب، مطبوع، في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد.

٤. كتاب: المنتقى وهو المعجم الصغير، ذكر الإمام السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة)<sup>(٣)</sup> وهو مفقود.

٥. كتاب: المنجم في المعجم، مطبوع، في دار ابن حزم، بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد.

### تلاميذه:

لكون الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ تَصْدُرَ للتدريس في وقت مبكر من حياته أثر ذلك في تخريج تلامذة كُثُر على نمطه وسمته، ومن أبرز تلاميذه:

١. قاسم بن عمر المغربي (ت ٩٢٧هـ)<sup>(٤)</sup>.

٢. زكريا القاضي زين الدين المصري الشافعي (ت ٩٢٩هـ)<sup>(٥)</sup>.

---

١ - ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ٣٣٩/١).

٢ - المصدر السابق (٣٣٩/١).

٣ - ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ٣٣٩/١).

٤ - نجم الدين الغزي (الكواكب السائرة: ٢٩٤/١).

٥ - المصدر السابق (٢٠٨/١).

٣. محمد بن أحمد بن إياس (ت ٩٣٠ هـ) <sup>(١)</sup>.
٤. شمس الدين محمد بن يوسف الشامي الصالحي الدمشقي (ت ٩٤٢ هـ) <sup>(٢)</sup>.
٥. شمس الدين أبو الحسن محمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥ هـ) <sup>(٣)</sup>، وترجم لشيخه السيوطي في مجلد ضخيم وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس.
٦. عبد القادر بن محمد الشاذلي المصري الشافعي (كان حياً سنة ٩٤٦ هـ) <sup>(٤)</sup>، وترجم لشيخه السيوطي في كتاب سماه (بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي) وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد الحكيم الأنيس.
٧. شمس الدين محمد بن علي بن طولون (ت ٩٥٣ هـ) <sup>(٥)</sup>.
٨. يوسف بن عبد الله الأرميوني (ت ٩٥٧ هـ) <sup>(٦)</sup>.
٩. قطب الدين الصفوري الصالحي الشافعي (ت ٩٥٨ هـ) <sup>(٧)</sup>.
١٠. سليمان الخضيرى المصري الشافعي (ت ٩٦١ هـ) <sup>(٨)</sup>.
١١. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي (ت ٩٦١ هـ) <sup>(٩)</sup>.
- وغيرهم كثير، فقد تفرّق عنه خلقٌ كثير، وانتشروا في الآفاق، حتى تعدّر استيعاب الوقوف على جميعهم.

---

١- محمد بن أحمد بن إياس (بدائع الزهور: ٨٤/٤).

٢- عبد الحي الكتاني (فهرس الفهارس: ١٠٦٢/٢، برقم: ٥٩٣).

٣- نجم الدين الغزي (الكواكب السائرة: ٧٢/٢).

٤- إسماعيل باشا البغدادي (هدية العارفين: ٥٩٨/١).

٥- نجم الدين الغزي (الكواكب السائرة: ٥١/١).

٦- المصدر السابق (٢٥٨/٢).

٧- المصدر نفسه (٤١/٢).

٨- المصدر نفسه (١٤٨/٢).

٩- المصدر نفسه (٤٠/٢).



## ثناء العلماء عليه:

قال تلميذه محمد بن أحمد بن إياس: «كان عالماً فاضلاً، بارعاً في الحديث الشريف وغير ذلك من العلوم، وكان كثير الاطلاع، نادرة في عصره، بقيّة السلف وعمدة الخلف»<sup>(١)</sup>.

وقال تلميذه شمس الدين الداودي: «عاينت الشيخ، وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً، وكان مع ذلك يملئ الحديث، ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، ورجاله، وغريبه، واستنباط الأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مئتي ألف حديث. قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك»<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن العماد الحنبلي: «المسند المحقق المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعة، وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً، وغريباً، ومتناً، وسنداً، واستنباطاً للأحكام منه»<sup>(٣)</sup>.  
وقال الشوكاني: "الإمام الكبير صاحب التصانيف"<sup>(٤)</sup>.

## وفاته:

أصيب الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ بمرض شديد وهو وَرَمٌ في ذراعه الأيسر، فمرض سبعة أيام ثم توفي سحر ليلة الجمعة، في التاسع من جمادى الأولى سنة (٩١١ هـ)، في منزله بروضة المقياس، وصلى عليه خلائق بجامع الإباريقي عقب صلاة الجمعة، وصلى عليه مرة أخرى في سبيل المؤمنين، وكان قد استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً<sup>(٥)</sup>.

١- محمد بن أحمد بن إياس (بدائع الزهور: ٨٤/٤).

٢- نجم الدين الغزي (الكواكب السائرة: ٢٢٩/١).

٣- ابن العماد الحنبلي (شذرات الذهب: ٧٦ و٧٤/١٠).

٤- الشوكاني (البدر الطالع: ٣٢٨/١، برقم: ٢٢٨).

٥- ينظر: عبد القادر الشاذلي (بهجة العابدين: ص ١٨٣).

## مصنفاته:

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ: «شرعت في التصنيف في سنة ست وستين، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه»<sup>(١)</sup>.

وذكر مصنفاته وعددها في كتابه (التحدث بنعمة الله)، فبلغ عددها اربعمائة وواحداً وثلاثين مصنفًا، وقسمها إلى سبعة أقسام:

١. ما لم يؤلف له نظير في الدنيا، وبلغ عددها ثمانية عشرة.
  ٢. ما ألف ما يناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله، وبلغ عددها خمسين.
  ٣. ما تم من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم التي هي من كراسين إلى عشرة، وبلغ عددها ستيناً.
  ٤. ما كان كراساً ونحوه سوى مسائل الفتاوى، وبلغ عددها مئة.
  ٥. ما ألف في واقعات الفتاوى من كراس وفوقه ودونه، وبلغ عددها ثمانين.
  ٦. مؤلفات لا اعتد بها لأنها على طريق البطالين الذين ليس لهم اعتناء إلا بالرواية، وبلغ عددها اربعون.
  ٧. ما شرعت فيه وفتر العزم عنه وكتب منه القليل، وبلغ عددها ثلاثة وثمانون<sup>(٢)</sup>.
- وقال العيدروسي رَحِمَهُ اللهُ: «ووصلت مصنفاته نحو الستمائة مصنفًا سوى ما رجع عنه وغسله»<sup>(٣)</sup>.

ومن أبرز مصنفاته في الحديث وعلومه:

- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، مطبوع، المكتبة التجارية الكبرى - مصر.
- الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة، مطبوع، المكتب الإسلامي.

١- السيوطي (حسن المحاضرة: ١/٣٣٨).

٢- ينظر: السيوطي (التحدث بنعمة الله: ص ١٣٣).

٣- العيدروس (النور السافر: ص ٥٢).

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، مطبوع، دار طيبة.
- التوشيح شرح الجامع الصحيح، مطبوع، مكتبة الرشد - الرياض.
- الجامع الكبير، مطبوع، الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية.
- الخصائص الكبرى أو كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ، مطبوع، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الخصائص الصغرى، أو أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، مطبوع، وزارة الإعلام بجدة.
- ألفية السيوطي نظم الدرر في علم الأثر، مطبوع، المكتبة العلمية (مكتبة السنة) بمصر.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، مطبوع، دار الكتب العلمية - بيروت.
- المدرج إلى المدرج، مطبوع، الدار السلفية - الكويت.
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا، مطبوع، مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر والتوزيع<sup>(١)</sup>.



١ - ينظر: السيوطي (التحدث بنعمة الله: ص ١٣٣).

## المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الخصائص الكبرى).

### اسم الكتاب:

وردت له عدة تسميات:

- المعجزات والخصائص النبوية، وقد نص على هذه التسمية الإمام السيوطي في كتابيه (حسن المحاضرة) و(التحدث بنعمة الله)<sup>(١)</sup>.
- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، كما ذكرها يوسف بن إليان سركيس في معجم المطبوعات<sup>(٢)</sup>.
- الخصائص الكبرى، وهو الاسم الذي اشتهر به الكتاب وتعارف عليه الناس.

### نسبة الكتاب إلى المؤلف:

ينسب كتاب الخصائص الكبرى إلى الإمام السيوطي، وقد استقرت نسبته إليه عند أهل العلم، إذ نصَّ المؤلف نفسه على ذكره في بعض مصنفاته<sup>(٣)</sup>، ولم أقف على خلاف في ذلك.

### منهجه في الكتب:

كتاب (الخصائص الكبرى) من كتبه الموسوعية الجامعة التي صنفها في بيان المعجزات والخصائص النبوية، وقد سار فيه على منهج خاص في الترتيب والعرض، يمكن تلخيصه بما يلي:

١. التمهيد ببيان مكانة النبي ﷺ وخصوصيته.

---

١ - ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ١/ ٣٤٠)، و(التحدث بنعمة الله: ص ١٣٣).

٢ - ينظر: يوسف بن إليان سركيس (معجم المطبوعات: ١٠٧٩/ ٢).

٣ - ينظر: السيوطي (حسن المحاضرة: ١/ ٣٤٠)، و(التحدث بنعمة الله: ص ١٣٣).

بدأ السيوطي كتابه بمقدمة أبان فيها عن منزلة النبي ﷺ، وعلو قدره على سائر الأنبياء، وأهمية بيان معجزاته وخصائصه<sup>(١)</sup>.

## ٢. ترتيب الأبواب على الموضوعات لا على الأسانيد.

لم يرتب السيوطي مادته على طريقة المسانيد أو كتب الأطراف، وإنما رتبها على أبواب موضوعية، فجمع كل ما يخص باباً معيناً تحت عنوان واحد، وهذا الترتيب بحسب التسلسل الزمني للأحداث، ولعله اتبع في ذلك الإمام البيهقي في كتابه (دلائل النبوة)، مثل:

• باب اخبار الكهان به قبل مبعثه<sup>(٢)</sup>.

• باب اختصاصه ﷺ بطهارة نسبه وأنه لم يخرج من سفاح من لدن آدم<sup>(٣)</sup>.

• باب رؤيا عبد المطلب<sup>(٤)</sup>.

وأحياناً لا يضع له عنواناً بل يكتفي بكلمة (باب)<sup>(٥)</sup>.

## ٣. العناية بالمعجزات والخصائص أكثر من السيرة.

لم يقصد الإمام السيوطي إلى كتابة سيرة نبوية مفصلة، بل غرضه الأساس هو جمع المعجزات والخصائص، فجعلها محور ترتيبه، مع إيراد الأحداث التاريخية إذا ارتبطت بخصيصة أو معجزة.

## ٤. الاستيعاب والتوسع دون اشتراط الصحة.

جمع الإمام السيوطي في كتابه كل ما وقف عليه في الباب، سواء كان صحيحاً أو ضعيفاً أو حتى موضوعاً.

---

١ - ينظر: السيوطي (الخصائص: ٣/١).

٢ - المصدر السابق (٥٧/١).

٣ - المصدر نفسه (٦٣/١).

٤ - المصدر نفسه (٦٧/١).

٥ - ينظر: المصدر نفسه (١٤/١، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨).

وكان قد أعلن الإمام السيوطي في مقدمة كتابه أنه سيجتنب الموضوعات، وأنه سيعالج الضعيف بجمع طرقه وشواهده<sup>(١)</sup>، غير أن التطبيق العملي في الكتاب أظهر وجود عدد من الأخبار الموضوعية والمنكرة كما سيأتي، مما يُبين أن منهجه كان أقرب إلى الجمع والاستيعاب منه إلى النقد والانتقاء الصارم.

## ٥. تخريج الأحاديث.

من سمات منهجه في التخريج أنه يكتفي بالإحالة إلى من خرّج الحديث، دون التزام بالدقة والاستيعاب، فتراه يذكر مخرّجاً واحداً مع أن الحديث موجود في مصادر أوثق وأشهر، كالسنن والمسانيد، بل قد يُحيل أحياناً إلى كتب ليست من مظان التخريج عند المحدثين، مما يجعل عمله التخريجي يفتقر إلى الترتيب والدقة والاستيعاب بالمعنى الاصطلاحي لعلم التخريج<sup>(٢)</sup>.

## ٦. يعرض الأحاديث بلا إسناد كامل، يذكرها معلقة.

لم يلتزم بدقة الصناعة الحديثية وطرائق أهل التخريج، إذ يورد الحديث معلقاً بلا سند كامل، وهذا المنهج يسهّل عرض المادة، لكنه لا يفي بمقصود أهل التخريج والنقد، إذ يغيب فيه الإسناد الكامل الذي يُمكن الباحث من الموازنة بين الطرق والنظر في علل الحديث<sup>(٣)</sup>.

## ٧. يتدخل أحياناً في الحكم على الأسانيد.

ومن سمات منهجه كذلك أنه يتعرّض أحياناً للحكم على الأسانيد، فيصف بعضها بالصحة أو الحسن، وينبه على ما فيه ضعف أو نكارة، غير أن هذا الصنيع ليس على سبيل الاستقصاء والالتزام،

---

١ - ينظر: السيوطي (الخصائص: ٤/١).

٢ - ينظر: الحديث الرابع عشر ص ١٢٤.

٣ - ينظر: السيوطي (الخصائص: ٧/١، ٨، و٩)، وهذا في جميع الكتاب.

بل يرد عنده عرضاً في بعض المواضع، مما يدل على عنايته الظاهرة بالحديث ونقده، وإن كان الجانب الغالب على كتابه هو الجمع والاستيعاب أكثر من التحقيق والنقد<sup>(١)</sup>.

## ٨. نقل أقوال أئمة النقد في الأسانيد أو الرواة أو في الحكم على الحديث.

ومن منهجه أيضاً أنه يستأنس بأقوال النقاد، فيورد بعض أحكامهم على الأحاديث والرجال، فيشير إلى ضعف راوٍ، أو نكارة خبر، أو يذكر تصحيح إمام أو تحسينه لرواية ما<sup>(٢)</sup>.

## مصادر وموارد الكتاب:

الإمام السيوطي في كتابه الخصائص الكبرى لم يقتصر على مصدر واحد، بل جمع مادته من طائفة واسعة من الكتب الحديثية والتفسيرية والتاريخية، ومن أهم الموارد التي وقفت عليها ضمن نطاق بحثي:

١. السيرة لابن إسحاق (ت ١٥١هـ) في: باب معجزة مباركة الطعام، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

٢. السنن لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.

٣. الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) في: باب الإرهاصات المصاحبة لولادته ﷺ، وباب ما جاء من إرهاصات في تجارته ﷺ لخديجة، وباب معجزة سلام الشجر والحجر، وباب تحرك الشجر والحجر، وباب معجزة نبوع الماء، وباب معجزة رؤية جبريل ﷺ على هيئته، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الصحيفة.

٤. المصنف لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) في: باب جاء من إرهاصات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين.

٥. المسند لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.

٦. المسند من منتخب عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.

---

١- ينظر: المصدر السابق (١/٨٣، و١٤٥، و١٨٢).

٢- ينظر: المصدر السابق (١/١٤٧، و٢٣٥، و٣٣٤/٢).

٧. مسند الدارمي (ت ٢٥٥هـ) في: باب سجود الشجر والحجر، وباب سلام الشجر والحجر.
٨. جزء الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.
٩. السنن للترمذي (ت ٢٧٩هـ) في: باب ما جاء من إرهابات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشام، وباب سلام الشجر والحجر، وباب معجزة الأسراء والمعراج.
١٠. المسند للبزار (ت ٢٩٢هـ) في: باب تحرك الشجر والحجر، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الأسراء والمعراج.
١١. المسند لأبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) في: باب تحرك الشجر والحجر، وباب معجزة الأسراء والمعراج.
١٢. تهذيب الآثار، والتفسير لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.
١٣. نواذر الأصول في أحاديث الرسول للحكيم الترمذي (ت ٣٢٠هـ) في: باب معجزة ظله ﷺ.
١٤. المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠هـ) في: باب الإرهابات المصاحبة لولادته ﷺ، وباب معجزات ريقه ﷺ، وباب معجزة الأسراء والمعراج.
١٥. المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠هـ) في: باب معجزة عرقه ﷺ، وباب سلام الشجر والحجر، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الأسراء والمعراج.
١٦. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في: باب الإرهابات المصاحبة لولادته ﷺ، وباب معجزات ريقه ﷺ، وباب سجود الشجر والحجر، وباب معجزة عرقه ﷺ، وباب ابتلاع الأرض لما يخرج من الأنبياء، وباب ما جاء من المعجزات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشام، وباب ما جاء من معجزات في تجارته ﷺ لخديجة،



وباب سلام الشجر والحجر، وباب تحرك الشجر والحجر، وباب انشقاق القمر، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

١٧. معرفة الصحابة لأبي نعيم، في: باب معجزة الأسراء والمعراج.

١٨. هواتف الجن للخرائطي (ت ٣٢٧هـ) في: باب الإرهاصات المصاحبة لولادته ﷺ، باب ما جاء من إرهاصات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشام.

١٩. الكامل في الضعفاء لابن عدي (ت ٣٦٥هـ) في: باب الرؤية في الظلام.

٢٠. الصحيح لابن حبان (ت ٣٥٤هـ) في: باب شق الصدر.

٢١. الأفراد للدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في: باب معجزة الأسراء والمعراج.

٢٢. المستدرک على الصحيحين للحاكم (ت ٤٠٥هـ) في: باب شق الصدر، وباب ابتلاع الأرض لما يخرج من الأنبياء، وباب ما جاء من إرهاصات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب الى الشام، وباب سلام الشجر والحجر، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

٢٣. تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) في: باب نطق الغصن بخروج النبي ﷺ، وباب الإرهاصات المصاحبة لولادته ﷺ، وباب مناغة القمر، وباب الرؤية في الظلام، وباب شق الصدر، وباب معجزة عرقه ﷺ، وباب ما جاء من معجزات في تجارته ﷺ لخديجة، وباب معجزة نبوع الماء، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

٢٤. تاريخ بغداد للخطيب (ت ٤٦٣هـ) في: باب مناغة القمر، وباب معجزة عرقه ﷺ، وباب معجزة نبوع الماء، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

٢٥. دلائل النبوة للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) في: باب الإرهاصات المصاحبة لولادته ﷺ، وباب مناغة القمر، وباب الرؤية في الظلام، وباب شق الصدر، وباب سجود الشجر والحجر، وباب ابتلاع الأرض لما يخرج من الأنبياء، وباب ما جاء من المعجزات في رحلته ﷺ مع

عمه أبي طالب الى الشام، وباب سلام الشجر والحجر، وباب سلام الشجر والحجر، وباب تحرك الشجر والحجر، وباب معجزة رؤية جبريل عليه السلام على هيئته، وباب انشقاق القمر، وباب المعجزات الواردة في صد أذى المشركين، وباب معجزة الأسراء والمعراج.

٢٦. الأحاديث المختارة لضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ) في: باب شق الصدر.

٢٧. مسند الحارث بن أبي أسامة (ت ٢٨٢هـ) في: باب معجزة الإسراء والمعراج.

٢٨. زوائد المسند لعبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠هـ) في: باب شق الصدر.

### خدمة الكتاب:

كتاب الخصائص الكبرى من الكتب التي حظيت بخدمة عدد من العلماء والباحثين، سواء في القديم أو في الدراسات الحديثة، ويمكن أن نلخص خدمته فيما يلي:

#### أولاً: في القديم

- المؤلف نفسه (الإمام السيوطي): في كتاب سماه: أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، أو الخصائص الصغرى، وهو مطبوع متداول، اختصر مادته من الخصائص الكبرى<sup>(١)</sup>.
- العلماء بعده: لم يشتهر - فيما هو متداول - أن أحداً من العلماء القدامى أفرد الكتاب بالشرح أو الاختصار أو التعليق، لكنه كان مورداً لمن كتب في السيرة والمعجزات، إذ ينقلون عنه<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: في الدراسات الحديثة

##### • تحقيق الكتاب:

١. قام بتحقيقه حمزة النشقي، وعبد الحفيظ فرغلي، وعبد الحميد مصطفى، وصدرت الطبعة في مكتبة الأهرام - مصر، في مجلد واحد.

---

١ - ينظر: السيوطي (أنموذج اللبيب: ص ١٦).

٢ - ينظر: نور الدين الحلبي (السيرة الحلبية: ١/٣١٢، و٣١٧، و٣٥٩، و٤١٥)، ونجم الدين الغزي (حسن التنبه: ١/٤٤٧)، وغيرهم.

٢. وقام بتحقيقه محمد خليل هراس (ت ١٣٩٥هـ)، وصدرت الطبعة في دار الكتب الحديثية، مصر، في ٣ مجلدات.

٣. كما طبع في دار الكتب العلمية - بيروت، في مجلدين.

• قام بتهذيب الكتب الشيخ عبد الله التليدي (ت ١٤٣٨هـ)، وصدرت الطبعة في دار البشائر الإسلامية - بيروت، في مجلد واحد.

• الرسائل الجامعية: وجدت عدة رسائل علمية جزئية تناولت الكتاب أو موضوعاته، منها:

• رسالة ماجستير بعنوان: منهج وموارد السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه الخصائص الكبرى، للباحث: حسين صالح حسن الربيعي.

• رسالة ماجستير بعنوان: الأحاديث والآثار الواردة في كتاب الخصائص الكبرى للإمام السيوطي (ت ٩١١هـ)، من باب قصة الحمرة حتى باب إخباره بالفتنة - تخريج ودراسة، للباحثة: هويدا عمر إبراهيم النقر، في جامعة أم درمان الإسلامية، السودان (٢٠٠٨).

• بحث مقدم في المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية/ جامعة واسط، بعنوان: موارد السيوطي في كتابه كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب، أ.م.د. قاسم جواد خلف الجيزاني، وم.د. أسماء عواد عطية الدوري، جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم التاريخ



## المبحث الثالث: بيان مفهوم العلة.

### أولاً: تعريف العلة.

في اللغة: هي المرض، وصاحبها معتل، والعليل: المريض<sup>(١)</sup>.

وفي اصطلاح المحدثين:

قال الحافظ الحاكم النيسابوري: «وهو علم برأسه غير الصحيح، والسقيم، والجرح والتعديل»، وقال: «وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل، فإن حديث المجروح ساقط واه، وعلّة الحديث، يكثر في أحاديث الثقات أن يحدّثوا بحديث له علة، فيخفى عليهم علمه، فيصير الحديث معلولاً، والحجة فيه عندنا الحفظ، والفهم، والمعرفة لا غير»<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ ابن الصلاح: «هي عبارة عن أسباب خفية، غامضة، قاذحة، فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها»<sup>(٣)</sup>.

وكل من جاء بعد ابن الصلاح وعرّف المعلل اشترط فيه الخفاء والقدر: كالنووي<sup>(٤)</sup>، والطبي<sup>(٥)</sup>، والعراقي<sup>(٦)</sup>، والسيوطي<sup>(٧)</sup>، وغيرهم.

وقال الحافظ ابن حجر: «الوهم إن اطلع عليه بالقرائن الدالة على وهم راويه، من وصل مرسل أو منقطع أو إدخال حديث في حديث، أو نحو ذلك من الأشياء القاذحة وتحصل معرفة ذلك بكثرة التبع وجمع الطرق، فهذا هو المعلل»<sup>(٨)</sup>.

١ - ينظر: الفراهيدي (العين: ٨٨/١)، وابن فارس (معجم مقاييس اللغة: ١٤/٤).

٢ - الحاكم (المعرفة: ص ١١٢).

٣ - ابن الصلاح (المقدمة: ص ٩٠).

٤ - النووي (التقريب: ص ٤٤).

٥ - الطبي (الخلاصة: ص ٧٨).

٦ - العراقي (شرح التبصرة والتذكرة: ٢٧٤/١).

٧ - السيوطي (تدريب الراوي: ٢٩٥/١).

٨ - ابن حجر (النزهة: ص ٩٢).

وقال الحافظ ابن الصلاح: «ثم اعلم أنه قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرناه من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال الصحة إلى حال الضعف، المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل، ولذلك تجد في كتب علل الحديث الكثير من الجرح بالكذب، والغفلة، وسوء الحفظ، ونحو ذلك من أنواع الجرح، وسمى الترمذي النسخ علة من علل الحديث، ثم إن بعضهم أطلق اسم العلة على ما ليس بقادح من وجوه الخلاف، نحو إرسال من أرسل الحديث الذي أسنده الثقة الضابط حتى قال: من أقسام الصحيح ما هو صحيح معلول، كما قال بعضهم: من الصحيح ما هو صحيح شاذ، والله أعلم»<sup>(١)</sup>.

وعقب عليه الحافظ ابن حجر فقال: «مراده بذلك أن ما حققه من تعريف المعلول، قد يقع في كلامهم ما يخالفه، وطريق التوفيق بين ما حققه المصنف وبين ما يقع في كلامهم أن اسم العلة إذا أُطلق على حديث، لا يلزم منه أن يُسمى الحديث معلولاً اصطلاحاً، إذ المعلول ما علته قادمة خفية، والعلة أعم من أن تكون قادمة أو غير قادمة، خفية أو واضحة»<sup>(٢)</sup>.

قال الحافظ الصنعاني في ذكر الخفاء والقبح: «هذا تعريف أغلبي للعلة وإلا فإنه سيأتي أنهم قد يعملون بأشياء ظاهرة غير خفية ولا غامضة ويعملون بما لا يؤثر في صحة الحديث»<sup>(٣)</sup>. وبعد نقل أقوال العلماء في بيان معنى العِلَل يظهر لنا أن لفظ العِلَل يطلق في اصطلاح المحدثين على معنيين:

١. المعنى العام: وهو كل سبب يؤثر في الحديث ضعفاً أو قدحاً، سواء أكان هذا السبب ظاهراً جلياً أم خفياً دقيقاً، فيدخل في هذا المعنى: الجرح الظاهر للراوي، والانقطاع الواضح في السند، والشذوذ البين، وسائر أنواع الطعون التي تُنزل الحديث عن رتبة القبول.

١ - ابن الصلاح (المقدمة: ص ٩٢، و ٩٣).

٢ - ابن حجر (النكت على ابن الصلاح: ص ٥٣٧).

٣ - الصنعاني (توضيح الأفكار: ٢/ ٢٢).

٢. المعنى الخاص: وهو المعنى الأخص الذي اصطلح عليه النقاد، ويُقصد به: السبب الخفي الغامض الذي يقدر في صحة الحديث، مع أنّ الظاهر من إسناده السلامة والاتصال، وهذا هو علم العلل بالمعنى الدقيق الذي لا يتوصل إليه إلا كبار الأئمة المكثرون من الجمع، العارفون بمقابلة الأسانيد والتميز بين مرويات النقلة.

## ثانياً: اجناس العلل:

الحاكم النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث) قسم أجناس العلل إلى عشرة أجناس، وخصها وهدبها السيوطي في كتابه (تدريب الراوي):

الأول: أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يُعرف بالسمع ممن رَوَى عنه.

الثاني: أن يكون الحديث مرسلًا من وجه رواه الثقات الحفاظ ويسند من وجه ظاهره الصحة.

الثالث: أن يكون الحديث محفوظاً عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته.

الرابع: أن يكون محفوظاً عن صحابي ويروي عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته بل لا يكون معروفًا من جهته.

الخامس: أن يكون روى بالعنعنة وسقط منه رجل دل عليه طريق أخرى محفوظة.

السادس: أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.

السابع: الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.

الثامن: أن يكون الراوي عن شخص أدركه وسمع منه ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة فإذا رواها عنه بلا واسطة فعلتها أنه لم يسمعها منه.

التاسع: أن تكون طريق معروفة يروي أحد رجالها حديثاً من غير ذلك الطريق فيقع من رواه من تلك الطريق بناء على الجادة في الوهم.

العاشر: أن يروي الحديث مرفوعاً من وجه وموقوفاً من وجه<sup>(١)</sup>.

---

١ - ينظر: الحاكم (المعرفة: ص ١١٣ إلى ١١٨)، والسيوطي (تدريب: ١/ ٣٠٤ إلى ٣٠٧).

### ثالثاً: أقسام العلة من حيث وقوعها:

تقسيم العلة بحسب موضعها وأثرها على النحو الآتي:

١. علة تقع في الأسناد ولا تقدح مطلقاً.
٢. علة تقع في الإسناد وتقدح فيه دون المتن.
٣. علة تقع في الإسناد وتقدح فيه وفي المتن معاً.
٤. علة تقع في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد.
٥. علة تقع في المتن وتقدح فيه دون الإسناد<sup>(١)</sup>.

### رابعاً: أسباب العلة:

١. السبب العام، الضعف البشري.
  ٢. خفة الضبط، وكثرة الوهم.
  ٣. الاختلاط أو الآفة العقلية.
  ٤. قصر الصحبة للشيخ، وقلة الممارسة لحديثه.
  ٥. خفة الضبط بالأسباب العارضة: احتراق أو ضياع الكتب، وأن يحدث من حفظه، ولا يصحب معه كتابه، والانشغال عن العلم.
  ٦. اختصار الحديث أو روايته بالمعنى.
  ٧. تدليس الثقات.
  ٨. الانقطاع في السند أو الطعن في أحد رجاله<sup>(٢)</sup>.
- التفرد: ليس علة مطلقة بل مظنة العلة، وإنما ينظر فيه بحسب حال الراوي والمتمن<sup>(٣)</sup>.

---

١- د. عبد القادر مصطفى المحمدي (مدخل إلى دراسة الأسانيد والعلل: ص ١٠٠، و ١٠١).

٢- ينظر: د. همام عبد الرحيم (مقدمة شرح علل الترمذي: ١/ ٩٣ إلى ١١٨).

٣- د. عبد القادر مصطفى المحمدي (مدخل إلى دراسة الأسانيد والعلل: ص ١٠٨).

## خامساً: أهمية علم العلل:

يُعَدُّ علم العلل من أجلّ علوم الحديث وأدقّها، إذ هو الميزان الدقيق الذي تُمَحَّصُ به مرويات الأخبار، ويُفصل به بين صحيحها وسقيمها، وتكمن أهميته في كونه العلم الكاشف عن الخلل الخفيّ الذي قد يطرأ على الأسانيد أو المتون مع كون الظاهر منها السلامة، فلا يتأتى إدراكه إلا لمن بلغ الغاية في معرفة طرق الحديث ورواياته، ومواطن الاختلاف بين رواته.

قال الحافظ الحاكم: «معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم»<sup>(١)</sup>.

وقال الحافظ ابن حجر: «هو من أغمض أنواع علوم الحديث، وأدقّها، ولا يقوم به إلا من رزقه الله فهمًا ثاقبًا، وحفظًا واسعًا، ومعرفة بمراتب الرواة، وملكة قوية بالأسانيد والمتون، ولذا لم يتكلم فيه إلا القليل من أهل هذا الشأن كعلي بن المديني وأحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبة وأبي حاتم وأبي زرعة الرازيين والدارقطني»<sup>(٢)</sup>.

ومن هنا كان علم العلل عصمةً للسنّة من الدخيل، وحصناً للسنّة النبوية من التحريف والتصحيف، وبه يظهر تميّز المحدثين عن غيرهم من سائر العلماء، إذ امتازوا بدقة النظر، وعمق الفهم، وكثرة الاطلاع على مرويات النقلة وطرائقهم.

قال الحافظ عبد الرحمن بن مهدي: «لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي»<sup>(٣)</sup>.

و علم العلل ليس علماً تكميلياً، بل هو أساس في نقد الرواية وضبطها، وشرط لازم للحكم على الحديث بالقبول أو الرد.

## سادساً: أهم المصنفات المطبوعة في علم العلل:

١. التاريخ والعلل ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، بأربع روايات:

١- الحاكم (المعرفة: ص ١١٨).

٢- ابن حجر (النزهة: ص ٩٢).

٣- الحاكم (المعرفة: ص ١١٢).



- رواية ابن محرز. • رواية الدارمي. • رواية الدوري. • رواية طهمان.
- ٢. علل الحديث ومعرفة الرجال لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)، رواية ابن البراء.
- ٣. العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، بأربع روايات:  
• ابنه عبد الله. • وابنه صالح. • والمروزي. • والميمون.
- ٤. التمييز لمسلم بن الحجاج (ت ٢٦٠هـ).
- ٥. المسند المعلق ليعقوب بن شيبه (ت ٢٦٢هـ) (طبع منه مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه).
- ٦. من سؤالات أبي بكر الأثرم (ت ٢٧٣هـ) لأبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ).
- ٧. العلل الكبير للترمذي (ت ٢٧٩هـ)، ترتيب أبو طالب القاضي.
- ٨. العلل الصغير للترمذي (ت ٢٧٩هـ) (المطبوع مع "الجامع الكبير"، له).
- ٩. علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج لابن عمار الشهيد (ت ٣١٧هـ).
- ١٠. علل الحديث لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- ١١. العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).



## المبحث الرابع: التعريف بالمعجزة.

### أولاً: تعريف المعجزة.

في اللغة: المعجزة، بفتح الجيم وكسر ها، مفعلة من العجز: عدم القدرة<sup>(١)</sup>.

في الاصطلاح:

قال الإمام فخر الدين الرازي: «المعجزة: فعل خارق للعادة فعله فاعله لغرض تصديق المدعى»<sup>(٢)</sup>.

قال علي بن إسماعيل الأبياري: «المعجزة: معلوم خارق للعادة ظاهراً على حسب سؤال مدعي النبوة، غير مكذب، مع امتناع وقوعه في الاعتقاد من غيره، إذا كان ينبغي معارضة»<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام القرطبي: «المعجزة: أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة»<sup>(٤)</sup>.

قال الإمام البيضاوي: «المعجزة: اختصاص مدعي النبوة بنوع من العلم أو العمل على وجه خارق للعادة»<sup>(٥)</sup>.

قال الجرجاني: «المعجزة: أمر خارق للعادة، داعٍ إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله»<sup>(٦)</sup>.

قال الإمام السيوطي: «المعجزة: فعل من أفعال الله خارق للعادة مقترناً بدعوى النبوة موافقاً لدعواه عند التحدي مع عدم المعارضة»<sup>(٧)</sup>.

---

١ - ابن منظور (لسان العرب: ٣٦٩/٥).

٢ - فخر الدين الرازي (التفسير: ٤١٥/٢١).

٣ - علي بن إسماعيل الأبياري (التحقيق والبيان: ٤٧١/١).

٤ - القرطبي (الاعلام: ص ٢٣٩).

٥ - البيضاوي (التفسير: ٤٣/٤).

٦ - الجرجاني (التعريفات: ص ٢١٩).

٧ - السيوطي (معجم مقاليد العلوم: ص ٧٤).

## ثانياً: شروط المعجزة.

ومن خلال التعريفات السابقة للمعجزة نستطيع أن نتلمس شروطها، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. أن تكون أمراً من الله ﷻ، ليصدق مدعي النبوة، والأمر يشمل:

القول: كالقرآن الكريم.

الفعل: كنبع الماء من بين أصابعه ﷺ.

الترك: كعدم إحراق النار لإبراهيم الخليل عليه السلام.

٢. أن تكون خارقة للعادة.

والخوارق ثمانية أنواع: الأول: المعجزة. والثاني: الإرهاص<sup>(١)</sup>. والثالث: الكرامة<sup>(٢)</sup>. والرابع:

المعونة<sup>(٣)</sup>. والخامس: الإهانة والاحتقار<sup>(٤)</sup>. والسادس: الاستدراج والمكر<sup>(٥)</sup>.

٣. أن تكون على يد مدعي النبوة أو الرسالة.

ويخرج بذلك الولي.

٤. أن لا تكون متقدمة على دعوى النبوة بل مقارنة لها أو متأخرة عنها بزمان يسير.

٥. أن تكون موافقة لدعوى النبوة.

ويخرج بذلك الإهانة والاحتقار.

٦. أن لا تكون مكذبة له.

---

١- هو إحداء أمر خارق للعادة دال على بعثة نبي قبل بعثته، ينظر: الجرجاني (التعريفات: ص ١٦).

٢- هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، مقروناً بالإيمان والعمل الصالح، ينظر: الجرجاني (التعريفات: ص ١٨٤).

٣- هي ما يظهر من قبل العوام تخلصاً لهم عن المحن والبلايا، ينظر: الجرجاني (التعريفات: ص ٢١٩).

٤- هي ما يظهر على يد الفاسق أو الكافر تكديماً له كما وقع لمسيلمة الكذاب حين بصق في أعور لتبرأ فعميت الصحيحة، ينظر: د. قحطان الدوري (العقيدة الإسلامية ومذاهبها: ص ٥١٠).

٥- هو ما يظهر من أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، غير مقرون بالإيمان والعمل الصالح، ينظر: الجرجاني (التعريفات: ص ١٨٤).

٧. أن تتعذر المعارضة.

ويخرج بذلك السحر<sup>(١)</sup>، والكهانة<sup>(٢)</sup>، والشعوذة<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: دعوى اشتراط التحدي بالمعجزة

وهي من المسائل التي تثار في كتب العقيدة والكلام عند بحث حقيقة المعجزة وضوابطها، ويمكن تلخيص القول فيها على النحو الآتي:

#### محل النزاع:

هل يشترط في تحقق كون الفعل "معجزة" أن يكون مقروناً بالتحدي (أي مطالبة النبي قومه بالإتيان بمثله)؟، اختلف في ذلك على قولين:

الأول: ذهب طائفة من المتكلمين إلى أن التحدي شرط في المعجزة، لأن الغرض منها هو إثبات صدق النبي ﷺ، ولا يتم ذلك إلا بإقامة التحدي وإعجاز الخصم عن المعارضة<sup>(٤)</sup>.

الثاني: ذهب آخرون إلى أن التحدي ليس شرطاً، بل يكفي أن يقع الخارق على يد النبي ﷺ مقروناً بدعوى الرسالة ليكون معجزة، سواء تحدّى القوم أو لم يتحدّهم<sup>(٥)</sup>.

---

١ - قواعد تكتسب بالتعليم يقتدر بها على أفعال غريبة، ينظر: د. قحطان الدوري (العقيدة الإسلامية ومذاهبها: ص ٥١٥).

٢ - هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب، ينظر: الجرجاني (التعريفات: ص ١٨٣).

٣ - أو الشعبة: وهي خفة في اليد يري غير ما عليه الأصل من عجائب يفعلها كالسحر في رأي العين، ينظر: الفراهيدي (العين: ١/ ٢٤٤).

٤ - ينظر: القرطبي (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣١٩/١)، و(الفصل في الملل: ٥/٥)، والغزالي (الاقتصاد في الاعتقاد: ص ١٠٧)، وابن العربي (العواصم من القواصم: ص ٣٨)، وابن العطار (الاعتقاد الخالص: ص ٣٠٢)، والنويري (نهاية الأرب: ١٨/ ٣٠٢).

٥ - ينظر: القرطبي (المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٣١٩/١)، و(الفصل في الملل: ٥/٥)، وابن حزم (المحلّى بالأثر: ١/ ٥٧)، وابن تيمية (الجواب الصحيح: ٦/ ٤٩٦).

ومن ثمّ قرر المحققون أن التحدي ليس قيداً ذاتياً في تعريف المعجزة، وإنما هو شرط يقتضيه المقام إذا جحد المكذبون دعوى الرسالة وطلبوا البرهان، كما في القرآن العظيم، بخلاف ما إذا كان الخارق واقعاً تصديقاً للنبي ﷺ من غير مطالبة الخصم<sup>(١)</sup>.  
وبذلك يتبيّن أن الراجح: التحدي ليس شرطاً مطلقاً في المعجزة، وإنّما هو لازم في بعض المواطن التي يُراد فيها إقامة الحجة على الخصوم.

## رابعاً: الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

ومن خلال ما تقدم يظهر لنا الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر من جهات متعددة:

| الجهة        | المعجزة       | الكرامة                    | السحر                   |
|--------------|---------------|----------------------------|-------------------------|
| الفاعل       | من الله لنبي. | من الله لولي.              | من الشيطان لمريده.      |
| الغاية       | إثبات النبوة. | نصرة الولي وتقوية الإيمان. | الإفساد والكسب الدنيوي. |
| الحكم الشرعي | حق من الله.   | حق من الله.                | باطل وكفر.              |



١ - ينظر: محمد الأمين الهروي (الكوكب الوهاج: ١٦٩/٣)، الأثيوبي (البحر المحيط الشجاع: ٣/٣٤١).

## **الفصل الثاني: الإرهاصات المصاحبة لميلاده، وفي مرحلة ما قبل البعثة.**

**المبحث الأول: الإرهاصات المصاحبة لمولده.**

**المبحث الثاني: إرهاصات أثناء المهد والصبّ.**

**المبحث الثالث: إرهاصات في مرحلة ما قبل البعثة.**

## المبحث الأول: المعجزات المصاحبة لمولده ﷺ..

تُعَدُّ ولادة النبي محمد ﷺ أعظم حدث في تاريخ الإنسانية، إذ بها أذن الله بطلوع شمس الهداية بعد ليلٍ طويلٍ من الجاهلية. وقد جاءت النصوص الصحيحة لتدلّ على بعض معالم هذا الحدث الجليل، فأثبتت أنه ﷺ وُلِدَ في يوم الاثنين، كما جاء في الصحيح حين سُئِلَ عن سبب صيامه: «فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ»<sup>(١)</sup>، فهذا الحديث الشريف يضفي قداسة على يوم ولادته، ويربط بين بدء حياته الشريفة وبين نزول الوحي، وكلاهما إيدانٌ ببداية عهد النور.

وقد اتفق أهل المغازي والسير على أن ولادته كانت في عام الفيل<sup>(٢)</sup>، العام الذي أظهر الله فيه آيته العظمى بحماية بيته الحرام من جيش أبرهة<sup>(٣)</sup>، فجعل ذلك العام عنواناً للعناية الإلهية بمكة وأهلها، وتمهيداً لظهور خاتم النبيين ﷺ منها. ومن ثمَّ فإنَّ توافق مولده مع هذا الحدث الجلل يبعث على اليقين بأن مولده لم يكن أمراً عادياً، وإنما هو جزء من مشيئة ربانية سبقت لإقامة الدين الخاتم. أما ما يُروى من خوارق ومعجزات صاحبت مولده، فلم يثبت منها خبر صحيح، وإنما الوارد في ذلك أخبار ضعيفة لا تقوم بها حجة. ويحسن الانتقال إلى دراسة ما ورد في هذا الباب من الأحاديث.

---

١ - أخرجه مسلم (الصحيح: ١٦٨/٣، برقم: ١١٦٢).

٢ - ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ٤٨)، وابن هشام (السيرة: ١/١٥٨).

٣ - أبرهة بن الصباح الأشرم، ملك اليمن، بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف إليها حج العرب بدل الكعبة، فلما لم يلتف العرب إلى ذلك عزم على هدم الكعبة، وجهاز جيشاً عظيماً يتقدمه فيل ضخم، ينظر: الزخشي (الكشاف: ٧٩٧/٤).

## أولاً: النور المصاحب لولادته ﷺ

### الحديث الأول:

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال حدثني أُمِّي «أُنها شهدت ولادة أُمّة أم رسول الله ﷺ كَيْلَةً وَلَدَتْهُ قَالَتْ فَمَا شَيْءٌ أَنْظَرَ إِلَيْهِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا نُورٌ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ تَدْنُو حَتَّى أَفِي لَأَقُولَ لِيَقْعَنَّ عَلَيَّ فَلَمَّا وَضَعَتْ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَ لَهُ الْبَيْتُ وَالذَّارُ حَتَّى جَعَلَتْ لَا أَرَى إِلَّا نُورًا».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البيهقي، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساكر»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>(٢)</sup>، والطبري<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، ومن طريقه أبو نعيم<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup>، ومن طريقه ابن عساكر<sup>(٧)</sup> جميعهم (من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن عمران، عن عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان، عن أبيه، عن ابن أبي سويد الثقفي، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، عن أم عثمان بن أبي العاص).

١- السيوطي (الخصائص: ٧٨/١).

٢- ابن أبي عاصم (الأحاد والمثاني: ٢٩/٦، برقم: ٣٢١٠).

٣- الطبري (التاريخ: ١٥٧/٢).

٤- الطبراني (المعجم الكبير: ١٤٧/٢٥، برقم: ٣٥٥)، و(١٨٦/٢٥، برقم: ٤٥٧).

٥- أبو نعيم الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ١٣٥، برقم: ٧٦).

٦- البيهقي (دلائل النبوة: ١١١/١).

٧- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٧٩/٣).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على يعقوب بن محمد الزهري، وهو يروي عن عبد العزيز بن عمران، عن عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن ابن أبي سويد الثقفي، عن عثمان به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ **يعقوب بن محمد:** ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي<sup>(١)</sup>. قال يحيى بن معين: «ما حدثكم عن الثقات فاكذبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه»<sup>(٢)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «يعقوب بن محمد الزهري ليس بشيء، ليس يسوى شيئاً»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: «واهي الحديث»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس على يعقوب الزهري قياس، يعقوب الزهري، وابن زبالة»<sup>(٥)</sup>، والواقدي<sup>(٦)</sup>، وعمر بن أبي بكر المؤملي، يقاربون في الضعيف في الحديث، وهم واهون»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم الرازي: «هو على يدي عدل»<sup>(٨)</sup>، أدركته فلم أكتب عنه»<sup>(٩)</sup>، وقال الساجي: «منكر الحديث»<sup>(١٠)</sup>.

- 
- ١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٢٧/٣٢، برقم: ٧١٠٥).
  - ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١٥/٩، برقم: ٨٩٦).
  - ٣- المصدر نفسه.
  - ٤- المصدر السابق.
  - ٥- أبو الحسن محمد بن الحسن بن زبالة المدني كذبوه، ينظر: ابن حجر (التقريب: ص ٤٧٤، برقم: ٥٨١٥).
  - ٦- محمد بن عمر الواقدي، الأسلمي، أبو عبد الله المدني، سيأتي الكلام عنه في الحديث القادم.
  - ٧- البرذعي (السؤالات: ص ٩٩، برقم: ٥٩).
  - ٨- هذا لفظ تجريح، والعدل هو ابن سعد العشيرة ولي شرط تبع، وإذا أراد قتل إنسان دفعه إليه فقال الناس: "وضع على يدي عدل"، ينظر: ابن الكلبي (نسب معد واليمن الكبير: ٣١٨/١).
  - ٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١٥/٩، برقم: ٨٩٦).
  - ١٠- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٩٧/١١، برقم: ٧٦٤).

وقال البغوي: «في حديثه لين»<sup>(١)</sup>، وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء»<sup>(٣)</sup>.

✽ **عبد العزيز بن عمران:** ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني الأعرج المعروف بابن أبي ثابت<sup>(٤)</sup>.

قال ابن معين: «كان صاحب نسب، لم يكن من أصحاب الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بثقة، إنما كان صاحب شعر»<sup>(٦)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ما كتبت عنه شيئاً»<sup>(٧)</sup>، وقال علي بن الحسين بن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده: قال أبو زكريا: «ابن أبي ثابت الأعرج المديني قد رأيت هاهنا ببغداد كان يشتم الناس ويطعن في أحسابهم، ليس حديثه بشيء»<sup>(٨)</sup>، وقال البخاري: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه»<sup>(٩)</sup>، وقال عمر بن شبة: «كان كثير الغلط في حديثه لأنه احترقت كتبه فكان يحدث من حفظه»<sup>(١٠)</sup>، قال ابن أبي حاتم: «كان في كتابنا عن أبي زرعة أحاديث لمحمد بن إسماعيل الجعفري عن عبد العزيز بن عمران فامتنع أبو زرعة من قراءته وترك الرواية عنه»<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ضعيف الحديث».

---

١- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١١/٣٩٧، برقم: ٧٦٤).

٢- العقيلي (الضعفاء: ٤/٤٤٥، برقم: ٢٠٧٣).

٣- ابن حجر (التقريب: ص ٦٠٨، برقم: ٧٨٣٤).

٤- المزي (تهذيب الكمال: ١٨/١٨٠، برقم: ٣٤٦٥).

٥- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٠، برقم: ٥٥٥٦).

٦- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ١٦٩، برقم: ٦٠٧).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٣٩٠، برقم: ١٨١٧).

٨- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٢/٢٠٠، برقم: ٥٥٥٦).

٩- البخاري (التاريخ الكبير: ٦/٢٩، برقم: ١٥٨٥).

١٠- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٦/٣٥١، برقم: ٦٧٤).

١١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٣٩٠، برقم: ١٨١٧).

منكر الحديث جداً»<sup>(١)</sup>، وقال الترمذي<sup>(٢)</sup>، والدارقطني<sup>(٣)</sup>: «ضعيف في الحديث»، وقال النسائي<sup>(٤)</sup>: «متروك الحديث»، وقال في موضع آخر<sup>(٥)</sup>: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن حبان: «ممن يروي المناكير عن المشاهير، فلما أكثر مما لا يشبه حديث الأثبات لم يستحق الدخول في جملة الثقات، وكان الغالب عليه الشعر والأدب دون العلم»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «وقد حدث عنه جماعة من الثقات أحاديث غير محفوظة»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «تركوه»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب»<sup>(٩)</sup>.

### ✽ عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم.

قال ابن سعد: «قليل الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وذكره ابن حبان<sup>(١١)</sup> في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وتعدر معرفة حاله لقلة حديثه كما ذكر ابن سعد.

### ✽ ابن أبي سويد الثقفي:

قال ابن حجر: «مجهول»<sup>(١٢)</sup>.

- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٩٠/٥، برقم: ١٨١٧).
- ٢- الترمذي (الجامع: ٢١١/٢، برقم: ٨٧٠).
- ٣- الدارقطني (العلل: ٢٢٠/١، برقم: ٢٦).
- ٤- النسائي (الضعفاء والمتروكين: ص ٧٢، برقم: ٣٩٣).
- ٥- المزي (تهذيب الكمال: ١٨٠/١٨، برقم: ٣٤٦٥).
- ٦- ابن حبان (المجروحين: ١٢٢/٢، برقم: ٧٤٠).
- ٧- ابن عدي (الكامل في الضعفاء: ٥٠٠/٦، برقم: ١٤٢٣).
- ٨- الذهبي (الكاشف: ٣٠٧/٣، برقم: ٣٤٠٥).
- ٩- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٣٥٨، برقم: ٤١٠٨).
- ١٠- ابن سعد (الطبقات: ٥٦/٨، برقم: ٢٤٥٧).
- ١١- ابن حبان (الثقات: ٢٦/٧).
- ١٢- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ١٨١، برقم: ١٥٥٠).

## ٢. أقوال النقاد:

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران، وهو متروك»<sup>(١)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث إسناده واهٍ، مداره على يعقوب بن محمد وهو منكر الحديث، وقال ابن معين: يكتب حديثه إذا حدث عن الثقات، وهنا حدث عن عبد العزيز بن عمران وهو متروك الحديث كثير غلطه بعد أن احترقت كتبه وحدث من حفظه، رواه عن عبد الله بن عثمان وهو قليل الحديث لم أقف على من تكلم فيه غير ابن سعد، وفيه ابن أبي سويد الثقفي وهو مجهول كما نص الحافظ ابن حجر، والله أعلم.



---

١ - الهيثمي (مجمع الزوائد: ٨/ ٢٢٠، برقم: ١٣٨٣٩).

## الحديث الثاني:

عن ابن عباس رضي الله عنهما «ان أَمِنَةَ قَالَتْ لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةَ حَتَّى وَضَعْتَهُ فَلَمَّا فَصَلَ مِنِّي خَرَجَ مَعَهُ نَوْرٌ أَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَقَبَضَهَا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن سعد، وابن عساكر»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه ابن عساكر<sup>(٣)</sup> من طريق عطاء، ومجاهد، وأبي وجزة، والزهري، والمسور، ومحمد بن كعب القرظي، وأخو موسى بن عبيدة عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

---

١ - السيوطي (الخصائص: ٧٩/١).

٢ - ابن سعد (الطبقات: ٨١/١ و٨٢).

٣ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٧٩/٣).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد والحكم على الحديث:

الحديث مداره على الواقدي، انفرد بروايته من طرق عدة: عن موسى بن عبيدة، وعبد الله بن جعفر الزهري، ومحمد بن عبد الله بن مسلم، وزيايد بن حشرج، وعبد الرحمن بن إبراهيم المدني، ومعمرو، وطلحة بن عمرو، ولم يتابعه أحد عليه.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ **محمد بن عمر الواقدي**، الأسلمي، أبو عبد الله المدني، قاضي بغداد، مولى عبد الله بن بريدة الأسلمي<sup>(١)</sup>.

قال الشافعي: «كتب الواقدي كذب»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «كان بالمدينة سبع رجال يضعون الأسانيد أحدهم الواقدي»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين: «كان يقلب حديث يونس<sup>(٤)</sup> يغيرها عن معمرو ليس بثقة»<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر: «نظرنا في حديث الواقدي فوجدنا حديثه عن المدنيين عن شيوخ مجهولين أحاديث مناكير فقلنا يحتمل أن تكون تلك الأحاديث المناكير منه ويحتمل أن تكون منهم، ثم نظرنا إلى حديثه عن ابن أبي ذئب ومعمرو فإنه يضبط حديثهم فوجدناه قد حدث عنهما بالمناكير فعلمنا أنه منه فتركنا حديثه»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن المديني: «الهيثم بن عدي<sup>(٧)</sup> أوثق عندي من الواقدي، ولا أرضاه

١- المزي (تهذيب الكمال: ١٨٠/٢٦، برقم: ٥٥٠١).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١/٨، برقم: ٩٢).

٣- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٦٧/٩، برقم: ٦٠٦).

٤- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأ، ينظر: ابن حجر (التقريب: ص ٦١٤، برقم: ٧٩١٩).

٥- العقيلي (الضعفاء: ١٠٨/٤، برقم: ١٦٦٦).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١/٨، برقم: ٩٢).

٧- أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي الطائي، المنبجي، قال ابن معين، والبخاري: ليس بثقة، كان يكذب، وقال النسائي: متروك، ينظر: الذهبي (الميزان: ٣٢٤/٤، برقم: ٩٣١١).



في الحديث<sup>(١)</sup>، وقال إسحاق بن راهويه: «هو عندي ممن يضع»<sup>(٢)</sup>، وقال أحمد ابن حنبل: «كذاب»<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر: «كان الواقدي يقلب الأحاديث يلقي حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو هذا»<sup>(٤)</sup>، وقال بNDAR: «ما رأيت أكذب منه»<sup>(٥)</sup>، وقال البخاري<sup>(٦)</sup>، ومسلم<sup>(٧)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٨)</sup>، والنسائي<sup>(٩)</sup>، وابن حجر<sup>(١٠)</sup>: «متروك»، وقال البخاري في موضع آخر: «سكتوا عنه»<sup>(١١)</sup>، وقال أبو زرعة<sup>(١٢)</sup>، والدارقطني<sup>(١٣)</sup>: «ضعيف»، وقال أبو داود: «لا أكتب حديثه ولا أحدث عنه، ما أشك أنه كان ينقل الحديث»<sup>(١٤)</sup>، وقال ابن عدي: «متون أخبار الواقدي غير محفوظة، والبلاء منه»<sup>(١٥)</sup>، وقال الدارقطني: «ليس بالقوي»<sup>(١٦)</sup>، وقال الذهبي: «استقر الإجماع على وهن الواقدي»<sup>(١٧)</sup>.

- ١- العقيلي (الضعفاء: ١٠٨/٤، برقم: ١٦٦٦).
- ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠/٨، برقم: ٩٢).
- ٣- ابن عدي (الكامل: ٤٨١/٧، برقم: ١٧١٩).
- ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠/٨، برقم: ٩٢).
- ٥- مغلطاي (الإكمال: ٢٩١/١٠، برقم: ٤٢٢٦).
- ٦- البخاري (الضعفاء: ص ١٢٣، برقم: ٣٥٠).
- ٧- مسلم (الكنى والأسماء: ٤٩٩/١، برقم: ١٩٥٢).
- ٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١/٨، برقم: ٩٢).
- ٩- النسائي (الضعفاء: ص ٩٢، برقم: ٥٣١).
- ١٠- ابن حجر (التقريب: ص ٤٩٨، برقم: ٦١٧٥).
- ١١- البخاري (التاريخ: ٥٠٢/١، برقم: ٥٤٥).
- ١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١/٨، برقم: ٩٢).
- ١٣- الدارقطني (السنن: ١١٢/٣، برقم: ٢١٧٥).
- ١٤- مغلطاي (الإكمال: ٢٩١/١٠، برقم: ٤٢٢٦).
- ١٥- ابن عدي (الكامل: ٤٨٤/٧، برقم: ١٧١٩).
- ١٦- الدارقطني (السنن: ١١٢/٣، برقم: ٢١٧٥).
- ١٧- الذهبي (الميزان: ٦٦٦/٣، برقم: ٧٩٩٦).

وقال مغلطاي: «ليس بثقة»<sup>(١)</sup>.

✽ موسى بن عبيدة: بن نشيط بن عمرو بن الحارث الربذي، أبو عبد العزيز المدني<sup>(٢)</sup>.

قال ابن معين: «لا يحتج بحديثه»<sup>(٣)</sup>، وقال علي بن المديني: «موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، يحدث بأحاديث مناكير»<sup>(٤)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «لا تحل الرواية عندي عنه»<sup>(٥)</sup>، وقال يعقوب بن شيبه: «صدوق ضعيف الحديث جدا، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة: «ليس بقوي الحديث»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال الترمذي<sup>(٩)</sup>، والنسائي<sup>(١٠)</sup>، وابن حجر<sup>(١١)</sup>: «ضعيف»، وقال ابن حبان: «غفل عن الإتيان في الحفظ، حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه»<sup>(١٢)</sup>، وقال الذهبي: «ضعفه»<sup>(١٣)</sup>.

١- مغلطاي (الإكمال: ٢٩١/١٠، برقم: ٤٢٢٦).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ١٠٤/٢٩، برقم: ٦٢٨٠).

٣- ابن معين (التاريخ - رواية الدوري: ٢٥٧/٣، برقم: ١٢١٠).

٤- العقيلي (الضعفاء: ١٦٠/٤، برقم: ١٧٣٢).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٥٢/٨، برقم: ٦٨٦).

٦- المزني (تهذيب الكمال: ١١٢/٢٩، برقم: ٦٢٨٠).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٥٢/٨، برقم: ٦٨٦).

٨- المصدر نفسه.

٩- الترمذي (الجامع: ٤٥٨/٢، برقم: ١١٦٧).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٤٦/٨، برقم: ١٨١٣).

١١- ابن حجر (التقريب: ٥٥٩، برقم: ٦٩٨٩).

١٢- ابن حبان (المجروحين: ٢٤١/٢، برقم: ٩٠٤).

١٣- الذهبي (الكاشف: ٣٠٦/٢، برقم: ٥٧١٥).

✽ أخو موسى بن عبيدة: لم أقف على طريق يبين هل هو محمد بن عبيدة<sup>(١)</sup>، أم عبد الله بن عبيدة<sup>(٢)</sup>.

✽ محمد بن عبد الله: ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، القرشي، ابن أخي الزهري<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين: «ضعيف»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بذاك القوي، وقال مرة أخرى صالح»<sup>(٥)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «صالح الحديث»<sup>(٦)</sup>، وقال في موضع آخر: «لا بأس به»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه»<sup>(٨)</sup>، وقال الساجي: «صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ كثير الوهم، يخطئ عن عمه في الروايات ويخالفه فيما روى عنه الأثبات، فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن عدي: «ولم أر بحديثه بأساً إذا روى عنه ثقة، ولا رأيت له حديثاً منكراً فأذكره إذا روى عنه ثقة»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق له أو هام»<sup>(١٢)</sup>.

✽ زياد بن حشر: لم أقف له على ترجمة.

---

١ - محمد بن عبيدة بن نشيط، لم يُذكر فيه جرحٌ أو تعديلٌ، ينظر: الخطيب البغدادي (تلخيص المتشابه: ١/١٠٠).

٢ - عبد الله بن عبيدة ابن نشيط، ثقة، ينظر: ابن حجر (التقريب: ص ٣١٣، برقم: ٣٤٥٨).

٣ - المزني (تهذيب الكمال: ٥٥٥/٢٥، برقم: ٥٣٧٥).

٤ - ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ٤٨، برقم: ٣٣).

٥ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٠٤/٧، برقم: ١٦٥٣).

٦ - المزني (تهذيب الكمال: ٥٥٥/٢٥، برقم: ٥٣٧٥).

٧ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٠٤/٧، برقم: ١٦٥٣).

٨ - المصدر نفسه.

٩ - ابن حجر (التهذيب: ١٦٨/٥، برقم: ٧١٥٢).

١٠ - ابن حبان (المجروحين: ٢٥٨/٢، برقم: ٩٢١).

١١ - ابن عدي (الكامل: ٣٦٥/٧، برقم: ١٦٥٢).

١٢ - ابن حجر (التقريب: ص ٤٩٠، برقم: ٦٠٤٩).

## ✽ عبد الله بن إبراهيم المدني: القاري القاص<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ثقة»<sup>(٢)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو زرعة: «لا بأس به، أحاديثه ثقة»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>: «ليس بالقوي»، وقال أبو داود: «هو عندي منكر الحديث»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حبان: «منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه، وليس بالمشهور في العدالة، فيقبل منه ما انفرد، على أن التنكب عن أخباره أولى عند الاحتجاج»<sup>(٨)</sup>.

## ✽ ابن أبي نجيح: عبد الله، واسمه يسار الثقفي، أبو اليسار المكي<sup>(٩)</sup>.

قال ابن معين<sup>(١٠)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(١١)</sup>، وأبو زرعة<sup>(١٢)</sup>، والنسائي<sup>(١٣)</sup>، والذهبي<sup>(١٤)</sup>، وابن حجر<sup>(١٥)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»<sup>(١٦)</sup>، وقال ابن حجر: «أكثر عن مجاهد،

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١١/٥، برقم: ٩٩٧).

٢- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ١٩٩/٣، برقم: ٩١٧).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١١/٥، برقم: ٩٩٧).

٤- المصدر نفسه.

٥- المصدر نفسه.

٦- النسائي (الضعفاء: ص ٦٦، برقم: ٣٥٩).

٧- الآجري (السؤالات: ص ٢٨).

٨- ابن حبان (المجروحين: ٢٦/٢، برقم: ٥٩٧).

٩- المزي (تهذيب الكمال: ٢١٥/١٦، برقم: ٣٦١٢).

١٠- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٧٣/٣، برقم: ٢٨٩).

١١- المزي (تهذيب الكمال: ٢١٧/١٦، برقم: ٣٦١٢).

١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠٣/٥، برقم: ٩٤٧).

١٣- المزي (تهذيب الكمال: ٢١٥/١٦، برقم: ٣٦١٢).

١٤- الذهبي (الكاشف: ٦٠٣/١، برقم: ٣٠٢٠).

١٥- ابن حجر (التقريب: ص ٣٢٦، برقم: ٣٦٦٢).

١٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠٣/٥، برقم: ٩٤٧).

وكان يدلّس عنه»<sup>(١)</sup>.

### ✽ طلحة بن عمرو: بن عثمان الحضرمي المكي<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سعد: «كان كثير الحديث، ضعيفا جدا»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٤)</sup>، وابن المديني، وأبو زرعة<sup>(٥)</sup>، وأبو داود<sup>(٦)</sup>: «ضعيف»، وقال أحمد بن حنبل<sup>(٧)</sup>، والنسائي<sup>(٨)</sup>، وابن حجر<sup>(٩)</sup>: «متروك الحديث»، وقال الجوزجاني: «غير مرضي في حديثه»<sup>(١٠)</sup>، وقال البخاري: «هولين عندهم»<sup>(١١)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي»<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحل كتب حديثه، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب»<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن عدي: «روى عنه قوم ثقات، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه»<sup>(١٤)</sup>، وذكره الدارقطني في: «الضعفاء والمتروكين»<sup>(١٥)</sup>.

---

١- ابن حجر (تعريف اهل التقديس: ص ٣٩، برقم: ٧٧).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ١٣/٤٢٧، برقم: ٢٩٧٨).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٨/٥٦، برقم: ٢٤٥٣).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣/٧٥، برقم: ٣٠٢).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٤٧٨، برقم: ٢٠٩٧).

٦- المزني (تهذيب الكمال: ١٣/٤٢٧، برقم: ٢٩٧٨).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٤٧٨، برقم: ٢٠٩٧).

٨- النسائي (الضعفاء: ص ٦٠، برقم: ٣١٦).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٢٨٣، برقم: ٣٠٣٠).

١٠- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٢٤٩، برقم: ٢٥٢).

١١- البخاري (التاريخ الكبير: ٥/٦١٩، برقم: ٥٩٤٧).

١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٤٧٨، برقم: ٢٠٩٧).

١٣- ابن حبان (المجروحين: ١/٤٨٩، برقم: ٥١٢).

١٤- ابن عدي (الكامل: ٥/١٧٤، برقم: ٩٥٤).

١٥- الدارقطني (الضعفاء: ٢/١٥٩، برقم: ٣٠٠).

وقال الذهبي: «ضعفه»<sup>(١)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن سعد بعد ذكر الطرق: «دخل حديث بعضهم في حديث بعض»<sup>(٢)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: ورد الحديث بأسانيد سبعة، لا يخلو كل سند من ضعيف أو مجهول كما سبق في ترجمتهم، فروي عن موسى بن عبيدة وهو ضعيف لا تحل الرواية عنه يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، عن أخيه ولم يبين أيهما، وعن محمد بن عبد الله بن مسلم له أوهام وانفرد عن عمه الزهري بأحاديث لم يتابع عليها، وحديثه هنا عن الزهري، وعن عبد الله بن إبراهيم المدني وليس بالقوي، وعن طلحة بن عمرو وهو متروك الحديث، وابن أبي نجيح كان يدلّس عن مجاهد، وأورد هذا الحديث عن مجاهد، وزِيَاد بن حَشْرَج لم أقف له على ترجمة.

الوجه الثاني: دخل حديث بعضهم ببعض، كما نص ابن سعد.



١- الذهبي (الكاشف: ١/٥١٤، برقم: ٢٤٧٨).

٢- ابن سعد (الطبقات: ١/٨١ و٨٢).

### الحديث الثالث:

عن عمرو بن قتيبة قال سمعت أبي وكان من أوعية العلم قال: «لما حضرت ولادة أمّنة قال الله لملائكته افتحوا أبواب السماء كلها وأبواب الجنان كلها وأمر الله الملائكة بالحضور فنزلت تبشر بعضها بعضاً وتطاولت جبال الدنيا وارتفعت البحار وتباشر أهلها فلم يبق ملك إلا حضر وأخذ الشيطان فغلّ سبعين غلا وألقي منكوساً في لجة البحر الخضراء وغلت الشياطين والمردة والبست الشمس يومئذ نورا عظيماً وأقيم على رأسها سبعون ألف حوراء في الهواء ينتظرون ولادة محمد ﷺ وكان قد أذن الله تلك السنة لنساء الدنيا أن يحملن ذكورا كرامة لمحمد ﷺ وأن لا تبقى شجرة إلا حملت ولا خوف إلا عاد أمنا فلما ولد النبي ﷺ امتلأت الدنيا كلها نورا وتباشرت الملائكة وضرب في كل سماء عمود من زبرجد<sup>(١)</sup> وعمود من ياقوت قد استنار به فهي معروفة في السماء قد رآها رسول الله ﷺ ليلة الإسراء قيل هذا ما ضرب لك استبشارا بولادتك وقد أنبت الله ليلة ولد على شاطئ نهر الكوثر سبعين ألف شجرة من المسك الأذفر<sup>(٢)</sup> جعلت ثمارها بخور أهل الجنة وكل أهل السموات يدعون الله بالسلامة ونكست الأضنام كلها وأما اللات والعزى فإنهما خرجا من خزانتهما وهما يقولان ويح قرئش جاءهم الأمين جاءهم الصديق لا تعلم قرئش ماذا أصابها وأما البنت فأياها سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الآن يرد علي نوري الآن يحييني زواري الآن أطهر من أنجاس الجاهلية أيتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلة البيت ثلاثة أيام ولياليهن وهذا أول علامة رأت قرئش من مولد رسول الله ﷺ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه أبو نعيم»<sup>(٣)</sup>.

١- الزبرجد: الزمرد، ينظر: الفراهيدي (العين: ٦/٢١٠).

٢- الأذفر: طيب الريح، والدفر يقع على الطيب والكريه، ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٤/٣٠٦).

٣- السيوطي (الخصائص: ٨٠/١)، ولم أقف عليه في المطبوع من مصنفات أبي نعيم.

## أولاً: التخریج:

أحاله المقریزی<sup>(١)</sup> في إمتاع الأسماع إلى أبي نعيم، وتبعه الإمام السيوطي على ذلك من طريق أبي أحمد الزبيري عن سعيد بن محمد المدني عن عمرو بن قتيبة عن أبيه.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسلمي<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سعد: «كان صدوقاً كثير الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٤)</sup>، والنسائي<sup>(٥)</sup>: «ليس به بأس»، وقال أحمد بن حنبل: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة: «صدوق»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «حافظٌ للحديث، له أوهام»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري»<sup>(٩)</sup>.

✽ سعيد بن محمد المدني: تعذر علي تعيينه هل هو سعيد بن محمد بن جبير<sup>(١٠)</sup>، أم سعيد بن محمد بن أبي موسى<sup>(١١)</sup>.

---

١- المقریزی (إمتاع الأسماع: ٥٨/٤).

٢- المزي (تهذيب الكمال: ٤٧٩/٢٥، برقم: ٥٣٤٣).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٣٦٧/٦، برقم: ٢٧٥٥).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ٦١، برقم: ٩٥).

٥- الخطيب (تاريخ بغداد: ٣٩٦/٣، برقم: ٩٣٩).

٦- المصدر نفسه.

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٩٧/٧، برقم: ١٦١١).

٨- المصدر نفسه.

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٤٨٧، برقم: ٦٠١٧).

١٠- قال ابن حجر: مقبول، ينظر: (التقريب: ص ٢٤٠، برقم: ٢٣٨٥).

١١- قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ينظر: (المجروحين: ٤٠٩/١، برقم: ٣٩٩).



✽ عمرو بن قتيبة: الصوري، الشامي <sup>(١)</sup>.

قال مسلمة بن القاسم <sup>(٢)</sup>، والنسائي <sup>(٣)</sup>: «لا بأس به»، وقال ابن حجر العسقلاني: «صدوق» <sup>(٤)</sup>.

✽ أبوهِ: لم أقف له على ترجمة.

## ٢. أقوال النقاد:

قال المقرئزي: «هكذا أورد الحافظ أبو نعيم هذا الحديث، وهو من تلفيق القصاص وتنميقهم» <sup>(٥)</sup>.

قال القسطلاني: «مطعون فيه» <sup>(٦)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: سنداً: منقطع، ووالد عمرو بن قتيبة لم أقف له على ترجمة.

الوجه الثاني: متناً: أعله المقرئزي بأنه من تلفيق القصاص، وعند النظر في المتن نجده يقول: (وَأَخَذَ الشَّيْطَانُ فَغَلَ سَبْعِينَ غَلًا وَأَلْقَى مِنْكُوسًا فِي لَجَةِ الْبَحْرِ الْخَضِرَاءِ....) فهذا يعارض ما ورد في أن الجن حجب عن السمع، وأن إبليس أرسل أعوانه من الشياطين ليستطلعوا الخبر فوجدوا أن الحراسة مشددة والرجم بالشهب <sup>(٧)</sup>.

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٢٢/١٨٩، برقم: ٤٤٣١).

٢- مغلطاي (الإكمال: ١٠/٢٤٨، برقم: ٤١٦٩).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٢٥٤، برقم: ٥٠٩٦).

٥- المقرئزي (إمتاع الأسماع: ٤/٥٩).

٦- القسطلاني (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ١/٧٦).

٧- ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ١١١).

وقال: (وَضَرَبَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ عَمُودٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ وَعَمُودٌ مِنْ يَاقُوتٍ قَدْ اسْتَنَارَ بِهِ فَهِيَ مَعْرُوفَةٌ فِي السَّمَاءِ قَدْ رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ....) فلم أقف على ذكر عمود من زبرجد أو ياقوت فيما ورد من الأخبار الصحيحة في حادثة الإسراء<sup>(١)</sup>.

وقال: (لَمْ تَسْكُنْ زَلْزَلَةَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلِيَالِيَهُنَّ وَهَذَا أَوَّلُ عَلَامَةٍ رَأَتْ قُرَيْشٌ مِنْ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) فهذا لم يثبت تاريخياً، ولو ثبت لتناقضته قريشاً. فالحديث ضعيف جداً، كما نص الأئمة.



---

١ - ينظر: البخاري (الصحيح: ٥٢/٥)، ومسلم (الصحيح: ١٤٥/١).

## ثانيا: ارتجاس إيوان كسرى.

### الحديث الرابع:

عن أبي أيوب يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه وأتت له مائة وخمسون سنة قال: «لما كانت اللَّيْلَةُ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارتجس<sup>(١)</sup> إيوان<sup>(٢)</sup> كسرى، وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ شُرْفَةً، وَخَدَّتْ نَارَ فَارَسَ وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ أَلْفَ عَامٍ، وَغَاضَتْ<sup>(٣)</sup> بِحِيرَةَ سَاوَةَ<sup>(٤)</sup>، فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسْرَى أَفْرَعَهُ ذَلِكَ فَتَصَبَّرَ عَلَيْهِ تَشْجَعًا، فَلَمَّا عِيلَ صَبْرَهُ رَأَى أَنْ لَا يَسْتَرِ ذَلِكَ عَنْ وَزَرَاتِهِ، فَلَبَسَ تَاجَهُ وَقَعَدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَجَمَعَهُمْ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا رَأَى فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ وَرَدَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ بِخَمُودِ النَّارِ فَازْدَادَ غَمًّا إِلَى غَمِّهِ، فَقَالَ لَهُ الْمُوْبَذَانُ<sup>(٥)</sup>: وَأَنَا أَصْلَحُ اللَّهُ الْمَلِكُ، رَأَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِبِلًا صَعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دَجْلَةً وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ يَا مُوبَذَانُ قَالَ حَدَّثَ يَكُونُ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ فَكُتِبَ كَسْرَى إِلَى النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ<sup>(٦)</sup> أَمَا بَعْدَ فَوْجِهِ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَانَ الْغَسَّانِيِّ<sup>(٧)</sup> فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ أَلَمْ أَعْلَمْ بِمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ لِيُخْبِرْنِي الْمَلِكُ فَإِنْ كَانَ عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ وَإِلَّا أَخْبَرْتَهُ بِمَنْ

١- ارتجس: اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت، ينظر: الهروي (الغريين: ٣/٧١٨).

٢- الإيوان: بيت شبه أزج غير مسدود الوجه، ينظر: إسماعيل بن عباد (المحيط في اللغة: ١٠/٤٢٥).

٣- غاضت: غار ماؤها وذهب، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٣/٤٠١).

٤- ساوطة: مدينة حسنة بين الري وهمدان في وسط، بينها وبين كل واحد من همدان والري ثلاثون فرسخا، وبقرها مدينة يقال لها آو، فجاءها التتر الكفار الترك خربوها وقتلوا كل من فيها ولم يتركوا أحدا البتة، وكان بها دار كتب لم يكن في الدنيا أعظم منها أحرقوها، ينظر: الحموي (معجم البلدان: ٣/١٧٩).

٥- الموبذان: هو لقب يطلق على فقيه الفرس وحاكم المجوس، ينظر: الزبيدي (تاج العروس: ٩/٤٩٣).

٦- النعمان بن المنذر بن النعمان بن امرئ القيس، أبو قابوس، ملك لخمى، ينظر: ابن قتيبة (المعارف: ١/٦٤٩)، والطبري (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٢/٦٩).

٧- عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن ببيعة الغساني، وكان منزله الحيرة، ويقال: هو الذي بنى قصر الحيرة، أدرك الإسلام فلم يسلم، ينظر: الكلبي (نسب معد واليمن: ٢/٤٧٥)، وأبو حاتم السجستاني (المعمرون والوصايا: ٤٧٥).

يُعلمه فَأُخْبِرُهُ قَالَ علم ذَلِكَ عِنْدَ خَالٍ لِي يَسْكُنُ مِشَارِفَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ سَطِيحٌ<sup>(١)</sup> قَالَ فَأَتَاهُ فَاسْأَلْهُ  
فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَسِيحِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَشْفَى عَلَى الضَّرِيحِ فَسَلِمَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحٌ سَلَامَهُ  
رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى جَمَلٍ مَشِيحٍ أَقْبِلْ إِلَى سَطِيحٍ وَقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي  
سَاسَانَ لَا رَتَجَاسَ الْإِيوَانَ وَخُمُودَ النِّيرَانِ وَرُؤْيَا الْمَوْبِذَانِ رَأَى إِبِلَا صَعَابَا تَقُودُ خَيْلَا عَرَابَا قَدْ قَطَعْتَ  
دَجَلَةً وَانْتَشَرْتَ فِي بِلَادِهَا يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ وَظَهَرَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ<sup>(٢)</sup> وَفَاضَ وَادِي  
السَّمَاءِ وَغَاضَتِ بَحِيرَةُ سَاوَةٍ وَخَدَتِ نَارَ فَارَسٍ فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامَا يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ  
وَمُلُكَاتٌ عَلَى عِدَدِ الشَّرَفَاتِ وَكُلِّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ثُمَّ قَضَى سَطِيحٌ مَكَانَهُ فَأَتَى عَبْدَ الْمَسِيحِ إِلَى كَسْرَى  
فَأُخْبِرُهُ فَقَالَ إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ مَلِكًا كَانَتْ أُمُورٌ وَأُمُورٌ فَمَلِكٌ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ  
وَمَلِكٌ الْبَاقُونَ إِلَى خِلَافَةِ عُثْمَانَ.

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البيهقي، وأبو نعيم، والخرائطي في الهواتف، وابن  
عساكر»<sup>(٣)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن قتيبة الدينوري<sup>(٤)</sup>، والطبري<sup>(٥)</sup>، والخرائطي<sup>(٦)</sup>، والهروي<sup>(٧)</sup>،

١ - سطیح بن ربیع بن مسعود بن عدي بن الذئب بن عمرو بن حارثة بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد الكاهن،  
ينظر: الكلبي (نسب معد واليمن: ٤٧٧/٢).

٢ - الهراوة: العصا الضخمة، وصاحب الهراوة: أراد به سيدنا محمد صلی الله علیه وسلم لأنه كان يمسك القضيب بيده كثيراً، وكان  
يمشي بالعصا بين يديه وتغرزه له فيصلي إليها صلی الله علیه وسلم، ينظر: ابن منظور: (لسان العرب: ٣٦٠/١٥).

٣ - السيوطي (الخصائص: ٨٧/١).

٤ - مسلم بن قتيبة الدينوري (أعلام رسول الله صلی الله علیه وسلم: ص ١٩٣).

٥ - الطبري (التاريخ: ١٦٦/٢).

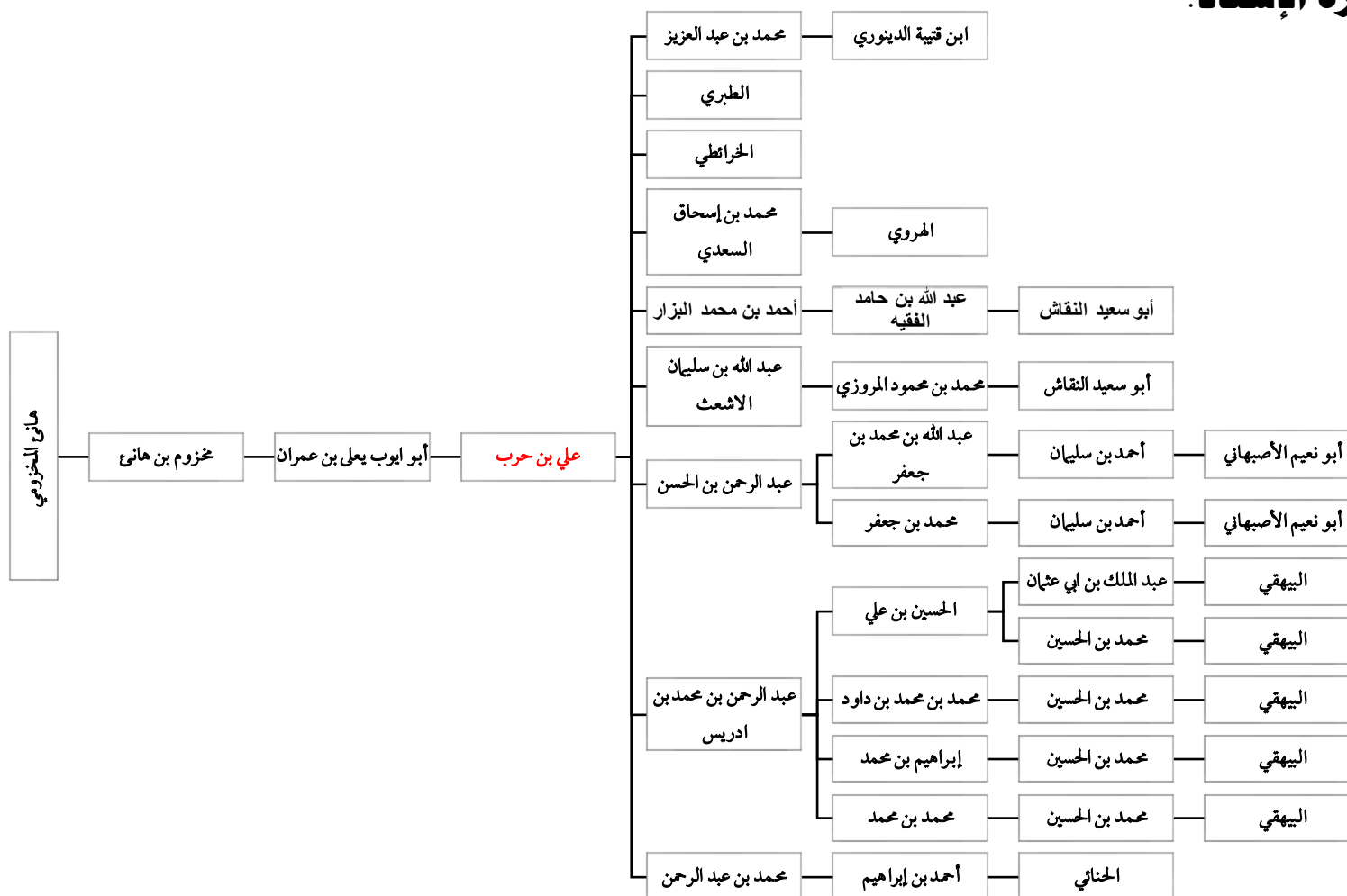
٦ - الخرائطي (هواتف الجنان: ص ٥٦).

٧ - الهروي (تهذيب اللغة: ١٦٢/٤).

وأبو سعيد النقاش<sup>(١)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup>، والحنائي<sup>(٤)</sup> ومن طريقه ابن عساكر<sup>(٥)</sup>  
من طريق علي بن حرب، عن يعلى بن عمران، عن مخزوم بن هانئ، عن هانئ المخزومي به.

- 
- ١ - أبو سعيد النقاش (فنون العجائب: ص ٨٦، برقم: ٧٠)، و(ص ٩٣، برقم: ٧٥).
  - ٢ - أبو نعيم (دلائل النبوة: ص ١٣٨، برقم: ٨٢).
  - ٣ - البيهقي (دلائل النبوة: ١/ ١٢٦).
  - ٤ - الحنائي (الفوائد: ٢/ ٩٩٠، برقم: ١٩٢).
  - ٥ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٧٢/ ٢٢١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على علي بن حرب، تفرد بالرواية به عن يعلى بن عمران عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن هانئ المخزومي.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ علي بن حرب: بن محمد بن حرب بن حيان بن مازن بن الغضوبة الطائي، أبو الحسن الموصلي<sup>(١)</sup>. قال أبو حاتم الرازي<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup>: «صدوق»، وقال النسائي: «صالح»<sup>(٥)</sup>، وقال الدارقطني<sup>(٦)</sup>، والخطيب<sup>(٧)</sup>: «ثقة».

✽ أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي، ومخزوم بن هانئ المخزومي: لم أقف لهما على ترجمة.

### ✽ هانئ المخزومي:

قال ابن الأثير: «ليس فيه ما يدل على صحبته»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «إذا كان مخزومياً لم يبق من قريش بعد الفتح من عاش بعد النبي ﷺ إلا شهد حجة الوداع»<sup>(٩)</sup>.

### ٢. أقوال النقاد:

قال الحنائي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه تفرد به أبو أيوب يعلى بن عمران البجلي ما كتبناه إلا من

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٣٦١، برقم: ٤٠٣٧).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/١٨٣، برقم: ١٠٠٦).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٣٩٩، برقم: ٤٧٠١).

٥- النسائي (المشيخة: ص ٥٦، برقم: ٥٩).

٦- الخطيب (التاريخ: ١٣/٣٦٣، برقم: ٦٢٤٩).

٧- الخطيب (المتفق والمفترق: ٣/١٦٥٦، برقم: ١٠١٦).

٨- ابن الأثير (أسد الغابة: ٤/٦٠٦، برقم: ٥٣٣١).

٩- ابن حجر (الإصابة: ٦/٤١١، برقم: ٨٩٥٠).

هذا الوجه»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عساكر: «وهو غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم بن هانئ عن أبيه تفرد به أبو أيوب البجلي»<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: «هذا حديث منكر غريب»<sup>(٣)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، فيه مجاهيل واستنكره الذهبي كما سبق لما فيه من الغرابة غير المحتملة من هؤلاء، وفيه هانئ المخزومي لم تثبت له صحبة، ويؤيد ذلك حديث النبي ﷺ «أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُفُوسَةٍ الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ»<sup>(٤)</sup>.



١ - الجنائي (الفوائد: ٢/ ٩٩٠).

٢ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٧٢/ ٢٢١).

٣ - الذهبي (سير أعلام النبلاء: ١/ ٤٤).

٤ - مسلم (الصحيح: ٧/ ١٨٧، برقم: ٢٥٣٨).



## المبحث الثاني: إرهاصات أثناء المهد والصبأ.

### أولاً: (مناغة القمر)

من جملة ما نُسب إلى السيرة النبوية من الخوارق ما ذُكر في بعض كتب الفضائل والخصائص من أن القمر ناغى النبي ﷺ أو خاطبه، وهي رواية استوقفت الباحثين عند تتبع أخبار المعجزات، ومما لا يخفى أن الحديث عن المعجزات النبوية بابٌ شريف يقتضي التحري والدقة، إذ يتعلق بصدق الرسالة وخصائص صاحبها ﷺ، غير أن هذا الباب قد اختلط فيه الصحيح بالضعيف، بل وداخلته الموضوعات التي ألصقتها بعض القصاص رغبةً في الإغراب والتزيين. ومن ذلك خبر مناغة القمر للنبي ﷺ، فقد تناقلته بعض المصنفات كـ الخصائص الكبرى للسيوطي، ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه القصة من الناحية الحديثية والنقدية؛ لتمييز ما صح مما لم يصح، وبيان موقف أهل العلم منها.

فإن المنهج العلمي يقتضي عرضها على ميزان النقد الحديثي؛ وذلك ببحث طرقها وأسانيدها، والنظر في أقوال الأئمة حولها، ثم بيان درجتها من حيث الصحة والضعف. ومن هنا يأتي الانتقال إلى ذكر نص الحديث المنسوب في مناغة القمر للنبي ﷺ الوارد في الخصائص الكبرى.

## الحديث الخامس:

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَانِي إِلَى الدُّخُولِ فِي دِينِكَ أَمَارَةً لِنُبُوتِكَ رَأَيْتُكَ فِي الْمَهْدِ تَنَاقِي <sup>(١)</sup> الْقَمَرُ وَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِكَ فَحَيْثُ أَشْرْتَ إِلَيْهِ مَالٌ قَالَ وَعَلَى اللَّهِ: إِنِّي كُنْتُ أَحْدَثُهُ وَمُحَدِّثُهُ وَيُلْهِينِي عَنْ الْبُكَاءِ وَاسْمَعِ وَجِبْتُهُ حِينَ يَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البيهقي، والصابوني في المأتين، والخطيب، وابن عساكر في تاريخيهما» <sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي <sup>(٣)</sup>، وابن عساكر <sup>(٤)</sup> من طريقه، وإسماعيل الأصبهاني <sup>(٥)</sup> من طريق أحمد بن شيبان الرملي، عن أحمد بن إبراهيم الحلبي، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن محارب بن دثار، عن عمرو بن يثربي، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه به.

---

١ - المناغاة: المغازلة، والمرأة تناعي الصبي: أي تكلمه بما يعجبه ويسره، ينظر: الفارابي (الصحاح: ٦/٢٥١٣).

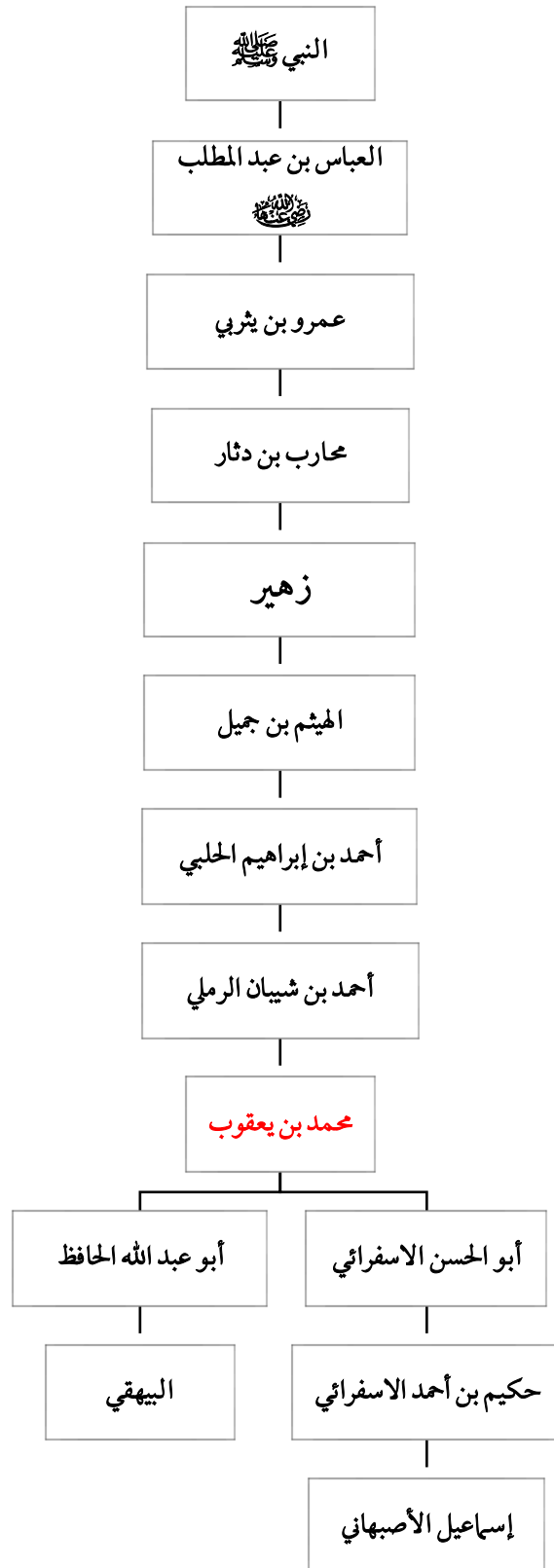
٢ - السيوطي (الخصائص: ٩١/١)، لم أقف على مصنف (المأتين)، ولم أقف على الحديث في تاريخ بغداد.

٣ - البيهقي (دلائل النبوة: ٤١/٢).

٤ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣٥٩/٤).

٥ - إسماعيل الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٢٢٩، برقم: ٣٣٨).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

تفرد به أحمد بن شيبان الرملي، عن أحمد بن إبراهيم الحلبي، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن محارب بن دثار، عن عمرو بن يثربي، عن العباس بن عبد المطلب به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أحمد بن شيبان الرملي: أبو عبد المؤمن<sup>(١)</sup>.

قال العقيلي: «لم يكن ممن يفهم الحديث، وحدث بمناكير»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>: «صدوق»، وقال ابن حبان: «يخطئ»<sup>(٥)</sup>.

✽ أحمد بن إبراهيم الحلبي: ابن أبي سكينه.

قال أبو حاتم: «لا أعرفه وأحاديثه باطلة موضوعة كلها ليس لها أصول يدل حديثه على أنه كذاب»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»<sup>(٧)</sup>، وقال البيهقي: «مجهول»<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: «كذاب»<sup>(٩)</sup>.

✽ الهيثم بن جميل: البغدادي، أبو سهل الحافظ<sup>(١٠)</sup>.

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٥/٢، برقم: ٧٢).

٢- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٩/١، برقم: ٦٧)، لم أقف عليه في المطبوع من كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي.

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٥/٢، برقم: ٧٢).

٤- الذهبي (ميزان الاعتدال: ١٠٣/١، برقم: ٤٠٥).

٥- ابن حبان (الثقات: ٤٠/٨).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٠/٢، برقم: ٥).

٧- ابن حبان (الثقات: ١٠١/٩).

٨- البيهقي (دلائل النبوة: ٤١/٢).

٩- الذهبي (ديوان الضعفاء: ص ٢، برقم: ٥).

١٠- المزي (تهذيب الكمال: ص ٥٧٧٣/٣٦٥، برقم: ٦٦٤١).

قال أحمد بن حنبل<sup>(١)</sup>، والعجلي<sup>(٢)</sup>، والدارقطني<sup>(٣)</sup>: «ثقة»، وقال ابن عدي: «يغلط الكثير على الثقات، كما يغلط غيره، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو نعيم الأصبهاني: «متروك»<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: «صالح»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة، وكأنه ترك فتغير»<sup>(٧)</sup>.

✽ **زهير بن معاوية:** بن حديج بن الرحيل بن زهير بن خيثمة الجعفي، أبو خيثمة الكوفي<sup>(٨)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٩)</sup>، وابن معين<sup>(١٠)</sup>، وأبو زرعة<sup>(١١)</sup>، والنسائي<sup>(١٢)</sup>، والذهبي<sup>(١٣)</sup>، وابن حجر<sup>(١٤)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «كان من معادن العلم»<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن حبان<sup>(١٦)</sup>، وابن منجويه<sup>(١٧)</sup>: «حافظ، متقن».

- 
- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨٦/٩، برقم: ٣٥١).
  - ٢- العجلي (الثقات: ٣٣٥/٢، برقم: ١٩٢١).
  - ٣- الدارقطني (السنن: ٣٠٧/٥، برقم: ٤٣٦٤).
  - ٤- ابن عدي (الكامل: ٤٠٠/٨، برقم: ٢٠١٩).
  - ٥- الذهبي (الميزان: ص ٥٧٧، برقم: ٧٣٥٩).
  - ٦- الذهبي (الكاشف: ٣٤٤/٢، برقم: ٦٠١٥).
  - ٧- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٥٧٧، برقم: ٧٣٥٩).
  - ٨- المزي (تهذيب الكمال: ٤٢٠/٩، برقم: ٢٠١٩).
  - ٩- ابن سعد (الطبقات: ٣٥٤/٦، برقم: ٢٦٤٩).
  - ١٠- ابن معين (التاريخ رواية الدوري: ٥٦٤/٣، برقم: ٢٧٦٩).
  - ١١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٨٩/٣، برقم: ٢٦٧٤).
  - ١٢- المزي (تهذيب الكمال: ٤٢٥/٩، برقم: ٢٠١٩).
  - ١٣- الذهبي (الكاشف: ٤٠٨/١، برقم: ١٦٦٨).
  - ١٤- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٢١٨، برقم: ٢٠٥١).
  - ١٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٨٩/٣، برقم: ٢٦٧٤).
  - ١٦- ابن حبان (الثقات: ٣٣٧/٦).
  - ١٧- ابن منجويه (رجال صحيح مسلم: ٢٢٤/١، برقم: ٤٨٤).

✽ **محارب بن دثار:** بن كردوس بن قرواش بن جعونة بن سلمة بن صخر بن ثعلبة بن سدوس السدوسي، أبو دثار، ويقال: أبو مطرف، ويقال: أبو النضر، ويقال: أبو كردوس، الكوفي قاضيها، وقيل: إنه ذهلي<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٢)</sup>، وأحمد<sup>(٣)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٤)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>، وابن حجر<sup>(٧)</sup>: «ثقة»، وقال الذهبي: «من جلة العلماء والزهاد»<sup>(٨)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البيهقي: "تفرد به هذا الحلبي بإسناده، وهو مجهول"<sup>(٩)</sup>.  
قال أبو عثمان الصابوني: "هذا حديث غريب الإسناد والمتن في المعجزات حسن"<sup>(١٠)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: سندا، فالحديث ضعيف، انفرد به أحمد بن إبراهيم الحلبي وقد بالغ بعض الأئمة واتهمه بالكذب، وقال فيه البيهقي: مجهول، وأعل الحديث به.

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٢٧/٢٥٥، برقم: ٥٧٩٣).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٤١٧، برقم: ١٨٩٩).

٣- المصدر نفسه.

٤- المصدر نفسه.

٥- المصدر نفسه.

٦- المزني (تهذيب الكمال: ٢٧/٢٥٥، برقم: ٥٧٩٣).

٧- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٥٢١، برقم: ٦٤٩٢).

٨- الذهبي (الكاشف: ٢/٢٤٣، برقم: ٥٣٠٠).

٩- البيهقي (دلائل النبوة: ٢/٤١).

١٠- السيوطي (الخصائص: ص ٩١).

الوجه الثاني: متناً، العباس بن عبد المطلب ولد قبل النبي بسنتين<sup>(١)</sup>، فكيف يعي ميل القمر ويذكر ما حدث وهو ذو عامين.

والثابت ان القمر سجد لله لكن لم يحدد في القرآن او السنة انه يسجد تحت العرش، بل الثابت كما في صحيح البخاري<sup>(٢)</sup> أن الشمس سجدت تحت العرش.



---

١- ابن حجر (الاصابة: ٥١١/٣، برقم: ٤٥٢٥).

٢- البخاري (الصحيح: ١١٧٠/٣، برقم: ٣٠٢٧).

## ثانياً: معجزة شق الصدر.

تُعَدُّ حادثة شقِّ صدر النبي ﷺ من المعجزات البارزة التي أحاطت بسيرته قبل البعثة وبعدها، اذ تمثل بُعداً عقدياً وتربوياً، حيث دلّت على عناية الله تعالى بنبيه ﷺ منذ نشأته، وتأييده بها يُثبِت طهارته وعصمته، وتهيئته للقيام بأعظم رسالة، وقد ثبت أصلها في أصحِّ المصادر الحديثية، فجاءت في الصحيحين وغيرهما من دواوين السنة، مما يقطع بوقوعها في الجملة، وعند النظر في المرويات نجد ان الثابت في الصحيحين وقوع شق الصدر مرتين:

١. وقوعها قبل البعثة في بادية بني سعد، فقد روى عن أنسٍ رضي الله عنه قال: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ ﷺ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ<sup>(١)</sup> فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلَاقَةً<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طُسْتٍ<sup>(٣)</sup> مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يُسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي: ظُفْرُهُ<sup>(٥)</sup> -، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَمَتِّعٌ اللَّوْنِ<sup>(٦)</sup>. قَالَ أَنَسٌ: وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْخَيْطِ<sup>(٧)</sup> فِي صَدْرِهِ<sup>(٨)</sup>.

٢. وقوعها بعد البعثة في الإسراء، فقد روى عن أبي ذر رضي الله عنه انه يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «فُرِجَ<sup>(٩)</sup> سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جَبْرِيلُ ﷺ فَفَرَجَ<sup>(١٠)</sup> صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ

١ - صرعه: طرحه على الأرض، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ١٢٨٩/٢، برقم: ٢٩٩٨).

٢ - عِلَاقَةٌ: قطعة من دم غليظ جامد، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ١٥٣٩/٢، برقم: ٣٤٤٢).

٣ - الطُست: طشت، إناء كبير مستدير، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ١٣٩٩/٢، برقم: ٣٢٠٢).

٤ - لَأَمَهُ: جمعه وضم بعضه إلى بعض، ينظر: النووي (المنهاج: ٢١٦/٢).

٥ - الظفْره: المرصعة، ينظر: المصدر السابق (٢١٧/٢).

٦ - متَمَتِّعُ اللَّوْنِ: متغير اللون، ينظر: المصدر نفسه.

٧ - الخيط: الإبرة، ينظر: المصدر نفسه.

٨ - أخرجه مسلم (الصحيح: ١٤٧/١، برقم: ١٦١).

٩ - فُرِجَ: كشف، ينظر: يحيى بن هبيرة (الإفصاح: ١٥٤/٢).

١٠ - فَرَجَ: شق، ينظر: المصدر السابق (١٥٥/٢).



مِنْ ذَهَبٍ مُّتَمَلِّئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقْتُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ  
جَبْرِيلُ لِحَازِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ جَبْرِيلُ<sup>(١)</sup>.

وهذا هو المتفق عليه، وظهرت أقوال متعددة في تحديد عدد مرات وقوع الحادثة، فمنهم من أثبت زيادات أخرى اعتماداً على ما ورد في كتب السيرة والفضائل كالصالحى في كتاب سبل الهدى والرشاد<sup>(٢)</sup>، ومنهم من أنكر وقوعه في ليلة الإسراء والمعراج<sup>(٣)</sup>.

ومع ثبوت أصل حادثة شقّ الصدر وصحّتها في أصحّ دواوين الإسلام، إلا أنّ المرويات الواردة في هذا الباب ليست على مرتبة واحدة من الصحة والاتصال، فبعضها جاء في الصحيحين وغيرها من المصادر المعتبرة، وبعضها الآخر ورد بأسانيد ضعيفة أو مضطربة، فيها ما لا ينهض للاحتجاج.

ومن هنا كان لزاماً على الباحث أن يفرّق بين الروايات الثابتة المقبولة، وبين ما علّلت أسانيدُه أو تفرّد به من لا يُحتمل تفرده. إذ إنّ النقد الحديثي لا يقتصر على إثبات أصل الحادثة، بل يتناول أيضاً دراسة تفاصيلها الجزئية وما أُضيف إليها من أوصاف وزيادات، ممّا قد يُحكم عليه بالوهن أو النكارة. وعليه يحسن الانتقال إلى ما ورد في كتاب الخصائص في هذا الباب.

١ - أخرجه البخاري (الصحيح: ١٥٦/٢، برقم: ١٦٣٦)، ومسلم (الصحيح: ١/١٤٨، برقم: ١٦٣).

٢ - الصالحى (سبل الهدى والرشاد: ٢/٥٩ و٦٠).

٣ - ابن حجر (فتح الباري: ٧/٢٠٤).

## الحديث السادس:

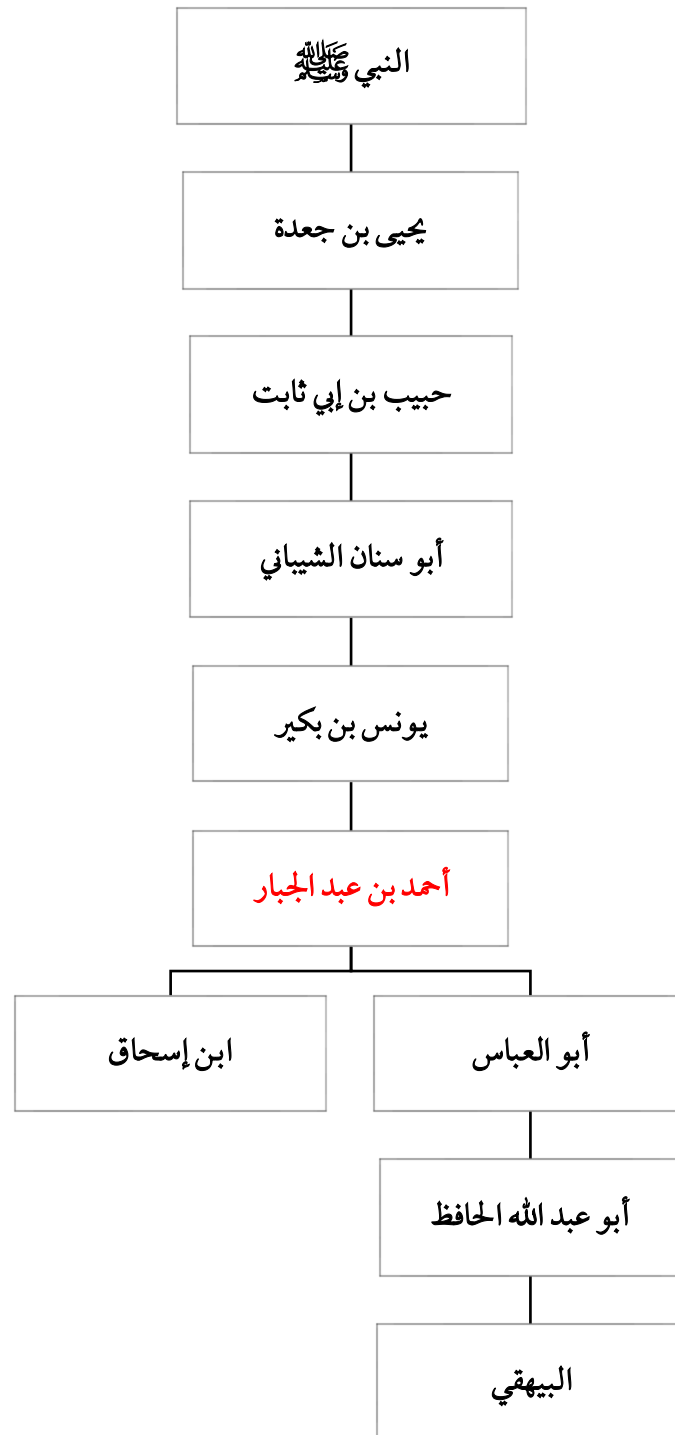
عن يحيى بن جعدة قال: قال: رسول الله ﷺ « إِنْ مَلَكَتْ جَاءَانِي فِي صُورَةٍ كَرَكَيْنِ <sup>(١)</sup> مَعَهُمَا ثَلَجٌ وَبَرْدٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ فَشَرَحْتُ أَحَدَهُمَا صَدْرِي وَمَجَّ <sup>(٢)</sup> الْآخَرَ بِمَنْقَارِهِ فِيهِ فَعَسَلُهُ ». قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه البيهقي» <sup>(٣)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن إسحاق <sup>(٤)</sup>، والبيهقي <sup>(٥)</sup> من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن أبي سنان الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة به.

- 
- ١- الكركي: طائر كبير أغبر اللون، طويل العنق والساقين أتر الذيل قليل اللحم، يأوي إلى الباء أحياناً، وذهب بعض الناس إلى أنه الغرنوق، ينظر: الفارابي (الصحاح: ٤/١٦٠٥)، والهروي (الغريبين: ٤/١٣٧٢)، وأحمد مختار (معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/١٩٢١، برقم: ٤٢٩٠).
  - ٢- مج: صب، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٢/٣٦١).
  - ٣- السيوطي (الخصائص: ١/١١٠).
  - ٤- ابن إسحاق (السير والمغازي: ص ٥١).
  - ٥- البيهقي (دلائل النبوة: ١/١٤٦).

## ثالثاً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث انفرد به أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن أبي سنان الشيباني، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أحمد بن عبد الجبار: ابن محمد بن عمير بن عطاردي بن حاجب بن زرارة التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال أبو حاتم<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>: «ليس بالقوي»، وقال ابن أبي حاتم: «كتب عنه، وأمسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: «ربما خالف»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولا أرى له حديثاً منكراً، إنما ضعفوه لأنه لم يلق الذين يحدث عنهم»<sup>(٦)</sup>، وقال الدارقطني: «اختلفوا فيه»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «ضعفه غير واحد»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «ضعيف، وسماه للسيرة صحيح»<sup>(٩)</sup>.

✽ يونس بن بكير: ابن واصل، الشيباني، أبو بكر، ويقال: أبو بكير، الجمال الكوفي<sup>(١٠)</sup>.

- 
- ١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٧٨/١، برقم: ٦٥).
  - ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦٢/٢، برقم: ٩٩).
  - ٣- المزي (تهذيب الكمال: ٣٨٠/١، برقم: ٦٥).
  - ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦٢/٢، برقم: ٩٩).
  - ٥- ابن حبان (الثقات: ٤٥/٨).
  - ٦- ابن عدي (الكامل: ٣١٤/١، برقم: ٣٠).
  - ٧- السلمي (سؤالاته للدارقطني: ص ١٠٥، برقم: ٣٨).
  - ٨- الذهبي (ميزان الاعتدال: ١١٢/١، برقم: ٤٤٣).
  - ٩- ابن حجر (التقريب: ص ٨١، برقم: ٦٤).
  - ١٠- المزي (تهذيب الكمال: ٤٩٣/٣٢، برقم: ٧١٧١).

قال ابن معين: «ثقة»<sup>(١)</sup>، وسئل أبو زرعة عن يونس بن بكير أي شيء ينكر عليه، فقال: «أما في الحديث فلا اعلمه»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: «محملة الصدق»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: «ضعيف، ليس بالقوي»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: «وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، يخطئ»<sup>(٦)</sup>.

✽ ابن أبي سنان الشيباني: سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان، الشيباني الأصغر، الكوفي<sup>(٧)</sup>.

قال ابن سعد: «كان سيء الخلق»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٩)</sup>، وأبو حاتم<sup>(١٠)</sup>، أبو داود<sup>(١١)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «ليس بالقوي في الحديث»<sup>(١٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «لم يكن يقيم الحديث»<sup>(١٣)</sup>، وقال العجلي: «جائز الحديث»<sup>(١٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث

١- ابن معين (التاريخ \_ رواية الدارمي: ٢٢٧، برقم: ٨٧٥)، و(التاريخ \_ رواية الدوري: ٢٧٤/٣، برقم: ١٣٠٦).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٦/٩، برقم: ٩٩٥).

٣- المصدر السابق.

٤- المزني (تهذيب الكمال: ٤٩٣/٣٢، برقم: ٧١٧١).

٥- ابن عدي (الكامل: ٥٢٥/٨، برقم: ٢٠٨٤).

٦- ابن حجر (التقريب: ص ٦١٣، برقم: ٧٩٠٠).

٧- المزني (تهذيب الكمال: ٤٩٢/١٠، برقم: ٢٢٩٤).

٨- ابن سعد (الطبقات: ٣٨٤/٩، برقم: ٤٥٠٩).

٩- ابن معين (التاريخ \_ رواية الدوري: ٣٦٤/٤، برقم: ٤٨٠٥).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨/٤، برقم: ١١٣).

١١- المزني (تهذيب الكمال: ٤٩٢/١٠، برقم: ٢٢٩٤).

١٢- أحمد بن حنبل (العلل: ٥٢٠/١، برقم: ١٢٢٢).

١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨/٤، برقم: ١١٣).

١٤- العجلي (الثقات: ٤٠٠/١، برقم: ٥٩٨).

١٥- المزني (تهذيب الكمال: ٤٩٢/١٠، برقم: ٢٢٩٤).

غرائب وأفراد وأرجو أنه ممن لا يعتمد الكذب والوضع لا إسنادا، ولا متنا ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ورواياته تحتل وتقبل»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»<sup>(٢)</sup>.

✽ **حبيب بن أبي ثابت:** واسمه قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند، ويقال: هند، الأسدي أبو يحيى الكوفي، مولى بني أسد بن عبد العزى<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٤)</sup>، والعجلي<sup>(٥)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٦)</sup>، وابن عدي<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>: «ثقة»، وقال ابن خزيمة<sup>(٩)</sup>، وابن حبان<sup>(١٠)</sup>: «كان مدلسا»، وقال العقيلي: «وله عن عطاء غير حديث، لا يتابع عليه»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة، كثير الإرسال والتدليس»<sup>(١٢)</sup>.

✽ **يحيى بن جعدة:** ابن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي<sup>(١٣)</sup>.

قال ابن معين: «لم يسمع يحيى بن جعدة من عبد الله بن مسعود شيئا إنما يرسل عنه»<sup>(١٤)</sup>.

- 
- ١- ابن عدي (الكامل: ٤/٤٠٥، برقم: ٨٠٢).
  - ٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢٣٧، برقم: ٢٣٣٢).
  - ٣- المزني (تهذيب الكمال: ٥/٣٥٨، برقم: ١٠٧٩).
  - ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/١٠٨، برقم: ٤٩٥).
  - ٥- العجلي (الثقات: ١/٢٨١، برقم: ٢٥٧).
  - ٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/١٠٨، برقم: ٤٩٥).
  - ٧- ابن عدي (الكامل: ٣/٣١٩، برقم: ٥٢٦).
  - ٨- الذهبي (الكاشف: ١/٣٠٧، برقم: ٩٠٢).
  - ٩- ابن خزيمة (الصحيح: ١/٢٢٩، برقم: ٤٤٨).
  - ١٠- ابن حبان (الثقات: ٤/١٣٧).
  - ١١- العقيلي (الضعفاء: ١/٢٦٣، برقم: ٣٢٢).
  - ١٢- ابن حجر (التقريب: ص ١٥٠، برقم: ١٠٨٤).
  - ١٣- المزني (تهذيب الكمال: ٣١/٢٥٣، برقم: ٦٨٠١).
  - ١٤- ابن معين (التاريخ \_ رواية الدوري: ٣/٣٢٧، برقم: ١٥٧١).

قال أبو حاتم<sup>(١)</sup>، والذهبي<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>: «ثقة».

## ٢. أقوال النقاد:

قال البيهقي: «مرسل»<sup>(٤)</sup>.

قال السهيلي: «وهي رواية غريبة»<sup>(٥)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: سنداً، فهو مرسل يحيى بن جعدة تابعي، وقد أرسله، وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي ضعيف، ويونس بن بكير يروي غرائب، وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد رواه بالنعنة.

الوجه الثاني: متناً، قوله: (ملكين) وهذا يخالف الثابت في الصحيحين أن من شق صدر النبي ﷺ هو جبريل ﷺ وحده، وقوله: (جاءني في صورة كركين) الأصل أن الملائكة تتمثل في صورة بشر كما ثبت في الصحيح<sup>(٦)</sup>، وأما ظهورها في شكل حيوان فلا يثبت في النصوص الصحيحة، وقوله: (وَمَجَّ الآخر بمنقاره فيه فغسله) الأصل أنه غسله بطست من ذهب وماء زمزم، كما هو ثابت في الصحيحين<sup>(٧)</sup>.

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٣٣/٩، برقم: ٥٦٢).

٢- الذهبي (الكاشف: ٣٦٣/٢، برقم: ٦١٤٥).

٣- ابن حجر (التقريب: ص ٥٨٨، برقم: ٧٥٢٠).

٤- البيهقي (دلائل النبوة: ١/١٤٦).

٥- السهيلي (الروض الأنف: ٢/١٠٨).

٦- مسلم (الصحيح: ٣٦/١، برقم: ٨).

٧- أخرجه البخاري (الصحيح: ١٥٦/٢، برقم: ١٦٣٦)، ومسلم (الصحيح: ١/١٤٨، برقم: ١٦٣).

## الحديث السابع:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «يا رسول الله ما أول ما ابتديت به من أمر النبوة، قال: إنني لفي صحراء أمشي ابن عشر حجج<sup>(١)</sup> إذا أنا برجلين فوق رأسي يقول أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأخذاني فلصقاني لحلاوة القفا<sup>(٢)</sup> ثم شقا بطني فكان أحدهما يختلف بالماء<sup>(٣)</sup> في طست من ذهب والآخر يغسل جوفي فقال أحدهما لصاحبه أفلق<sup>(٤)</sup> صدره فإذا صدرى فيما أرى مفلوقا لا اجد له وجعا ثم قال أشقق قلبه فشقق قلبي فقال أخرج الغل والحسد منه فأخرج منه شبه العلقة فنبت به ثم قال أدخل الرافة والرحمة في قلبه فأدخل شيئا كهية الفضة ثم أخرج ذرورا<sup>(٥)</sup> كان معه فذره عليه ثم نقر إبهامي ثم قال اغد<sup>(٦)</sup> فرجعت بما لم اغد به من رحمتي للصغير ورأفتي على الكبير».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، وابن حبان، والحاكم، وأبو نعيم، وابن عساكر، والضياء في المختارة»<sup>(٧)</sup>.

## أولاً: التخریج:

الحديث روي من وجهين:

الوجه الأول: عن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جد أبيه عن أبي هريرة.

١- الحجة: السنة، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ١/٤٤٥، برقم: ١٣٣١).

٢- أضجعتني على وسط القفا لم يمل بي إلى أحد الجانبين، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ١٤/١٩٤).

٣- أي يذهب فيه بالماء مرة بعد أخرى، ينظر: الكرماني (الكواكب الدراري: ١٢/١٦٦).

٤- فلق: شق، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ٣/١٧٤١، برقم: ٣٨٣٨).

٥- الذرور: يذر في العين أو على القرح من دواء يابس، ينظر: الهروي (تهذيب اللغة: ١٤/٢٩١).

٦- اغد: اذهب وانصرف، ينظر: أحمد مختار (معجم اللغة العربية: ٢/١٥٩٨، برقم: ٣٥٣٨).

٧- السيوطي (الخصائص: ١/١١٠).



أخرجه عبد الله بن أحمد<sup>(١)</sup> من طريق يونس بن محمد، ومن طريقه ابن عساكر<sup>(٢)</sup>،  
والمقدسي<sup>(٣)</sup>.

وأبو نعيم<sup>(٤)</sup> من طريق عبد الله بن معاوية الدينوري.

كلاهما (يونس بن محمد، وعبد الله بن معاوية الدينوري) عن معاذ بن محمد بن معاذ بن محمد  
بن أبي بن كعب، عن محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد.

الوجه الثاني: عن معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، عن أبيه، عن جده.

أخرجه المحاملي<sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن عيسى بن الطباع، ومن طريقه ابن عساكر<sup>(٦)</sup>،  
والمقدسي<sup>(٧)</sup>.

وأخرج طرف الحديث ابن حبان<sup>(٨)</sup> من طريق إبراهيم بن سعيد الجواهري، عن محمد بن  
عيسى الطباع، والحاكم<sup>(٩)</sup> من طريق إبراهيم بن سعيد الجواهري، من غير ذكر محمد بن عيسى الطباع.  
كلاهما (محمد بن عيسى الطباع، وإبراهيم بن سعيد الجواهري) عن معاذ بن محمد بن معاذ بن  
أبي بن كعب، عن محمد بن معاذ، عن معاذ.

كلاهما (معاذ بن أبي بن كعب، ومحمد بن أبي بن كعب) عن أبي بن كعب به.

---

١ - عبد الله بن أحمد (الزوائد: ٣٥/١٨١، برقم: ٢١٢٦١).

٢ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ص ٥١٣/٤٦٣، برقم: ٧٧٦).

٣ - المقدسي (الأحاديث المختارة: ٤/٣٩، برقم: ١٢٦٤).

٤ - أبو نعيم الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٢١٩، برقم: ١٦٦).

٥ - المحاملي (الأمالي: ص ٤٠٣، برقم: ٤٧٣).

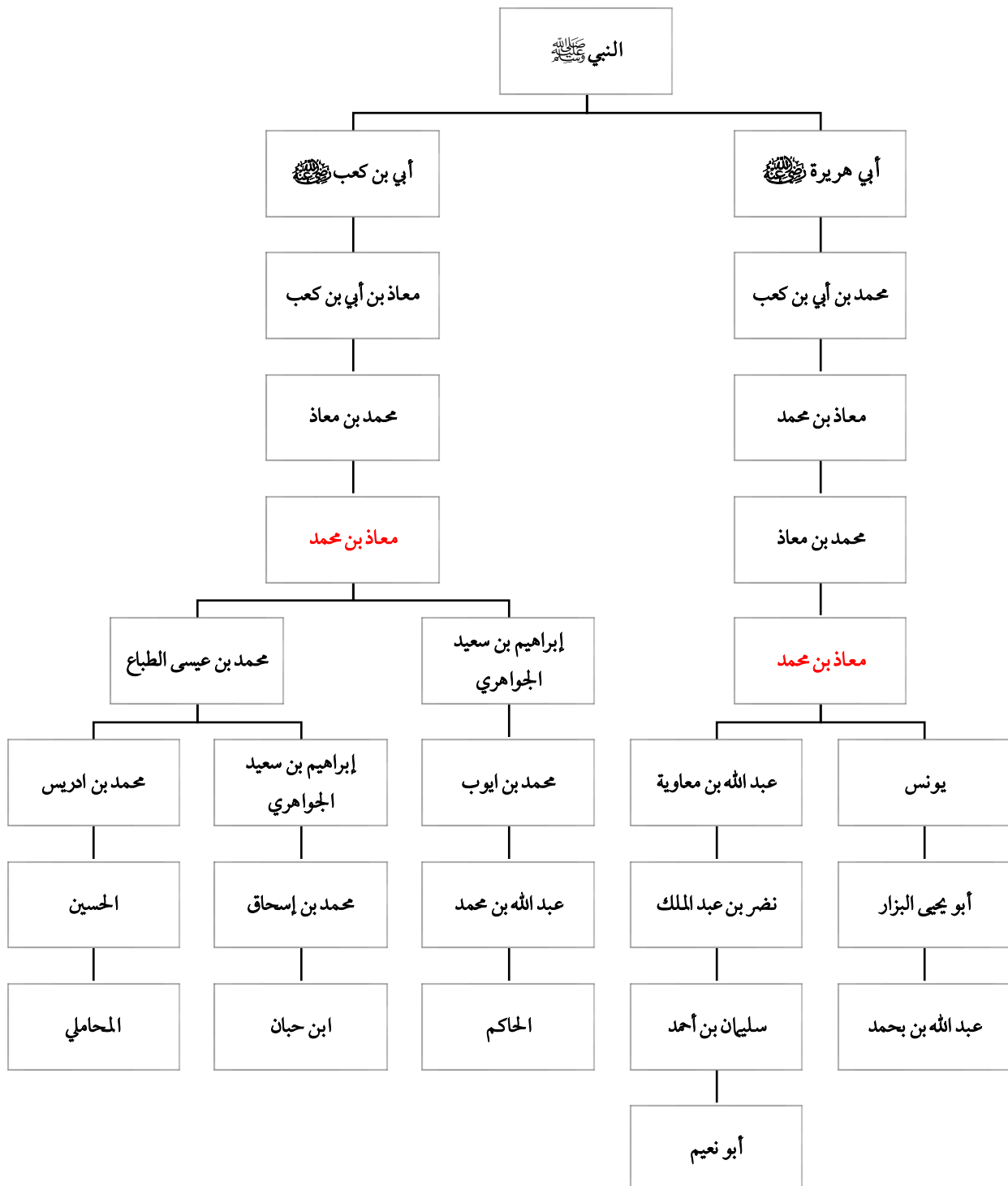
٦ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣/٤٦٣، برقم: ٧٧٥).

٧ - المقدسي (الأحاديث المختارة: ٤/٣٧، برقم: ١٢٦٣).

٨ - ابن حبان (الصحيح: ٤/٣١٥، برقم: ٣٤٩١).

٩ - الحاكم (المستدرک: ٣/٥٨٤، برقم: ٦١٦٦).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم عليه:

الحديث مداره معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب، واختلف عليه فتارة يرويه عن أبيه، عن جده، عن أبي بن كعب، وتارة عن أبيه، عن جده، عن جد أبيه، عن أبي هريرة به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب: وقيل معاذ بن محمد بن محمد بن أبي بن كعب الأنصاري المدني<sup>(١)</sup>، وقيل بإسقاط محمد قبل أبي.

قال ابن المديني: «مجهول»<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «وثق»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: «مقبول»<sup>(٥)</sup>.

✽ أبوه: محمد ابن معاذ ابن أبي ابن كعب.

قال ابن المديني<sup>(٦)</sup>، وابن حجر<sup>(٧)</sup>: «مجهول»، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(٨)</sup>.

✽ جده: معاذ بن أبي بن كعب، قال ابن المديني: «مجهول»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: «جعل البخاري اسمين، فسمعت أبي يقول: هما واحد»<sup>(١٠)</sup>

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٨/١٣٠، برقم: ٦٠٣٥).

٢- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٤، برقم: ٣٦٣).

٣- ابن حبان (الثقات: ٩/١٧٧).

٤- الذهبي (الكاشف: ٢/٢٧٣، برقم: ٥٥٠٦).

٥- ابن حجر (التقريب: ص٥٣٦، برقم: ٦٧٣٩).

٦- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٤، برقم: ٣٦٣).

٧- ابن حجر (التقريب: ص٥٠٧، برقم: ٦٣٠٧).

٨- ابن حبان (الثقات: ٧/٣٧٨).

٩- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٤، برقم: ٣٦٣).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧/٢٠٨، برقم: ١١٥٣).

✽ **محمد بن أبي بن كعب:** أبو معاذ المدني، الأنصاري.

قال ابن سعد: «ثقة، قليل الحديث»<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في (الثقات)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «كان ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «له رؤية»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن المديني: «رواه مالك بن محمد بن معاذ بن محمد بن أبي عن أبيه عن جده حديث مدني وإسناده مجهول كله ولا نعرف محمداً ولا أباه ولا جده»<sup>(٥)</sup>.

قال أبو نعيم الأصبهاني: «وهذا الحديث مما تفرد به معاذ بن محمد وتفرد بذكر السن الذي شق فيه عن قلبه والذي رواه عبد الله بن جعفر عن حليلة السعدية ورواه عبد الرحمن بن عمرو عن عتبة بن عبد اتفقاً على أنه كان مسترضعاً في بني سعد»<sup>(٦)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: سنداً: الحديث اسناده مظلم، مسلسل بالمجاهيل.

الوجه الثاني: متناً: قوله: (إني لفي صحراء أمشي ابن عشر حجج) وهذا يخالف ما ورد من أخبار في الصحيح وما جاء عند أهل السير، فالثابت في الصحيح أن حادثة شق الصدر وقعت بادية بني سعد، والنبي ﷺ بقي في بني سعد أربع سنوات كما نص على ذلك ابن سعد<sup>(٧)</sup>.

١- ابن سعد (الطبقات: ٧/٧٩، برقم: ١٤٧٧).

٢- ابن حبان (الثقات: ٣٥٧/٥).

٣- الذهبي (تاريخ الإسلام: ٢/٧٠٤، برقم: ٩١).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٤٦٦، برقم: ٥٧٠٧).

٥- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٠/١٩٤، برقم: ٣٦٣)، ولم أقف على رواية مالك بن محمد.

٦- أبو نعيم الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٢١٩، برقم: ١٦٦).

٧- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ١/٩١).

قوله: (شقا بطني ..... ثمَّ قَالَ أَشَقُّ قَلْبِهِ فَشَقَّ قَلْبِي) الذي ورد في الأحاديث الصحيحة هو  
شق الصدر خاصة لا شق البطن.



### ثالثاً: ما جاء من إرهابات في رحلته ﷺ مع عمه أبي طالب إلى الشام.

تُعَدُّ قصة لقاء النبي ﷺ في صغره بالراهب بحيرا من أشهر ما رُوي في السيرة النبوية المبكرة، حيث ارتبطت بذكر دلائل نبوته ﷺ وبشارات أهل الكتاب به قبل البعثة. فقد ورد أن النبي ﷺ خرج في تجارة مع عمّه أبي طالب إلى الشام، فمرّوا براهب يُقال له بحيرا، وكان عالماً بكتبهم، فانتبه إلى علامات النبوة في وجهه وهيئته، فدعاه وعرفّه على القوم، وأوصى عمّه أن يحفظه من كيد اليهود. ويجب التنبيه إلى أن هذه القصة وردت عند الإمام الترمذي في جامعة<sup>(١)</sup>، وتناقلها أهل السير والمغازي<sup>(٢)</sup>، وقد تلقى العلماء هذه القصة بالبحث والنقد؛ فبعضهم عدّها من دلائل النبوة المشهورة، بينما نظر آخرون إلى أسانيدها فوجدوها لا تخلو من مقال، مما جعلها في دائرة المرويات المختلف في ثبوتها. ومع ذلك فإنها ظلّت حاضرة في كتب السيرة ضمن أخبار الإرهابات التي سبقت بعثته ﷺ، يستأنس بها في بيان عناية الله بنبيه منذ صغره، وإشارات أهل الكتاب إليه.

١- الترمذي (الجامع: ١٤/٦، برقم: ٣٢٠).

٢- ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ٧٣)، وابن هشام (السيرة: ١/١٨٠).

## الحديث الثامن:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: «خرج أبو طالب إلى الشام فخرج معه رسول الله ﷺ في أشياخ قُرَيْش فلما أشرفوا على الراهب هَبَطُوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يَمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت لهم فجعل يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ قُرَيْش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة<sup>(١)</sup> لم يمر بشجرة ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة في أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال ارسلوا إليي فأقبل وعليه غمامة<sup>(٢)</sup> تظله فقال انظروا إليي عليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبّوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فقتلوه فالتفت فإذا هو بتسعة نفر قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم قالوا جئنا إلى هذا النبي الذي هو خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه ناس وإننا أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه فاتاهم فقال أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده وبعث معه أبو بكر رضي الله عنه بلالا رضي الله عنه وزوده الراهب من الكعك والزيت».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن أبي شيبة، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه

والبيهقي، وأبو نعيم، والخرائطي في الهواتف»<sup>(٣)</sup>.

١- العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصة وقبل القاع لمن يريد مكة، ينظر: الحموي (معجم البلدان: ٤/ ١٣٤).

٢- الغمامة: السحابة، ينظر: الفراهيدي (العين: ٤/ ٣٥١).

٣- السيوطي (الخصائص: ١/ ١٤١، و١٤٢).

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٢)</sup> من طريقه، والترمذي<sup>(٣)</sup>، والبزار<sup>(٤)</sup>، والطبري<sup>(٥)</sup>، والخرائطي<sup>(٦)</sup>، والحاكم<sup>(٧)</sup>، والبيهقي<sup>(٨)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٩)</sup>، وإسماعيل الأصبهاني<sup>(١٠)</sup>، وابن عساكر<sup>(١١)</sup> من طريق قراد أبي نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

---

١- ابن أبي شيبة (المصنف: ١٧/٤٥١، برقم: ٣٣٨٩٤)، و(٢٠/٣٤٨، برقم: ٣٩٣٠٠).

٢- أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ١٧٠، برقم: ١٠٩).

٣- الترمذي (الجامع: ٦/١٤، برقم: ٣٦٢٠).

٤- البزار (المسند: ٨/٩٧، برقم: ٣٠٩٦).

٥- الطبري (التاريخ: ٢/١٧٨).

٦- الخرائطي (هواتف الجنان: ص ٧١).

٧- الحاكم (المستدرک: ٢/٦٧٢، برقم: ٤٢٢٩).

٨- البيهقي (الدلائل: ٢/٢٤).

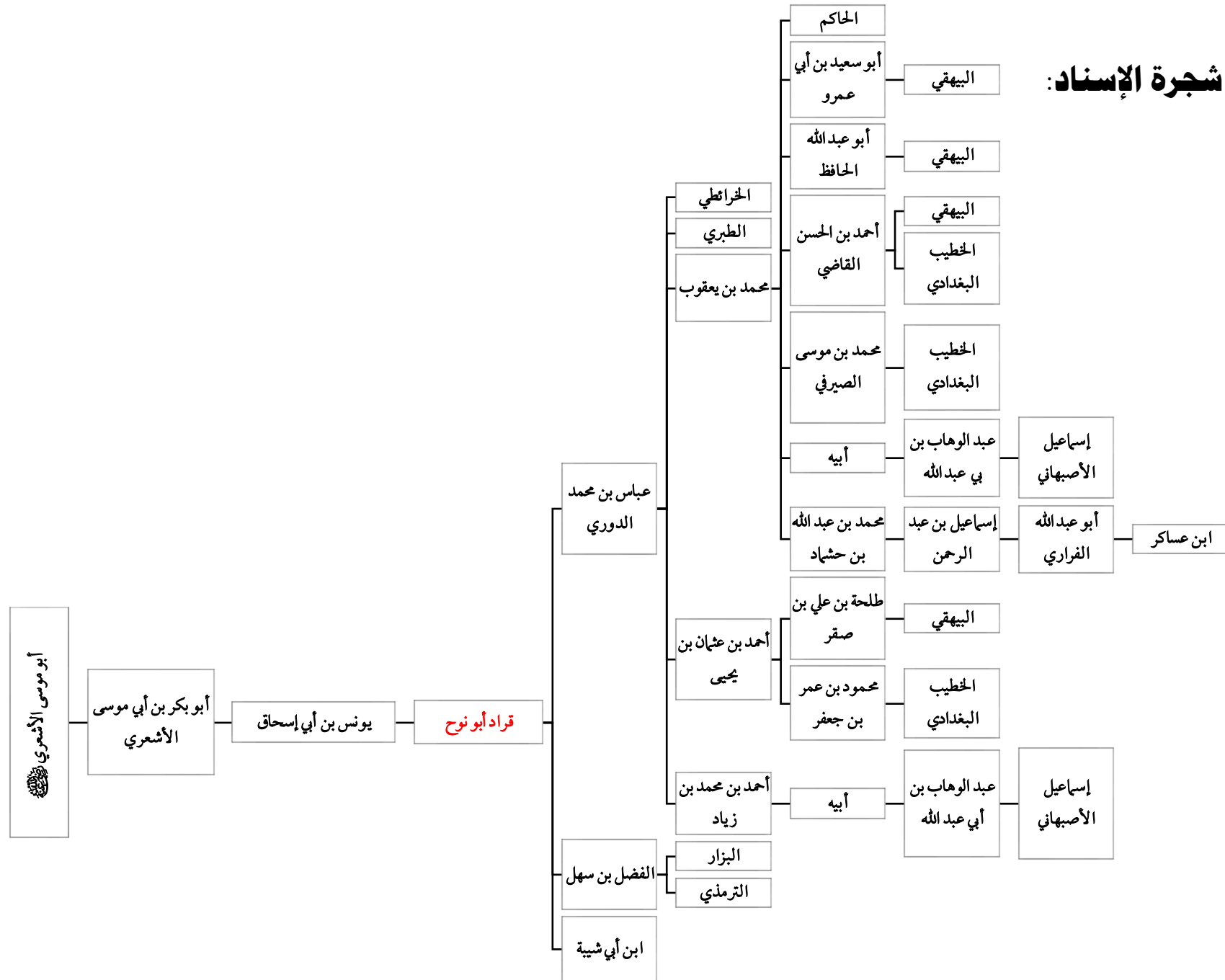
٩- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ١١/٥٢٨، برقم: ٣٤٠٧).

١٠- إسماعيل الأصبهاني (الدلائل: ص ٤٥، برقم: ١٩).

١١- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣/٤).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث انفرد به قراد أبو نوح، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه).

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ قراد أبو نوح: عبد الرحمن بن غزوان الخزاعي، ويقال: الضبي<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٢)</sup>، وابن المديني<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup>: «ثقة»، وزاد ابن حجر: «له أفراد»، وقال ابن معين: «صالح، ليس به بأس»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «كان يخطئ يتخالج في القلب منه لروايته عن الليث عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة قصة المماليك»<sup>(٧)</sup>، وقال الخليلي: «يتفرد بحديث عن الليث، عن مالك، لا يتابع عليه»<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: «كان يحفظ، وله ما ينكر»<sup>(٩)</sup>.

✽ يونس بن أبي إسحاق: واسمه عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، والد إسرائيل بن يونس، وعيسى بن يونس<sup>(١٠)</sup>.

---

١ - المزي (تهذيب الكمال: ١٧/٣٣٥، برقم: ٣٩٢٧).

٢ - ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٩/٣٣٧، برقم: ٤٣٣٠).

٣ - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ١١/٥٢٨، برقم: ٥٣٢٢).

٤ - ابن حجر (التقريب: ص ٣٤٨، برقم: ٣٩٧٧).

٥ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٢٧٤، برقم: ١٣٠١).

٦ - المصدر نفسه.

٧ - ابن حبان (الثقات: ٨/٣٧٥).

٨ - الخليلي (الإرشاد: ١/٢٤٨).

٩ - الذهبي (الميزان: ٢/٥٨١، برقم: ٤٩٣٤).

١٠ - المزي (تهذيب الكمال: ٣٢/٤٨٨، برقم: ٧١٧٠).

قال يحيى بن سعيد القطان: «فيه غفلة»<sup>(١)</sup>، وقال عبد الرحمن بن مهدي: «لم يكن به بأس»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن سعد: «ثقة إن شاء الله»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٤)</sup>، والعجلي<sup>(٥)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «حديثه فيه زيادة على حديث الناس، وقال: حديثه مضطرب»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم: «كان صدوقا إلا أنه لا يحتج بحديثه»<sup>(٧)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث حسان»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو أحمد الحاكم: «ربما يهم في روايته»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «صدوق»، زاد ابن حجر: «يهم قليلا».

## ٢. أقوال النقاد:

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»<sup>(١٣)</sup>.  
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه إلا يونس بن أبي إسحاق ولا عن يونس إلا عبد الرحمن بن غزوان المعروف بقراد»<sup>(١٤)</sup>.

١ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٤٤/٩، برقم: ١٠٢٤).

٢ - المصدر السابق.

٣ - ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٤٨٣/٨، برقم: ٣٤٣٧).

٤ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٤٤/٩، برقم: ١٠٢٤).

٥ - العجلي (الثقات: ٣٧٧/٢، برقم: ٢٠٦٢).

٦ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٤٤/٩، برقم: ١٠٢٤).

٧ - المصدر السابق.

٨ - المزني (تهذيب الكمال: ٤٨٨/٣٢، برقم: ٧١٧٠).

٩ - ابن عدي (الكامل: ٥٢٥/٨، برقم: ٢٠٨٥).

١٠ - أبو أحمد الحاكم (الأسماء والكنى: ٢٦٥/١، برقم: ٥٠٥).

١١ - الذهبي (الكاشف: ٤٠٢/٢، برقم: ٦٤٦٣).

١٢ - ابن حجر (التقريب: ٦١٣، برقم: ٧٨٩٩).

١٣ - الترمذي (الجامع: ١٤/٦، برقم: ٣٦٢٠).

١٤ - البزار (المسند: ٩٧/٨، برقم: ٣٠٩٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»<sup>(١)</sup>.

قال البيهقي: «قال أبو العباس: سمعت العباس يقول: ليس في الدنيا مخلوق يحدث به غير قراد وسمع هذا أحمد ويحيى بن معين من قراد»، قلت: «وإنما أراد به بإسناده هذا موصولا. فأما القصة فهي عند أهل المغازي مشهورة»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن عساكر: «وسمع هذا الحديث أحمد بن حنبل ويحيى بن معين من قراد وقالوا: وإنما سمعناه من قراد لأنه من الغرائب والأفراد التي نقر بروايتها عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه»<sup>(٣)</sup>.

قال أبو الفتح اليعمري: «ليس في إسناده هذا الحديث إلا من خرج له في الصحيح، وعبدالرحمن بن غزوان أبو نوح لقبه: قراد، انفرد به البخاري ويونس بن أبي إسحاق انفرد به مسلم، ومع ذلك ففي متنه نكارة، وهي إرسال أبي بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بلالا رضي الله عنه، وكيف وأبو بكر حينئذ لم يبلغ العشر سنين، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أسن من أبي بكر بأزيد من عامين، وكانت للنبي صلى الله عليه وسلم تسعة أعوام على ما قاله أبو جعفر محمد بن جرير الطبري وغيره، أو اثنا عشر على ما قاله آخرون، وأيضا فإن بلالا رضي الله عنه لم ينتقل لأبي بكر رضي الله عنه إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما، فإنه كان لبني حلف الجمحيين وعند ما عذب في الله على الإسلام اشتراه أبو بكر رضي الله عنه رحمة له واستنقاذا له من أيديهم وخبره بذلك مشهور»<sup>(٤)</sup>.

قال العلاني: «وهذا الفصل الأخير غلط بلا شك، فإن أبا بكر رضي الله عنه كان أصغر من النبي صلى الله عليه وسلم قطعا بنحو ثلاث سنين، فلم يكن حينئذ ممن يتصرف بنفسه، ولا اشترى بلالا إلا بعد الإسلام، هذا ما لا خلاف فيه أيضا، ثم إن كثيرا من الألفاظ فيه مخالفة، لما تضمنته كتب السير، والمغازي، كلها

١ - الحاكم (المستدرک: ٢/٦٧٢، برقم: ٤٢٢٩).

٢ - البيهقي (الدلائل: ٢/٢٦).

٣ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣/٥).

٤ - أبو الفتح اليعمري (عيون الأثر: ١/٥٥).

في قصة بحيرا، وأيضا فالعادة قاضية، بل مثل هذه الألفاظ لو وقعت هكذا صراحة بحضور أبي طالب وجماعة من قريش، لاحتج عليهم أبو طالب بها عليهم بعد زمن النبوة، ولم يكن ينساها»<sup>(١)</sup>.

قال الذهبي: «أظنه موضوعاً وبعضه باطل»<sup>(٢)</sup>.

قال الدمياطي: «في هذا الحديث وهمان، الأول قوله فبايعوه وأقاموا معه، والثاني قوله وبعث معه أبو بكر رضي الله عنه وبلا رضي الله عنه، ولم يكونا معه، ولم يكن بلال رضي الله عنه أسلم ولا ملكه أبو بكر رضي الله عنه بعد، بل كان أبو بكر رضي الله عنه حينئذ لم يبلغ عشرين سنة، ولم يملك بلال رضي الله عنه إلا بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاما»<sup>(٣)</sup>.

قال المقرئزي: «في هذا الحديث وهم، وهو أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن حاضرا، ولا كان في حال من يملك، ولا ملك بلال رضي الله عنه إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما، فإنه ما اشتراه إلا بعد المبعث، وخروج النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه كان وله من العمر اثني عشر سنة ونيف»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن كثير: «في حديثه هذا غرابة، من الغرائب أنه من مراسلات الصحابة فإن أبا موسى الأشعري رضي الله عنه إنما قدم في سنة خيبر سنة سبع من الهجرة، ولا يلتفت إلى قول ابن إسحاق في جعله له من المهاجرة إلى أرض الحبشة من مكة وعلى كل تقدير فهو مرسل، فإن هذه القصة كانت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر فيما ذكره بعضهم ثنتا عشرة سنة، ولعل أبا موسى رضي الله عنه تلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم فيكون أبلغ، أو من بعض كبار الصحابة رضي الله عنه، أو كان هذا مشهورا مذكورا أخذه من طريق الاستفاضة. الثاني: أن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا. الثالث: أن قوله وبعث معه أبو بكر رضي الله عنه بلال رضي الله عنه إن كان عمره صلى الله عليه وسلم إذ ذاك ثنتي عشرة سنة فقد كان عمر أبي بكر رضي الله عنه إذ ذاك تسع سنين أو عشرة، وعمر بلال أقل من ذلك، فأين كان أبو بكر رضي الله عنه إذ ذاك؟ ثم أين كان بلال رضي الله عنه؟ كلاهما غريب اللهم إلا أن يقال إن هذا كان ورسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرا، إما بأن يكون سفره بعد

١ - العلائي (التنبيهات: ص ٧١، و ٧٢).

٢ - ابن الملقن (مختصر تلخيص الذهبي: ١٠٧٢/٢، برقم: ٤٥٦).

٣ - الدميري (حياة الحيوان الكبرى: ٣٧٣/٢).

٤ - المقرئزي (إمتاع الأسماع: ١٦٧/٨).

هذا أو إن كان القول بأن عمره كان إذ ذاك ثنتي عشرة سنة غير محفوظ، فإنه إنما ذكره مقيدا بهذا الواقدي، وحكى السهيلي عن بعضهم أنه كان عمره ﷺ إذ ذاك تسع سنين والله أعلم»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: «وقد وردت هذه القصة بإسناد رجاله ثقات من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أخرجها الترمذي وغيره، ولم يسم فيها الراهب، وزاد فيها لفظة منكرة، وهي قوله: وأتبعه أبو بكر رضي الله عنه بلالا رضي الله عنه، وسبب نكارتها أن أبا بكر رضي الله عنه حينئذ لم يكن متأهلاً، ولا اشترى يومئذ بلالا رضي الله عنه. إلا أن يحمل على أن هذه الجملة الأخيرة مقتطعة من حديث آخر أدرجت في هذا الحديث، وفي الجملة هي وهم من أحد رواته»<sup>(٢)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: في السند: مداره على قراد، له أفراد ومناكير، وهذا الحديث من أفراد وغرائب، عن يونس بن أبي إسحاق وهو لا يحتج به، في حديثه وهم واضطراب.

الوجه الثاني: في المتن:

١. قوله: (فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ) زيادة ضعيفة منكرة، لم تثبت بسند صحيح، ومتنها غير مقبول من جهة التاريخ والعقل والسيرة، فلو وقعت هذه البيعة لاحتج عليهم أبو طالب بها بعد زمن النبوة.

٢. ذكر أبي بكر رضي الله عنه كان صغيراً، إذ النبي ﷺ كان نحو الثانية عشرة، وأبو بكر أصغر منه بستين تقريباً. فكيف يتصور أن يخرج في رحلة تجارية مع كبار قريش، ثم يصرّح بأنه يرافق النبي ﷺ؟ هذا فيه نكارة.

٣. ذكر بلال بن رباح رضي الله عنه: فلم يكن بعدد ولد أو على الأقل لم يكن في خدمة قريش، بل هو حبشي جاء فيما بعد إلى مكة واشتراه أمية بن خلف. فذكره هنا تاريخياً غير صحيح.

١- ابن كثير (البداية والنهاية: ٣٤٨/٢).

٢- ابن حجر (الإصابة: ٤٧٦/١).

## المبحث الثالث: إرهاصات في مرحلة ما قبل البعثة.

### أولاً: نطق الغصن بخروج النبي ﷺ.

من جملة ما أكرم الله به نبيه محمداً ﷺ من الإرهاصات السابقة على البعثة، والمعجزات اللاحقة لها، ما ظهر في الجملادات من تسليم أو نطقٍ أو دلالةٍ على صدقه. وقد تواترت الأخبار الصحيحة في تسليم الحجر والشجر عليه ﷺ، كما في قوله ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ»<sup>(١)</sup>. فكان في ذلك إشارة إلى أن العالم العلوي والسفلي قد تهيأ لاستقبال الرسالة الخاتمة، وأن الجملادات -وهي أبكم ما يكون- قد خُصت بالشهادة بنبوته.

ومن جملة ما يُروى في هذا الباب: معجزة نطق غصنٍ بخروج النبي ﷺ وبعثته، وهي من الأخبار التي تداولها أهل السير والدلائل كالإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ في الخصائص الكبرى. غير أن هذه الروايات لم تبلغ درجة الصحة، بل أكثرها من قبيل المراسيل أو الضعاف، ولم يثبت منها شيء في الصحيحين، ويحسن الانتقال إلى ذكر ما ورد من الأحاديث المعلولة أو الضعيفة في خصوص نطق الغصن بخروجه ﷺ في كتاب الخصائص، مع بيان درجتها وحكم أهل العلم عليها.

---

١- أخرجه مسلم (الصحيح: ٤/١٧٨٢، برقم: ٢٢٧٧).

## الحديث التاسع:

عن محمد بن عبد الرحمن البياضي عن أبيه عن جده قال: «قيل لأبي بكر رضي الله عنه هل رأيت قبل الإسلام شيئاً من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم، وهل بقي أحد من قُرَيْشٍ أو من غير قُرَيْشٍ لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة، بينا أنا قاعد في شجرة في الجاهلية إذ تدلى<sup>(١)</sup> علي غصن من أغصانها حتى صار على رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا فسمعت صوتاً من الشجرة: هذا النبي يخرج في وقت كذا وكذا، فكن أنت من أسعد الناس به».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن عساكر»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه إسماعيل الأصبهاني<sup>(٣)</sup>، وابن عساكر<sup>(٤)</sup> من طريق أبي بكر أحمد بن عبيد البران، عن محمد بن يعقوب بن إسحاق، عن علي بن عبد الحميد القرشي، عن موسى بن شيبة، عن خالد بن القاسم المدائني، عن محمد بن عبد الرحمن البياضي، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكر رضي الله عنه به.

١ - التدلي: النزول من العلو، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٢٦٧/١٤).

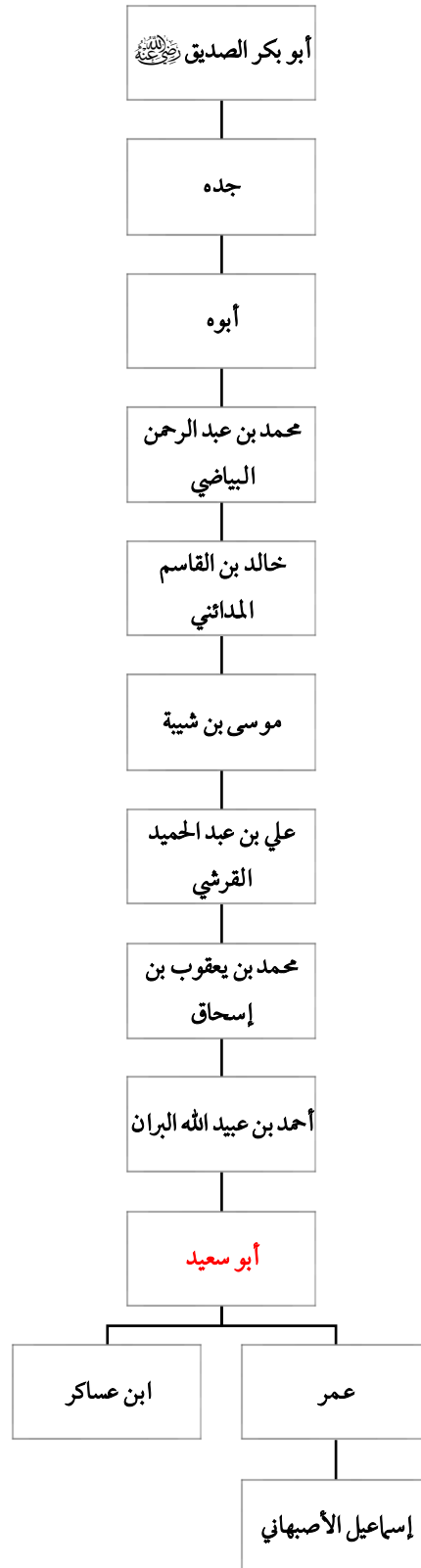
٢ - السيوطي (الخصائص: ٥١/١).

٣ - إسماعيل الأصبهاني (سير السلف: ٥١/١).

٤ - ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣٠/٣٠، برقم ٣٣٩٨).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ محمد بن يعقوب بن إسحاق الأهوازي:

قال ابن الجزري: «شيخ، قرأ على زيد بن علي فيما زعم ولا يصح ذلك»<sup>(١)</sup>.

✽ علي بن عبد الحميد القرشي: لم أقف له على ترجمة.

✽ موسى بن شيبة<sup>(٢)</sup>: بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، مدني<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «لين الحديث»<sup>(٦)</sup>.

✽ خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني:

قال ابن معين: «كان يزيد في الأحاديث الرجال يوصلها لتصير مسندة»<sup>(٧)</sup>، وقال إسحاق بن راهوية<sup>(٨)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٩)</sup>: «كذاب»، وقال أحمد بن حنبل: «لا أروي عن خالد المدائني شيئاً»<sup>(١٠)</sup>،

١- ابن الجزري (غاية النهاية: ٢٨٣/٣، برقم ٣٥٤٧).

٢- بعد النظر في طبقة كل من: موسى بن شيبة الحضرمي، وموسى بن شيبة الأنصاري، تبين أنه موسى بن شيبة الأنصاري.

٣- المزي (تهذيب الكمال: ٧٩/٢٩، برقم ٦٢٦٧).

٤- عبد الله بن أحمد (العلل ومعرفة الرجال: ١١٦/٣، برقم ٤٤٨٨).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٤٧/٨، برقم ٦٦٤).

٦- ابن حجر (التقريب: ٥٥١، برقم ٦٩٧٦).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٤٧/٣، برقم ١٥٦٩).

٨- المصدر نفسه.

٩- المصدر نفسه.

١٠- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٦٣٨/١، برقم ٢٤٥٤).

وقال البخاري<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان<sup>(٥)</sup> وابن القيسراني<sup>(٦)</sup>: «كان يوصل المقطوع ويرفع المرسل ويسند الموقوف»، وقال الدارقطني: «ضعيف»<sup>(٧)</sup>.

✽ محمد بن عبد الرحمن، أبو جابر البياضي المديني:

قال مالك: «كنا نتهمه بالكذب»<sup>(٨)</sup>، وقال الشافعي: «من حدث عن أبي جابر البياضي ييؤ الله تعالى عينيه»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن سعد: «كان قليل الحديث ورأيتهم يتقون حديثه»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن معين: «ليس بثقة»<sup>(١١)</sup>، وقال في موضع آخر: «كذاب»<sup>(١٢)</sup>، وقال أحمد بن حنبل<sup>(١٣)</sup>، وابن

- 
- ١- البخاري (التاريخ: ١٦٧/٣، برقم ٥٧٣).
  - ٢- مسلم (الكنى والأسماء: ٨٨٢/٢، برقم ٣٥٧٥).
  - ٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٤٧/٣، برقم ١٥٦٩).
  - ٤- النسائي (الضعفاء: ص٣٦، برقم ١٧١).
  - ٥- ابن حبان (المجروحين: ٣٤٣/١، برقم ٣٠١).
  - ٦- ابن القيسراني (معرفة التذكرة: ص٢٣٥، برقم ٨٩٣).
  - ٧- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٦٣٧/١، برقم ٢٤٥١).
  - ٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٤/٧، برقم ١٧٥١).
  - ٩- المصدر نفسه.
  - ١٠- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٤٩٩/٧، برقم ٢٠١٠).
  - ١١- ابن عدي (الكامل: ٣٩٠/٧، برقم ١٦٦٢).
  - ١٢- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ١٩٠/٣، برقم ٨٥٠).
  - ١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٤/٧، برقم ١٧٥١).

منده<sup>(١)</sup>: «منكر الحديث جداً»، قال أبو زرعة<sup>(٢)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٣)</sup>، وابن عدي<sup>(٤)</sup>: «ضعيف الحديث»،

وقال أبو حاتم الرازي<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>، وابن القيسراني<sup>(٧)</sup>: «متروك الحديث»، وقال الذهبي: «واه»<sup>(٨)</sup>.

✽ أبوه، ✽ جده: لم أقف لهما على ترجمة.

## ٢. أقوال النقاد:

قال إسماعيل الأصبهاني: «الحديث غريب، حدث به أبو سعيد النقاش الحافظ»<sup>(٩)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث منكر، انفرد به موسى بن شيبة وهو لين يحدث بالمناكير، عن خالد بن القاسم وهو متهم بالكذب كان يزيد الرجال ليسند الأحاديث، عن محمد بن عبد الرحمن البياضي وهو متهم بالكذب أيضاً، وفيه من لم أقف لهم على ترجمة، والله أعلم.

---

١ - ابن منده (فتح الباب: ص ١٩٨، برقم ١٦١٢).

٢ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٤/٧، برقم ١٧٥١).

٣ - المصدر نفسه.

٤ - ابن عدي (الكامل: ٣٩٠/٧، برقم ١٦٦٢).

٥ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٤/٧، برقم ١٧٥١).

٦ - النسائي (الضعفاء: ص ٩١، برقم ٥٢٣).

٧ - ابن القيسراني (ذخيرة الحفاظ: ١٤٩٣/٣، برقم ٣٢٩٨).

٨ - الذهبي (المقتنى في سرد الكنى: ١٤١/١، برقم ١٠١٩).

٩ - إسماعيل الأصبهاني (سير السلف: ٥٢/١).

## ثانياً: ما جاء من الإرهاسات في تجارته ﷺ لخديجة ﷺ

تُعدُّ رحلة النبي ﷺ في تجارة خديجة بنت خويلد ﷺ من أبرز المحطات في سيرته قبل البعثة، إذ تجلّت فيها ملامح الصدق والأمانة التي عُرف بها منذ شبابه، حتى لُقّب في قومه بالأمين. وقد جاءت هذه التجارة في مرحلة مبكرة من حياته الشريفة، حينما عرضت خديجة ﷺ على النبي ﷺ أن يخرج بها إلى الشام مضاربة، بعد ما بلغها من حسن سيرته وسمعته الطيبة بين قريش. فكانت هذه الرحلة سبباً في ظهور جانب من حكمته وحُسن تدبيره في المعاملات، ووسيلة لاطلاع خديجة ﷺ على ما تميّز به من صفات نادرة، مهدت لارتباطها به زواجاً مباركاً، كان له أثر عظيم في نصرته الرسالة فيما بعد. وهكذا شكلت تجارة النبي ﷺ لخديجة ﷺ مظهراً عملياً من مكارم أخلاقه، ومقدمة لما أكرمه الله به من رسالة خاتمة<sup>(١)</sup>.

غير أن هذه القصة لم ترد بسند متصل صحيح، وإنما هي مما اشتهر في كتب السيرة والمغازي، وبعض الروايات التي نُقلت في هذا السياق زيادات لا تصح، ومن ذلك ما أثر من خبر ملكين يظلان النبي ﷺ في سفره، أو قصة لقاء الراهب نسطور به، فهذه المرويات لم تثبت بسند صحيح، ومن هنا يحسن الانتقال إلى ما جاء في كتاب الخصائص من روايات في هذا الباب.

١ - ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ٨١)، وابن هشام (السيرة: ١/ ١٨٩).

## الحديث العاشر:

عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت: «لما بلغ رسول الله ﷺ خمساً وعشرين سنة وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بِمَكَّةَ إِلَّا الْأَمِينُ خَرَجَ فِي تِجَارَةِ خَدِيجَةَ إِلَى الشَّامِ وَمَعَهُ غَلَامُهَا مَيْسِرَةٌ فَقَدَمَا بِبَصْرَى فَتَزَلَا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَقَالَ نَسْطُورُ الرَّاهِبِ مَا نَزَلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةٍ أُنْفِ عَيْنِيهِ حَمْرَةً قَالَ نَعَمْ لَا تُفَارِقُهُ قَالَ هُوَ نَبِيٌّ وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ بَاعَ سَلْعَتَهُ فَوَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ تِلَاحٌ<sup>(١)</sup> فَقَالَ لَهُ اخْلِفْ بِاللَّاتِ وَالْعِزَّى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا حَلَفْتَ بِهِمَا قَطُّ وَإِنِّي لِأَمْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا فَقَالَ الرَّجُلُ الْقَوْلُ قَوْلُكَ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسِرَةٍ هَذَا وَاللَّهِ نَبِيٌّ تَجِدُهُ أَحْبَارُنَا مَنَعُوتًا فِي كُتُبِهِمْ وَكَانَ مَيْسِرَةٌ إِذَا كَانَتْ الْهَاجِرَةُ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ يَرَى مَلَكَيْنِ يَظْلَانِهِ مِنَ الشَّمْسِ فَوَعَى ذَلِكَ كُلَّهُ ثُمَّ رَجَعُوا فَدَخَلُوا مَكَّةَ فِي سَاعَةِ الظُّهْرِ وَخَدِيجَةُ فِي عُلْيَا لَهَا فَرَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ وَمَلَكَانِ يَظْلَانِ عَلَيْهِ فَارْتَهَنَ نِسَاءَهَا فَعَجِبْنَ لِذَلِكَ وَأَخْبَرَتْ بِهِ مَيْسِرَةٌ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَ هَذَا مُنْذُ خَرُوجِنَا وَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ الرَّاهِبُ وَبِمَا قَالَ الْآخِرُ الَّذِي حَالَفَهُ فِي الْبَيْعِ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أخرجه ابن سعد، وأبو نعيم، وابن عساكر»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٤)</sup>، وإسماعيل الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، وابن عساكر<sup>(٦)</sup> من طريق الواقدي.

وإسماعيل الأصبهاني<sup>(٧)</sup> من طريق أبي حفص العدوي.

١- التلاحى: التنازع والجدال، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٢٤٢/١٥).

٢- السيوطي (الخصائص: ١٥٤/١، و١٥٥).

٣- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ١٠٧/١، و١٠٨، و١٠٩، و١٣٠).

٤- أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ١٧٢، برقم: ١١٠).

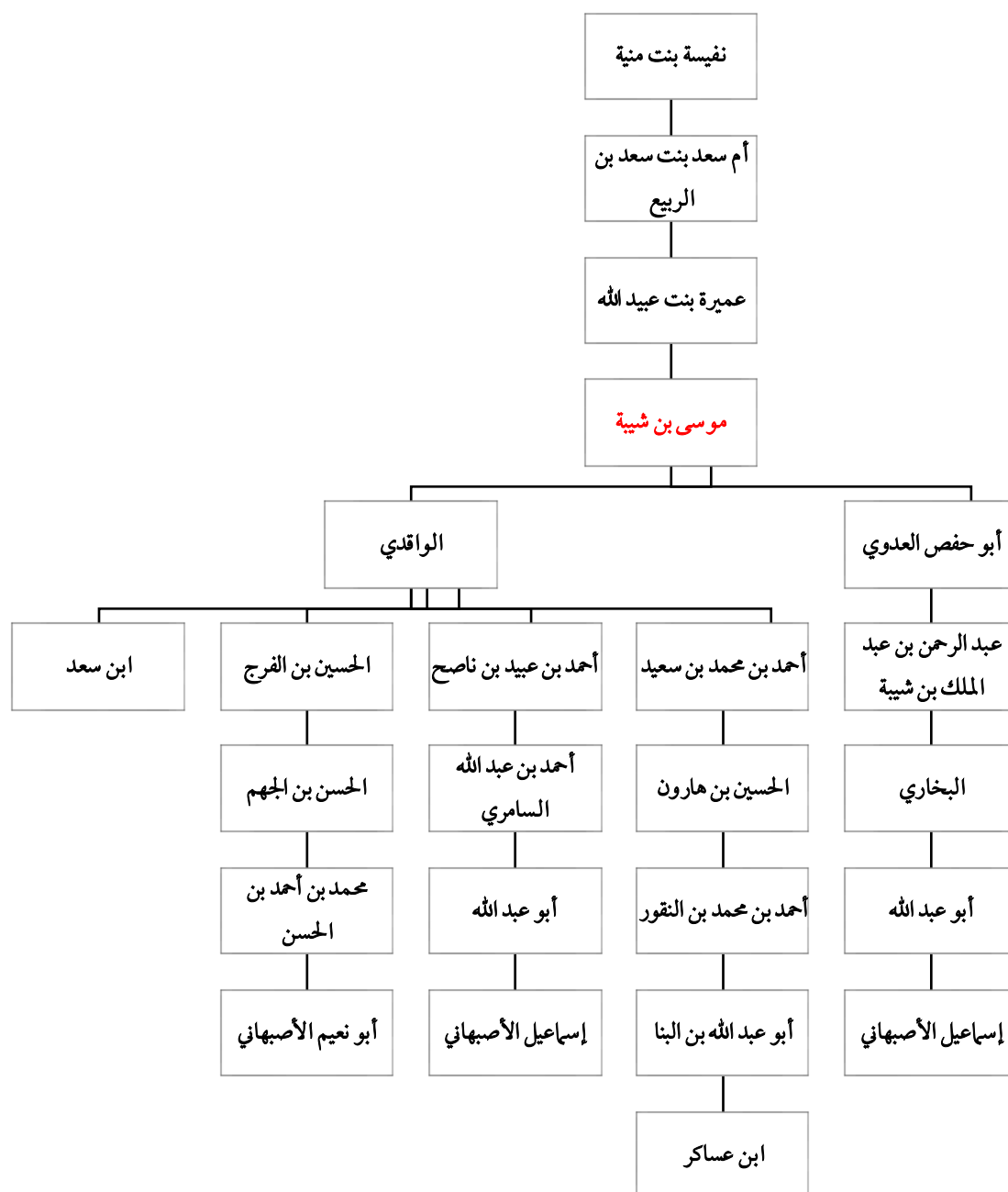
٥- إسماعيل الأصبهاني (الدلائل: ص ١٧٧، برقم: ٢٢٧).

٦- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣١٥/٦١، برقم: ٧٧٩٦).

٧- إسماعيل الأصبهاني (الدلائل: ص ١٧٧، برقم: ٢٢٧).

كلاهما (الواقدي، وأبو حفص العدوي) عن موسى بن شيبة، عن عميرة بنت عبيد الله، عن أم سعد بنت السعد بن ربيع، عن نفيسة بنت منية به.

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على موسى بن شيبة، ورواه عنه الواقدي، وأبو حفص العدوي.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ موسى بن شيبة: ابن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، المدني<sup>(١)</sup>.

قال أحمد بن حنبل: «أحاديثه مناكير»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن

حجر: «لين الحديث»<sup>(٤)</sup>.

✽ الواقدي: تقدمت ترجمته<sup>(٥)</sup>.

✽ أبو حفص العدوي: عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي القرشي<sup>(٦)</sup>.

قال أبو العباس بن عقدة: «ضعيف»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حبان: «روى عن الثقات ما لم يحدثوا به

قط لا يجوز الاحتجاج بخبره»<sup>(٨)</sup>، وقال الدارقطني: «يضع الأحاديث»<sup>(٩)</sup>، وقال الخطيب: «غير ثقة،

يروى المناكير عن الأثبات»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «كذاب»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن قطان الفاسي: «مجهول»<sup>(١٢)</sup>.

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٧٩/٢٩، برقم: ٦٢٦٧).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٤٧/٨، برقم: ٦٦٤).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٥٥١، برقم: ٦٩٧٦).

٥- ص ٤٥.

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩٨/٦، برقم: ٥١٠).

٧- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٦/١٣، برقم: ٥٨٥٨).

٨- ابن الجوزي (الضعفاء: ٢/٢٠٤، برقم: ٢٤٣٧)، لم أقف عليه في كتاب المجروحين لابن حبان.

٩- الدارقطني (السنن: ٣/٣٨٢، برقم: ٢٨٠٥).

١٠- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٦/١٣، برقم: ٥٨٥٨).

١١- الذهبي (المغني: ٤٦٢/٢، برقم: ٤٤١٨).

١٢- ابن حجر (لسان الميزان: ٤/٢٨٠، برقم: ٨٠٢).



❖ عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك: لم أقف على قول يبين حالها.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الذهبي: «وهو حديث منكر»<sup>(١)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: اسناده واهٍ، تفرد به موسى بن شيبة وهو لين الحديث، أحاديثه مناكير، وشيخة موسى لم أقف على قول يبين حالها، وأبو حفص العدوي ضعيف يحدث بالمناكير، وقد اتهمه بعض الأئمة بالوضع.

الوجه الثاني: في المتن: قوله: (أَفِي عَيْنَيْهِ حَمْرَةٌ) هذه من الصفات الشكلية للنبي ﷺ، والأوصاف التي كان يعرفها بعض علماء أهل الكتاب، مثل عبد الله بن سلام، وبحيرا الراهب، وورقة بن نوفل هي علامات تدل على صدقه ومكان بعثته وصفة أميته، وأنه يظهر في أرض الحجاز، ويخرج من مكة إلى المدينة، ويكون بين كتفيه خاتم يُعرف به. ولم يذكروا بالتفصيل ملامح وجهه أو احمرار عينيه ونحو ذلك؛ فهذه محفوظة في كتب الشرائع والسير الإسلامية، لا في الكتب السماوية المحرفة<sup>(٢)</sup>.



١- الذهبي (تاريخ الإسلام: ١ / ٦٤).

٢- ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ٧٣ و ١٢٢)، وابن هشام (السيرة: ١١٨/٢ و ١٢٢)، وابن سعد (الطبقات: ١ / ١٦٥).

## **الفصل الثالث: المعجزات الواقعة بعد البعثة.**

**المبحث الأول: معجزات في مرحلة الدعوة.**

**المبحث الثاني: المعجزات المتعلقة بجسده الشريف.**

**المبحث الثالث: المعجزات المرتبطة بعلاقته بالمخلوقات.**

**المبحث الرابع: معجزات الطعام والشراب.**

## المبحث الأول: المعجزات في مرحلة الدعوة.

### أولاً: المعجزات الواردة في صد أذى المشركين عنه ﷺ.

الحمد لله الذي تولّى نبيه محمداً ﷺ برعايته، وكفاه أذى أعدائه، وجعل ذلك من دلائل نبوته ومعجزاته الظاهرة. فقد اجتمع المشركون على إيذائه والنيل منه، فحال الله بينهم وبينه، كما جرى لسراقة بن مالك حين خرج يطلب النبي ﷺ في الهجرة طمعاً في جائزة قريش، فساخت قوائم فرسه في الأرض مراراً حتى أيقن أن يد الله تحوط رسوله، فطلب الأمان ورجع خائباً<sup>(١)</sup>، وكذلك ما جاء في الصحيح من تكثير الجنود حوله يوم أحد<sup>(٢)</sup>، ومثل ذلك ما وقع في غير موطن، إذ كان الأعداء يتربصون به، فتأتي عناية الله لتدفعهم عنه، فتقلب مكايدهم عليهم، ويبقى النبي ﷺ في حفظ الله وعصمته، وهذه الوقائع إنما هي من دلائل المعجزة النبوية، إذ تشهد بصدق الرسالة وعلو القدر، الأمر الذي يجعل دراسة الروايات الواردة في هذا الباب من المهمات، لتمييز صحيحها من معلوها، وبيان وجوه النقد فيها، حتى يظهر الحق جلياً.

ومن أجل ذلك، كان من اللازم الانتقال إلى الروايات الواردة في الخصائص، والنظر فيها بميزان النقد الحديثي، للكشف عن صحيحها ومعلوها، وبيان ما يثبت به الاحتجاج مما لا يثبت.

١ - ينظر: البخاري (الصحيح: ٦٠/٥، برقم: ٣٩٠٦)، ومسلم (الصحيح: ١٥٩٢/٣، برقم: ٢٠٠٩).

٢ - ينظر: مسلم (الصحيح: ١٤٠٠/٣، برقم: ١٧٧٦).

## الحديث الحادي عشر:

عن ابن عباس، عن أبيه العباس رضي الله عنه قال: «كنت يوماً في المسجد فقال أبو جهل إن الله عليّ إن رأيت محمدًا ساجداً أن أطأ<sup>(١)</sup> على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبان حتى جاء المسجد فعجل أن يدخل من الباب فافتحم الحائط فقلت هذا يوم شر فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>(٢)</sup> فلما بلغ شأن أبي جهل ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾<sup>(٣)</sup> قال إنسان لأبي جهل هذا محمد فقال أبو جهل لا تروُنَ ما أرى والله لقد سد أفق السماء عليّ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه البزار، والطبراني في الأوسط، والحاكم، والبيهقي، وأبو نعيم»<sup>(٤)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن وهب<sup>(٥)</sup>، والبزار<sup>(٦)</sup>، والطبراني<sup>(٧)</sup>، والحاكم<sup>(٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريقه، من طريق الليث بن سعد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

١ - وطئ الشيء يطؤه وطأ: داسه، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ١/١٩٥).

٢ - سورة العلق: جزء من الآية (١).

٣ - سورة العلق: الآية (٤).

٤ - السيوطي (الخصائص: ١/٢١١ و٢١٢)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي نعيم.

٥ - ابن وهب (التفسير: ٣/٩٤، برقم: ٢١٢).

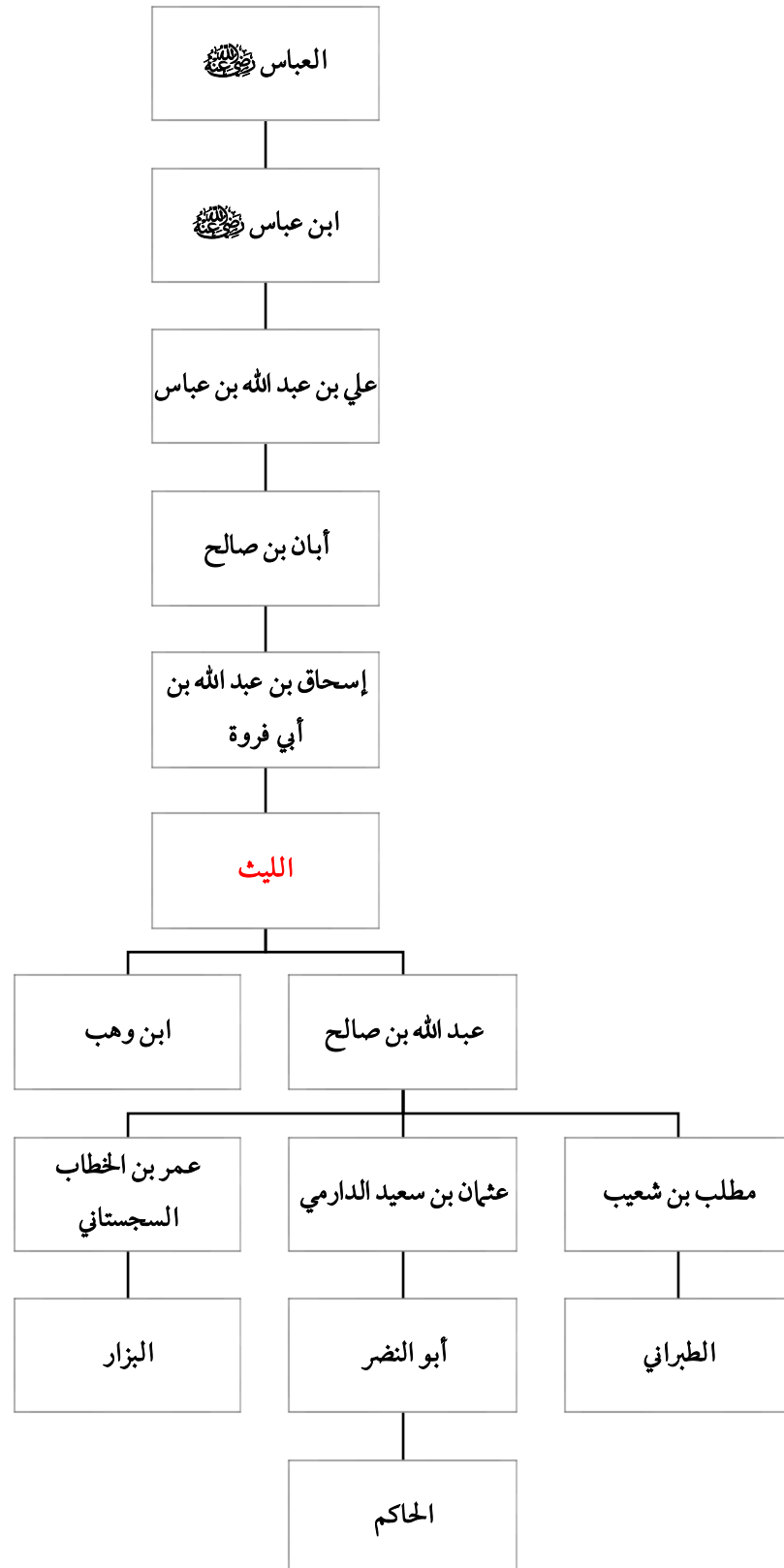
٦ - البزار (المسند: ٤/١٥٠، برقم: ١٣٢٤).

٧ - الطبراني (الأوسط: ٨/٢٩٨، برقم: ٨٦٩١).

٨ - الحاكم (المستدرک: ٦/٥٥١، برقم: ٥٥٠٥).

٩ - البيهقي (الدلائل: ٢/١٩١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على الليث، انفرد به عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: عبد الرحمن بن الأسود بن سودة، ويقال: الأسود بن عمرو بن

رياش، ويقال: كيسان، القرشي الأموي، أبو سليمان المدني<sup>(١)</sup>.

قال الزهري: «قاتلك الله يا ابن أبي فروة، ما أجرأك على الله؟ ألا تسند أحاديثك، تحدثنا

بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمة»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن سعد: «يروي أحاديث منكورة، ولا يحتجون

بحديثه»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٤)</sup>، وفي موضع آخر: «ضعيف»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المديني:

«منكر الحديث»<sup>(٦)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «لا تحل الرواية عندي عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي

فروة»<sup>(٧)</sup>، وقال في موضع آخر: «ما هو بأهل أن يحمل عنه ولا يروى عنه»<sup>(٨)</sup>، وقال البخاري<sup>(٩)</sup>،

والذهبي<sup>(١٠)</sup>: «تركوه»، وقال مسلم: «ضعيف الحديث»<sup>(١١)</sup>، وقال أبو زرعة،

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢/٤٤٦، برقم: ٣٦٧).

٢- ابن حبان (المجروحين: ١/١٤١، برقم: ٥٣).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٧/٥٢٤، برقم: ٢٠٨٢).

٤- ابن جنيد (السؤالات: ص ٣٢١، برقم: ١٩٥).

٥- ابن جنيد (السؤالات: ص ٤٨٦، برقم: ٨٧٤).

٦- ابن عدي (الكامل: ١/٥٣٠، برقم: ١٥٤).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢/٢٢٧، برقم: ٧٩٢).

٨- ابن عدي (الكامل: ١/٥٣٠، برقم: ١٥٤).

٩- البخاري (التاريخ الكبير: ١/٣٩٦، برقم: ١٢٦٠).

١٠- الذهبي (الكاشف: ١/٢٣٧، برقم: ٣٠٨).

١١- مسلم (الكنى والاسماء: ١/٣٧٢، برقم: ١٣٧١).

وأبو حاتم<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>: «متروك الحديث»، وزاد أبو زرعة: «ذاهب الحديث»، وقال البزار: «لين»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن خزيمة: «لا يحتج بحديثه»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان: «يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «لا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه، وهو بين في الضعفاء، على أن الليث بن سعد قد روى عنه نسخة طويلة»<sup>(٧)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن العباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد»<sup>(٨)</sup>.  
قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن العباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الليث»<sup>(٩)</sup>.  
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»<sup>(١٠)</sup>.  
قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن أبي فروة وهو متروك»<sup>(١١)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

اسناده ضعيف جداً، انفرد به إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك، لا تحل الرواية عنه.

- 
- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢/٢٢٨، برقم: ٧٩٢).
  - ٢- النسائي (الضعفاء: ص ١٩، برقم: ٥٠).
  - ٣- ابن حجر (التقريب: ص ١٠٢، برقم: ٣٦٨).
  - ٤- البزار (المسند: ١٢/٢٠٥، برقم: ٥٨٨٧).
  - ٥- المزي (تهذيب الكمال: ٢/٤٥٣، برقم: ٣٦٧).
  - ٦- ابن حبان (المجروحين: ١/١٤٢، برقم: ٥٣).
  - ٧- ابن عدي (الكامل: ١/٥٣٥، برقم: ١٥٤).
  - ٨- البزار (المسند: ٤/١٥٠، برقم: ١٣٢٤).
  - ٩- الطبراني (الأوسط: ٨/٢٩٨، برقم: ٨٦٩١).
  - ١٠- الحاكم (المستدرک: ٦/٥٥١، برقم: ٥٥٠٥).
  - ١١- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٨/٢٢٧، برقم: ١٣٨٧١).

## الحديث الثاني عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لما نزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾<sup>(١)</sup> جَاءَتْ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ تَنَحَيْتَ عَنْهَا فَإِنَّمَا امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ<sup>(٢)</sup> اللِّسَانِ، قَالَ: أَنَا سَيِّحَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمْ تَرَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ هَجَانَا صَاحِبُكَ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْطِقُ بِالشَّعْرِ وَلَا يَقُولُهُ، قَالَتْ: إِنَّكَ لِمَصْدُقٌ فَاَنْدَفَعْتُ رَاجِعَةً، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُكَ، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا مَلَكٌ يَسْتَرِنِي بِجَنَاحِهِ حَتَّى ذَهَبَ».

قال الإمام السيوطي رحمة الله: «أخرجه ابن أبي شيبة، وأبو نعيم»<sup>(٣)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه البزار<sup>(٤)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup>، والدارقطني<sup>(٦)</sup> وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٧)</sup> من طريق عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به. وأخرجه ابن أبي شيبة<sup>(٨)</sup> وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٩)</sup> من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير مرسلًا.

١ - سورة المسد: جزء من الآية (١).

٢ - البذيء: الفاحش السيئ القول، ينظر: الهروي (تهذيب اللغة: ٢٠/١٥).

٣ - السيوطي (الخصائص: ٢١٣/١).

٤ - البزار (المسند: ٦٨/١، برقم: ١٥)، و(٢١٢/١).

٥ - أبو يعلى (المسند: ٣٣/١، برقم: ٢٥).

٦ - الدارقطني (الأفراد: ص ٩٦، برقم: ١٠).

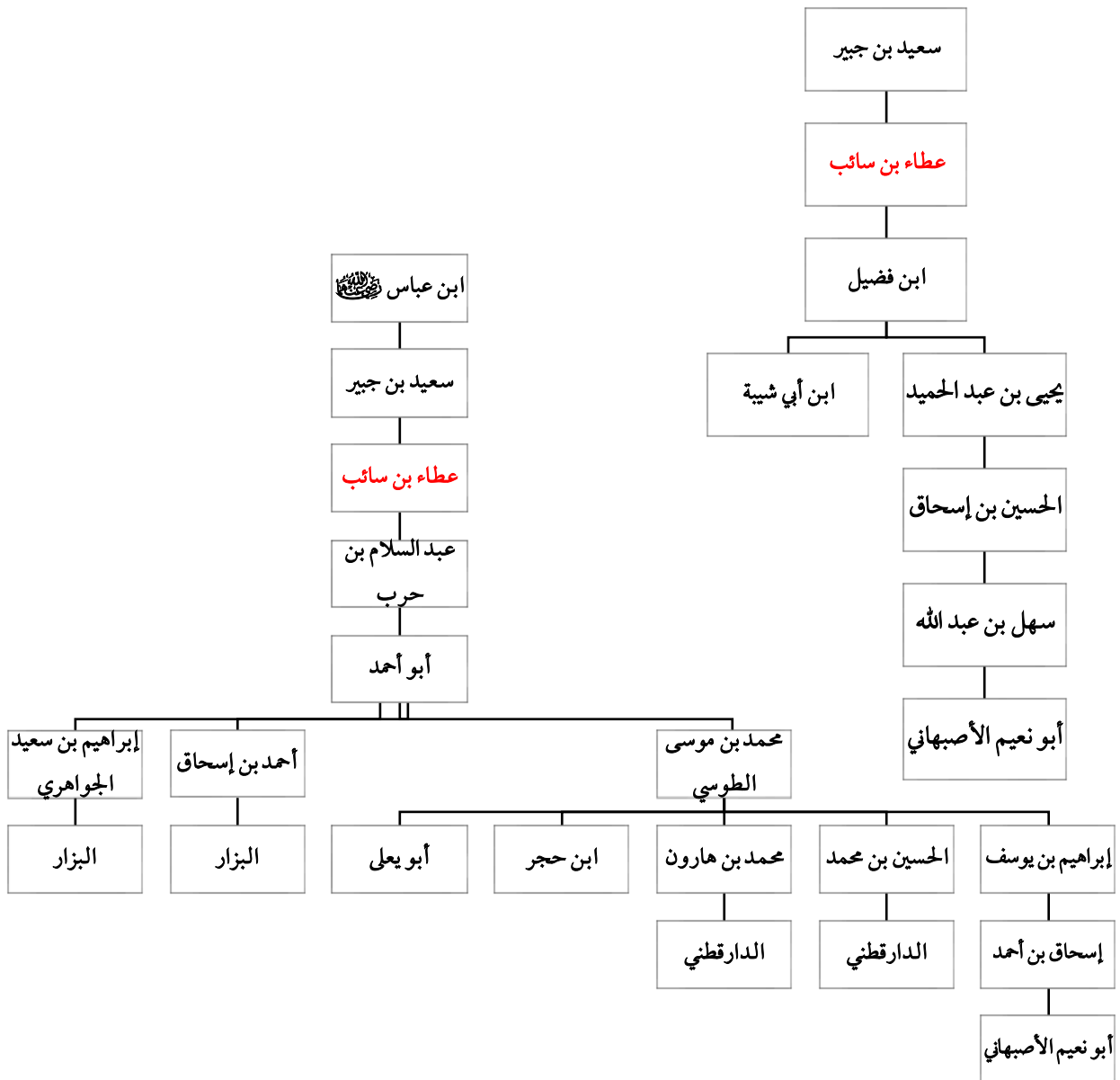
٧ - أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ١١٩٣، برقم: ١٤٠).

٨ - ابن أبي شيبة (المصنف: ٣٢٣/٦، برقم: ٣١٧٦٨).

٩ - أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ١١٩٣، برقم: ١٤١).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على عطاء واختلف عليه، فرواه عبد السلام بن حرب، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موصولاً.

ورواه محمد بن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، مرسلاً.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عطاء بن السائب: ابن مالك، أبو يزيد، ويقال أبو زيد، الثقفي، الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد: «وكان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بأخرة واختلط في آخر عمره»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن معين: «ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر: «حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذاك لتغير عطاء في آخر عمره»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «أنكروه بأخرة وما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح ثم إنه اختلط»<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر: «ان جريراً وابن فضيل وهؤلاء سمعوا من عطاء بن السائب بأخرة»<sup>(٦)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «من سمع منه قديماً كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها، وقال: وهيب لما قدم عطاء البصرة قال كتبت عن عبيدة ثلاثين حديثاً ولم يسمع من عبيدة شيئاً، فهذا اختلاط شديد»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «كان عطاء بن السائب محله الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخالط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين

١- المزي (تهذيب الكمال: ٨٧/٢٠، برقم: ٣٩٣٤).

٢- ابن سعد (الطبقات: ٤٥٧/٨، برقم: ٣٣٣٧).

٣- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ٩٢، برقم: ٢٤٩).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣/٣٠٩، برقم: ١٤٦٥).

٥- ابن معين (التاريخ-رواية طههان: ص ٣١، برقم: ١٣).

٦- ابن جنيد (السؤالات: ص ٤٧٨، برقم: ٨٣٧).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩٠/٢٠، برقم: ٣٩٣٤).

الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لانه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع اشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة»<sup>(١)</sup>، وقال النسائي: «ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطاءه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات روى عنه الثوري وشعبة وأهل العراق»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن عدي: «اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديما مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة»<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي: «ثقة ساء حفظه بآخره»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق اختلط»<sup>(٦)</sup>.

✽ عبد السلام بن حرب: ابن سلم النهدي، أبو بكر الكوفي<sup>(٧)</sup>.

قال ابن سعد: «كان به ضعف في الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن معين: «صدوق»<sup>(٩)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس يكتب حديثه»<sup>(١٠)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «كنا ننكر من عبد السلام شيئا، كان لا يقول حدثنا إلا في حديث واحد، أو حديثين، سمعته يقول فيه: حدثنا، وقيل لابن المبارك في عبد السلام فقال: ما تحملني رجلي إليه»<sup>(١١)</sup>.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩٠/٢٠، برقم: ٣٩٣٤).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ٩٢/٢٠، برقم: ٣٩٣٤).

٣- ابن حبان (الثقات: ٢٥١/٧).

٤- ابن عدي (الكامل: ٧٨/٧، برقم: ١٥٢٢).

٥- الذهبي (الكاشف: ٢٢/٢، برقم: ٣٧٩٨).

٦- ابن حجر (التقريب: ص ٣٩١، برقم: ٤٥٩٢).

٧- المزني (تهذيب الكمال: ٦٦/١٨، برقم: ٣٤١٨).

٨- ابن سعد (الطبقات: ٥٠٨/٨، برقم: ٣٥١٩).

٩- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ١٥٦، برقم: ٥٥٠).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٢٤/٧، برقم: ١٤٨٥).

١١- أحمد بن حنبل (العلل-رواية عبد الله بن أحمد: ٤٨٥/٣، برقم: ٦٠٧٦).

وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «لا بأس به»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، له مناكير»<sup>(٤)</sup>.

✽ محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولا هم، أو عبد الرحمن الكوفي<sup>(٥)</sup>.

قال ابن سعد: «كان ثقة صدوقا كثير الحديث، وبعضهم لا يحتج به»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٧)</sup>، وابن المديني<sup>(٨)</sup>، والذهبي<sup>(٩)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد: «كان حسن الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو زرعة<sup>(١١)</sup>، وابن القطان<sup>(١٢)</sup>، وابن حجر<sup>(١٣)</sup>: «صدوق»، وقال أبو حاتم: «شيخ»<sup>(١٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»<sup>(١٥)</sup>، وقال الدارقطني: «كان ثباتا في الحديث»<sup>(١٦)</sup>، قال ابن حزم: "لم يسمع من عطاء بن السائب

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٧/٦، برقم: ٢٤٦).

٢- ابن عدي (الكامل: ٢٤/٧، برقم: ١٤٨٥).

٣- الذهبي (الكاشف: ٦٥٢/١، برقم: ٣٣٦٥).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٣٥٥، برقم: ٤٠٦٧).

٥- المزي (تهذيب الكمال: ٢٩٣/٢٦، برقم: ٥٥٤٨).

٦- ابن سعد (الطبقات: ٣٨٩/٦).

٧- ابن معين (التاريخ - رواية الدارمي: ص ١٥٦، برقم: ٥٥١).

٨- ابن شاهين (الثقات: ص ٢٠٨، برقم: ١٢٥٦).

٩- الذهبي (الكاشف: ٢١١/٢، برقم: ٥١١٥).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٧/٨، برقم: ٢٦٣).

١١- المصدر نفسه.

١٢- مغلطاي (الإكمال: ٣١٤/١٠، برقم: ٤٢٥٨).

١٣- ابن حجر (التقريب: ص ٥٠٢، برقم: ٦٢٢٧).

١٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٧/٨، برقم: ٢٦٣).

١٥- المزي (تهذيب الكمال: ٢٩٧/٢٦، برقم: ٥٥٤٨).

١٦- السلمي (سؤالات السلمي للدارقطني: ص ٢٨٣، برقم: ٣٤١).

إلا بعد اختلاطه<sup>(١)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بأحسن من هذا الإسناد عن أبي بكر، وقد روى هذا الحديث عن عطاء بن السائب جماعة كلهم يرويه عن عطاء، عن سعيد مرسلاً، إلا عبد السلام، ولا نعلم رواه عن عبد السلام إلا أبو محمد، وإنما أدخلناه في مسند أبي بكر لحسن إسناده»<sup>(٢)</sup>.  
قال الدارقطني: «هذا حديث غريب من حديث عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، تفرد به عبد السلام بن حرب عنه، وتفرد به أبو أحمد الزيري محمد بن عبد الله بن الزبير، عن عبد السلام»<sup>(٣)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث أسناده ضعيف، انفرد به عطاء بن السائب وهو مختلط، وقد اضطرب فيه على وجهين:  
الوجه الأول: مرسلاً عن سعيد بن جبيرة، رواه عنه محمد بن الفضيل وقد سمع من عطاء بعد اختلاطه.  
الوجه الثاني: موصولاً، ورواه عنه عبد السلام بن حرب له مناكير، وتفرد به عن أصحاب عطاء.



١ - مغلطاي (الإكمال: ٣١٤/١٠، برقم: ٤٢٥٨).

٢ - البزار (المسند: ٦٨/١، برقم: ١٥).

٣ - الدارقطني (الأفراد: ص ٩٦، برقم: ١٠).

## ثانياً: معجزة صحيفة المقاطعة.

تُعَدُّ حادثة الصحيفة التي كَتَبَهَا قريشٌ وعلقتها في الكعبة إيذاناً بمرحلة مفصلية من مراحل الدعوة المكية، إذ اجتمع المشركون على قرارٍ جائرٍ يُحاصِرُ بني هاشم وبني المطلب مقاطعةً اقتصاديةً واجتماعيةً شاملةً، بقصد خنق الدعوة في مهدها وإرغام النبي ﷺ على التراجع، وقد بلغت تلك المحنة غايتها حين اشتد البلاء وضاق الخناق في شعب<sup>(١)</sup> أبي طالب، وانقطعت عن المؤمنين موارد الحياة إلا ما يصلهم خفيةً من بعض ذوي الرحم، وبقوا فيه ثلاث سنين.

وفي أوج تلك الأزمة تجلَّتْ معجزة نبوية شاهدةً على صدق الرسالة، حين أخبر النبي ﷺ عمّه أبا طالب أن الأرضة قد بعثها الله إلى الصحيفة، فأكلت ما فيها من جورٍ وظلمٍ وقطيعةٍ رحم، ولم تمسَّ اسم الله تعالى المكتوب في صدرها.

فكان ذلك الخبر الغيبي امتحاناً جديداً للمشركين، فلما فتحوا الصحيفة وجدوا الأمر كما أخبر به الصادق المصدوق ﷺ، فانكسرت شوكة المقاطعة، وتحوّل المشهد من حصارٍ خانقٍ إلى دليلٍ بيِّنٍ على معية الله لنبيه ونصرته له<sup>(٢)</sup>.

وجميع ما جاء في خبر الصحيفة هي من أخبار السير، ولم أقف على رواية صحيحة متصلة، وبعد بيان مكانة هذه الحادثة وأهميتها، يحسن أن نعرض ما ورد من أحاديث في الخصائص، مع النظر في أسانيدها وحكمها.

---

١ - الشعب: ما انفرج بين جبلين، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٤٩٩/١).

٢ - ينظر: ابن إسحاق (السيرة: ص ١٦١)، وابن هشام (السيرة: ١٨/٢)، وابن سعد (الطبقات الكبرى: ١/١٥٩).

## الحديث الثالث عشر:

عن ابن عباس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، دخل حديث بعضهم في بعض قالوا: «لما بلغ قُرَيْشًا فعل النَّجَاشِيِّ بِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ وَإِكْرَامِهِ إِيَّاهُمْ كِبَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَتَبُوا كِتَابًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يَنَاحُوهُمْ وَلَا يَبَايَعُوهُمْ وَلَا يَخَالِطُوهُمْ وَكَانَ الَّذِي كَتَبَ الصَّحِيفَةَ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ الْعَبْدَرِيِّ<sup>(١)</sup> فَشَلَّتْ يَدُهُ وَعَلَقُوا الصَّحِيفَةَ فِي جَوْفِ<sup>(٢)</sup> الْكَعْبَةِ وَحَصَرُوا بَنِي هَاشِمٍ فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ لَيْلَةَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنْ حِينَ تَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعُوا عَنْهُمْ الْمِيرَةَ<sup>(٣)</sup> وَالْمَادَةَ<sup>(٤)</sup> فَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ إِلَّا مِنْ مَوْسَمٍ إِلَى مَوْسَمٍ حَتَّى بَلَغَهُمُ الْجُحْدُ فَقَالَ مِنْ سَاءَ ذَلِكَ مِنْ قُرَيْشٍ أَنْظَرُوا مَاذَا أَصَابَ مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَةَ فَأَقَامُوا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ثُمَّ اطَّلَعَ اللَّهُ رَسُولُهُ عَلَى أَمْرِ صَحِيفَتِهِمْ وَأَنَّ الْأَرْضَ<sup>(٥)</sup> قَدْ أَكَلَتْ مَا فِيهَا مِنْ جَوْرٍ وَظَلَمٍ وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أخرجه ابن سعد»<sup>(٦)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد<sup>(٧)</sup> من طريق الواقدي، عن ابن عباس، وعاصم بن عمر بن قتادة، وأبي بكر عبد الرحمن بن الحارث، وعثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم.

١ - منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ابن قصي العبدري، ينظر: ابن كثير (البداية والنهاية: ٢١٢/٤).

٢ - الجوف: البطن، ينظر: الهروي (الغريب: ١١٦/٢).

٣ - الميرة: جلب القوم الطعام للبيع، ينظر: الفراهيدي (العين: ٢٩٥/٨).

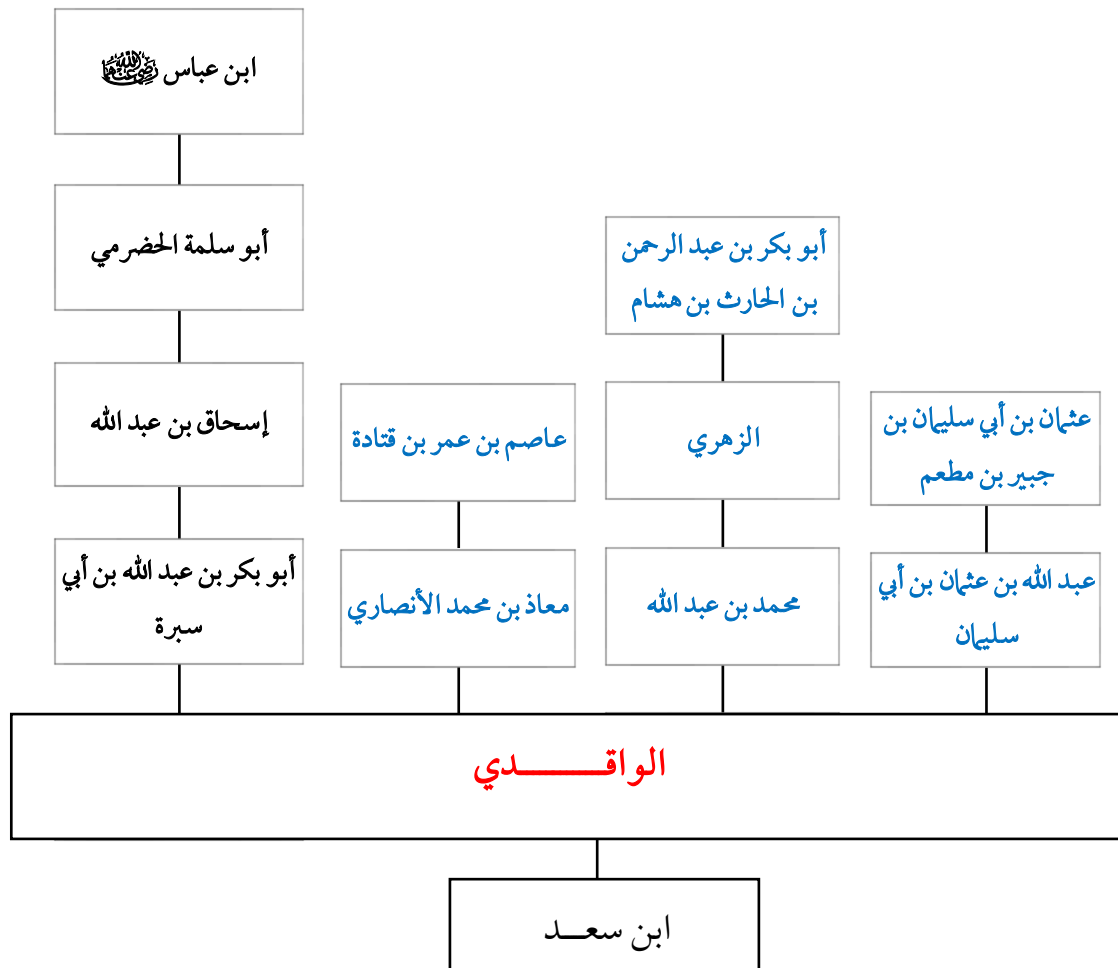
٤ - المادة: كل شيء يكون مددا لغيره، ومنها ما أمددت به قومك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٣٩٨/٣).

٥ - الأرضة: دويبة بيضاء شبه النمل تأكل الخشب ونحوه، ينظر: إسماعيل بن عباد (المحيط في اللغة: ٤١/٨).

٦ - السيوطي (الخصائص: ٢٥١/١).

٧ - ابن سعد (الطبقات: ١٧٧/١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:





## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على الواقدي، فرواه على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عن ابن عباس، والوجه الثاني: عن عاصم بن عمر بن قتادة، والوجه الثالث: عن أبي بكر عبد الرحمن بن الحارث، والوجه الرابع: عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

❖ الواقدي: تقدمت ترجمته<sup>(١)</sup>.

❖ أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة: وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: محمد، القرشي العامري السبري المدني<sup>(٢)</sup>.

قال الواقدي: «كثير الحديث وليس بحجة»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين، والبخاري<sup>(٤)</sup>: «ضعيف»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن معين في موضع آخر: «ليس حديثه بشيء»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن المديني<sup>(٧)</sup>، والبخاري<sup>(٨)</sup>: «منكر الحديث»، وقال أحمد بن حنبل: «ليس حديثه بشيء كان يكذب ويضع الحديث»<sup>(٩)</sup>، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحل كتابة حديثه

١ - ص ٤٥.

٢ - المزي (تهذيب الكمال: ١٠٣/٣٣، برقم: ٧٢٤٠).

٣ - ابن سعد (الطبقات: ٥٨٣/٧، برقم: ٢٢١٠).

٤ - البخاري (التاريخ الكبير: ٩/٩، برقم: ٥٦).

٥ - الخطيب (تاريخ بغداد: ٥٣٩/١٦، برقم: ٧٦٤٩).

٦ - ابن معين (التاريخ - رواية الدوري: ١٥٧/٣، برقم: ٦٥٩).

٧ - الخطيب (تاريخ بغداد: ٥٤٠/١٦، برقم: ٧٦٤٩).

٨ - البخاري (التاريخ الأوسط: ١٨٣/٢، برقم: ٢٢٣٣).

٩ - أحمد بن حنبل (العلل - رواية عبد الله بن أحمد: ٥١٠/١، برقم: ١١٩٣).

١٠ - النسائي (الضعفاء: ص ١١٥، برقم: ٦٦٦).

ولا الاحتجاج به»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «وعامة ما يرويه غير محفوظ روى عنه بن جريج أحاديث، وهو في جملة من يضع الحديث»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «عالم مكثر لكنه متروك»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «رموه بالوضع»<sup>(٤)</sup>.

✽ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: تقدمت ترجمته، متروك<sup>(٥)</sup>.

✽ أبو سلمة الحضرمي: عبد الله بن رافع، المصري<sup>(٦)</sup>.

قال العجلي<sup>(٧)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٨)</sup>: «ثقة»، وزاد العجلي: «لا بأس به».

✽ معاذ بن محمد الأنصاري: تقدمت ترجمته<sup>(٩)</sup>، وهو مجهول.

✽ عاصم بن عمر بن قتادة: ابن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، الأنصاري الظفري، تابعي روى عن بعض الصحابة<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(١١)</sup>، وابن معين<sup>(١٢)</sup>، وأبو زرعة<sup>(١٣)</sup>،

---

١- ابن حبان (المجروحين: ٥٠١/٢، برقم: ١٢٥٤).

٢- ابن عدي (الكامل: ٢٠٢/٩، برقم: ٢٢٠٠).

٣- الذهبي (الكشف: ٤١١/٢، برقم: ٦٥٢٥).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٦٢٣، برقم: ٧٩٧٣).

٥- ص ١٠٦.

٦- المزني (تهذيب الكمال: ٤٨٦/١٤، برقم: ٣٢٥٦).

٧- العجلي (الثقات: ٢٧/٢، برقم: ٨٨٠).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٤/٥، برقم: ٢٤٩).

٩- ص ٨٠.

١٠- المزني (تهذيب الكمال: ٥٢٩/١٣، برقم: ٢٠٣٠).

١١- ابن سعد (الطبقات: ٤١٥/٧، برقم: ١٨٥٢).

١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٤٦/٦، برقم: ١٩١٣).

١٣- المصدر نفسه.

والنسائي<sup>(١)</sup>، وابن حجر<sup>(٢)</sup>: «ثقة»، وقال الذهبي<sup>(٣)</sup>: «صدوق علامة بالمغازي».

✽ محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري: تقدمت ترجمته، صدوق له أو هام، تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها<sup>(٤)</sup>.

✽ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وقيل: اسمه محمد، وقيل: اسمه أبو بكر، القرشي المخزومي، المدني<sup>(٥)</sup>.

قال الواقدي: «وكان ثقة فقيها، كثير الحديث، عالما، عاقلا، عاليا، سخيا»<sup>(٦)</sup>، وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة، فقيه، عابد»<sup>(٨)</sup>.

✽ عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان: تقدمت ترجمته، لم يعرف حاله لقلة روايته<sup>(٩)</sup>.  
عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم: ابن عدي بن نوفل القرشي، النوفلي، المكي، تابعي روى عن عدة من الصحابة<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(١١)</sup>، وابن معين<sup>(١٢)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(١٣)</sup>،

- 
- ١- المزي (تهذيب الكمال: ١٣/٥٣٠، برقم: ٢٠٣٠).
  - ٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢٨٦، برقم: ٣٠٧١).
  - ٣- الذهبي (الكاشف: ١/٥٢٠، برقم: ٢٥١٢).
  - ٤- ص ٤٨.
  - ٥- المزي (تهذيب الكمال: ٣٣/١١٢، برقم: ٧٢٤٣).
  - ٦- ابن سعد (الطبقات: ٧/٢٠٦، برقم: ١٥٧٥).
  - ٧- العجلي (الثقات: ٢/٣٨٨، برقم: ٢٠٩٧).
  - ٨- ابن حجر (التقريب: ص ٦٢٣، برقم: ٧٩٧٦).
  - ٩- ص ٤١.
  - ١٠- المزي (تهذيب الكمال: ١٩/٣٨٤، برقم: ٣٨١٩).
  - ١١- ابن سعد (الطبقات: ٨/٤٧، برقم: ٢٤٢٢).
  - ١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/١٥٢، برقم: ٨٣١).
  - ١٣- المصدر نفسه.

والعجلي<sup>(١)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>: «ثقة».

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن سعد: «دخل حديث بعضهم في بعض»<sup>(٤)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: ورد الحديث بأسانيد أربعة لا يخلو كل سند من ضعف وإرسال: السند الأول: فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة وهو متروك رمي بالوضع، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك. السند الثاني: مرسل عن عاصم بن عمر فهو تابعي، ورواه عنه معاذ بن محمد الأنصاري جهله ابن المديني. السند الثالث: مرسل عن أبي بكر بن عبد الرحمن فهو تابعي، ورواه عنه محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري له أوهام، وانفرد عن عمه الزهري بأحاديث لم يتابع عليها، وحديثه هنا عن الزهري. السند الرابع: مرسل عن عثمان بن سليمان فهو تابعي، ورواه عنه ابنه عبد الله بن عثمان ولم يعرف له حال.

الوجه الثاني: دخل حديث بعضهم ببعض، كما نص ابن سعد.

---

١ - العجلي (الثقات: ١٢٧/٢، برقم: ١٢١٠).

٢ - المصدر نفسه.

٣ - ابن حجر (التقريب: ص ٣٨٤، برقم: ٤٤٧٦).

٤ - ابن سعد (الطبقات: ١/١٧٧).

### ثالثاً: معجزة انشقاق القمر.

من جملة المعجزات الباهرة التي أيد الله بها نبيه محمدًا ﷺ وأقام بها الحجة على الكافرين، معجزة انشقاق القمر، وهي من أعظم الآيات الكونية التي خُرفت بها سنن الكون، فدلّت دلالة قاطعة على صدق الرسالة وتمام البلاغ. وقد نزل القرآن مثبتاً لهذه الحادثة العظيمة في قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۚ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۚ﴾<sup>(١)</sup>، فكان النص القرآني أبلغ شاهد على وقوعها، حيث جاء بلفظ الماضي "انشق" الدال على تحقق الوقوع.

كما تواترت الأحاديث النبوية في إثباتها، فقد روي في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: (انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا)<sup>(٢)</sup>. وجاءت روايات متعددة من طرق صحيحة عن جماعة من الصحابة، منهم ابن عباس<sup>(٣)</sup>، وابن عمر<sup>(٤)</sup>، وأنس<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه، مما دلّ على ثبوتها بنقل متواتر يفيد اليقين.

وهذه المعجزة - مع كونها خارقة للعادة - لم تكن مجرد آية كونية عابرة، بل جاءت في وقت اشتدّت فيه معاندة قريش ومطالبتهم للرسول ﷺ بآية حسية، فكان وقوعها آية ظاهرة لا مجال لإنكارها إلا بالعُتُوّ والعناد، ومن هنا فإن حادثة انشقاق القمر تمثل شاهداً من الشواهد الكبرى على صدق النبوة المحمدية، وتظل باقية في دلالتها إلى قيام الساعة، والعلماء من المفسرين والمحدثين قد اعتنوا ببيانها، وشرح أبعادها، وتأكيد ثبوتها بنقل المتواتر، مع ردّ ما أثير حولها من شبهات وتأويلات.

١ - سورة القمر: الآية (١-٢).

٢ - أخرجه البخاري (الصحيح: ٢٠٦/٤، برقم: ٣٦٣٦)، ومسلم (الصحيح: ٢١٥٨/٤، برقم: ٢٨٠٠).

٣ - أخرجه البخاري (الصحيح: ٢٠٧/٤، برقم: ٣٦٣٨)، ومسلم (الصحيح: ٢١٥٩/٤، برقم: ٢٨٠٣).

٤ - أخرجه مسلم (الصحيح: ٢١٥٩/٤، برقم: ٢٨٠١).

٥ - أخرجه البخاري (الصحيح: ٢٠٦/٤، برقم: ٣٦٣٧)، ومسلم (الصحيح: ٢١٥٩/٤، برقم: ٢٨٠٢).

قال التستري: "انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فلقطين، حتى ذهبت فلقة وراء جبل حراء، وهي أول علامة من علامات الساعة" (١).

قال الطبري: "وانفلق القمر، وكان ذلك فيما ذكر على عهد رسول الله ﷺ، وهو بمكة، قبل هجرته إلى المدينة، وذلك أن كفار أهل مكة سألوا آية، فأراهم ﷺ انشقاق القمر، آية وحجة له على صدق قوله وحقيقة نبوته، فلما أراهم ذلك أعرضوا وكذبوا، وقالوا: هذا سحر مستمر، سحرنا محمد" (٢).

قال ابن الجوزي: "روى حديث الانشقاق جماعة منهم: عبد الله بن عمر وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عباس وأنس بن مالك، وعلى هذا جميع المفسرين، إلا أن قوماً شذوا فقالوا: سَيَنْشَقُّ يوم القيامة. وقد روى عثمان بن عطاء عن أبيه نحو ذلك، وهذا القول الشاذ لا يقاوم الإجماع، ولأن قوله: وَأَنْشَقَّ لَفْظٌ ماضٍ، وَحَمْلُ لَفْظِ المَاضِي على المستقبل يفتقر إلى قرينة تنقله ودليل، وليس ذلك موجوداً. وفي قوله: «وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا» دليل على أنه قد كان ذلك" (٣).

وبعد أن وقفنا على نصوص القرآن الكريم وأقوال العلماء التي أكدت وقوع معجزة انشقاق القمر، يحسن الانتقال إلى ذكر ما ورد من الأحاديث في الخصائص في هذا الباب.

١ - التستري (التفسير: ص ١٥٨).

٢ - الطبري (التفسير: ١٠٣/٢٢).

٣ - ابن الجوزي (زاد المسير: ١٩٦/٤ و١٩٧).

## الحديث الرابع عشر:

عن جبير بن مطعم قال: «انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَارَ فَرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ فَقَالَ النَّاسُ سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ رَجُلٌ إِنْ كَانَ سَحَرَكُمْ فَلَمْ يَسْحَرْ النَّاسَ كُلَّهُمْ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أخرجه البيهقي، وأبو نعيم»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>، والفاكهي<sup>(٣)</sup>، والترمذي<sup>(٤)</sup>، والبزار<sup>(٥)</sup>، والطبري<sup>(٦)</sup>، والزجاج<sup>(٧)</sup>، وأبو بكر الدينوري<sup>(٨)</sup>، وابن حبان<sup>(٩)</sup>، والطبراني<sup>(١٠)</sup>، والبيهقي<sup>(١١)</sup> من طريق حصين بن عبد الرحمن.

والبزار<sup>(١٢)</sup>، والطبراني<sup>(١٣)</sup>، والحاكم<sup>(١٤)</sup>،

---

١ - السيوطي (الخصائص: ١/٢١٠)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي نعيم.

٢ - أحمد (المسند: ٢٧/٣١٤، برقم: ١٦٧٥٠).

٣ - الفاكهي (أخبار مكة: ٤/٩٥، برقم: ٣٤٣٢).

٤ - الترمذي (الجامع: ٥/٣٢٠، برقم: ٣٢٨٩).

٥ - البزار (المسند: ٨/٣٥٧، برقم: ٣٤٣٥).

٦ - الطبري (التفسير: ٢٢/٥٦٨).

٧ - الزجاج (معاني القرآن: ٥/٨٣).

٨ - الدينوري (المجالسة: ٦/٢٦٥، برقم: ٢٦٢٠).

٩ - ابن حبان (الصحيح: ٤/٤٤٠، برقم: ٣٧٤٠).

١٠ - الطبراني (المعجم الكبير: ٢/١٣٢، برقم: ١٥٥٩).

١١ - البيهقي (الدلائل: ٢/٢٦٨).

١٢ - البزار (المسند: ٨/٣٥٨، برقم: ٣٤٣٦).

١٣ - الطبراني (المعجم الكبير: ٢/١٣٢، برقم: ١٥٦٠).

١٤ - الحاكم (المستدرک: ٤/٥٧١، برقم: ٣٨٠٢).

والبيهقي<sup>(١)</sup> من طريقه، من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن جبير بن محمد.

والطبراني<sup>(٢)</sup> من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد.

الثلاثة (حصين بن عبد الرحمن، جبير بن محمد، سالم بن أبي الجعد) عن محمد بن الجبير، عن

جبير بن المطعم به.

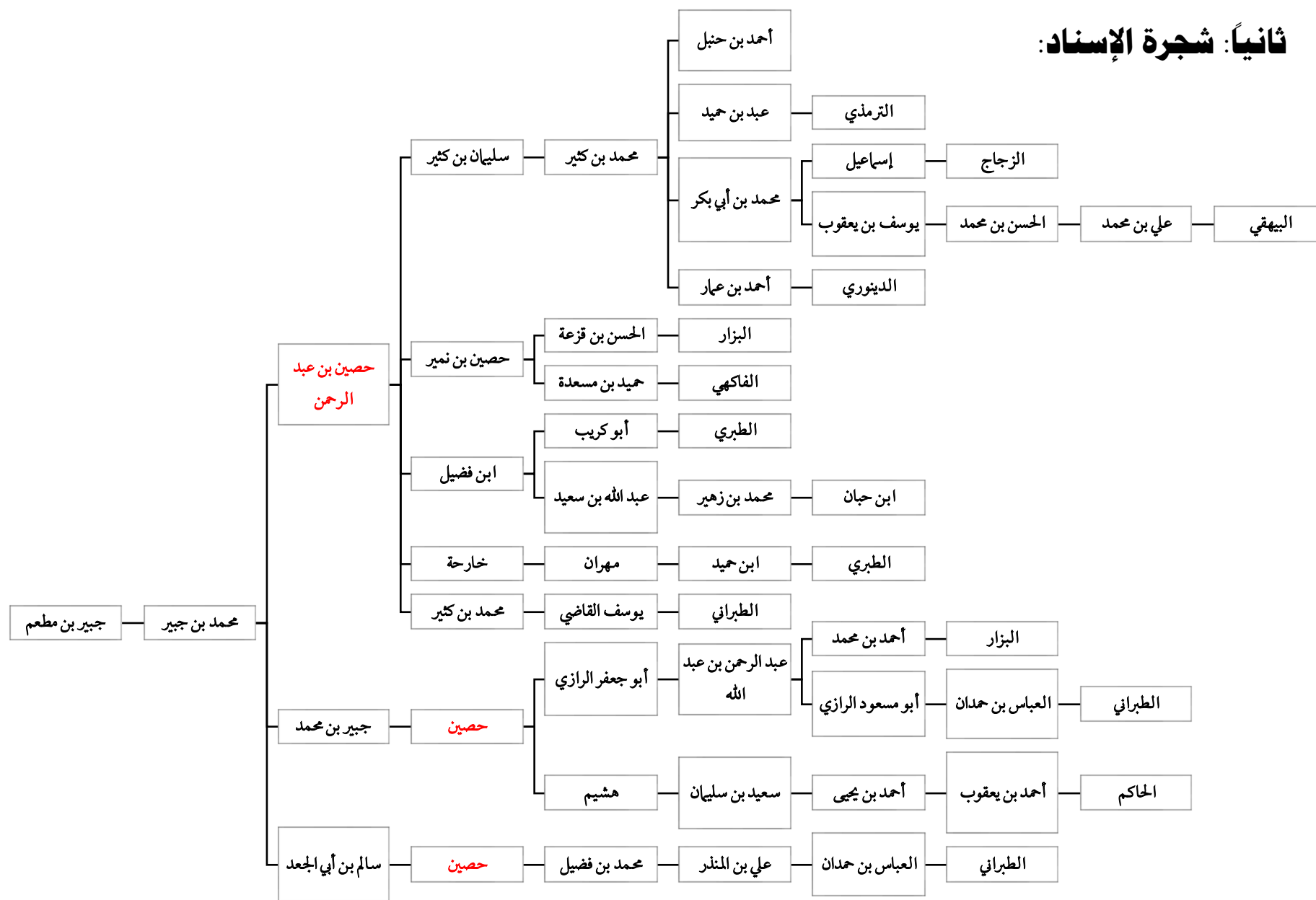
---

١- البيهقي (الدلائل: ٢/٢٦٨).

٢- الطبراني (المعجم الكبير: ٢/١٣٢، برقم: ١٥٦١).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



### ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على حصين بن عبد الرحمن واختلف عليه، فرواه سليمان بن كثير، ومحمد بن كثير، وحصين بن نمير، وابن فضيل، وخارجه عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير، ورواه هشيم، وأبو جعفر الرازي عن حصين بن عبد الرحمن، عن جبير بن محمد، عن محمد بن جبير بزيادة جبير بين حصين ومحمد، ورواه ابن فضيل عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن جبير بزيادة سالم بين حصين ومحمد.

#### ١. ترجمة رجال السند:

✽ حصين بن عبد الرحمن: أبو الهذيل، السلمي، الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال يزيد بن هارون: «طلبت الحديث وحصين حي وكان يقرأ عليه وكان قد نسي»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن معين: «عطاء بن السائب أنكره بأخرة وما روى هشيم عن حصين وسفيان فهو صحيح ثم إنه اختلط»<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر: «حصين وعطاء أنكرا جميعاً بأخرة»<sup>(٤)</sup>، وفي موضع آخر قال طهمان: «قلت له عطاء بن السائب وحصين اختلطا؟، قال: نعم، قلت: من أصحهم سماعاً؟، قال: سفيان أصحهم يعني الثوري وهشيم بن حصين، قلت: فجير أين مكانه فلم يلتفت إليه»<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر<sup>(٦)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٧)</sup>،

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٥١٩/٦، برقم: ١٣٥٨).

٢- ابن عدي (الكامل: ٣٠٢/٣، برقم: ٥١٩).

٣- ابن معين (التاريخ-رواية طهمان: ص ٣١، برقم: ١٣).

٤- المصدر السابق (ص ٧١، برقم: ١٩٥).

٥- المصدر السابق (ص ١٠٤، برقم: ٣٢٩).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٣/٣، برقم: ٨٣٧).

٧- المصدر نفسه.

وأبو زرعة<sup>(١)</sup>، والذهبي<sup>(٢)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: «تغير»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن القطان الفاسي: «لا تعرف حاله»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن الصلاح: «اختلط وتغير»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة، تغير حفظه في الآخر»<sup>(٧)</sup>.

✽ أبو جعفر الرازي: عيسى بن أبي عيسى، مولى بني تميم<sup>(٨)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٩)</sup>، وابن معين<sup>(١٠)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين: «ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة»<sup>(١١)</sup>، وقال في موضع آخر: «يكتب حديثه ولكنه يخطئ»<sup>(١٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «صالح»<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن المديني: «يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه»<sup>(١٤)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس بالقوي في

١ - المصدر نفسه.

٢ - الذهبي (الكاشف: ٣٣٨/١، برقم: ١١٢٤).

٣ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٣/٣، برقم: ٨٣٧).

٤ - النسائي (الضعفاء: ص ٣٠، برقم: ١٣٠).

٥ - مغلطاي (شرح سنن ابن ماجه: ٩٨/٢).

٦ - ابن الصلاح (المقدمة: ص ٣٩٥).

٧ - ابن حجر (التقريب: ص ١٧٠، برقم: ١٣٦٩).

٨ - المزني (تهذيب الكمال: ١٩٢/٣٣، برقم: ٧٢٨٤).

٩ - ابن سعد (الطبقات: ٣٨٤/٩، برقم: ٤٥٠٧).

١٠ - ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ٩٩/١).

١١ - ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣٥٨/٤، برقم: ٤٧٧٢).

١٢ - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٤٦٥/١٢، برقم: ٥٧٩٦).

١٣ - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٢، برقم: ٥٧٩٦).

١٤ - المصدر السابق.

الحديث»<sup>(١)</sup>، وقال الفلاس: «فيه ضعف، وهو من أهل الصدق، سيئ الحفظ»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو زرعة: «شيخ، يهم كثيرا»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم: «ثقة صدوق صالح الحديث»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن خراش: «سيئ الحفظ صدوق»<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي: «ليس بالقوي»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمنكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته فيما يخالف الأثبات»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، سيء الحفظ»<sup>(٨)</sup>.

**✽ هشيم:** ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي<sup>(٩)</sup>.

قال عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان: «هشيم في حصين أثبت من سفيان، وشعبة»<sup>(١٠)</sup>، قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث ثبتا يدللس كثيرا، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء»<sup>(١١)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس أحد أصح حديثا عن حصين من هشيم»<sup>(١٢)</sup>.

- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨١/٦، برقم: ١٥٥٦).
- ٢- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٢، برقم: ٥٧٩٦).
- ٣- البرذعي (السؤالات: ص ١٧٢، برقم: ٢٦٨).
- ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨١/٦، برقم: ١٥٥٦).
- ٥- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٤٦٦/١٢، برقم: ٥٧٩٦).
- ٦- النسائي (السنن: ٤١٨/٣، برقم: ١٧٨٦).
- ٧- ابن حبان (المجروحين: ١٠١/١، برقم: ٧٠٢).
- ٨- ابن حجر (التقريب: ص ٦٢٩، برقم: ٨٠١٩).
- ٩- المزي (تهذيب الكمال: ٢٧٢/٣٠، برقم: ٦٥٩٥).
- ١٠- ابن عدي (الكامل: ٤٥٣/٨، برقم: ٢٠٥١).
- ١١- ابن سعد (الطبقات: ٣١٥/٩، برقم: ٤٢٥١).
- ١٢- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ١٣٩/١٦، برقم: ٧٣٨٨).

وقال أبو حاتم: «ثقة»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «كان مدلسا»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «إمام ثقة مدلس»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي»<sup>(٤)</sup>، ووقال في موضع آخر: «ومن عجائبه في التدليس أن أصحابه قالوا له نريد أن لا تدلس لنا شيئا فواعدهم فلما أصبح أملى عليهم مجلسا يقول في أول كل حديث منه ثنا فلان وفلان عن فلان فلما فرغ قال هل دلست لكم اليوم شيئا قالوا لا قال فان كل شيء حدثتكم عن الاول سمعته وكل شيء حدثتكم عن الثاني فلم اسمعه منه قلت فهذا ينبغي أن يسمى تدليس العطف»<sup>(٥)</sup>.

✽ **حصين بن نمير:** أبو محسن الضرير، مولى لهمدان، الواسطي<sup>(٦)</sup>.

قال ابن معين: «صالح»<sup>(٧)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بشيء»<sup>(٨)</sup>، وقال العجلي<sup>(٩)</sup>، وأبو زرعة<sup>(١٠)</sup>، والذهبي<sup>(١١)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح ليس به بأس»<sup>(١٢)</sup>.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١١٥/٩، برقم: ٤٨٦).

٢- ابن حبان (الثقات: ٥٨٧/٧).

٣- الذهبي (الكاشف: ٣٣٨/٢، برقم: ٥٩٧٩).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٥٧٤، برقم: ٧٣١٢).

٥- ابن حجر (تعريف أهل التقديس: ص ٤٧، برقم: ١١١).

٦- المزني (تهذيب الكمال: ٥٤٦/٦، برقم: ١٣٧٥).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٧/٣، برقم: ٨٥٩).

٨- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٥٧/٤، برقم: ٣١٣١).

٩- العجلي (الثقات: ص ١٢٣، برقم: ٣٠٣).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٨/٣، برقم: ٨٥٩).

١١- الذهبي (الكاشف: ٣٣٩/١، برقم: ١١٣٤).

١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٨/٣، برقم: ٨٥٩).

وقال ابن حجر: «لا بأس به»<sup>(١)</sup>.

✽ سليمان بن كثير: أبو داود، ويقال: أبو محمد، العبدي، البصري<sup>(٢)</sup>.

قال ابن معين: «ضعيف»<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس به بأس»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه»<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس إلا في الزهري فإنه يخطئ عليه»<sup>(٦)</sup>، وقال العقيلي: «مضطرب الحديث، وقد روى عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حبان: «كان يخطئ كثيراً، فأما روايته عن الزهري فقد أختلط عليه، فلا يحتج بشيء ينفرد عن الثقات، ويعتبر بها وافق الأثبات في الروايات»<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: «صويلح»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: «لا بأس به»<sup>(١٠)</sup>.

✽ محمد بن كثير: أبو عبد الله، العبدي، البصري، أخو سليمان بن كثير<sup>(١١)</sup>.

قال ابن معين: «لم يكن يستأهل أن يكتب عنه»<sup>(١٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «لا تكتبوا عنه، وقال:

---

١- ابن حجر (التقريب: ص ١٧١، برقم: ١٣٨٩).

٢- المزي (تهذيب الكمال: ٥٦/١٢، برقم: ٢٥٥٧).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٣٨/٤، برقم: ٦٠٣).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ٨٤/١).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٣٨/٤، برقم: ٦٠٣).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٥٨/١٢، برقم: ٢٥٥٧).

٧- العقيلي (الضعفاء: ١٣٧/٢، برقم: ٦٢٦).

٨- ابن حبان (المجروحين: ٤٢٠/١، برقم: ٤١٣).

٩- الذهبي (الكاشف: ٤٦٣/١، برقم: ٢١٢٤).

١٠- ابن حجر (التقريب: ص ٢٥٤، برقم: ٢٦٠٢).

١١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٣٤/٢٦، برقم: ٥٥٧١).

١٢- ابن جنيد (السؤالات: ص ٣٥٧، برقم: ٣٤٤).

لم يكن بالثقة<sup>(١)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ثقة»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن قانع: «ضعيف»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: «مات سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وكان له يوم مات تسعون سنة»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة، لم يصب من ضعفه»<sup>(٦)</sup>.

✽ خارجه: تعذر علي تعيينه.

✽ محمد بن فضيل: صدوق، تقدمت ترجمته<sup>(٧)</sup>.

✽ جبير بن محمد بن جبير: ابن مطعم، بن عدي، بن نوفل القرشي<sup>(٨)</sup>.

ذكره ابن أبي حاتم<sup>(٩)</sup>، وابن حبان<sup>(١٠)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال ابن حجر: «مقبول»<sup>(١١)</sup>.

✽ جبير بن مطعم: ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي، أبا محمد، وقيل: أبا عدي، قال ابن الأثير: «أسلم جبير بعد الحديبية وقبل الفتح، وقيل: أسلم في الفتح»<sup>(١٢)</sup>.

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٣٣٦/٢٦، برقم: ٥٥٧١).

٢- مغلطاي (الإكمال: ٣٢٢/١٠، برقم: ٤٢٦٧).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧٠/٨، برقم: ٣١١).

٤- مغلطاي (الإكمال: ٣٢٢/١٠، برقم: ٤٢٦٧).

٥- ابن حبان (الثقات: ٧٨/٩).

٦- ابن حجر (التقريب: ص ٥٠٤، برقم: ٦٢٥٢).

٧- ص ١١٢.

٨- المزني (تهذيب الكمال: ٥٠٤/٤، برقم: ٩٠٣).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥١٣/٢، برقم: ٢١٢٠).

١٠- ابن حبان (الثقات: ١٤٨/٦).

١١- ابن حجر (التقريب: ص ١٣٨، برقم: ٩٠٢).

١٢- ابن الأثير (أسد الغابة: ٣٢٤/١، برقم: ٦٩٨).

قال المزي: «له صحبة، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، المدينة في فداء أسارى بدر، وهو مشرك، ثم أسلم بعد ذلك، قبل عام خيبر، وقيل: يوم الفتح»<sup>(١)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الترمذي: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حصين، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم نحوه»<sup>(٢)</sup>.

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي عن جبير بن مطعم من هذا الوجه الذي ذكرناه، وروي عن غير جبير بغير هذا اللفظ، وإنما ذكرناه لأنهم اختلفوا عن حصين، وقد تابع أبو جعفر الرازي إبراهيم بن طهمان على روايته وتوصيله»<sup>(٣)</sup>.

قال الدارقطني: «يرويه حصين بن عبد الرحمن، واختلف عنه: فرواه أبو كدينة، ومفضل بن مهلهل، وأبو جعفر الرازي، وورقاء، عن حصين، عن (جبير) بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده، وكذلك قال أحمد بن بديل، عن ابن فضيل، عن حصين. وخالفه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، فروياه، عن ابن فضيل، عن حصين، عن محمد بن جبير، عن أبيه، وقول من قال: عن جبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، أشبه»<sup>(٤)</sup>.

قال الحاكم: «هذه الشواهد لحديث عبد الله بن مسعود كلها صحيحة على شرط الشيخين ولم يخرجاه»<sup>(٥)</sup>.

---

١ - المزي (تهذيب الكمال: ٤/٥٠٦، برقم: ٩٠٤).

٢ - الترمذي (الجامع: ٥/٣٢٠، برقم: ٣٢٨٩).

٣ - البزار (المسند: ٨/٣٥٨، برقم: ٣٤٣٦).

٤ - الدارقطني (العلل: ١٣/٤١٨، برقم: ٣٣١٥).

٥ - الحاكم (المستدرک: ٤/٥٧١، برقم: ٣٨٠٢).



قال البيهقي: «أقام إسناده إبراهيم بن طهمان، وهشيم، وأبو كريب والمفضل بن يونس، عن حصين»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

هذا الحديث مداره على حصين بن عبد الرحمن، وقد ثبت أنه تغير حفظه في آخر عمره، كما وقع فيه اضطراب على ثلاثة أوجه؛ فأحدها: ما رواه محمد بن كثير، وقد اضطرب في روايته، فتارة يرويه عن سليمان بن كثير عن حصين، وتارة عن حصين مباشرة، مما يضعف الاعتماد على هذا الطريق. ورجح الدارقطني رواية هشيم، وفي إسناده جبير بن محمد، وهو مقبول الحديث، فيعتبر حديثه في المتابعات والشواهد.

وبما أن أصل الحديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الاضطراب، فإن هذه الطرق المختلف فيها لا تضر بأصل ثبوته، وإن كان لا يعتمد على الأسانيد المضطربة منفردة، وإنما هي زيادة طرق وشواهد تؤكد أصل الرواية.



---

١ - البيهقي (الدلائل: ٢/٢٦٨).

## الحديث الخامس عشر:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اجتمع المشركون على رسول الله ﷺ فقالوا: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين نصفاً على أبي قبيس ونصفاً على قعيقعان، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله ﷺ ربه أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر نصفين نصفاً على أبي قبيس ونصفاً على قعيقعان، ورسول الله ﷺ يقول أشهدوا».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه أبو نعيم»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه الثعلبي<sup>(٢)</sup> من طريق حصين عن سعد عن عكرمة، ومن طريق حصين عن الحكم عن مجاهد، ومن طريق حصين عن المقسم.

وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٣)</sup> من طريق موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء، ومن طريق موسى بن عبد الرحمن عن مقاتل عن الضحاك، ومن طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن الضحاك.

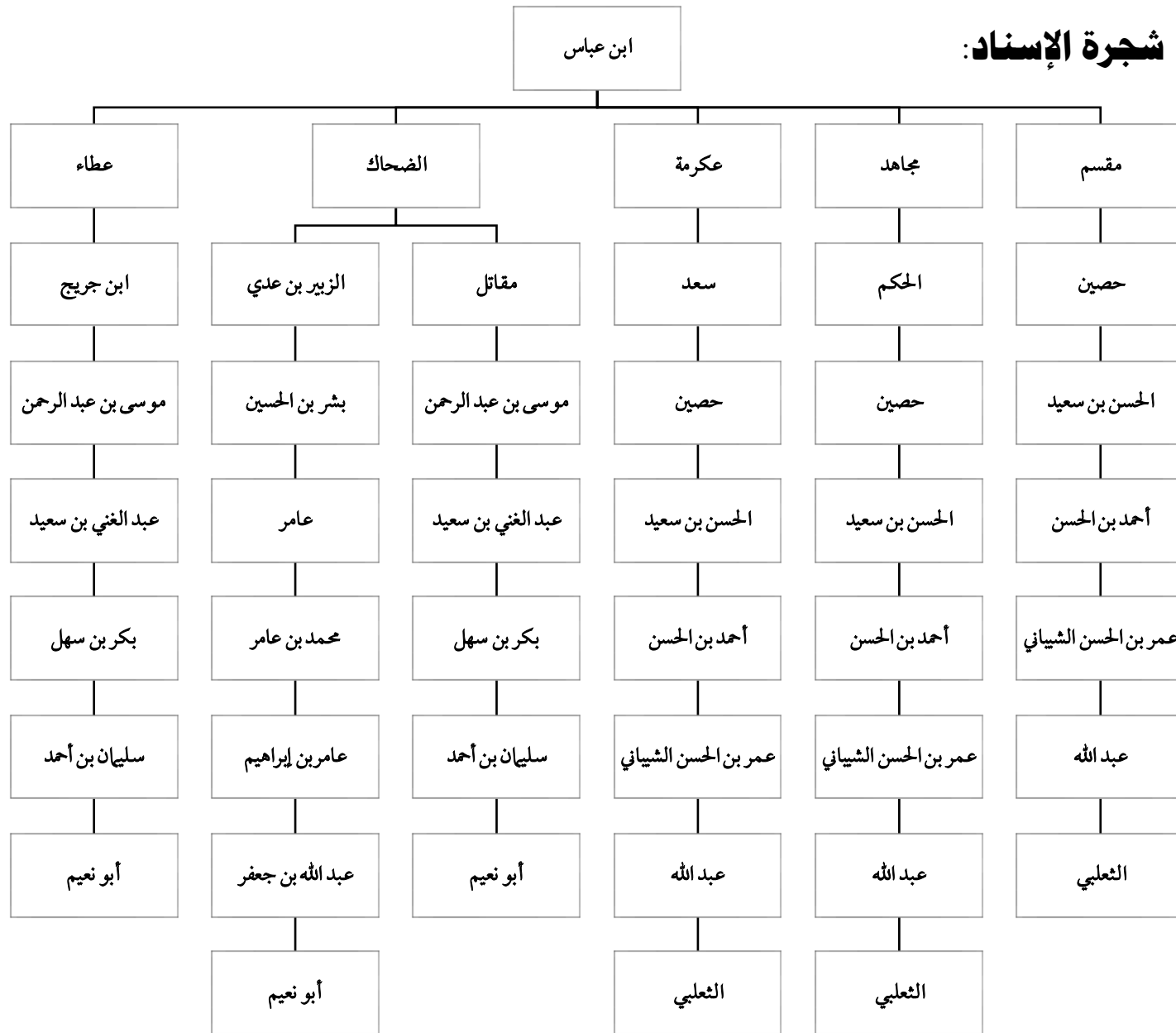
الخمسة (عكرمة، ومجاهد، والمقسم، وعطاء، والضحاك) عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

١- السيوطي (الخصائص: ١/٢١٠).

٢- الثعلبي (التفسير: ١٩٧/٢٥، برقم: ٢٩٢٣، ٢٩٢٤، و٢٩٢٥).

٣- أبو نعيم الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٢٧٩، برقم: ٢٠٩، و٢١٠).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



### ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث روي عن ابن عباس من عدة أوجه: الوجه الأول: عن حصين بن مخارق واضطرب فيه، فتارة يرويه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وتارة عن مجاهد عن ابن عباس، وتارة عن المقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

والوجه الثاني: رواه عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن عبد الرحمن واضطرب فيه، فتارة عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وتارة عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما.  
والوجه الثالث: رواه بشير بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

#### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عبد الغني بن سعيد: الثقفى، قال ابن يونس: «ضعيف الحديث»<sup>(١)</sup>، وذكره ابن حبان في «الثقات» ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(٢)</sup>.

✽ موسى بن عبد الرحمن: أبو محمد المفسر، الصنعاني، الثقفى<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبان: «شيخ دجال، يضع الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفى، وضع على ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس كتاباً جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان ألزقه بابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، ولم يحدث به ابن عباس ولا عطاء سمعه ولا ابن جريج سمع من عطاء، وإنما سمع ابن جريج عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس في التفسير أحرافاً شبيهة بجزء، وعطاء الخراساني لم يسمع عن ابن عباس شيئاً ولا رآه، لا تحل الرواية عن هذا الشيخ ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: «منكر الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: «معروف، ليس بثقة»<sup>(٦)</sup>.

١- ابن يونس (التاريخ: ١/ ٣٢١، برقم: ٨٦٦).

٢- ابن حبان (الثقات: ٨/ ٤٢٤).

٣- ابن عدي (الكامل: ٨/ ٦٦، برقم: ١٨٣١).

٤- ابن حبان (المجروحين: ٢/ ٢٥٠، برقم: ٩١٥).

٥- ابن عدي (الكامل: ٨/ ٦٦، برقم: ١٨٣١).

٦- الذهبي (الميزان: ٤/ ٢١١، برقم: ٨٨٩١).

✽ بشر بن الحسين: أبو محمد، الأصبهاني<sup>(١)</sup>.

قال البخاري: «فيه نظر»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: «لا أعرفه»<sup>(٣)</sup>، وقال العقيلي: «وله غير حديث من هذا النحو مناكير كلها»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: «يروي عن الزبير بن عدي بنسخه موضوع»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: «عامة حديثه ليس بالمحفوظ، وليس للزبير بن عدي سوى نسخة حجاج بن يوسف، لأنه يبطل في روايته عن الزبير ما لا يتابعه أحد عليه والزبير ثقة وبشر ضعيف»<sup>(٦)</sup>، وقال الدارقطني: «يروي عن الزبير بن عدي، وله عنه نسخة موضوع»<sup>(٧)</sup>، وقال في موضع آخر: «متروك»<sup>(٨)</sup>.

✽ الضحاك: ابن مزاحم، أبو القاسم، الهلالي<sup>(٩)</sup>.

قال ابن معين<sup>(١٠)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(١١)</sup>، والعجلي<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وزاد العجلي: «ليس بتابعي»، وقال أبو زرعة: «ثقة، لم يسمع من ابن عباس»<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن حبان: «لقي جماعة من التابعين ولم يشافه

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٥٥/٢، برقم: ١٣٥٠).

٢- البخاري (التاريخ الكبير: ٧١/٢، برقم: ١٧٢٦).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٥٥/٢، برقم: ١٣٥٠).

٤- العقيلي (الضعفاء: ١٤١/١، برقم: ١٧٢).

٥- ابن حبان (المجروحين: ٢١٧/١، برقم: ١٣٦).

٦- ابن عدي (الكامل: ١٦٣/٢، برقم: ٢٤٨).

٧- الدارقطني (الضعفاء: ٢٥٩/١، برقم: ١٢٤).

٨- الذهبي (الميزان: ٣١٥/١، برقم: ١١٩٢).

٩- المزني (تهذيب الكمال: ٢٩١/١٣، برقم: ٢٩٢٨).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥٩/٤، برقم: ٢٠٢٤).

١١- أحمد بن حنبل (العلل: ٣٠٩/٢، برقم: ٢٣٧٥).

١٢- العجلي (الثقات: ٤٧٢/١، برقم: ٧٧٧).

١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥٨/٤، برقم: ٢٠٢٤).

أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «والضحاك بن مزاحم عرف بالتفسير فأما رواياته، عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير»<sup>(٢)</sup>، وقال المزي: «لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الإرسال»<sup>(٤)</sup>.

✽ عمر بن الحسن: ابن علي بن مالك، الشيباني، المعروف بابن الأشناني<sup>(٥)</sup>.

قال أبو علي الهروي: «صدوق»<sup>(٦)</sup>، وقال طلحة بن محمد المقرئ: «وكان من جلة الناس، ومن أصحاب الحديث المجودين، وأحد الحفاظ، وقد حدث حديثا كثيرا، وحمل الناس عنه قديما وحديثا»<sup>(٧)</sup>، وقال الحاكم سمعت الدارقطني يذكر الأشناني، فقلت: «سألت أبا علي الحافظ فذكر أنه ثقة، فقال: بئس ما كان شيخنا أبو علي»<sup>(٨)</sup>، وقال في موضع آخر: «ضعيف»<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: «صاحب بلايا»<sup>(١٠)</sup>.

✽ أحمد بن الحسن، ✽ أبوه: لم أقف لهما على ترجمة.

✽ حصين: ابن المخارق بن ورقاء، أبو جنادة<sup>(١١)</sup>.

١- ابن حبان (الثقات: ٦/٤٨٠).

٢- ابن عدي (الكامل: ٥/١٥٢، برقم: ٩٤٤).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ١٣/٢٩٢، برقم: ٢٩٢٨).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٢٨٠، برقم: ٢٩٧٨).

٥- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٣/٩٠، برقم: ٥٩٣٣).

٦- ابن حجر (لسان الميزان: ٦/٨٠، برقم: ٥٥٩٦).

٧- المصدر السابق.

٨- الحاكم (السؤالات: ص ١٦٣، برقم: ٢٥٢).

٩- السلمى (السؤالات: ص ٢١١، برقم: ٢٢١).

١٠- الذهبي (الميزان: ٣/١٨٥، برقم: ٦٠٧١).

١١- ابن حجر (لسان الميزان: ٢/٣١٩، برقم: ١٣٠٨).

قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»<sup>(١)</sup>، وقال الدارقطني: «متروك»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «يضع الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «متهم بالكذب»<sup>(٤)</sup>.

✽ سعد: ابن طريف الاسكاف، الخذاء<sup>(٥)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٦)</sup>، وقال في موضع آخر: «لا يحل لاحد ان يروي عنه»<sup>(٧)</sup>، وقال أحمد بن حنبل<sup>(٨)</sup>، وأبو داود<sup>(٩)</sup>، وابن عدي<sup>(١٠)</sup>: «ضعيف»، وقال الجوزجاني: «مذموم»<sup>(١١)</sup>، وقال البخاري: «ليس بالقوي»<sup>(١٢)</sup>، وقال أبو زرعة: «لين»<sup>(١٣)</sup>، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف

---

١- ابن حبان (المجروحين: ٢/٥١١، برقم: ١٢٧٢).

٢- الدارقطني (الضعفاء: ٢/١٤٩، برقم: ١٧٧).

٣- الذهبي (الميزان: ١/٥٥٤، برقم: ٢٠٩٧).

٤- الذهبي (الميزان: ٤/٥١١، برقم: ١٠٠٧٤).

٥- المزني (تهذيب الكمال: ١٠/٢٧١، برقم: ٢٢١٢).

٦- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣/٤٥٣، برقم: ٢٢٢٧).

٧- ابن جنيد (السؤالات: ص ٣٣٢، برقم: ٢٣٨).

٨- ابن عدي (الكامل: ٤/٣٨٣، برقم: ٧٩٦).

٩- الآجري (السؤالات: ص ١١٩، برقم: ٥٥).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٤/٣٨٣، برقم: ٧٩٦).

١١- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٧٨، برقم: ٥١).

١٢- البخاري (الأوسط: ٢/٦٤، برقم: ١٨١٠)، و(التاريخ الكبير: ٤/٥٩، برقم: ١٩٥٦).

١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٨٧، برقم: ٣٧٩).

الحديث، متروك الحديث<sup>(١)</sup>، وقال الترمذي: «يضعف»<sup>(٢)</sup>، وقال النسائي<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup>: «متروك»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الفور»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن الجوزي: «كذاب»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «واه، ضعفه»<sup>(٧)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن حجر: «فأخرج أبو نعيم في الدلائل من وجه ضعيف عن ابن عباس»<sup>(٨)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: في الاسناد: جاء الحديث بطرق متعددة لا يسلم كل طريق من ضعف أو انقطاع، عن عبد الغني بن سعيد وهو ضعيف عن موسى بن عبد الرحمن وهو وضاع، وعن الضحاك ولم يسمع من ابن عباس، وعن بشر بن الحسن متروك ويروي عن الزبير بن عدي موضوعات وروايته هنا عن الزبير، وعن عمر بن الحسن عن أبيه لا يعرف لهم حال عن حصين متروك.

الوجه الثاني: في المتن: قوله: (نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان) فهذه الزيادة شاذة، لم ترد في الروايات الثابتة في الصحيحين، بل جاءت بطرق ضعيفة لا يثبت بها حكم زائد على ما ورد في الصحيح.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨٧/٤، برقم: ٣٧٩).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ٢٧٤/١٠، برقم: ٢٢١٢).

٣- النسائي (الضعفاء: ص ٥٣، برقم: ٢٨١).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٢٣١، برقم: ٢٢٤١).

٥- ابن حبان (المجروحين: ٤٥٣/١، برقم: ٤٦١).

٦- ابن الجوزي (العلل المتناهية: ٢٦٤/١).

٧- الذهبي (الكاشف: ٤١٩/١، برقم: ١٨٣١).

٨- ابن حجر (فتح الباري: ١٨٢/٧).



## رابعاً: معجزة الإسراء<sup>(١)</sup> والمعراج<sup>(٢)</sup>.

تُعَدُّ معجزة الإسراء والمعراج من أعظم المعجزات التي أيد الله بها نبيه محمداً ﷺ، إذ جمعت بين الإسراء به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عروجه إلى السماوات العلا حتى بلغ سدرة المنتهى، فرأى من آيات ربِّه الكبرى ما أكرمه الله به، وشرَّفه بفريضة الصلاة التي صارت عماد الدين. وقد دلَّ على وقوع هذه المعجزة القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ وَمِنْ عَآيَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٣)</sup>.

كما تواترت بها الأحاديث الصحيحة كحديث مالك بن صعصعة<sup>(٤)</sup>، وأبي ذر<sup>(٥)</sup>، وجابر بن عبد الله<sup>(٦)</sup>، وأبي هريرة<sup>(٧)</sup>، وابن عباس<sup>(٨)</sup>، مما جعلها حقيقة قطعية الثبوت لا يسوغ إنكارها. وتبرز أهمية هذه المعجزة في كونها تكريماً إلهياً لرسول الله ﷺ، وتثبيتاً لفؤاده بعد ما لقيه من عنت قريش وأذاهم، كما أنها تمثل رباطاً متيناً بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وتأكيداً على وحدة رسالة الأنبياء، فضلاً عما تضمنته من دلالات عقدية وتشريعية بالغة.

### وأبرز أحداث المعجزة من خلال ما جاء في الصحيحين:

١. شق صدر النبي ﷺ للمرة الثانية.

- ١- السرى، وهو المشي في الليل، ينظر: العيني (عمدة القاري: ١٦/١٧٤).
- ٢- المعراج: وهو بالكسر شبه السلم، مفعال، من العروج: الصعود، ينظر: ابن الاثير (النهاية: ٣/٢٠٣).
- ٣- سورة الإسراء: الآية (١).
- ٤- أخرجه البخاري (الصحيح: ٥/٥٢، برقم: ٣٨٨٧)، ومسلم (الصحيح: ١/١٤٩، برقم: ١٦٤).
- ٥- أخرجه مسلم (الصحيح: ١/١٤٨، برقم: ١٦٢).
- ٦- أخرجه البخاري (الصحيح: ٥/٥٢، برقم: ٣٨٨٦)، ومسلم (الصحيح: ١/١٥٣، برقم: ١٦٧).
- ٧- أخرجه مسلم (الصحيح: ١/١٥٤، برقم: ١٦٨).
- ٨- أخرجه البخاري (الصحيح: ٥/٥٤، برقم: ٣٨٨٨)، ومسلم (الصحيح: ١/١٥٢، برقم: ١٦٥ و١٦٦).

٢. ركوب البراق: وهو دابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل، سريع السير.
٣. العروج إلى السماوات، حيث لقي الأنبياء: آدم، يحيى وعيسى، يوسف، إدريس، هارون، موسى، وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام.
٤. بلوغ سدرة المنتهى ورؤية ما أكرمه الله به من الآيات العظام.
٥. فريضة الصلاة: فُرِضت على الأمة خمسين صلاة ثم خَفَّفها الله إلى خمس، وهي في الأجر خمسون. ومع ما لهذه المعجزة العظيمة من مكانة رفيعة في النصوص الشرعية، فقد وردت في بيانها روايات متنوِّعة، منها ما صحَّ سنده واطمأنَّت إليه النفوس، ومنها ما اعتراه الاضطراب أو الضعف أو النكارة. ومن هنا يحسن الانتقال إلى بيان ما جاء في الخصائص في هذا الباب.

## الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي عَرَجٌ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَزْتُ بِسْمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ خَلْفِي».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وابن عساكر، والحسن بن عرفة في جزئه المشهور»<sup>(١)</sup>.

## الحديث السابع عشر:

عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَزْتُ بِسْمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البزار»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن عرفة<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، وأبو يعلى<sup>(٤)</sup>، والطبراني<sup>(٥)</sup>، وابن عدي<sup>(٦)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٧)</sup>، وابن عساكر<sup>(٨)</sup>، وابن حجر<sup>(٩)</sup> من طريق ابن عرفة، عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. كلاهما (زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

١- السيوطي (الخصائص: ١٣/١).

٢- المصدر نفسه.

٣- ابن عرفة (الجزء: ص ٤٤، برقم: ٦).

٤- أبو يعلى (المسند: ٤٨٨/١١، برقم: ٦٦٠٧).

٥- الطبراني (المعجم الاوسط: ٣١٨/٢، برقم: ٢٠٩٢).

٦- ابن عدي (الكامل: ٣١٦/٥).

٧- أبو نعيم (فضائل الخلفاء: ص ٤٢، رقم: ١٤).

٨- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٢٠٣/٣٠).

٩- ابن حجر (المطالب العلية: ٦٨٤/١٥، برقم: ٣٨٦٦).

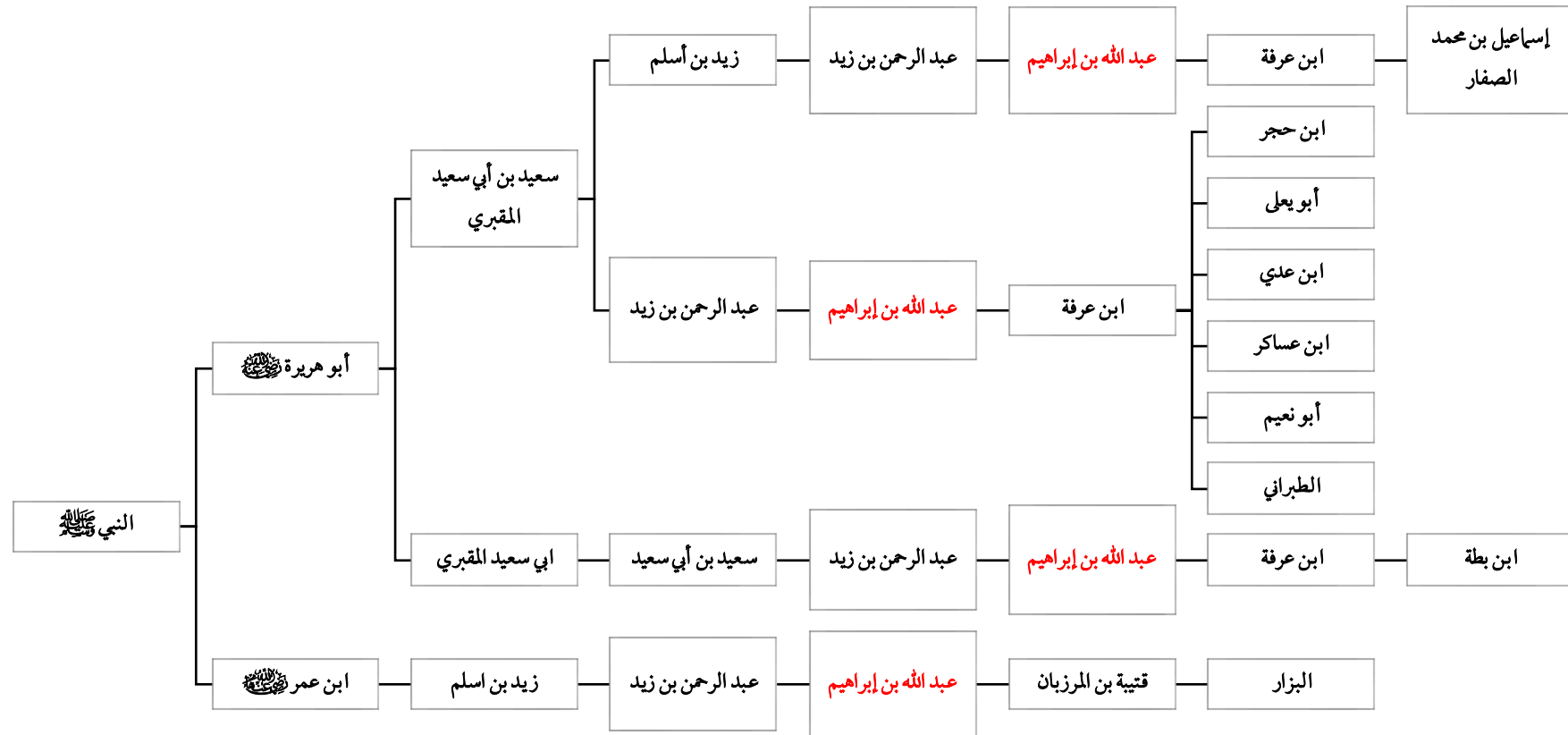
وابن بطة<sup>(١)</sup> من طريق ابن عرفة عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه.  
كلاهما (سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبي سعيد المقبري) عن أبي هريرة رضي الله عنه به.  
وأخرجه البزار<sup>(٢)</sup> من طريق عبد الله بن إبراهيم، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه،  
عن ابن عمر رضي الله عنهما به، من غير ذكر (وأبو بكر الصديق خلفي).

---

١ - ابن بطة (الإبانة الكبرى: ٥٧٦/٩، برقم: ١٤٧).

٢ - الهيثمي (كشف الأستار: ٢٤٨٢).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



### ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على عبد الله بن إبراهيم الغفاري واختلف عليه، فرواه إسماعيل بن محمد الصفار من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه، ورواه أبو يعلى، والطبراني، وابن عدي، وأبو نعيم، وابن عساكر، وابن حجر من طريق عبد الله بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن زيد من غير ذكر أبيه، ورواه ابن بطة بزيادة أبي سعيد المقبري.

#### ١. ترجمة رجال السند:

✽ الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي المؤدب<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ثقة»<sup>(٢)</sup>، وفي موضع آخر<sup>(٣)</sup>، والدارقطني<sup>(٤)</sup>: «ليس به بأس»، وقال أبو حاتم الرازي، وابن أبي حاتم<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>: «صدوق».

✽ عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبو محمد المدني، يقال: إنه من ولد أبي ذر الغفاري<sup>(٧)</sup>.

قال أبو داود: «شيخ منكر الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال البزار: «ليس بالقوي في الحديث»<sup>(٩)</sup>، وقال الساجي: «أصله مدني منكر الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال العقيلي: «كان يغلب على حديثه

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠١/٦، برقم: ١٢٤٣).

٢- الخطيب (تاريخ بغداد: ٣٩٨/٨، برقم: ٣٨٨٥).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٢، برقم: ٥٢٣).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢/٣، برقم: ١٢٨).

٦- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ١٦٢، برقم: ١٢٥٥).

٧- المزي (تهذيب الكمال: ٢٧٤/١٤، برقم: ٣١٥٢).

٨- أبو داود (السنن: ٢١٥/٧، برقم: ٤٨٤٦).

٩- البزار (المسند: ٣٦١/١٤، برقم: ٨٠٦٥).

١٠- مغلطاي (الإكمال: ٣٠٢/٤، برقم: ٢٩٥٨).

الوهم»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن يأتي عن الثقات المقلوبات وعن الضعفاء الملزقات»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: «عامّة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات»<sup>(٣)</sup>، وقال الدارقطني: «منكر الحديث»<sup>(٤)</sup>، وقال الحاكم: «روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة لا يرويها غيره»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو سعيد النقاش: «يروي أحاديث موضوعة وقال لا يرويها عنهم غيره»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «متهم»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «متروك»<sup>(٨)</sup>.

✽ **عبد الرحمن بن زيد بن أسلم** القرشي، العدوي، المدني، مولى عمر بن الخطاب، أخو عبد الله بن زيد بن أسلم، وأسماء بن زيد بن أسلم<sup>(٩)</sup>.

قال خالد بن خدّاش: «قال لي الدراوردي، ومعن، وعامة أهل المدينة: لا نريد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، إنه كان لا يدري ما يقول: ولكن عليك بعبد الله بن زيد بن أسلم»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ضعيفاً جداً»<sup>(١١)</sup>، وقال يحيى بن معين<sup>(١٢)</sup>.

- 
- ١- العقيلي (الضعفاء: ٢/٢٣٣، برقم: ٧٨٢).
  - ٢- ابن حبان (المجروحين: ٢/٢٣٣، برقم: ٧٨٢).
  - ٣- ابن عدي (الكامل: ٥/٣١٩، برقم: ١٠٠٣).
  - ٤- الدارقطني (التعليقات على المجروحين لابن حبان: ص ١٥٤، برقم: ١٨٦).
  - ٥- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٥/١٣٨، برقم: ٢٣٨).
  - ٦- مغلطي (الإكمال: ٤/٣٠٢، برقم: ٢٩٥٨).
  - ٧- الذهبي (الكاشف: ١/٥٣٧، برقم: ٢٦٢٠).
  - ٨- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٢٩٥، برقم: ٣١٩٩).
  - ٩- المزي (تهذيب الكمال: ١٧/١١٤، برقم: ٣٨٢٠).
  - ١٠- العقيلي (الضعفاء: ٢/٣٣١، برقم: ٩٢٦).
  - ١١- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٧/٥٩٢، برقم: ٢٢٤٠).
  - ١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٢٣٣، برقم: ١١٠٧).

وأحمد<sup>(١)</sup>، والجوزجاني<sup>(٢)</sup>، وأبوزرعة الرازي<sup>(٣)</sup>، والترمذي<sup>(٤)</sup>، والنسائي<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>: «ضعيف»، وقال علي بن المديني: «ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة»<sup>(٧)</sup>، وقال محمد بن يحيى الذهلي: «واه»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحا، وفي الحديث واهيا»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن عدي: «وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه»<sup>(١١)</sup>، وقال الحاكم، وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة»<sup>(١٢)</sup>، وقال الذهبي: «ضعفه»<sup>(١٣)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

### حديث أبي هريرة

- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٣/٥، برقم: ١١٠٧).
- ٢- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٧٩/٦، برقم: ٣٦١).
- ٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٤/٥، برقم: ١١٠٧).
- ٤- الترمذي (الجامع: ١٧/٣، برقم: ٦٣٢).
- ٥- النسائي (الضعفاء: ص ٦٦، برقم: ٣٦٠).
- ٦- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٣٤٠، برقم: ٣٨٦٥).
- ٧- ابن عدي (الكامل: ٤٤٢/٥، برقم: ١١٠٥).
- ٨- ابن ماجه (السنن: ٣٧٥/١، برقم: ١١٨٩).
- ٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٣/٥، برقم: ١١٠٧).
- ١٠- ابن حبان (المجروحين: ٥٧/٢).
- ١١- ابن عدي (الكامل: ٤٤٨/٥، برقم: ١١٠٥).
- ١٢- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٧٩/٦، برقم: ٣٦١).
- ١٣- الذهبي (الكاشف: ٦٢٨/١، برقم: ٣١٩٦).



قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: «الغفاري متهم بالكذب، فهذا عنه محتمل»<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف»<sup>(٣)</sup>.

قال السيوطي: «لا يصح، الغفاري يضع وشيخه ضعيف باتفاق»<sup>(٤)</sup>.

وقال في موضع آخر: «إسناده ضعيف»<sup>(٥)</sup>.

### حديث ابن عمر رضي الله عنهما

قال ابن حبان: «وهذا خبر باطل فليست أدري البلية فيه منه أو من عبد الرحمن بن زيد بن أسلم على أن

عبد الرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور»<sup>(٦)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف»<sup>(٧)</sup>.

## **٣. الحكم على الحديث:**

الحديث لا يصح، معلول من وجهين:

الوجه الأول: انفراد عبد الله الغفاري به وهو متهم، عن عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف بالاتفاق.

الوجه الثاني: اضطراب في إسناده من جهتين:

- اضطرب في من رواه عن النبي ﷺ، فتارة يرويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة عن ابن عمر رضي الله عنهما.

---

١- ابن الجوزي (الموضوعات: ٣١٨/١).

٢- ابن حجر (لسان الميزان: ٢٥٩/٧).

٣- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٤١/٩، برقم: ١٤٢٩٦).

٤- السيوطي (اللآلئ المصنوعة: ٢٧١/١).

٥- السيوطي (تاريخ الخلفاء: ص ٤٨).

٦- ابن حبان (المجروحين: ٥٣١/١).

٧- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٤١/٩، برقم: ١٤٢٩٧).

- وفي إسناد أبي هريرة رضي الله عنه اضطراب، فتارة يرويه عن عبد الرحمن بن زيد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة عن عبد الرحمن، عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتارة عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.



## الحديث الثامن عشر:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فِي الْعَرْشِ فَرْنَدَةٌ<sup>(١)</sup> خَضِرَةٌ فِيهَا مَكْتُوبٌ بِنُورٍ أَيْضٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَمْرُ الْفَارُوقِ».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه الدارقطني في الافراد، والخطيب، وابن عساكر»<sup>(٢)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه الطبري<sup>(٣)</sup> بمثله، والدارقطني<sup>(٤)</sup> من غير لفظة (عمر الفاروق) من طريق عمر بن إسماعيل.

والختلي<sup>(٥)</sup>، وابن حبان<sup>(٦)</sup>، والخلال<sup>(٧)</sup>، والدارقطني<sup>(٨)</sup> من غير لفظة (عمر الفاروق) من طريق السري بن عاصم.

كلاهما (السري بن عاصم، وعمر بن إسماعيل) عن محمد بن فضيل عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

---

١- الفرند: دخيل معرب، وجمعه الفراند. والفرنداد: هو الشجر، وقيل الورد الأحمر، وقيل اسم ثوب، ينظر: الهروي: (تهذيب اللغة: ١٤/١٧٣)، وابن منظور (لسان العرب: ٣/٣٣٤).

٢- السيوطي (الخصائص: ١/١٣).

٣- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٣/٣٨).

٤- المصدر نفسه.

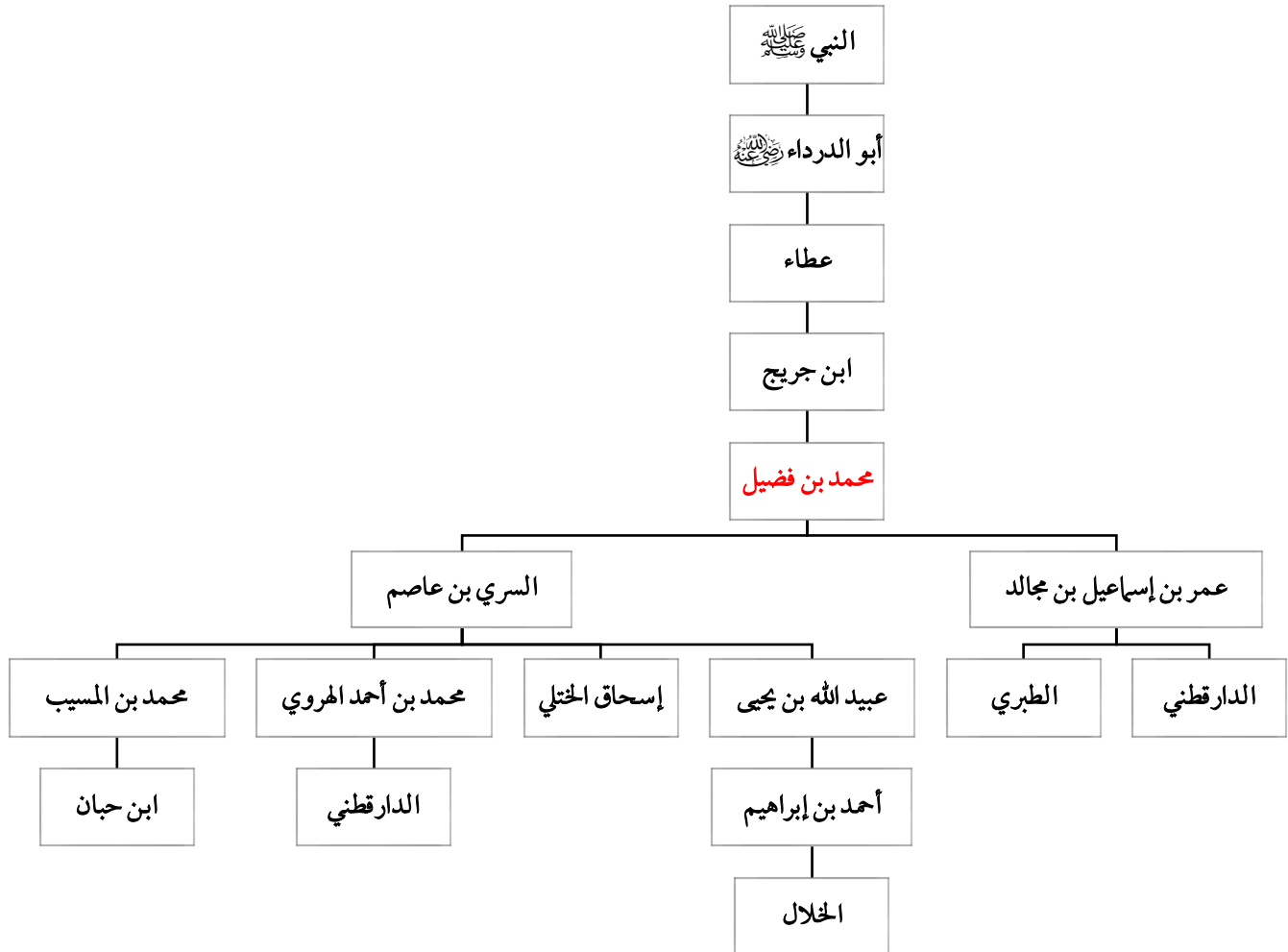
٥- الختلي (الديباج: ص ٢٣، برقم: ٥).

٦- ابن حبان (المجروحين: ١/٤٥٢).

٧- الخلال (الأمال: ص ٦٣، برقم: ٦٥).

٨- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٣/٣٨).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على محمد بن فضيل واختلف عليه في متنه، فرواه عنه عمر بن إسماعيل بن مجالد بلفظة (وعمر الفاروق)، ورواه عمر بن إسماعيل بن مجالد، والسري بن عاصم من غير لفظة (وعمر الفاروق).

### ١. ترجمة رجال الإسناد.

✽ محمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، تقدمت ترجمته<sup>(١)</sup>.

✽ عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني الكوفي، نزيل بغداد<sup>(٢)</sup>.

قال ابن معين: «رأيت عمر بن إسماعيل بن مجالد ليس بشيء، كذاب خبيث، رجل سوء»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٤)</sup>، والدارقطني<sup>(٥)</sup>: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي<sup>(٦)</sup>، والدارقطني<sup>(٧)</sup>، وابن حجر<sup>(٨)</sup>: «متروك»، وقال ابن حبان: «كان ممن يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر له معتبر لم أر بذلك بأساً، كان يحيى بن معين يكذبه»<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: «اتهم»<sup>(١٠)</sup>.

١ - ص ١١٢.

٢ - المزي (تهذيب الكمال: ٢١/٢٧٤، برقم: ٤٢٠٣).

٣ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٩٩، برقم: ٥١٤).

٤ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٩٩، برقم: ٥١٤).

٥ - الخطيب (تاريخ بغداد: ١٣/٣٨، برقم: ٥٨٦١).

٦ - النسائي (الضعفاء: ص ٨٢، برقم: ٤٦٦).

٧ - ابن الجوزي (الضعفاء: ٢/٢٠٥، برقم: ٢٤٣٨).

٨ - ابن حجر (التقريب: ص ٤١٠، برقم: ٤٨٦٦).

٩ - ابن حبان (المجروحين: ٢/٦٦، برقم: ٦٥٣).

١٠ - الذهبي (الكاشف: ٢/٥٥، برقم: ٤٠٢٠).

✽ **السري بن عاصم** بن سهل أبو عاصم الهمداني مؤدب المعتز بالله وقد ينسب إلى جده<sup>(١)</sup>.

قال ابن حبان: «يسرق الحديث، ويرفع الموقوفات، لا يحل الاحتجاج به»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: «يسرق الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن خراش: «كان يكذب»<sup>(٤)</sup>، وقال الازدي: «متروك الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال الدارقطني<sup>(٦)</sup>، والذهبي<sup>(٧)</sup>: «ضعيف».

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به عمر بن إسماعيل قال يحيى: ليس بشيء كذاب رجل سوء خبيث وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث»<sup>(٨)</sup>.

وقال في موضع آخر: «قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بالسري بن عاصم»<sup>(٩)</sup>.

قال ابن القيسراني: «تفرد به محمد بن فضيل عن ابن جريج ولا أعلم حدث به عنه غير السري بن عاصم وعمر بن إسماعيل بن مجالد»<sup>(١٠)</sup>.  
قال السيوطي: «لا يصح»<sup>(١١)</sup>.

---

١- ابن حجر (لسان الميزان: ١٢/٣، برقم: ٤١).

٢- ابن حبان (المجروحين: ٤٥١/١، برقم: ٤٥٩).

٣- ابن عدي (الكامل: ٥٤٠/٤، برقم: ٨٧٤).

٤- الخطيب (تاريخ بغداد: ٢٦٧/١٠، برقم: ٣٠٤٩).

٥- المصدر نفسه.

٦- ابن الجوزي (الضعفاء: ٣١٠/١، برقم: ١٣٤٥).

٧- الذهبي (تاريخ الاسلام: ٨٨/٦، برقم: ٢٢٦).

٨- ابن الجوزي (الموضوعات: ٣٢٧/١).

٩- ابن الجوزي (العلل المتناهية: ١٨٧/١).

١٠- الخطيب (تاريخ بغداد: ٣٨/١٣).

١١- السيوطي (اللائل المصنوعة: ٢٨٣/١).

قال ابن حجر: «ومن مصائبه (يعني السري بن عاصم) أنه أتى بحديث متنه رأيت حول العرش وردة فيها مكتوب محمد رسول الله أبو بكر الصديق»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث لا يصح، جاء من طريق عمر بن إسماعيل بن مجالد واضطرب في متنه وهو متروك الحديث وكذبه ابن معين، والسري بن عاصم ضعيف كان يسرق الحديث وكذبه ابن خراش ونص الحافظ ابن حجر على أن هذا الحديث من مصائبه.

---

١ - ابن حجر (لسان الميزان: ١٢/٣، برقم: ٤١).

## الحديث التاسع عشر:

عن بريدة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي فَأَتَى جَبْرِئِيلُ الصَّخْرَةَ الَّتِي بَيْنَتْ الْمُقَدَّسَ فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِيهَا فَخَرَقَهَا وَشَدَّ بِهَا الْبَرَقَ».

قال الإمام السيوطي رحمة الله: «أخرجه الترمذي، والحاكم وصححه، وأبو نعيم، وابن مردويه، والبخاري»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه الترمذي<sup>(٢)</sup>، والبخاري<sup>(٣)</sup>، وابن حبان<sup>(٤)</sup>، والحاكم<sup>(٥)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٦)</sup>، وضياء الدين المقدسي<sup>(٧)</sup> من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، عن الزبير بن جنادة، عن عبد الله بن بريدة، عن بريدة رضي الله عنه به.

---

١- السيوطي (الخصائص: ٢٦١/١)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي نعيم، وابن مردويه.

٢- الترمذي (الجامع: ٢٠٣/٥، برقم: ٣١٣٢).

٣- البخاري (المسند: ٢٨٧/١٠، برقم: ٤٣٩٨).

٤- ابن حبان (الصحيح: ١٦/٤، برقم: ٢٩٨٢).

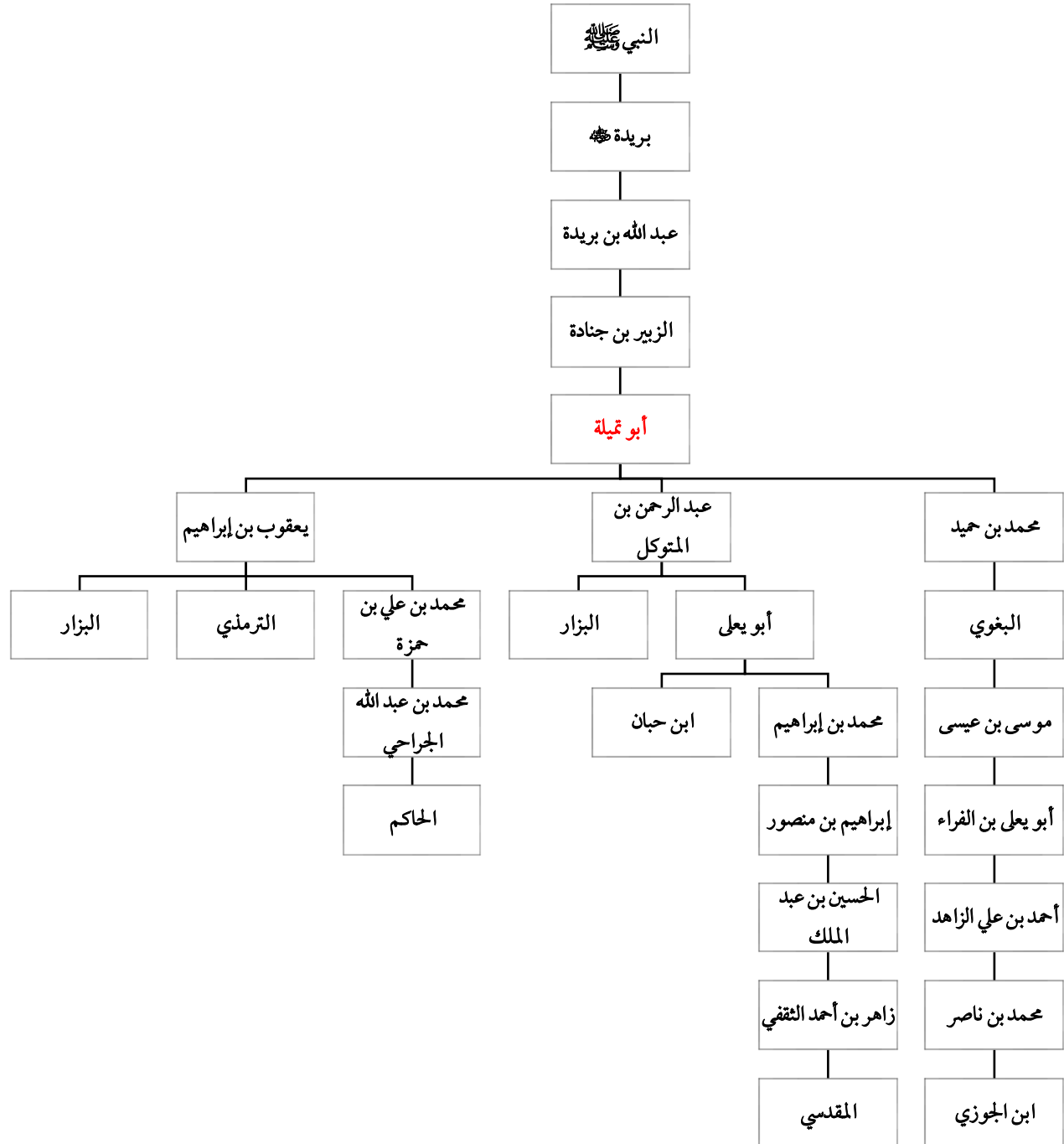
٥- الحاكم (المستدرک: ٣٩٢/٢، برقم: ٣٣٧٠).

٦- ابن الجوزي (فضائل بيت المقدس: ص ٩٧، برقم: ٣٩).

٧- ضياء الدين المقدسي (فضائل بيت المقدس: ص ٧٧، برقم: ٥٠).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على أبي تميلة يحيى بن واضح، انفرد به عن الزبير بن جنادة، عن عبد الله بن بريدة، عن بريدة به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عبد الرحمن بن المتوكل: أبو سعد القارئ، ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(١)</sup>.

✽ يعقوب بن إبراهيم: بن كثير بن زيد بن أفلح ابن منصور بن مزاحم العبدي القيسي<sup>(٢)</sup>

قال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي<sup>(٤)</sup>، والخطيب<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>: «ثقة»، وقال الذهبي: «الحافظ»<sup>(٧)</sup>.

✽ محمد بن حميد: ابن حيان، أبو عبد الله التيمي، الرازي<sup>(٨)</sup>.

قال ابن معين: «ابن حميد ثقة، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم»<sup>(٩)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً، وحديثه عن ابن المبارك وجريرو فهو صحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم»<sup>(١٠)</sup>،

---

١ - ابن حبان (الثقات: ٣٧٩/٨).

٢ - المزي (تهذيب الكمال: ٣٢/٣١١، برقم: ٧٠٨٣).

٣ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩/٢٠٢، برقم: ٨٤٤).

٤ - المزي (تهذيب الكمال: ٣٢/٣١٣، برقم: ٧٠٨٣).

٥ - الخطيب (تاريخ بغداد: ١٦/٤٠٤، برقم: ٧٥٢٤).

٦ - ابن حجر (التقريب: ص ٦٠٧، برقم: ٧٨١٢).

٧ - الذهبي (الكاشف: ٢/٣٩٣، برقم: ٦٣٨٥).

٨ - المزي (تهذيب الكمال: ٢٥/٩٧، برقم: ٥١٦٧).

٩ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧/٢٣٣، برقم: ١٢٧٥).

١٠ - الخطيب (تاريخ بغداد: ٣/٦١، برقم: ٦٨٢).

وقال البخاري: «فيه نظر»<sup>(١)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة: «كثير المناكير»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو زرعة: «كتب أبي من بغداد بنحو من خمسين حديثاً من حديث ابن حميد منكرة فيه أحاديث رواه شبابة عن شعبة حدث به عن إبراهيم بن المختار عن شعبة»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم: «حضرت محمد بن حميد وحضره عون ابن جرير فجعل ابن حميد يحدث بحديث عن جرير فيه شعر فقال عون ليس هذا الشعر في الحديث إنما هو من كلام أبي فتغافل ابن حميد ومرفيه»<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس بثقة»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، لا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه إن ذكرناه»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «وثقه جماعة والأولى تركه»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه»<sup>(٩)</sup>.

✽ أبو تميلة يحيى بن واضح: الانصاري، المروزي<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(١١)</sup>، وابن معين<sup>(١٢)</sup>،

١- البخاري (التاريخ الكبير: ٦٩/١، برقم: ١٦٧).

٢- الخطيب (تاريخ بغداد: ٦١/٣، برقم: ٦٨٢).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٢/٧، برقم: ١٢٧٥).

٤- المصدر نفسه.

٥- الخطيب (تاريخ بغداد: ٦١/٣، برقم: ٦٨٢).

٦- ابن حبان (المجروحين: ٣٢١/٢، برقم: ١٠٠٥).

٧- ابن عدي (الكامل: ٥٣٠/٧، برقم: ١٧٥٩).

٨- الذهبي (الكاشف: ١٦٦/٢، برقم: ٤٨١٠).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٤٧٥، برقم: ٥٨٣٤).

١٠- المزي (تهذيب الكمال: ٢٣/٣٢، برقم: ٦٩٣٨).

١١- ابن سعد (الطبقات: ٣٧٩/٩، برقم: ٤٤٨٣).

١٢- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ١١٢/١).

وأبو حاتم<sup>(١)</sup>، والنسائي<sup>(٢)</sup>، والحاكم<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين في موضع آخر<sup>(٥)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup>: «ليس به بأس»، وقال الذهبي: «صدوق»<sup>(٧)</sup>.

✽ الزبير بن جنادة: أبو عبد الله الهجري، الكوفي<sup>(٨)</sup>.

قال أبو حاتم: «شيخ، ليس بمشهور»<sup>(٩)</sup>، وقال الحاكم: «ثقة»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «وثق»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: «مقبول»<sup>(١٢)</sup>.

✽ عبد الله بن بريدة: ابن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي<sup>(١٣)</sup>.

قال ابن معين<sup>(١٤)</sup>، وأبو حاتم<sup>(١٥)</sup>،

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٤/٩، برقم: ٧١٠).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ٢٥/٣٢، برقم: ٦٩٣٨).

٣- الحاكم (المستدرک: ٣٩٢/٢، برقم: ٣٣٧٠).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٥٩٨، برقم: ٧٦٦٣).

٥- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ٢٣، برقم: ٩١٢).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩٤/٩، برقم: ٧١٠).

٧- الذهبي (الكاشف: ٣٧٨/٢، برقم: ٦٢٦٠).

٨- المزني (تهذيب الكمال: ٢٩٩/٩، برقم: ١٩٦٠).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٨٢/٣، برقم: ٢٦٤٤).

١٠- الحاكم (المستدرک: ٣٩٢/٢، برقم: ٣٣٧٠).

١١- الذهبي (الكاشف: ٤٠١/١، برقم: ١٦١٧).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢١٤، برقم: ١٩٩٢).

١٣- المزني (تهذيب الكمال: ٣٢٨/١٤، برقم: ٣١٧٩).

١٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٣/٥، برقم: ٦١).

١٥- المصدر نفسه.

والذهبي<sup>(١)</sup>، وابن حجر<sup>(٢)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها، يعني الأحاديث التي رواها حسين عنه»<sup>(٣)</sup>، وقال إبراهيم الحربي: «عبد الله أتم من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكورة، وسليمان أصح حديثاً»<sup>(٤)</sup>، وقال الحاكم: «وأثبت أسانيد الخراسانيين: الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، ولعل قائلًا يقول: إن هذا الإسناد لم يخرج منه في الصحيحين إلا حديثان، فيقال له وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد، فكلهم ثقات وخراسانيون»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة (يريد به قول إبراهيم الحربي) كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه، عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو»<sup>(٦)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الترمذي: «هذا حديث غريب»<sup>(٧)</sup>.

قال البزار: «ولا نعلم رواه عن الزبير بن جنادة إلا أبو تميلة، ولا نعلم هذا الحديث يروى إلا عن بريدة»<sup>(٨)</sup>.

١- الذهبي (الكاشف: ١/٥٤٠، برقم: ٢٦٤٤).

٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢٩٧، برقم: ٣٢٢٧).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/١٣، برقم: ٦١).

٤- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣/٩٩، برقم: ٣٧٤٩).

٥- الحاكم (معرفة علوم الحديث: ص ٥٦).

٦- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣/٩٩، برقم: ٣٧٤٩).

٧- الترمذي (الجامع: ٥/٢٠٣، برقم: ٣١٣٢).

٨- البزار (المسند: ١٠/٢٨٧، برقم: ٤٣٩٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو تميلة والزبير مروزيان ثقتان»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده ضعيف، انفرد به الزبير بن جنادة وهو ممن لا يحتمل تفرده، عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وعبد الله لم يسمع أبيه وروى عنه أحاديث منكرة كما نص على ذلك الحربي.



---

١ - الحاكم (المستدرک: ٢/ ٣٩٢، برقم: ٣٣٧٠).

## الحديث العشرون:

عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبُرَاقَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مسرجاً مُلَجَّجاً ليركبه فاستصعب عليه، فقال: لَهُ جَبْرِئِيلُ أُمِّ مُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَوَاللَّهِ مَا رَكِبْتُ خَلْقَ قَطٍّ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ، قَالَ: فَأَرْفُضُ<sup>(١)</sup> عَرَقًا».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه أحمد، وعبد بن حميد، وابن جرير، والترمذي، والبيهقي، وابن مردويه، وأبو نعيم»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه عبد الرزاق<sup>(٣)</sup>، ومن طريقه أحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، وعبد بن حميد<sup>(٥)</sup>، والترمذي<sup>(٦)</sup>، وابن جرير<sup>(٧)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٩)</sup> من طريق معمر. والبخاري<sup>(١٠)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(١١)</sup> من طريق سعيد بن أبي عروبة. كلاهما (معمر، وسعيد بن أبي عروبة) عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه به.

١- أرفض: أي جرى عرقه وسال، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٢/٢٤٣).

٢- السيوطي (الخصائص: ١/٢٥٨)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

٣- عبد الرزاق (التفسير: ٢/٢٨٨، برقم: ١٥٣٣).

٤- أحمد (المسند: ١٠٧/٢٠، برقم: ١٢٦٧٢).

٥- عبد بن حميد (المنتخب: ٢/٢٢٢، برقم: ١١٨٣).

٦- الترمذي (الجامع: ٢٠٢/٥، برقم: ٣١٣١).

٧- ابن جرير (التفسير: ١٤/٤٤٢).

٨- أبو نعيم الأصبهاني (الحلية: ٩/٢٢٨).

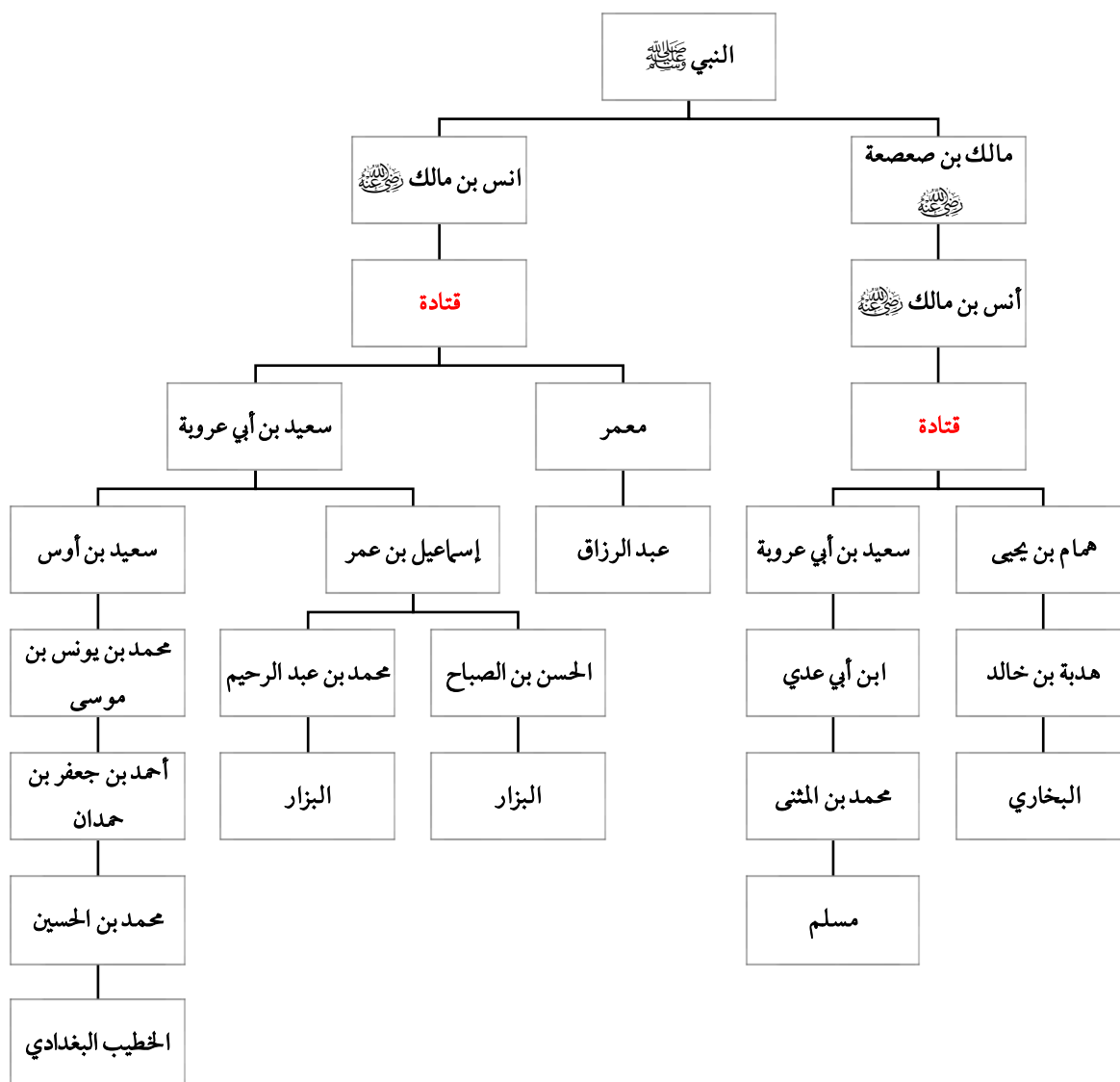
٩- البيهقي (دلائل النبوة: ٢/٣٦٣).

١٠- البخاري (المسند: ١٣/٤٠٤، برقم: ٧١١٣).

١١- الخطيب (تاريخ بغداد: ٤/٦٨٩).

وأخرجه البخاري<sup>(١)</sup>، ومسلم<sup>(٢)</sup> من طريق قتادة عن أنس بن مالك، عن مالك بن  
صعصة رضي الله عنه من غير هذه زيادة (فأرفض عرقاً).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



١- البخاري (الصحيح: ٥٢/٥، برقم: ٣٨٨٧).

٢- مسلم (الصحيح: ١/١٤٩، برقم: ١٦٤).



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على قتادة، وأختلف عليه، فرواه معمر، وسعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، ورواه همام بن يحيى، وسعيد بن أبي عروبة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ **قتادة:** ابن دعامه بن قتادة بن عزيز بن عمرو، أبو الخطاب البصري، السدوسي<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد: «كان ثقة مأموناً حجة في الحديث»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن معين: «ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «كان قتادة احفظ اهل البصرة لا يسمع شيئاً الا حفظه وقرئ عليه صحيفة جابر مرة واحدة فحفظها»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو زرعة: «قتادة من اعلی اصحاب الحسن، قيل له يونس ابن عبيد؟ قال ثم يونس»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: «أكثر أصحاب الحسن قتادة واثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «كان مدلساً»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «الحافظ»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت»<sup>(٩)</sup>.

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٢٨/١٤، برقم: ٣١٧٩).

٢- ابن سعد (الطبقات: ٢٢٨/٩، برقم: ٣٩٦٧).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٣٥/٧، برقم: ٧٥٦).

٤- المصدر نفسه.

٥- المصدر نفسه.

٦- المصدر نفسه.

٧- ابن حبان (الثقات: ٣٢٢/٥).

٨- الذهبي (الكاشف: ١٣٤/٢، برقم: ٤٥٥١).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٤٥٣، برقم: ٥٥١٨).

✽ **معمر:** ابن راشد الأزدي الحداني، أبو عروة البصري<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٢)</sup>، ويعقوب بن شيبه<sup>(٣)</sup>: «ثقة»، قال أحمد بن حنبل: «لا تضم معمر إلى أحد إلا وجدت معمرًا أطلب للعلم منه»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: «ما حدث بالبصرة ففيه اغاليط، وهو صالح الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي: «الثقة المأمون»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت فاضل»<sup>(٨)</sup>.

✽ **سعيد بن أبي عروبة:** أبو النضر مهران العدوي، البصري<sup>(٩)</sup>.

قال ابن سعد: «ثقة كثير الحديث ثم اختلط بعد في آخر عمره»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن معين: «ثقة، اثبت الناس في قتادة»<sup>(١١)</sup>، قال أحمد بن حنبل: «لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وزعموا أن سعيداً قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه»<sup>(١٢)</sup>، وقال العجلي:

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٠٣/٢٨، برقم: ٦١٠٤).

٢- المزي (تهذيب الكمال: ٣٠٩/٢٨، برقم: ٦١٠٤).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٥٧/٨، برقم: ١١٦٥).

٥- المصدر نفسه.

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٣١٠/٢٨، برقم: ٦١٠٤).

٧- ابن حبان (الثقات: ٤٨٤/٧).

٨- ابن حجر (التقريب: ص ٥٤١، برقم: ٦٨٠٩).

٩- المزي (تهذيب الكمال: ٥/١١، برقم: ٢٣٢٧).

١٠- ابن سعد (الطبقات: ٣٧٣/٩، برقم: ٤٠٨٤).

١١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦٥/٤، برقم: ٢٧٦).

١٢- المصدر نفسه.

«ثقة، وكان اختلط بأخرة»<sup>(١)</sup>، وقال أبو زرعة: «ثقة مأمون»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو حاتم: «سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة، وكان أعلم الناس بحديث قتادة»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: «ثقة»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان قد اختلط سنة خمس وأربعين ومائة وبقي خمس سنين في اختلاطه وأحب إلى أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل ابن المبارك ويزيد بن زريع وذويهما ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «من ثقات الناس وله أصناف كثيرة وقد حدث عنه الأئمة، ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه، وهو مقدم في أصحاب قتادة ومن أثبت الناس رواية عنه وثبتا عن كل من روى عنه إلا من دلس عنهم»<sup>(٧)</sup>، قال الذهبي: «أحد الاعلام عن الحسن ومحمد وأبي رجاء العطاردي وقاتدة»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس، واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة»<sup>(٩)</sup>.

✽ **محمد بن يونس بن موسى: ابن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم القرشي السلمي الكديمي، أبو العباس**<sup>(١٠)</sup>.

١- العجلي (الثقات: ١/٤٠٣، برقم: ٦١٠).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤/٦٦، برقم: ٢٧٦).

٣- المصدر نفسه.

٤- المزني (تهذيب الكمال: ٨/١١، برقم: ٢٣٢٧).

٥- النسائي (الضعفاء: ص ٥٣، برقم: ٢٧١).

٦- ابن حبان (الثقات: ٦/٣٦٠).

٧- ابن عدي (الكامل: ٤/٤٥١، برقم: ٨٢٢).

٨- الذهبي (الكاشف: ١/٤٤١، برقم: ١٩٣٣).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٢٣٩، برقم: ٢٣٦٥).

١٠- المزني (تهذيب الكمال: ٢٧/٦٦، برقم: ٥٧٢١).

قال ابن حبان: «وكان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «اتهم بوضع الحديث وبسرقة وادعى رؤية قوم لم يرههم ورواية عن قوم لا يعرفون وترك عامة مشايخنا الرواية عنه ومن حدث عنه نسبته إلى جده موسى بأن لا يعرف»<sup>(٢)</sup>، وقال الأزدي: «متروك الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «أحد الضعفاء»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: «ضعيف»<sup>(٥)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن المديني: «لم أسمع في الحديث: «فارفض عرقاً»، إلا في هذا الحديث»<sup>(٦)</sup>. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق»<sup>(٧)</sup>. قال البزار: «وهذا الحديث إنما يرويه سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة رضي الله عنه، وإسماعيل بن عمر عنده مختصر»<sup>(٨)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده حسن من طريق إسماعيل بن عمر، لكن معل في متنه ونص على ذلك ابن المديني، جاء بزيادة لم ترد في الصحيحين. اما طريق معمر فقد خالف من هو أحفظ وأتقن لحديث قتادة، وهو سعيد بن أبي عروبة وهمام

١- ابن حبان (المجروحين: ٣٣٢/٢، برقم: ٥٧٢١).

٢- ابن عدي (الكامل: ٥٥٣/٧، برقم: ١٧٨٠).

٣- مغلطاي (الإكمال: ٤٠١/١٠، برقم: ٤٣٧٧).

٤- الذهبي (تاريخ الاسلام: ٨٣٣/٦، برقم: ٥٣٠).

٥- ابن حجر (التقريب: ص ٥١٥، برقم: ٦٤١٩).

٦- الخطيب (تاريخ بغداد: ٦٨٩/٤).

٧- الترمذي (الجامع: ٢٠٢/٥، برقم: ٣١٣١).

٨- البزار (المسند: ٤٠٤/١٣، برقم: ٧١١٣).

بن يحيى، بزيادة لفظة (فَارْفُضْ عِرْقاً)، وجعله من حديث أنس، وإنما هو من حديث أنس عن مالك بن  
صعصة رضي الله عنه.

وأما طريق سعيد بن أوس فهو ضعيف لحال محمد بن يونس، والله أعلم.

## الحديث الحادي والعشرون:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَرَزْتُ كَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى فَإِذَا جَبْرِئِيلُ كَالْحَلَسِ»<sup>(١)</sup> الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.

قال الإمام السيوطي رحمة الله: «أخرجه ابن مردويه، والطبراني في الاوسط بسند صحيح»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup> من طريق عبيد الله بن عمرو.

وابن أبي عاصم<sup>(٥)</sup> من طريق موسى بن أعين.

كلاهما (عبيد الله بن عمرو، وموسى بن أعين) عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر رضي الله عنه به.

---

١ - الحلس: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، ينظر: ابن الاثير (النهاية: ١/٤٢٣).

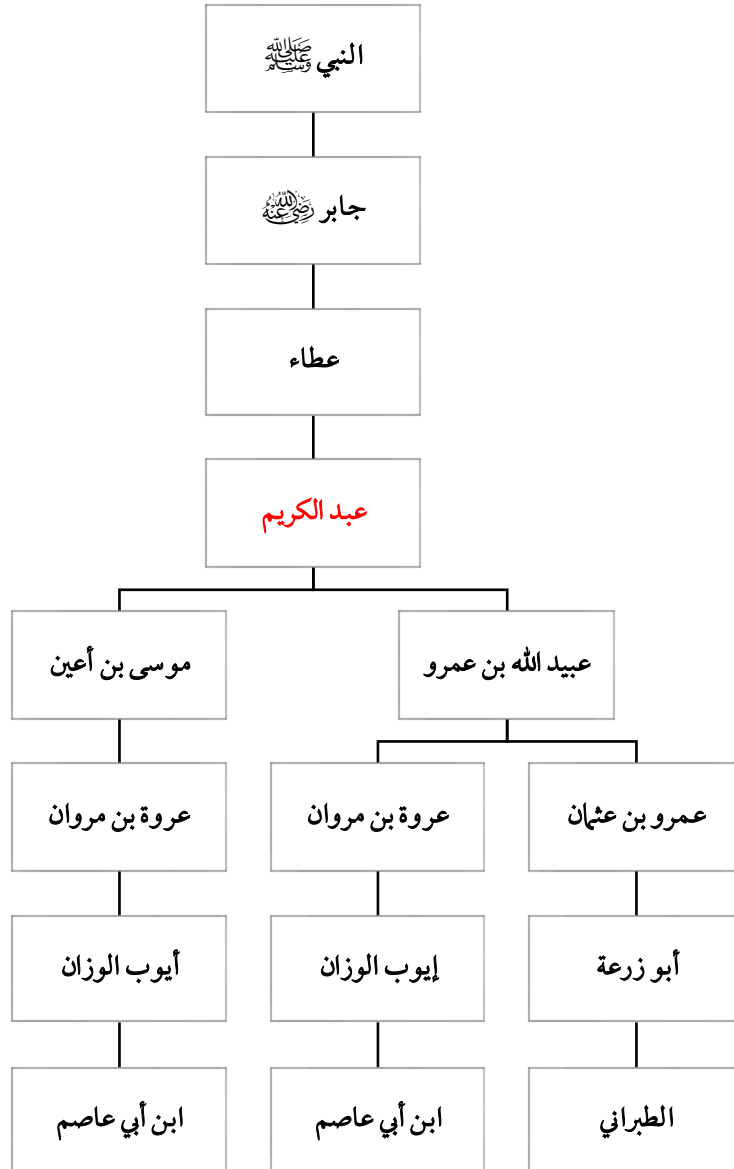
٢ - السيوطي (الخصائص: ١/٢٥٨)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

٣ - ابن أبي عاصم (السنة: ١/٢٧٦، برقم: ٦٢١).

٤ - الطبراني (المعجم الأوسط: ٥/٦٤، برقم: ٤٦٧٩).

٥ - ابن أبي عاصم (السنة: ١/٢٧٦، برقم: ٦٢١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على عبد الكريم، ورواه عنه عبيد الله بن عمرو، وموسى بن أعين.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عبد الكريم: ابن مالك، أبو سعيد الجزري، الحراني<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٢)</sup>، وابن معين<sup>(٣)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٤)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين: «حديث عبد الكريم عن عطاء ردى»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن المديني: «ثبت ثبت، ثقة ثبت»<sup>(٨)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ثقة ثبت»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن عدي: «وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «حافظ مكثراً»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة متقن»<sup>(١٢)</sup>.

✽ عبيد الله بن عمرو: ابن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي<sup>(١٣)</sup>.

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٢٥٢/١٨، برقم: ٣٥٠٤).

٢- ابن سعد (الطبقات: ٤٨٦/٩، برقم: ٤٧٨٦).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٩/٦، برقم: ٣١٠).

٤- المصدر نفسه.

٥- المصدر السابق.

٦- النسائي (السنن الكبرى: ٢٠٩/١، برقم: ٣٢٩).

٧- ابن عدي (الكامل: ٤٣/٧، برقم: ١٤٩٧).

٨- المزني (تهذيب الكمال: ٢٥٧/١٨، برقم: ٣٥٠٤).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٩/٦، برقم: ٣١٠).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٤٣/٧، برقم: ١٤٩٧).

١١- الذهبي (الكاشف: ٦٦١/١، برقم: ٣٤٣٠).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٣٦١، برقم: ٤١٥٤).

١٣- المزني (تهذيب الكمال: ١٣٦/١٩، برقم: ٣٦٧١).



قال ابن سعد: «وكان ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن عبد الكريم الجزري»<sup>(١)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٢)</sup>، والنسائي<sup>(٣)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا»<sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي: «الحافظ»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة فقيه ربما وهم»<sup>(٦)</sup>.

✽ موسى بن أعين: أبو سعيد الحراني، الجزري<sup>(٧)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٨)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٩)</sup>، وأبو حاتم<sup>(١٠)</sup>، والدارقطني<sup>(١١)</sup>، والذهبي<sup>(١٢)</sup>، وابن حجر<sup>(١٣)</sup>: «ثقة».

✽ عروة بن مروان: الرقي الجرار<sup>(١٤)</sup>.

- ١- ابن سعد (الطبقات: ٩/٤٩٠، برقم: ٤٨٠٢).
- ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٣٢٩، برقم: ١٥٥١).
- ٣- المزني (تهذيب الكمال: ١٩/١٣٨، برقم: ٣٦٧١).
- ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٣٢٩، برقم: ١٥٥١).
- ٥- الذهبي (الكاشف: ١/٦٨٥، برقم: ٣٥٧٩).
- ٦- ابن حجر (التقريب: ص ٣٦١، برقم: ٤١٥٤).
- ٧- المزني (تهذيب الكمال: ٢٩/٢٧، برقم: ٦٢٣٦).
- ٨- مغلطاي (الإكمال: ١٢/١٠، برقم: ٤٧٧٦).
- ٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/١٣٧، برقم: ٦١٦).
- ١٠- المصدر نفسه.
- ١١- مغلطاي (الإكمال: ١٢/١٠، برقم: ٤٧٧٦).
- ١٢- الذهبي (الكاشف: ٢/٣٠١، برقم: ٥٦٧٨).
- ١٣- ابن حجر (التقريب: ص ٥٤٩، برقم: ٦٩٤٤).
- ١٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٣٩٨، برقم: ٢٢٢٨).

قال الدارقطني: «كان أميا ليس بالقوي في الحديث»<sup>(١)</sup>.

✽ عمرو بن عثمان: ابن سيار أبو عمر الكلابي، الرقي<sup>(٢)</sup>.

قال أبو حاتم: «يتكلمون فيه كان شيخا اعمى بالرقعة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكورة لا يصيبونه في كتبه ادركته ولم اسمع منه ورأيت من اصحابنا من اهل العلم قد كتب عامة كتبه لا يرضاه وليس عندهم بذلك»<sup>(٣)</sup>، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث صالحة عن زهير وغيره وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه»<sup>(٦)</sup>، قال الذهبي: «لين»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «ضعيف وكان قد عمي»<sup>(٨)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الكريم إلا عبيد الله بن عمرو»<sup>(٩)</sup>.

قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح»<sup>(١٠)</sup>.

- ١- الذهبي (الميزان: ٦٤/٣، برقم: ٥٦١٠).
- ٢- المزي (تهذيب الكمال: ١٤٧/٢٢، برقم: ٤٤٠٩).
- ٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٤٩/٦، برقم: ١٣٧٢).
- ٤- النسائي (الضعفاء: ص ٧٩، برقم: ٤٤٤).
- ٥- ابن حبان (الثقات: ٤٨٤/٨).
- ٦- ابن عدي (الكامل: ٢٤٢/٦، برقم: ١٣٠١).
- ٧- الذهبي (الكاشف: ٨٣/٢، برقم: ٤١٩٣).
- ٨- ابن حجر (التقريب: ص ٤٢٤، برقم: ٥٠٧٤).
- ٩- الطبراني (المعجم الأوسط: ٦٤/٥، برقم: ٤٦٧٩).
- ١٠- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٤٦١/١، برقم: ٢٤٧).

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده ضعيف انفرد به عبد الكريم عن عطاء وحديثه عنه ردي، ورواه عنه عروة بن مروان ليس بالقوي، وعمر بن عثمان متروك.

والاحتجاج بالراوي في الصحيحين لا يعني تصحيح جميع مروياته، لان القبول مرتبط بالسند والقرائن الخاصة بكل رواية، لا بمجرد كون الراوي قد أخرج له في الصحيحين.



## الحديث الثاني والعشرون:

عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: «قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أُسْرِي بِكَ، قَالَ: صَلَّيْتُ لِأَصْحَابِي الْعَتَمَةَ<sup>(١)</sup> بِمَكَّةَ مَعْتَمًا، فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، فَقَالَ: ارْكَبْ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيَّ، فَأَرَاظَهَا<sup>(٢)</sup> بِأَذْنَاهَا، ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا، فَأَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا<sup>(٣)</sup>، يَقَعُ حَافِرُهَا حَيْثُ أَذْرُكُ طَرَفَهَا، حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَأَنْزَلَنِي فَقَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكَبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ، قُلْتَ: لَا، قَالَ: صَلَّيْتُ بِبَيْثَرِبَ، صَلَّيْتُ بِطَبِيَّةَ، فَأَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَرْضًا، فَقَالَ: انْزِلْ فَتَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكَبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ، قُلْتَ: لَا، قَالَ: صَلَّيْتُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى عليه السلام، ثُمَّ بَلَّغْنَا أَرْضًا بَدَتْ لَنَا قُصُورٌ، قَالَ: انْزِلْ فَتَزَلْتُ، فَقَالَ: صَلِّ فَصَلَّيْتُ ثُمَّ رَكَبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ، قُلْتَ: لَا، قَالَ: صَلَّيْتُ بِبَيْتِ لَحْمٍ<sup>(٤)</sup> حَيْثُ وَلَدَ عِيسَى عليه السلام، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّانِي، فَأَتَى قُبْلَةَ الْمَسْجِدِ فَرَبَطَ فِيهِ دَابَّتَهُ، وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمِيلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، وَأَخَذَنِي مِنَ الْعَطَشِ أَشَدَّ مَا أَخَذَنِي قَطُّ، فَأَتَيْتُ بِإِنَائَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُ حَتَّى قَرَعْتُ<sup>(٥)</sup> بِهِ جِيبِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ

١ - وكانت الأعراب يسمون صلاة العشاء صلاة العتمة، تسمية بالوقت، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٣/ ١٨١).

٢ - أي أختبرها، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٢/ ٢٧٦).

٣ - أي يسير بنا وقد يكون ذلك في الصعود والهبوط معا، وإنما يختلف في المصدر، فيقال: هوى يهوى هويا إذا هبط، وهويا بالضم إذا صعد، ينظر: الخطابي (غريب الحديث: ١/ ٤١٧).

٤ - بليد قرب البيت المقدس عامر حفل، فيه سوق وبازارات، ومكان مهد عيسى بن مريم عليه السلام، ينظر: الحموي (معجم البلدان: ١/ ٥٢١).

٥ - أي ضربت، يعني أنه شرب جميع ما فيه، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٤/ ٤٣).

شيخ متكئ على منبر له، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفُطْرَةَ إِنَّهُ لِيَهْدِي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَيْنَا الْوَادِي الَّذِي فِيهِ الْمَدِينَةُ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشَفَ عَلَيَّ مِثْلَ الزَّرَابِيِّ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ وَجَدْتَهَا، قَالَ: مِثْلَ الْحُمَةِ السَّخْنَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِي فَمَرَرْنَا بِعَيْرٍ لِقَرِيشَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ هُمْ، قَدْ جَمَعَهُ فَلَانَ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ فَقَدْ التَّمَسْتِكَ فِي مِظَانِكَ، فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، فَصَفَهُ لِي، قَالَ: فَفَتَحَ لِي صِرَاطَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتَهُ عَنْهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انْظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ<sup>(٢)</sup> يُزْعِمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: إِنْ مِنْ آيَةٍ مَا أَقُولُ لَكُمْ أَنِّي مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لَكُمْ بِمَكَانٍ كَذَا أَوْ كَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ هُمْ فَجَمَعَهُ فَلَانَ، وَأَنْ مَسِيرَهُمْ يَنْزِلُونَ بِكَذَا وَكَذَا، وَيَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَقْدِمُهُمْ جَمَلُ آدَمَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ مَسْحَ اسْوَدَ وَغَرَارَتَانِ سَوْدَاوَانِ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَ النَّاسُ يَتَنَظَّرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، أَقْبَلَتِ الْعَيْرُ يَقْدِمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ الَّذِي وَصَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١ - قيل: الطنفسة، وقيل: البساط ذو الخمل، ينظر: الخطابي (غريب الحديث: ١/٤٨٥)، وابن الأثير (النهاية: ٢/٣٠٠).

٢ - كانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى أبي كبشة فيقولون: «قال ابن أبي كبشة» و «فعل ابن أبي كبشة»، ف قيل فيها أقوال:

١. وهب بن عبد مناف بن زهرة، أبو آمنة، يكنى أبا كبشة، ٢. عمرو بن زيد بن لبيد النجاري يكنى أبا كبشة، وهو جد عبد المطلب، أبو امه سلمى، ٣. وجز بن غالب بن عامر بن الحارث بن عمرو بن بؤي بن ملكان بن أفصى بن حارثة يكنى أبا كبشة، وهو جد النبي ﷺ من قبل امه: ام وهب بن عبد مناف ابن زهرة، قيلة بنت وجز بن غالب، ٤. الحارث وهو غبشان ابن عمرو بن بؤي بن ملكان يكنى أبا كبشة، وكان يعبد الشعري وحده دون العرب، فنسبوه إليه لخروجه عن دين قومه، ٥. الحارث بن عبد العزى بن رفاعه بن ملآن أخو بني سعد بن بكر بن هوازن حاضن رسول الله ﷺ يكنى أبا كبشة، ينظر: محمد بن حبيب البغدادي (المحبر: ص ١٢٩).

٣ - أي البياض مع سواد المقلتين، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ١/٣٢).

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ: «أخرجه ابن أبي حاتم، والبيهقي وصححه، والبزار، والطبراني، وابن مردويه»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه البزار<sup>(٢)</sup>، والطبري<sup>(٣)</sup> عن عبد الله بن أحمد شبويه، والطبراني<sup>(٤)</sup> عن عمرو بن وثيمة، وعمرو بن إسحاق، وابن بشران<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريقه، وإسماعيل الأصبهاني<sup>(٧)</sup> من طريق محمد بن إسماعيل.

الأربعة (عبد الله بن أحمد شبويه، وعمرو بن إسحاق، وعمار بن وثيمة، ومحمد بن إسماعيل) عن إسحاق بن إبراهيم الحمصي، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبیر بن نفیر، عن شداد بن أوس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ به.

---

١- السيوطي (الخصائص: ١/٢٦٢ و ٢٦٣)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن أبي حاتم، وكتب ابن مردويه.

٢- البزار (المسند: ٨/٤٠٩، برقم: ٣٤٨٤).

٣- الطبري (تهذيب الآثار: ١/٤٤٩، برقم: ٧٣٤).

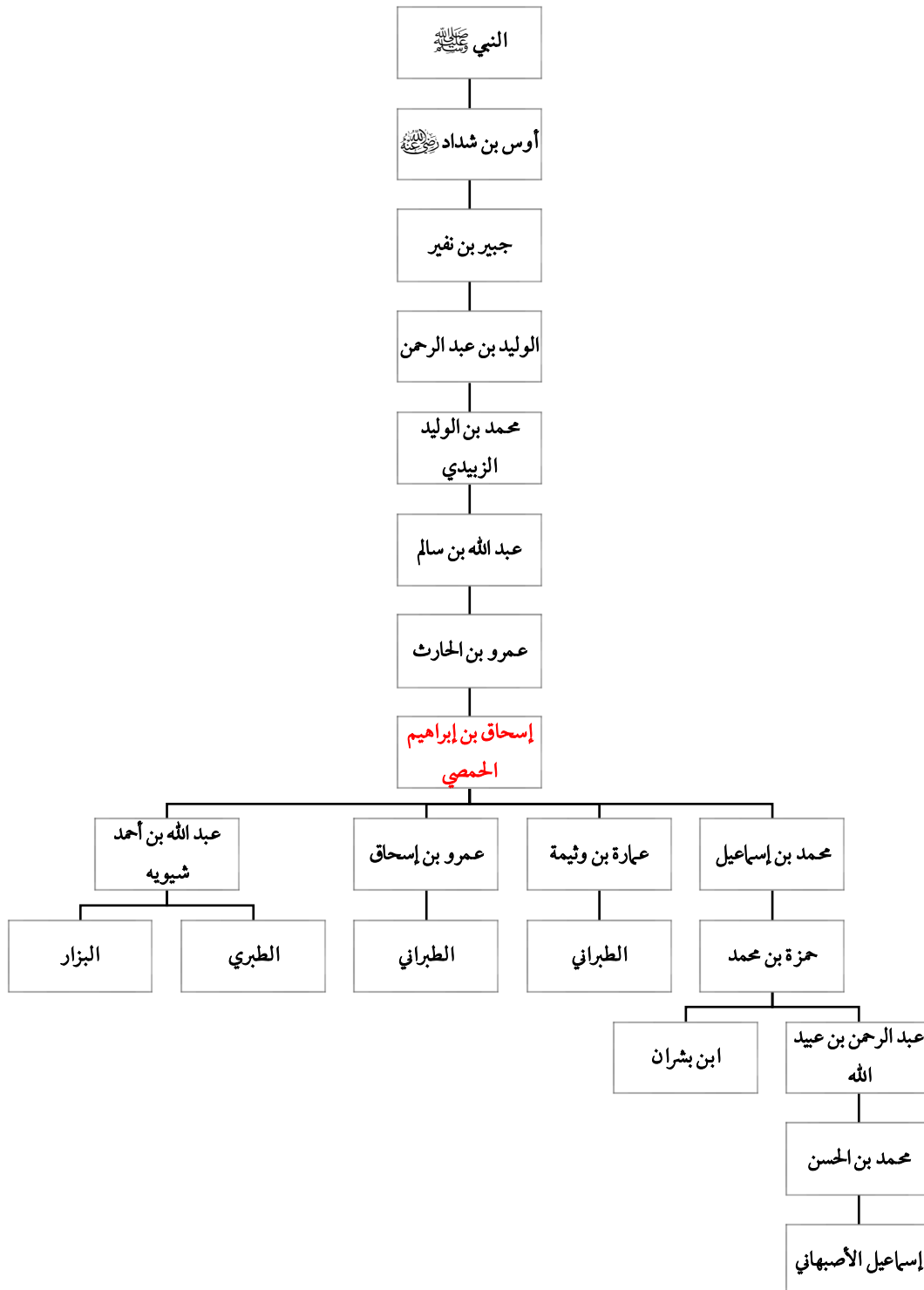
٤- الطبراني (المعجم الكبير: ٧/٢٨٢، برقم: ٧١٤٢).

٥- ابن بشران (السنة: ص ٢٢٥، برقم: ٦٨١).

٦- البيهقي (دلائل النبوة: ٢/٣٥٥).

٧- إسماعيل الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ١٤٣، برقم: ١٥٦).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على إسحاق بن إبراهيم، ورواه عنه عبد الله بن أحمد شيبويه، وعمرو بن إسحاق، وعمار بن وثيمة، ومحمد بن إسماعيل.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ إسحاق بن إبراهيم: بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد، أبو يعقوب الزبيدي، ابن زبريق<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «لا بأس به»<sup>(٢)</sup>، وقال محمد بن عوف: «ما أشك أن إسحاق بن زبريق يكذب»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو حاتم: «شيخ»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو داود: «ليس هو بشيء»<sup>(٥)</sup>، وقال النسائي: «ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «ضعيف»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق يهمل كثيراً»<sup>(٨)</sup>.  
✽ عمرو بن الحارث: بن الضحاك الزبيدي الحمصي<sup>(٩)</sup>.

قال ابن حبان: «مستقيم الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «وثق»<sup>(١١)</sup>، وقال في موضع آخر: «غير معروف

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٣٦٩/٢، برقم: ٣٣٠).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠٩/٢، برقم: ٧١١).

٣- مغلطاي (الإكمال: ٦٨/٢، برقم: ٣٧٨).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠٩/٢، برقم: ٧١١).

٥- مغلطاي (الإكمال: ٦٨/٢، برقم: ٣٧٨).

٦- ابن عساكر (التاريخ: ١٠٩/٨، برقم: ٦١١).

٧- الذهبي (الميزان: ٢٥١/٣، برقم: ٦٣٤٧).

٨- ابن حجر (التقريب: ص ٩٩، برقم: ٣٣٠).

٩- المزني (تهذيب الكمال: ٥٦٨/٢١، برقم: ٤٣٣٩).

١٠- ابن حبان (الثقات: ٤٨٠/٨).

١١- الذهبي (الكاشف: ٧٣/٢، برقم: ٤١٣٦).



العدالة»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «مقبول»<sup>(٢)</sup>.

✽ عبد الله بن أحمد شيبويه: المروزي، الخزاعي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن حبان: «مستقيم الحديث»<sup>(٤)</sup>.

✽ عمرو بن إسحاق: بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي<sup>(٥)</sup>، لم أقف على من يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ عمار بن وثيمة: بن موسى بن الفرات، أبو زرعة المصري<sup>(٦)</sup>، لم أقف على من يذكر فيه جرحاً أو

تعديلاً.

✽ محمد بن إسماعيل: بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي<sup>(٧)</sup>.

قال النسائي<sup>(٨)</sup>، وأبو بكر الخلال<sup>(٩)</sup>، والدارقطني<sup>(١٠)</sup>، والحاكم<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وزاد

الدارقطني: «وتكلم فيه أبو حاتم»، وقال ابن أبي حاتم: «سمعت منه بمكة وتكلموا فيه»<sup>(١٣)</sup>.

---

١ - الذهبي (الميزان: ٢٥١/٣، برقم: ٦٣٤٧).

٢ - ابن حجر (التقريب: ص ٤١٩، برقم: ٥٠٠١).

٣ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٥، برقم: ٢٧).

٤ - ابن حبان (الثقات: ٣٦٦/٨).

٥ - ابن نقطة (تكملة الإكمال: ٨١/٣، برقم: ٢٨٢٥).

٦ - الذهبي (تاريخ الإسلام: ٧٨٥/٦، برقم: ٣٧٣).

٧ - المزي (تهذيب الكمال: ٤٨٩/٢٤، برقم: ٥٠٧٠).

٨ - المزي (تهذيب الكمال: ٤٩١/٢٤، برقم: ٥٠٧٠).

٩ - الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٧١/٢، برقم: ٣٨٥).

١٠ - ابن حجر (التهذيب: ٣٩/٥، برقم: ٦٧٥٦).

١١ - المصدر نفسه.

١٢ - ابن حجر (التقريب: ص ٤٦٨، برقم: ٥٧٣٨).

١٣ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٩١/٧، برقم: ١٠٨٥).

## ٢. أقوال النقاد:

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»<sup>(١)</sup>.

قال البيهقي: «هذا إسناد صحيح»<sup>(٢)</sup>.

قال إسماعيل الأصبهاني: «هذا حديث شامي الطريق واضح الإسناد»<sup>(٣)</sup>.

قال الذهبي: «ابن زريق تكلم فيه النسائي، وقال أبو حاتم: شيخ»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن كثير: «ولا شك أن هذا الحديث أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحم، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس، وغير ذلك، والله أعلم»<sup>(٥)</sup>.

قال الهيثمي: «وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين، وضعفه النسائي»<sup>(٦)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، لتفرد إسحاق بن إبراهيم به عن عمرو بن الحارث، وإسحاق ضعيف لا يحتمل تفرده، قال فيه النسائي: ليس بثقة إذا روى عن عمرو بن الحارث، وعمرو مجهول الحال، وهذا ما ذهب إليه الذهبي، وأما قوله في (وثق) لعله قصد به قول ابن حبان (مستقيم الحديث) وهذا لا يعارض

---

١- البزار (المسند: ٤٠٩/٨، برقم: ٣٤٨٤).

٢- البيهقي (دلائل النبوة: ٣٥٧/٢).

٣- إسماعيل الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ١٤٤، برقم: ١٥٦).

٤- الذهبي (تاريخ الاسلام: ٦١٧/١).

٥- ابن كثير (التفسير: ٢٦/٥).

٦- الهيثمي (المجمع: ٧٤/١).

جهالة حاله خاصة ان ابن حجر وصفه بـ(مقبول) ويبيّن مراده من هذا الاطلاق بأنه ممن لم يكن له من الحديث إلا القليل ولم يرد فيه ما يوجب رد روايته، مع جهالة حاله إلا أنه لم يرد فيه ما يوجب رد حديثه.

## الحديث الثالث والعشرون:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أتيت بالبراق فركبته، إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يده، فسار بنا في أرض غمة<sup>(١)</sup> مُنتنة<sup>(٢)</sup>، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء<sup>(٣)</sup> طيبة، فسألت جبرئيل قال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة، فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا يا جبرئيل معك، قال: اخوك محمد فرحب ودعالي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبرئيل، قال: هذا اخوك عيسى عليه السلام، فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا، فأتينا على رجل، فقال: من هذا معك، قال: هذا اخوك محمد، فسلم ودعالي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، قلت: من هذا يا جبرئيل، قال: هذا اخوك موسى عليه السلام، قلت: على من كان تذمره، قال: على ربه، قلت: أعلی ربه، قال: نعم، قد عرف حديثه، ثم سرنا فرأيت مصابيح وضوا، فقلت: ما هذا يا جبرئيل، قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه السلام أدن منها، فدنوت منها، فرحب ودعالي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء، ثم دخلت المسجد فنشرت لي الأنبياء من سمى الله ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء الثلاثة إبراهيم، وموسى، وعيسى».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه البزار، وأبو يعلى، والحاثر بن أبي أسامة، والطبراني، وأبو نعيم، وابن عساکر»<sup>(٤)</sup>.

١ - أي ضيقة، ينظر: ابن الأثير: (النهاية: ٣/٣٨٨).

٢ - المذمومة أو المكروهة، ينظر: ابن الأثير: (النهاية: ٥/١٤).

٣ - أي واسعة، ينظر: ابن قتيبة: (غريب الحديث: ١/٥٦٩).

٤ - السيوطي (الخصائص: ١/٢٧٠).

## أولاً: التخریج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة<sup>(١)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٢)</sup> من طريقه.

وعبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup>، والبزار<sup>(٤)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup>، والطحاوي<sup>(٦)</sup>، والعقيلي<sup>(٧)</sup>،  
والطبراني<sup>(٨)</sup>، وأبو نعيم<sup>(٩)</sup> من طريقه.

والحاكم<sup>(١٠)</sup> جميعهم من طريق حماد بن سلمة.

وابن عساكر<sup>(١١)</sup> من طريق الباغندي.

كلاهما (حماد بن سلمة، والباغندي) عن أبي حمزة، عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

---

١- الحارث (المسند: ١/١٦٦، برقم: ٢٢).

٢- أبو نعيم (الحلية: ٤/٢٣٤).

٣- عبد الله بن أحمد (السنة: ٢/٤٥٨، برقم: ١٠٣٩).

٤- البزار (المسند: ٥/١٤، برقم: ١٥٦٨).

٥- أبو يعلى (المسند: ٧/٢١٦، برقم: ٥٥٣٦).

٦- الطحاوي (شرح مشكل الآثار: ١٢/٥٣٧، برقم: ٥٠٠٨).

٧- العقيلي (الضعفاء: ٤/١٨٧).

٨- الطبراني (المعجم الكبير: ١٠/٦٩، برقم: ٩٩٧٦).

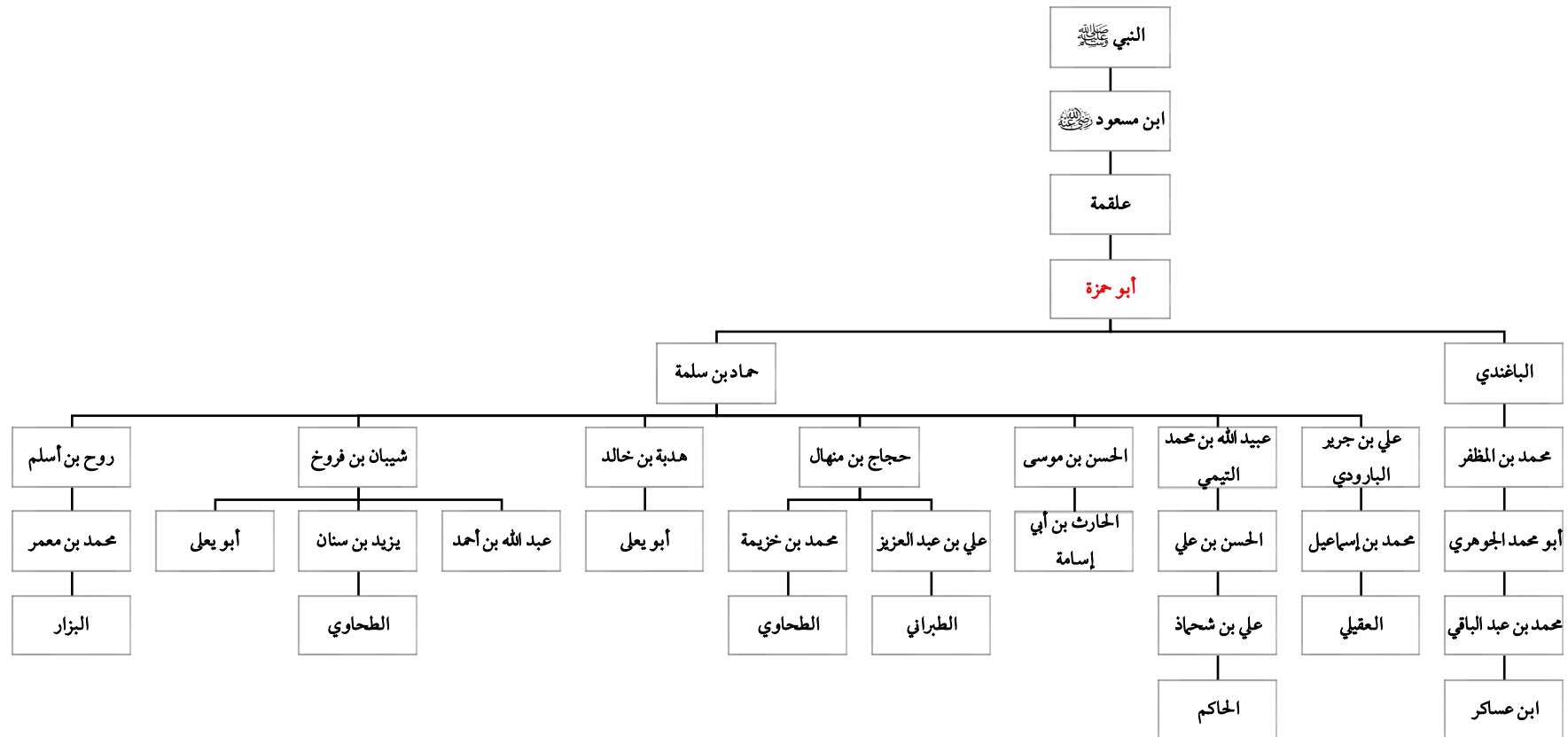
٩- أبو نعيم (الحلية: ٤/٢٣٤).

١٠- الحاكم (المستدرک: ٩/٤٨٣، برقم: ٩٠٠٨).

١١- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣/٥٠٥)، وجاء في الحديث من طريق أبي يعلى، وطريق ابن عساكر، عن أبي حمزة،

ولعل هذا تصحيف لأبي حمزة، لأن ما جاء في مسند أبي يعلى عن أبي حمزة، وكذلك جميع من خرج الحديث.

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على أبي حمزة، انفرد به عن علقمة، عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أبو حمزة: ميمون، الأعور، القصاب، الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بشيء، لا يكتب حديثه»<sup>(٣)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «متروك الحديث»<sup>(٤)</sup>، وفي موضع آخر<sup>(٥)</sup>، والجوزجاني<sup>(٦)</sup>، وابن حجر<sup>(٧)</sup>: «ضعيف»، وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم»<sup>(٨)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بذاك»<sup>(٩)</sup>، وفي موضع آخر: «ضعيف ذاهب الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي يكتب حديثه»<sup>(١١)</sup>، وقال النسائي: «ليس بثقة»<sup>(١٢)</sup>.

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٣٧/٢٩، برقم: ٦٣٦٤).

٢- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ١/٥٣).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٦/٨، برقم: ١٠٦١).

٤- أحمد بن حنبل (العلل-رواية عبد الله بن أحمد: ٢/٤٨٨، برقم: ٣٢١٤).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٦/٨، برقم: ١٠٦١).

٦- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ١١٠، برقم: ٨٧).

٧- ابن حجر (التقريب: ص ٥٥٦، برقم: ٧٠٥٧).

٨- البخاري (التاريخ الأوسط: ٢/٢٠، برقم: ١٦٣٦).

٩- البخاري (التاريخ الكبير: ٣٤٣/٧، برقم: ١٤٧٧).

١٠- الترمذي (العلل الكبير: ص ١٨٣، برقم: ٣٢٢).

١١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٦/٨، برقم: ١٠٦١).

١٢- النسائي (الضعفاء: ص ٩٩، برقم: ٥٨١).

وقال العقيلي: «لا يتابع على كثير من حديثه»<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «وأحاديثه التي يرويها خاصة عن إبراهيم مما لا يتابع عليها»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «ضعفوه»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «متروك»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدا يرويه بهذا اللفظ إلا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة بهذا الإسناد، عن عبد الله»<sup>(٥)</sup>.

قال العقيلي بعد أن ذكر الحديث: «لا يتابع عليه، ولا على كثير من حديثه، وهذا الحديث يروى من غير هذا الوجه بإسناد جيد»<sup>(٦)</sup>.

قال الحاكم: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة الأعور ميمون، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رضي الله عنهما في ذكر المعراج»<sup>(٧)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح»<sup>(٨)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده واهٍ، مداره على أبي حمزة وهو متروك، وجاء بزيادات منكورة.

---

١- العقيلي (الضعفاء: ٤/ ١٨٧، برقم: ١٧٦٤).

٢- ابن عدي (الكامل: ٨/ ١٥٦، برقم: ١٨٩٤).

٣- الذهبي (الكاشف: ٢/ ٣١٢، برقم: ٥٧٦٩).

٤- ابن حجر (مختصر زوائد البزار: ١/ ٩٤، برقم: ٣٣).

٥- البزار (المسند: ٥/ ١٤، برقم: ١٥٦٨).

٦- العقيلي (الضعفاء: ٤/ ١٨٧).

٧- الحاكم (المستدرک: ٩/ ٤٨٣، برقم: ٩٠٠٨).

٨- الهيثمي (مجمع الزوائد: ١/ ٧٤، برقم: ٢٣٧).



## الحديث الرابع والعشرون:

عن عبد الرحمن بن قرط رحمته الله: «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليَّلة اسري به إلى المسجد الأقصى، كان بين المقام وزمزم جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السموات العلى، فلما رجع، قال: سمعت تسبيحاً في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلوِّ بلا عا سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه سعيد بن منصور في سننه، والطبراني، وابن مردويه، وأبو نعيم في المعرفة»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه سعيد بن منصور<sup>(٢)</sup>، ومن طريقه الطبراني<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٤)</sup>.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني<sup>(٥)</sup> من طريق إسحاق بن منصور.

كلاهما (سعيد بن منصور، وإسحاق بن منصور) عن مسكين بن ميمون، عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن قرط به.

وأورده أبو حاتم<sup>(٦)</sup> معلقاً من طريق هشام بن عمار، وأبي هارون البكاء، عن مسكين، عن عروة بن رويم به مرسلًا.

---

١ - السيوطي (الخصائص: ٢٧٠/١)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

٢ - سعيد بن منصور (السنن: ٩٨/٦، برقم: ١٢٥٧).

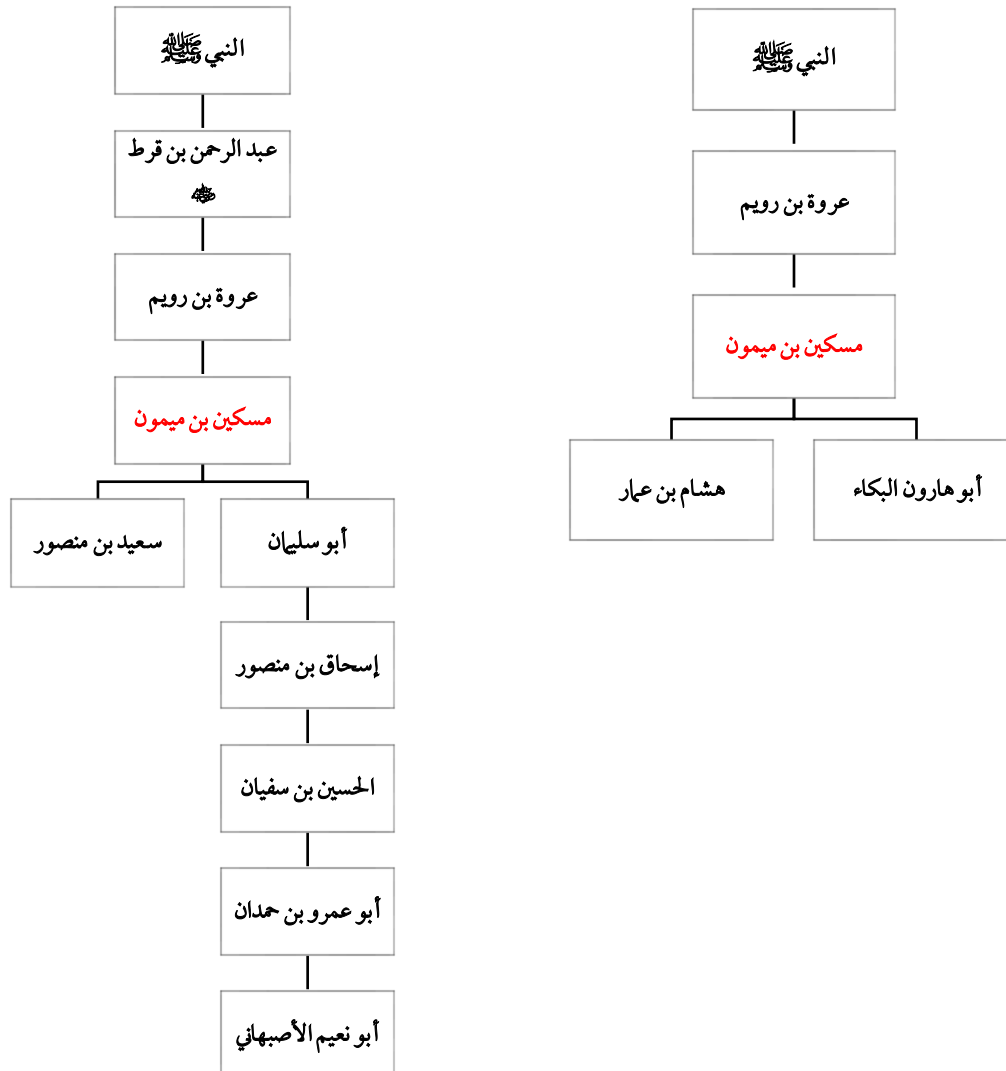
٣ - الطبراني (الدعاء: ص ٤٩٧، برقم: ١٧٤٧)، و(المعجم الأوسط: ١١١/٤، برقم: ٣٧٤٢).

٤ - أبو نعيم الأصبهاني (المعرفة: ١٨٤٨/٤، برقم: ٤٦٥٨)، و(الحلية: ٨/٢)، و(التسمية: ص ٣٧، برقم: ٣).

٥ - أبو نعيم الأصبهاني (الحلية: ٨/٢).

٦ - ابن أبي حاتم (العلل: ٩٦/٦، برقم: ٢٦٩٨).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على مسكين بن ميمون، واختلف فيه، فتارة عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن قرط متصلاً، وتارة عن عروة بن رويم مرسلًا.

### ١. ترجمة رجال السند:

✽ مسكين بن ميمون: الأنصاري مؤذن مسجد الرملة.

قال أبو حاتم: «شيخ»<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: «لا اعرفه»<sup>(٢)</sup>.

✽ عروة بن رويم: أبو القاسم اللخمي، الشامي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٤)</sup>، والنسائي<sup>(٥)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «تابعي عامة حديثه مراسيل لقي أنساً وأبا كبشة»<sup>(٦)</sup>، وقال الدارقطني: «لا بأس به»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «له مقاطيع»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، يرسل كثيراً»<sup>(٩)</sup>.

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٩/٨، برقم: ١٥٢٢).

٢- الذهبي (الميزان: ١٠١/٤، برقم: ٨٤٨٠).

٣- المزني (تهذيب الكمال: ٨/٢٠، برقم: ٣٩٠٤).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ١٧٤، برقم: ٦٣٢).

٥- المزني (تهذيب الكمال: ٩/٢٠، برقم: ٣٩٠٤).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٩٦/٦، برقم: ٢٢١١).

٧- المزني (تهذيب الكمال: ٩/٢٠، برقم: ٣٩٠٤).

٨- الذهبي (الكاشف: ١٨/٢، برقم: ٣٧٧٤).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٣٨٩، برقم: ٤٥٦٠).

✽ **أبو سليمان:** أحمد بن أبي الطيب، البغدادي، المعروف بالمروزي<sup>(١)</sup>.

قال أبو زرعة: «هو بغدادي الأصل خرج إلى مرو ورجع إلينا وكتبنا عنه، وكان حافظاً، وسكن الري، قلت: هو صدوق؟ قال: على هذا يوضع»، وقال أبو حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، ضعيف الحديث»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «وثق»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق حافظ له أغلاط»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن أبي حاتم: «وسألت أبي عن حديث رواه سعيد ابن منصور عن مسكين - مؤذن مسجد الرملة - عن عروة بن رويم، عن عبد الرحمن بن قرط، قال: لما عرج بالنبي... الحديث، فقال أبي: ورواه هشام بن عمار، وأبو هارون البكاء، عن مسكين، عن عروة، قال: لما عرج بالنبي ﷺ، ولم يذكر عبد الرحمن بن قرط، قلت لأبي: ما هذا؟، قال: سعيد ثقة، وإن كان شيء فمن مسكين، هذا كان شيخ»<sup>(٥)</sup>.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سعيد بن منصور»<sup>(٦)</sup>.

---

١ - المزني (تهذيب الكمال: ٣٥٧/١، برقم: ٥٢).

٢ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٢/٢، برقم: ٥٨).

٣ - الذهبي (الكاشف: ١٩٦/١، برقم: ٤٣).

٤ - ابن حجر (التقريب: ص ٨٠، برقم: ٥١).

٥ - ابن أبي حاتم (العلل: ٤٩٦/٦، برقم: ٢٦٩٨).

٦ - الطبراني (المعجم الأوسط: ١١١/٤، برقم: ٣٧٤٢)، و(معجم البحرين: ٩٨/١، برقم: ٨٥).

قال أبو نعيم الأصبهاني: «هذا حديث صحيح غريب، لم يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا، وعبد الرحمن بن قرط يعد في الصحابة، وتفرد بهذا الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح، ومسكين بن ميمون هو الرملي، وروى عنه هشام بن عمار وغيره»<sup>(١)</sup>.

قال الذهبي في ترجمة مسكين: «لا أعرفه، وخبره منكر.. وذكر الحديث»<sup>(٢)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبي هذا الحديث، وقال: إنه منكر»<sup>(٣)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: اسناده واهٍ جداً، مداره على مسكين ولا يعرف حاله، اضطرب به، فرواه تارة عن عروة بن رويم عامة ما يرويه مراسيل، وأرسل الحديث هنا، وتارة عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط رضي الله عنه.

الوجه الثاني: في متنه زيادة منكرة لم ترد في الثابت في الصحيحين وغيرهما وهي قوله: (جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره) فالثابت ان من أسرى وأخرج مع النبي ﷺ هو جبريل عليه السلام.



١- أبو نعيم الأصبهاني (التسمية: ص ١٧، رقم: ١٠١).

٢- الذهبي (الميزان: ١٠١/٤، برقم: ٨٤٨٠).

٣- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٧٨/١، برقم: ٢٤٣).

## الحديث الخامس والعشرون:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد، ثم دخلت إلى الصخرة، فإذا ملك قائم معه آنية ثلاث، فتناولت العسل، فشربت منه قليلاً، ثم تناولت الآخر، فشربت منه حتى رويت، فإذا هو لبن، فقال: اشرب من الآخر، فإذا هو خمر، قلت: قد رويت، قال: أما إنك لو شربت من هذا لم تجتمع أمتك على الفطرة أبداً، ثم انطلق بي إلى السماء، ففرضت علي الصلاة، ثم رجعت إلى خديجة وما تحولت عن جانبها الآخر».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن مردويه»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه المقدسي<sup>(٢)</sup> من طريق ابن مردويه، وابن كثير<sup>(٣)</sup> من طريق أبي بكر الإسماعيلي.

كلاهما (ابن مردويه، وأبو بكر الإسماعيلي) من طريق الحسن بن سهل، عن أبي إسامة، عن عيسى بن سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه به.

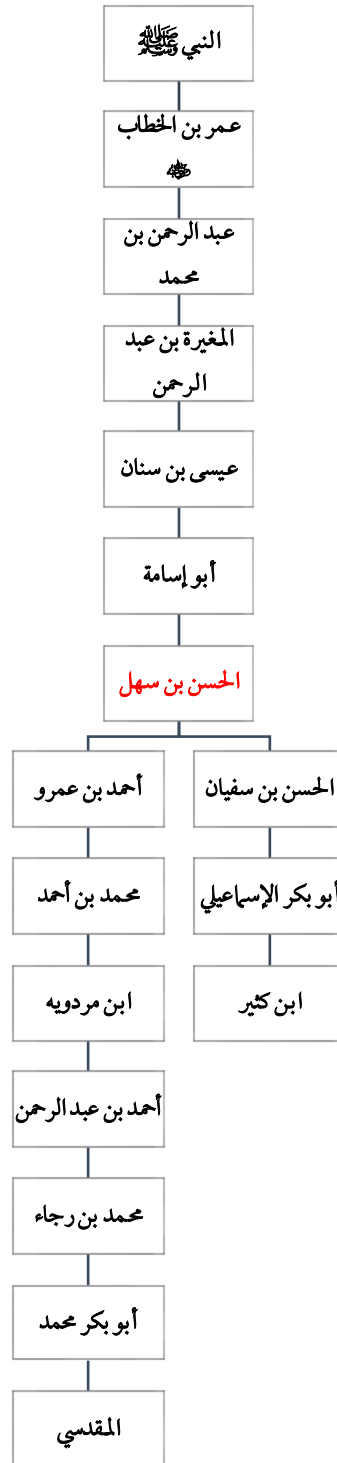
---

١ - السيوطي (الخصائص: ٢٧٢/١)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

٢ - المقدسي (فضائل بيت المقدس: ص ٨٦، برقم: ٥٦).

٣ - ابن كثير (مسند الفاروق: ٥٣٥/١، برقم: ٣٧١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على الحسن بن سهل، أنفرد به عن أبي إسامة، عن عيسى بن سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن محمد، عن عبد الرحمن بن محمد، عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ الحسن بن سهل الجعفي: أبو علي، الكوفي، ذكره ابن أبي حاتم<sup>(١)</sup>، وابن حبان<sup>(٢)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ عيسى بن سنان: أبو سنان الحنفي، القسملي الفلسطيني سكن البصرة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٤)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، والنسائي<sup>(٦)</sup>: «ضعيف»، وقال ابن معين في موضع آخر: «ثقة»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو زرعة: «لين الحديث، مخلط، ضعيف الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي: «ضعف ولم يترك»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حجر: «لين الحديث»<sup>(١١)</sup>.

✽ المغيرة بن عبد الرحمن بن محمد، وأبوه: لم أقف لهما على ترجمة.

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٧/٣، برقم: ٦٤).

٢- ابن حبان (الثقات: ١٧٧/٨).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ٦٠٦/٢٢، برقم: ٤٦٢٦).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣٣٥/٣، برقم: ١٦٢١).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٧٧/٦، برقم: ١٥٣٧).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٦٠٨/٢٢، برقم: ٤٦٢٦).

٧- المصدر السابق.

٨- البرذعي (السؤالات: صد١٢٢، برقم: ١٣١، ١٣٢).

٩- الذهبي (الكاشف: ١١٠/٢، برقم: ٤٣٧٤).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٧٧/٦، برقم: ١٥٣٧).

١١- ابن حجر (التقريب: صد٤٣٨، برقم: ٥٢٩٥).



## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن كثير: «هذا حديث غريب جداً»<sup>(١)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: اسناده مظلّم، فيه الحسن بن سهل لا يعرف حاله، وعيسى بن سنان لين الحديث، والمغيرة ابن عبد الرحمن وأبوه لم أقف لهم على حال.

الوجه الثاني: في متنه نكارة، قوله: «ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا مَلِكٌ قَائِمٌ مَعَهُ آتِيَةٌ ثَلَاثٌ، فَتَنَاوَلْتُ الْعَسَلَ فَشَرِبْتُ مِنْهُ قَلِيلًا ..... مِنْ هَذَا لَمْ تَجْتَمِعْ أَمْتُكَ عَلَى الْفِطْرَةِ أَبَدًا» الثابت في الصحيح ان إناء الخمر واللبن عرض في السماء وليس المسجد الأقصى.

قوله: «ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى خَدِيجَةَ وَمَا تَحَوَّلْتُ عَنْ جَانِبِهَا الْآخِر» اتفق أهل السير على ان خديجة ماتت قبل الاسراء، وقبل أن تفرض الصلاة<sup>(٢)</sup>.



١- ابن كثير (مسند الفاروق: ١/٥٣٥، برقم: ٣٧١).

٢- ابن سعد (الطبقات: ١٠/١٩)، وابن عبد البر (الاستيعاب: ١/٧١)، ابن كثير (البداية والنهاية: ٣/٣٦٨).

## الحديث السادس والعشرون:

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه «ان رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مر على إبراهيم عليه السلام ، فَقَالَ: لَهُ إبراهيم مر أمتك فليكثرُوا من غراس الجنة، فَإِنْ تَرَبَّثَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ، فَقَالَ: لَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن أبي حاتم، وابن مردويه»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه أحمد<sup>(٢)</sup>، والحاثر بن أبي أسامة<sup>(٣)</sup>، والطبري<sup>(٤)</sup>، والمحاملي<sup>(٥)</sup>، وأبو بكر الدينوري<sup>(٦)</sup>، والشاشي<sup>(٧)</sup>، وابن حبان<sup>(٨)</sup>، والبيهقي<sup>(٩)</sup>، وابن عساكر<sup>(١٠)</sup>، وابن كثير<sup>(١١)</sup> من طريق أبي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه به،

---

١- السيوطي (الخصائص: ٢٧٥/١)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن أبي حاتم، وابن مردويه.

٢- أحمد (المسند: ٥٣٣/٣٨، برقم: ٢٣٥٥٢).

٣- الحارث بن أبي أسامة (المسند: ٩٤٩/٢، برقم: ١٠٤٧).

٤- الطبري (التفسير: ٢٧٨/١٥).

٥- المحاملي (الأمالي-رواية ابن يحيى: ص ٢٦٧، برقم: ٢٦٣).

٦- أبو بكر الدينوري (المجالسة: ٥١٨/٤، برقم: ١٧٦٩).

٧- الشاشي (المسند: ٦٥/٣، برقم: ١١١٤).

٨- ابن حبان (الصحيح: ٣٩٩/١، برقم: ٥٤٨).

٩- البيهقي (شعب الإيثار: ٤٤٣/١، برقم: ٦٥٧).

١٠- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٢٤٨/٦، برقم: ١٥٢٦).

١١- ابن كثير (جامع المسانيد والسنن: ٥٤/٩، برقم: ١١٣٥٩).

وأخرجه الطبراني<sup>(١)</sup> من طريق أبي صخر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه به.

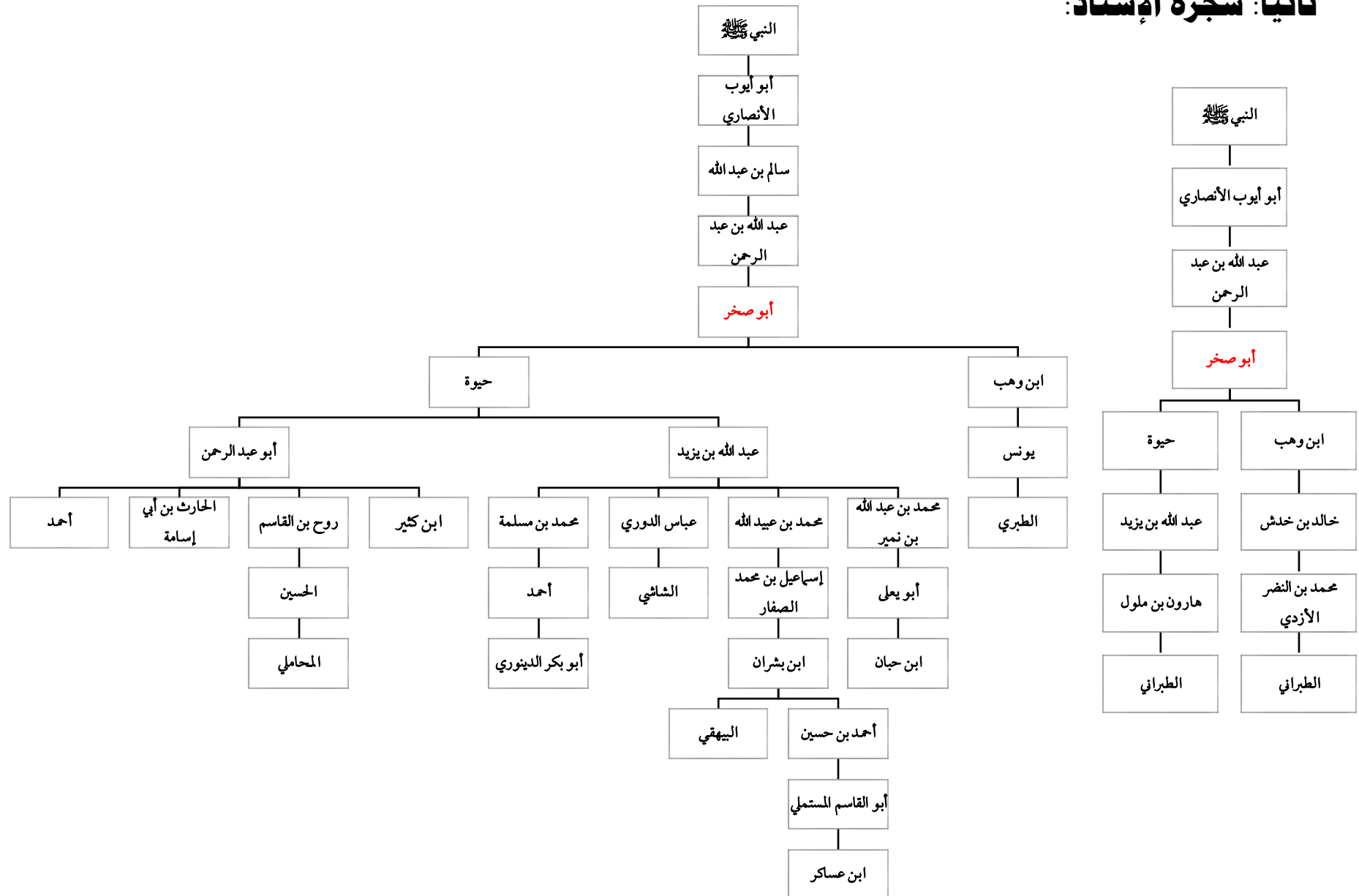
وأشار إليه الترمذي بعد ذكر حديث ابن مسعود بقوله: (في الباب عن أبي أيوب الأنصاري)<sup>(٢)</sup>.

---

١- الطبراني (المعجم الكبير: ٤/١٣٢، برقم: ٣٨٩٨).

٢- الترمذي (الجامع: ٥/٤٥٥).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



### ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على أبي صخر، واختلف فيه فتارة يرويه عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سالم بن عبد الله، عن أبي أيوب الأنصاري، وتارة عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الأنصاري، من غير ذكر سالم.

#### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أبو صخر: حميد بن زياد، ويقال حميد بن صخر، وهو ابن أبي المخارق<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ضعيف»<sup>(٢)</sup> وقال في موضع آخر: «ليس به بأس»<sup>(٣)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس»<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس بالقوي»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: «هو عندي صالح الحديث، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «مختلف فيه»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق بهم»<sup>(٨)</sup>.

✽ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر: ذكره البخاري<sup>(٩)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(١٠)</sup>، وابن حبان<sup>(١١)</sup> ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

- 
- ١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٦٦/٧، برقم: ١٥٢٦).
  - ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٢٢/٣، برقم: ٩٧٥).
  - ٣- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ٩٥، برقم: ٢٦٠).
  - ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٢٢/٣، برقم: ٩٧٥).
  - ٥- النسائي (الضعفاء: ص ٣٣، برقم: ١٤٣).
  - ٦- ابن عدي (الكامل: ٧٠/٣، برقم: ٤٣٣).
  - ٧- الذهبي (الكاشف: ٣٥٣/١، برقم: ١٢٤٩).
  - ٨- ابن حجر (التقريب: ص ١٨١، برقم: ١٥٤٦).
  - ٩- البخاري (التاريخ الكبير: ١٣٦/٥، برقم: ٤٠٧).
  - ١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩٨/٥، برقم: ٤٥٤).
  - ١١- ابن حبان (الثقات: ١/٧).

## ٢. أقوال النقاد:

قال الهيثمي: «هذا حديث غريب من حديث سالم، ومن حديث عبد الله بن عبد الرحمن، وهو أبو طوالة الأنصاري، مدني يحتج بحديثه، لم نكتبه إلا من حديث حيوة، عن أبي صخر، حدث به الأئمة عن أبي عبد الرحمن المقرئ»<sup>(١)</sup>.

وقال في موضع آخر: «ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان»<sup>(٢)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف، أنفرد به أبو صخر وهو مختلف فيه ولا يحتمل تفرده، عن عبد الله بن عبد الرحمن مجهول الحال، لم أقف على من تكلم فيه، وأما ما جاء من طريق الطبراني بسقوط سالم بن عبد الله فلعل ذلك سقط سهواً، لأن المقدسي<sup>(٣)</sup> أورد الحديث من طريق الطبراني مع وجود سالم.



١ - الهيثمي (تقريب البغية: ٣/ ٣٩٠، برقم: ٤١٤٧).

٢ - الهيثمي (مجمع الزوائد: ١٠/ ٩٧، برقم: ١٦٨٩٨).

٣ - المقدسي (من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ: ص ٥٧، برقم: ١٠).

## الحديث السابع والعشرون:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: «ان جبرئيل أتى النبي ﷺ بالبُرَاقِ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ يَسِيرُ بِهِ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مَطَاطًا<sup>(١)</sup> طَالَتْ يَدَاهُ وَقَصُرَتْ رِجْلَاهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِهِ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مَرْتَفَعًا قَصُرَتْ يَدَاهُ وَطَالَتْ رِجْلَاهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ بِهِ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فَجَعَلَ يُنَادِيهِ يَا مُحَمَّدُ إِلَى الطَّرِيقِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ: امْضِ وَلَا تَكَلِّمْ أَحَدًا، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لَهُ: إِلَى الطَّرِيقِ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ: امْضِ وَلَا تَكَلِّمْ أَحَدًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمَلَاءَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ ﷺ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الْيَهُودُ دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ النَّصَارَى دَعَتْكَ إِلَى دِينِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ الْجَمَلَاءِ، قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الدُّنْيَا تَدْعُوكَ إِلَى نَفْسِهَا، ثُمَّ انْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَإِذَا هُم بِنَفَرٍ جُلُوسٍ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَإِذَا فِي النَّفَرِ شَيْخٌ قَالَ: وَمَنْ هَذَا يَا جَبْرَائِيلُ، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، وَهَذَا مُوسَى ﷺ، وَهَذَا عِيسَى ﷺ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَمُوا مُحَمَّدًا، ثُمَّ أَتَوْا بِأَشْرَبَةِ، فَاخْتَارَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: أَصَبْتَ الْفَطْرَةَ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ قُمْ إِلَى رَبِّكَ، فَقَامَ فَدَخَلَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقِيلَ لَهُ: مَاذَا صَنَعْتَ، قَالَ: فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسُونَ صَلَاةً، فَقَالَ لَهُ: مُوسَى ﷺ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَإِنْ أَمِتَكَ لَا تَطِيقَ هَذَا، فَرَجَعَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ مُوسَى ﷺ: مَاذَا صَنَعْتَ، قَالَ: رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ صَلَاةً، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: رَدَّهَا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ، فَقَالَ مُوسَى ﷺ: أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِ التَّخْفِيفَ، فَرَجَعَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ، فَقَالَ مُوسَى ﷺ: أَرْجِعْ فَسَلِ التَّخْفِيفَ، قَالَ: قَدْ اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جَعَلَهُ، وَقَدْ قَالَ لِي رَبِّي: أَنْ لَكَ بِكُلِّ رَدَةٍ رَدَدْتَهَا مَسْأَلَةً أُعْطِيكَهَا».

١- مصدر طأطأ أي خفض، ينظر: الفراهيدي (العين: ٧/ ٤٧٠).

قال الإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ: «أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن مردويه»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه الطبراني<sup>(٢)</sup> من طريق ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

## ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث أنفرد به الدارقطني عن علي بن سعيد الرازي، من طريق ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلًا.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ علي بن سعيد الرازي: بن بشير بن مهران، أبو الحسن، كان يعرف بعليك<sup>(٣)</sup>.

قال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ»<sup>(٤)</sup>، وقال الدارقطني: «ليس في حديثه كذاك، حدث بأحاديث لم يتابع عليها، في نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر، وأشار بيده وقال هو كذا وكذا كأنه ليس هو بثقة»<sup>(٥)</sup>.

✽ ابن أبي ليلى: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الكوفي<sup>(٦)</sup>.

قال شعبة: «أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة»<sup>(٧)</sup>، قال ابن معين: «ما كان يثبت في الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال في موضع آخر: «ليس بذاك»<sup>(٩)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «كان سيئ الحفظ، مضطرب

---

١- السيوطي (الخصائص: ٢٨٢/١ و ٢٨٣)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

٢- الطبراني (المعجم الأوسط: ١٦٥/٤، برقم: ٣٨٧٩)، و (مجمع البحرين: ٩٦/١، برقم: ٥٦).

٣- الخطيب (تاريخ بغداد: ٩٨٦/٦، برقم: ٣١٥).

٤- ابن يونس (التاريخ: ١٥٤/٢، برقم: ٤٠٦).

٥- السهمي (السؤالات: ص ٢٤٤، برقم: ٣٤٨).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٦٢٢/٢٥، برقم: ٥٤٠٦).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٥١/١، برقم: ٦٦)، و (٣٢٢/٧، برقم: ١٧٣٩).

٨- ابن الجنيد (السؤالات: ص ٢٩١، برقم: ٧٥).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧١، برقم: ١٧٣٩).



الحديث وكان فقه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب»<sup>(١)</sup>، وقال الجوزجاني: «واهي الحديث سيئ الحفظ»<sup>(٢)</sup>، وقال أبو زرعة: «صالح ليس بأقوى ما يكون»<sup>(٣)</sup>، قال أبو حاتم: «محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يهتم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به»<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس بالقوي في الحديث»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثير المناكير في روايته فاستحق الترك»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن عدي: «مع سوء حفظه يكتب حديثه»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ جدا»<sup>(٨)</sup>.

✽ **أخوه عيسى:** بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو محمد، الأنصاري، الكوفي<sup>(٩)</sup>.

قال ابن حبان: «يعتبر حديثه من غير رواية محمد بن عبد الرحمن عنه»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «وثقوه»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة»<sup>(١٢)</sup>.

✽ **أبوه ابن أبي ليلى:** عبد الرحمن بن أبي ليلى، ويقال: أسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال،

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧١، برقم: ١٧٣٩).

٢- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ١٠٨، برقم: ٨٦).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧١، برقم: ١٧٣٩).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٣/٧١، برقم: ١٧٣٩).

٥- النسائي (الضعفاء: ص ٩٢، برقم: ٥٢٥).

٦- ابن حبان (المجروحين: ٢/٢٥١، برقم: ٩١٨).

٧- ابن عدي (الكامل: ٣٩٩/٧، برقم: ١٦٦٣).

٨- ابن حجر (التقريب: ص ٤٩٣، برقم: ٦٠٨١).

٩- المزي (تهذيب الكمال: ٤١٢/١٥، برقم: ٣٤٧٣).

١٠- ابن حبان (الثقات: ٢٣١/٧).

١١- الذهبي (الكاشف: ١١١/٢، برقم: ٤٣٨٤).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٤٣٩، برقم: ٥٣٠٧).

أبو عيسى، الأنصاري، الكوفي<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٢)</sup>، والعجلي<sup>(٣)</sup>، والذهبي<sup>(٤)</sup>، وابن حجر<sup>(٥)</sup>: «ثقة»، زاد العجلي: «تابعي»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: «تابعي كبير»<sup>(٧)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هارون بن المغيرة»<sup>(٨)</sup>.

قال الهيثمي: «ومع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف»<sup>(٩)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الأرسال، فأن عبد الرحمن بن أبي ليلى تابعي.

الوجه الثاني: أنفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف سيء الحفظ.

الوجه الثالث: لا تعتبر رواية عيسى بن عبد الرحمن إذا روى عنه أخوه محمد.

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٧٣/١٧، برقم: ٣٩٤٣).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، برقم: ١٤٢٤).

٣- العجلي (الثقات: ٨٦/٢، برقم: ١٠٧٢).

٤- الذهبي (الميزان: ٥٩٦/٤، برقم: ١٠٨٣٤).

٥- ابن حجر (التقريب: ص ٣٤٩، برقم: ٣٩٩٣).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٠١/٥، برقم: ١٤٢٤).

٧- ابن حجر (لسان الميزان: ٣٥٦/٩، برقم: ١٦٣٥).

٨- الطبراني (المعجم الأوسط: ١٦٧/٤، برقم: ٣٨٧٩)، و(مجمع البحرين: ٩٦/١، برقم: ٥٦).

٩- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٧٧/١، برقم: ٢٤١).

## الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل عليه السلام، فقال جبرئيل لميكائيل: اتنني بطست من ماء زمزم كيما أطهر قلبه وأشرح صدره، فشق عن بطنه، فغسله ثلاث مرّات، واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من ماء زمزم، فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل، وملاه حلماً وعلماً وإيماناً و يقيناً وإسلاماً، وختم بين كتفيه بخاتم النبوة، ثم أتاه بفرس فحمل عليه كان خطوة منه منتهى بصره، فسار وسار معه جبرئيل عليه السلام، فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا جبرئيل ما هذا، قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تصاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفر عنهم من ذلك شيء، فقال: ما هؤلاء يا جبرئيل، قال: هؤلاء الذين تتناقل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة، ثم أتى على قوم أقبالهم رقا، وعلى أدبارهم رقا، يسرحون كما تسرح الإبل والنعم، ويأكلون الضريع والزقوم ورفض جهنم وحجارتها، قال: ما هؤلاء يا جبرئيل، قال: هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله شيئاً، ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم نضيج في قدر ولحم آخر في خبيث، فجعلوا يأكلون من الني الخبيث، ويدعون النضيج الطيب، قال: ما هؤلاء يا جبرئيل، قال: هذا الرجل من أمتك تكون عنده المرأة الحلال الطيب، فيأتي امرأة خبيثة، فيبيت عندها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلاً لا طيباً، فتأتي رجلاً خبيثاً فتبيت معه حتى تصبح، ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب إلا شقته، ولا شيء إلا خرقة، قال: ما هذا يا جبرئيل، قال: هذا مثل أقوام من أمتك يفعّدون على الطريق فيقطعونه، ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها، فقال: ما هذا يا جبرئيل، قال: هذا الرجل من أمتك تكون عليه أمانات الناس لا يقدر على أدائها، وهو يريد أن يحمل عليها، ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفر عنهم من ذلك شيء، قال: ما هؤلاء يا جبرئيل، قال: هؤلاء

خطباء الفتنه، ثم أتى على حجر صغير يخرج منه نور عظيم، فجعل الثور يُريد ان يرجع من حيثُ خرج فلا يستطيع، فقال: ما هذا يا جبرئيل، قال: هذا الرجل يتكلم بكلمة عظيمة، ثم يندم عليها، فلا يستطيع ان يردّها، ثم أتى على واد، فوجد ريحاً طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتاً، فقال: يا جبرئيل ما هذا، قال: هذا صوت الجنة، تقول: يا رب إيتني بما وعدتني، فقد كثرت غرفي، واستبرقي، وحريري وسندي، وعقبيري<sup>(١)</sup>، ولؤلؤي، ومرجاني، وفضتي، وزهبي، وأكوابي، وصحافي، وأباريقي، ومراكبي، وعسلي، ومائي، ولبني، وخري، فأتني ما وعدتني، فقال: لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة، قالت: رضيت، ثم أتى على واد فسمع صوتاً منكراً ووجد ريحاً مُتِنَّة، فقال: ما هذا يا جبرئيل، قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب آتني ما وعدتني، فلقد كثرت سلاسلي، واغلالي، وسعيري، وحميمي<sup>(٢)</sup>، وضريعي<sup>(٣)</sup>، وغساقني<sup>(٤)</sup>، وعذابي، وقد بعد قعري واشتدّ حري فأتني ما وعدتني، قال: لك كل مُشرك ومشرّكة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت، ثم سار حتّى أتى بيت المقدس، فنزل فربط فرسه إلى صخرة، ثم دخل فصلی مع الملائكة فلما قضيت الصلاة، قالوا: يا جبرئيل من هذا معك، قال: مُحَمَّدٌ ﷺ، قالوا: أو قد أرسل إليه، قال: نعم، قالوا: حيّاهُ الله من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المُجِيء، جاء ثمّ لقي أزواح الأنبياء فأنشأوا على ربهم، فقال إبراهيم عليه السلام: الحمد لله الذي اتخذني خليلاً وأعطانني ملكاً عظيماً، وجعلني أمة قانتاً يؤتم بي، وانقذني من النار وجعلها عليّ برداً وسلاماً، ثمّ أن موسى عليه السلام اثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليماً وجعل هلال آل فرعون ونجاة بني إسرائيل على يدي، وجعل من أمتي قوماً يهدون بالحقّ، وبه يعدلون، ثمّ أن داود عليه السلام اثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي جعل

١ - هي البسط التي فيها الأصباغ والنقوش، ينظر: الهروي (غريب الحديث: ٢٩٢/٤).

٢ - الماء الحار، ينظر: ابن الأثير (النهاية: ٤٤٥/١).

٣ - وهو نبات معروف بالحجاز ذو شوك، ينظر: الهروي (الغريين: ١١٢٥/٤).

٤ - هو ما يسيل من أعينهم من دموعهم يسقونه مع الحميم، وقيل: هو ما يغسق من جلود أهل النار من الصديد، ينظر: الهروي (الغريين: ١٣٧٣/٤).

لي ملكاً عظيماً، وَعَلَّمَنِي الزُّبُورَ، وَالْأَن لِي الْحَدِيدَ، وَسَخَّرَ لِي الْجِبَالَ يَسْبُحْنَ وَالطَّيْرَ، وَأَعْطَانِي الْحِكْمَةَ، وَفَصَلَ الْخُطَابَ، ثُمَّ أَنْ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتْنِي عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيحَ، وَسَخَّرَ لِي الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِيبٍ وَتَمَاثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِي، وَقَدُورٍ رَاسِيَاتٍ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَأَتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَضْلاً، وَسَخَّرَ لِي جُنُودَ الشَّيَاطِينِ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَتَانِي مَلِكاً عَظِيماً، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، وَجَعَلَ مَلِكِي مَلِكاً طَيِّباً لَيْسَ فِيهِ حِسَابٌ، ثُمَّ أَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتْنِي عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي كَلِمَتَهُ وَجَعَلَ مِثْلِي مِثْلَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، وَعَلَّمَنِي الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلَنِي أَخْلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفَخَ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ، وَجَعَلَنِي أَبْرَأَ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَأَحْيَايَ الْمَوْتَى بِإِذْنِهِ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي وَأَعَاذَنِي وَأَمِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلَ، ثُمَّ أَنْ مُحَمَّدًا ﷺ أَتْنِي عَلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: كَلِّمْنَا أَتْنِي عَلَى رَبِّهِ، وَإِنِّي مِثْنٌ عَلَى رَبِّي، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْفُرْقَانَ، فِيهِ بَيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلَ أَمَتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلَ أَمَتِي أُمَّةً وَسْطَاءً، وَجَعَلَ أَمَتِي هُمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِي وَزْرِي، وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي، وَجَعَلَنِي فَاتِحاً وَخَاتِماً، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِهَذَا فَضَلَكُمُ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ أَتَى بَأْنِيَةَ ثَلَاثَ مَغْطَاةٍ أَفْوَاهَهَا، فَأَتَى بِإِنَاءٍ مِنْهَا فِيهِ مَاءٌ، فَقِيلَ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ يَسِيراً، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رُوِيَ، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ خَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: اشْرَبْ، فَقَالَ: لَا أَرِيدُهُ، قَدْ رَوَيْتَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا إِنَّهَا سَتَحْرَمُ عَلَى أَمَتِكَ، وَلَوْ شَرِبْتَ مِنْهَا لَمْ يَتْبَعَكَ مِنْ أَمَتِكَ إِلَّا قَلِيلٌ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِئِيلُ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ تَامَ الْخُلُقَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْءٌ كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ، عَلَى يَمِينِهِ بَابٌ يُخْرِجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ، وَعَلَى شِمَالِهِ بَابٌ يُخْرِجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ وَاسْتَبَشَرَ، وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ بَكَى وَحَزَنَ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِئِيلُ مَنْ هَذَا،

قَالَ: هَذَا أَبوك آدم عليه السلام، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ الْجَنَّةِ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ضَحَكَ وَاسْتَبَشَرَ، وَالْبَابُ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ بَابُ جَهَنَّمَ، إِذَا نَظَرَ إِلَى مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ بَكَى وَحَزَنَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقَالُوا: مِنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِئِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ هَذَا مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، قَالُوا: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ عَلَى النَّاسِ فِي الْحَسَنِ كَمَا فَضَلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِئِيلُ، قَالَ: هَذَا اخوك يُونُسُ عليه السلام، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ يَا جِبْرِئِيلُ، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِابْنِي الْحَالَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، وَيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عليه السلام، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِئِيلُ، قَالَ: عِيسَى وَيَحْيَى، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِئِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِئِيلُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ عليه السلام رَفَعَهُ اللَّهُ مَكَانًا عَلِيًّا، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قَالُوا: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِئِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ ثُمَّ دَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ وَحَوْلَهُ قَوْمٌ يَقْصُصُ عَلَيْهِمْ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِئِيلُ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ عليه السلام الْمَحَبَّبُ وَهَؤُلَاءِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ هَذَا، قَالَ: جِبْرِئِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: أَوْ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِئِيُّ، جَاءَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ فَبَكَى الرَّجُلُ، قَالَ: يَا جِبْرِئِيلُ مِنْ هَذَا، قَالَ: مُوسَى عليه السلام، قَالَ: فَمَا لَهُ يَبْكِي، قَالَ: يَزْعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَكْرَمُ بَنِي آدَمَ عَلَى اللَّهِ، وَهَذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ قَدْ خَلَفَنِي فِي الدُّنْيَا وَأَنَا فِي أُخْرَى، فَلَوْ أَنَّهُ بَنَفْسِهِ لَمْ أَبَالُ وَلَكِنْ مَعَ كُلِّ نَبِيٍّ أُمْتُهُ، ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ،

فَقِيلَ: مِنْ هَذَا، قَالَ: جَبْرِئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ، قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ اخٍ وَمِنْ خَلِيفَةٍ فَنَعَمْ الْأَخُ وَنَعَمْ الْخَلِيفَةُ وَنَعَمْ الْمُجِيءُ، جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطٍ جَالِسٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ عَلَى كُرْسِيٍّ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ بِيضُ الْوُجُوهِ امثالُ الْقَرَّاطِيسِ، وَقَوْمٌ فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا نَهْرًا، فَاعْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ الْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ فَاعْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ الْوَانِهِمْ شَيْءٌ، ثُمَّ دَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ فَاعْتَسَلُوا فِيهِ فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ الْوَانِهِمْ شَيْءٌ، فَصَارَتْ الْوَانِهِمْ مِثْلَ الْوَانِ أَصْحَابِهِمْ، فَجَاؤُوا فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ، فَقَالَ: يَا جَبْرِئِيلُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْأَشْمَطُ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضِ الْوُجُوهِ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ، وَمَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ الَّتِي دَخَلُوا، قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ شَمَطَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْبِيضِ الْوُجُوهِ فَقَوْمٌ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَقَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا فَتَنَّبَأَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ فَأُولَئِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالثَّانِي نِعْمَةُ اللَّهِ وَالثَّلَاثُ سِقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى السُّدْرَةِ، قِيلَ لَهُ: هَذِهِ السُّدْرَةُ يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ خَلَا مِنْ أَمْتِكَ عَلَى سِتِّكَ، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَقْطَعُهَا وَالْوَرَقَةُ مِنْهَا مَغْطِيَةٌ لِلْأُمَّةِ كُلِّهَا، فَغَشِيَهَا نُورُ الْخَلْقِ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَغَشِيَتْهَا الْمَلَائِكَةُ أَمْثَالُ الْغُرْبَانِ حِينَ تَقَعُ عَلَى الشَّجَرَةِ، فَكَلَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: سَلْ، فَقَالَ: اتَّخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَأَعْطَيْتُهُ مَلَكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتُ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتُ دَاوُدَ مَلَكًا عَظِيمًا وَأَنْتَ لَهُ الْحَدِيدُ، وَسَخَرْتُ لَهُ الْجِبَالَ، وَأَعْطَيْتُ سُلَيْمَانَ مَلَكًا لَا يَنْبُغِي لَأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلِمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيَحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِكَ وَأَعَدْتَهُ وَآمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: وَقَدْ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا وَحَبِيبًا، وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ حَبِيبَ الرَّحْمَنِ، وَأُرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَشَرَحْتُ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْتُ عَنْكَ وَزْرَكَ، وَرَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ، فَلَا أَذْكَرُ إِلَّا ذَكَرْتَ مَعِيَ، وَجَعَلْتُ أَمْتَكَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، وَجَعَلْتُ

أمتك أمة وسطاً، وجعلت أمتك هم الأولين والآخرين، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطيئة حتى يشهدوا انك عبدي ورسولي، وجعلت من امتك اقواماً قلوبهم أناجيلهم، وجعلت أول النسين خلقاً وآخرهم بعثاً، وأولهم يقضى له، وأعطيتك سبعا من المثاني، لم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك الكوثر، وأعطيتك ثمانية أسهم، الإسلام، والهجرة، والجهاد، والصلاة، والصدقة، وصوم رمضان، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وجعلتك فاتحاً وخاتماً، قال النبي ﷺ: فضلني ربي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيراً ونذيراً، وألقى في قلب عدوي الرعب مني مسيرة شهر، واحل لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض كلها مسجداً وطهوراً، وأعطيت فواتح الكلم، وخواتمه، وجوامعه، وعرضت على أمي فلم يخف عليّ التابع والمتبوع، ورأيتهم أتوا على قوم يتعلون الشجر، ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجه صغار الأغنياء كأنما خرمت أعينهم بالمخيطة فلم يخف على ما هم لا قون من بعدي، وأمرت بخمسين صلاة، فلما رجع إلى موسى ﷺ، قال: بما أمرت، قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني اسرائيل شدة، فارجع النبي ﷺ إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشرة، ثم رجع إلى موسى ﷺ، فقال: بكم أمرت، قال: بأربعين، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، فوضع عنه عشرة إلى أن جعلها خمسا، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف، قال: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت، فما أنا راجع إليه، فقال له: اما إنك كما صبرت نفسك على خمس صلوات فإنهم يجزين عنك خمسين صلاة، فإن كل حسنة بعشر أمثالها، فرضي محمد ﷺ كل الرضى، قال: وكان موسى من أشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع إليه.

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه، ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبخاري،

وأبو يعلى، والبيهقي»<sup>(١)</sup>.

١ - السيوطي (الخصائص: ٢٨٣/١)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي يعلى، وابن مردويه.



## أولاً: التخریج:

أخرجه البزار<sup>(١)</sup>، والطبري<sup>(٢)</sup>، وابن أبي حاتم<sup>(٣)</sup>، وابن عدي<sup>(٤)</sup>، والبيهقي<sup>(٥)</sup> من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

---

١- البزار (المسند: ٥/١٧، برقم: ٩٥١٨).

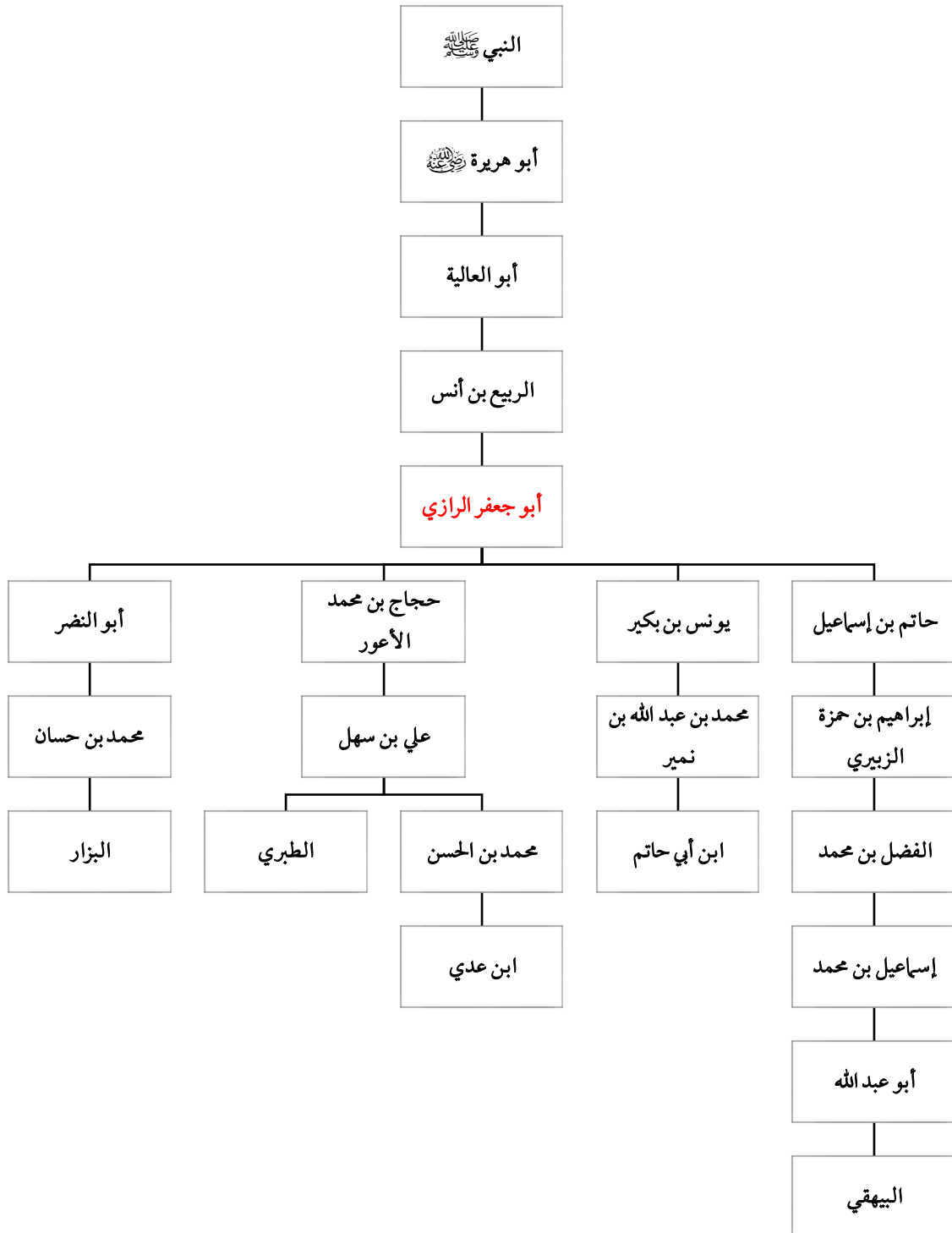
٢- الطبري (تهذيب الآثار: ٤٣٣/١، برقم: ٧٢٧).

٣- ابن أبي حاتم (التفسير: ٢٣١٠/٧، برقم: ١٣١٨٤).

٤- ابن عدي (الكامل: ٩٨/٤).

٥- البيهقي (الدلائل: ٣٩٧/٢).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على أبي جعفر الرازي، أنفرد به عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي

هريرة رضي الله عنه به.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أبو جعفر الرازي: عيسى بن همام، مولى بني تميم<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٢)</sup>، وابن معين<sup>(٣)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين في موضع آخر: «ثقة وهو يغلط فيما يروي عن مغيرة»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «يكتب حديثه إلا أنه يخطئ»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المديني: «يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه»، وقال أحمد بن حنبل<sup>(٦)</sup>، والنسائي<sup>(٧)</sup>: «ليس بالقوي في الحديث»، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: «مضطرب الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو زرعة: «شيخ يهتم كثيراً»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: «ثقة، صدوق، صالح الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمنكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته فيما يخالف الأثبات»<sup>(١١)</sup>.

١- المزي (تهذيب الكمال: ٣٣/١٩٢، برقم: ٧٢٨٤).

٢- ابن سعد (الطبقات: ٩/٣٨٤، برقم: ٤٥٠٧).

٣- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ٩٩/١).

٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٤/٣٥٨، برقم: ٤٧٧٢).

٥- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ١٢/٤٦٥، برقم: ٥٧٩٦).

٦- أحمد بن حنبل (العلل-رواية عبد الله: ٣/١٣٣، برقم: ٤٥٧٨).

٧- النسائي (السنن: ٣/٤١٨).

٨- ابن حبان (المجروحين: ٢/١٠١، برقم: ٧٠٢).

٩- البرذعي (السؤالات: ص ١٧٢، برقم: ٢٦٨).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٢٨١، برقم: ١٥٥٦).

١١- ابن حبان (المجروحين: ٢/١٠١، برقم: ٧٠٢).

وقال ابن عدي: «وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة»<sup>(٢)</sup>.

✽ **الربيع بن أنس: البكري، الحنفي، البصري**<sup>(٣)</sup>.

قال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٤)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حبان: «والناس يتقون حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب كثير»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام»<sup>(٧)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البزار: «وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه».

قال ابن كثير: «رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً وفيها غرابة»<sup>(٨)</sup>.

وقال أيضاً: «وأبو جعفر الرازي قال: فيه الحافظ أبو زرعة الرازي: يهتم في الحديث كثيراً، وقد ضعفه غيره أيضاً، ووثقه بعضهم، والظاهر أنه سيء الحفظ، ففياً تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى أو منام أو قصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم»<sup>(٩)</sup>.

١- ابن عدي (الكامل: ٤٥٠/٦، برقم: ١٤٠٠).

٢- ابن حجر (التقريب: ص ٦٢٩، برقم: ٨٠١٩).

٣- المزني (تهذيب الكمال: ٦٠/٩، برقم: ١٨٥٣).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥٤/٣، برقم: ٢٠٥٤).

٥- المزني (تهذيب الكمال: ٦١/٩، برقم: ١٨٥٣).

٦- ابن حبان (الثقات: ٢٢٨/٤).

٧- ابن حجر (التقريب: ص ٢٠٥، برقم: ١٨٨٢).

٨- ابن كثير (التفسير: ٣١/٥).

٩- ابن كثير (التفسير: ٣٦/٥ و ٣٧).

قال ابن رجب: «وفي إسناده بعض اختلاف، وروي موقوفاً غير مرفوع»<sup>(١)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه البزار، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية أو غيره، فتابعه مجهول»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: «سنده ضعيف»<sup>(٣)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: الحديث اسناده ضعيف، مداره على أبي جعفر الرازي وهو ممن ينفرد بالمنكير عن المشاهير، عن الربيع بن أنس وكان الناس يتقون حديثه من رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراب.

الوجه الثاني: في متنه نكارة شديدة، بينا سابقاً أن الثابت في من شق صدره ﷺ هو جبريل ﷺ وحده، ولم يكن معه ميكائيل ﷺ.



١- ابن رجب (فتح الباري: ٢/٣٢٥).

٢- الهيثمي (مجمع الزوائد: ١/٤٣٦، برقم: ٢٣٦).

٣- ابن حجر (فتح الباري: ١/٤٦٢).

## الحديث التاسع والعشرون:

عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها: «ما أسري برسول الله ﷺ إلّا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة، فصلّى العشاء الآخرة، ثمّ نام ونمنا، فلمّا كان قبيل الفجر اهبطنا رسول الله ﷺ، فلمّا صلى الصُّبح وصلينا معه، قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رأيْتِ بهذا الوادي، ثمّ جئت بيت المقدس، فصليت فيه، ثمّ صليت صلاة الغداة، معكم الآن كما تَرين».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن إسحاق، وابن جرير»<sup>(١)</sup>.

## وفي لفظ آخر:

عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: «بات رسول الله ﷺ ليلة أسري به في بيتي، فققدته من الليل، فامتنع مني النوم مخافة أن يكون عرض له بعض قریش، فقال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فأخذ بيدي فأخرجني، فإذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار، فحملني عليها، ثمّ انطلق حتّى انتهى بي إلى البيت المقدس، فأراني إبراهيم عليه السلام يشبه خلقه خلقي ويُسبّه خلقي خلقه، وأراني موسى عليه السلام آدم طويلا سبط الشعر شبهته برجال أزد شنؤة، وأراني عيسى بن مريم عليه السلام ربعة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي<sup>(٢)</sup>، وأراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن

١- السيوطي (الخصائص: ٢٩٢/١)، أخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق.

٢- هو الصحابي عروة بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف، عم المغيرة بن شعبة، وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

شهد صلح الحديبية وكان صاحب قريش يومها، وحضر النبي ﷺ، فلما رجع إلى قريش، قال: «إن هذا الذي عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها». لما انصرف رسول الله ﷺ من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود بن مُعْتَب حتّى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم، ثم بعثه رسول الله ﷺ داعيا إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه بعد مقله من حنين، فزعموا أن رسول الله ﷺ قال حين بلغه قتله: قال: «مثل عروة مثل صاحب ياسين، دعا قومه إلى الله فقتلوه»، ورثاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ينظر: ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٦٤/٨، رقم ٢٤٨٧)، ابن قانع (معجم الصحابة: ٢٦١/٢، رقم ٧٧٩)، أبو نعيم (معركة الصحابة: ٢١٨٨/٤، رقم ٥٤٨٦)، ابن عبد البر (الاستيعاب: ٤٧٤/٥، رقم ٢٠٣٧).

بن عبد العزى<sup>(١)</sup>، قَالَ: وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرُهُمْ مَا رَأَيْتُ، فَأَخَذَتْ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْكَ تَأْتِي قَوْمًا يَكْذِبُونَ مَقَالَاتِكَ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ، قَالَتْ: فَضْرَبْ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَأَتَانَهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَأُخْبِرُهُمْ، فَقَامَ مَطْعَمُ بْنُ عَدِي<sup>(٢)</sup>، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَوْ كُنْتَ شَابًّا كَمَا كُنْتَ مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا هُمْ فَهَمُّ فِي طَلْبِهِ، فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبَنِي فَلَانَ، قَالَ: نَعَمْ وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا، قَالُوا: فَأُخْبِرْنَا مَا عَدْتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرِّعَاءِ، قَالَ: قَدْ كُنْتُ عَنْ عَدْتَهَا مَشْغُولًا، فَنَامَ فَأَتَى بِالْإِبِلِ فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرِّعَاءِ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا، فَقَالَ لَهُمْ: سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فَلَانَ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرِّعَاءِ فَلَانَ وَفُلَانَ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبِلِ بَنِي فَلَانَ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا وَفِيهَا مِنَ الرِّعَاءِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَفُلَانَ وَفُلَانَ، وَهِيَ مُصَبَّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ، فَقَعَدُوا عَلَى الثَّنِيَّةِ يَنْظُرُونَ أَصْدَقَهُمْ مَا قَالَ فَاسْتَقْبَلُوا الْإِبِلَ، فَسَالُوا هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ، قَالُوا: نَعَمْ، فَسَالُوا الْآخَرَ هَلْ انْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالُوا: فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَا وَاللَّهِ وَضَعْتُهَا فَمَا شَرَبَهَا أَحَدٌ مِنَّا وَلَا أَهْرَيْتُ فِي الْأَرْضِ، فَصَدَقَهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَآمَنَ بِهِ فَسُمِيَ يَوْمَئِذٍ الصَّدِيقُ.

١ - قطن بن عبد العزى الخزاعي، قال الزَّهْرِيُّ: وهو رجل من خزاعة، وفي لفظ بني المصطلق هلك في الجاهلية. وقع ذكره عند أحمد (٢٨٢/١٣، رقم ٧٩٠٥) من مسند أبي هريرة في حديث فيه ذكر الدَّجَالِ، فقال في رواية من طريق المسعودي، فقال قطن: يا رسول الله، أَيْضُرُّنِي شَبْهُهُ؟ قَالَ: «لَا، أَنْتَ مُسْلِمٌ، وَهُوَ كَافِرٌ». والمسعودي اختلط، والمحفوظ أن القصة لعبد العزى بن قطن، والمحفوظ أن الذي قال أَيْضُرُّنِي شَبْهُهُ كِلْثُومٌ، والمراد بالمشبه عمرو بن لحي الخزاعي كما في كِلْثُومٍ، ينظر: ابن حجر (الإصابة: ٥/ ٣٤١، رقم ٧١٤٠).

٢ - مَطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ بن نوفل بن عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهُ أُمُّ جَحِيلٍ بِنْتُ شُعْبَةَ بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حِصْلٍ بن عامر بن لُؤَيٍّ. وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عَبْدِ مَنَافٍ. هو الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُسَارِيٍّ بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمَطْعَمُ حَيًّا وَسَلَّانِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنَائِي لَتَرَكْتُهُمْ وَوَهَبْتُهُمْ لَهُ». ومات كافرًا، وإنَّهَا قَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَنَّهُ مَن قَامَ فِي نَقْضِ الصَّحِيفَةِ، وَأَجَارَهُ حِينَ طَافَ بِالْبَيْتِ حِينَ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ، يَنْظُرُ: ابْنُ سَعْدٍ (الطبقات الكبرى: ١٨٢/١، و ١٣/٥، رقم ٧٢٢)، المزي (تهذيب الكمال: ١٧١/٢، رقم ٨٣٠).

قال الإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ: «أخرجه الطبراني، وابن مردويه»<sup>(١)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه أبو يعلى<sup>(٢)</sup>، والطبري<sup>(٣)</sup> من طريق أبي صالح بن باذان، والطبراني<sup>(٤)</sup> من طريق  
عكرمة.

كلاهما (أبو صالح بن باذان، وعكرمة) عن أم هانئ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا به.

---

١- السيوطي (الخصائص: ٢٩٢/١ و٢٩٣)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن مردويه.

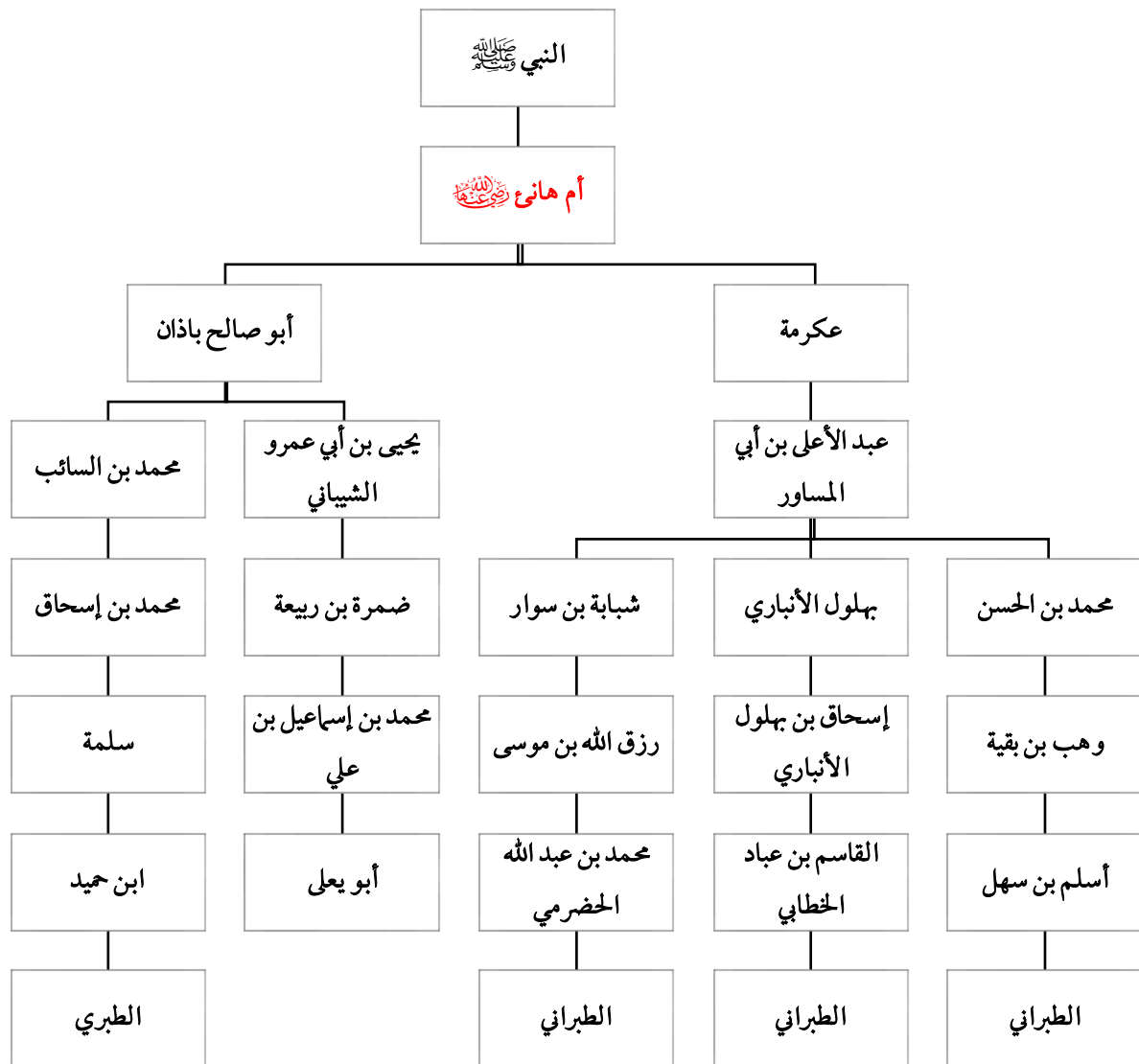
٢- أبو يعلى (المعجم: ص ٤٢، برقم: ١٠).

٣- الطبري (التفسير: ٤١٤/١٤).

٤- الطبراني (المعجم الكبير: ٤٣٢/٢٤، برقم: ١٠٥٩).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث روي من عن أم هانئ من طريقين:

الطريق الأول: رواه محمد بن السائب، عن أبي صالح بن باذان.

الطريق الثاني: رواه عبد الأعلى بن أبي المساور، عن عكرمة.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ أم هانئ بنت أبي طالب: فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أسلمت عام الفتح<sup>(١)</sup>.

✽ محمد بن السائب: ابن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العزى، أبو النضر الكلبي، الكوفي<sup>(٢)</sup>.

قال ليث بن أبي سالم: «بالكوفة كذابان: الكلبي وذكر آخر معه»<sup>(٣)</sup>، وقال محمد بن سائب: «كل شيء أحدث، عن أبي صالح فهو كذب»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن سعد: «وليس بذاك في روايته، ضعيف جداً»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٦)</sup>، وقال الجوزجاني: «كذاب ساقط»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «الناس مجتمعون على ترك حديثه، لا يشتغل به هو ذاهب الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(٩)</sup>.

١- ابن عبد البر (الاستيعاب: ٤٠٢/٨، برقم: ٣٥٢١).

٢- المزي (تهذيب الكمال: ٢٤٦/٢٥، برقم: ٥٢٣٤).

٣- ابن حبان (المجروحين: ٢٦٣/٢، برقم: ٩٢٧).

٤- ابن عدي (الكامل: ٢٧٦/٧، برقم: ١٦٢٦).

٥- ابن سعد (الطبقات: ٤٧٩/٨، برقم: ٣٤١٨).

٦- ابن أبي خيثمة (التاريخ الكبير: ٥١٠/١، برقم: ٢٠٨٧).

٧- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٦٦، برقم: ٣٧).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٧١/٧، برقم: ١٤٧٨).

٩- النسائي (الضعفاء: ص ٩٠، برقم: ٥١٤).

وقال ابن عدي: «وأما في الحديث خاصة إذا روى عن أبي صالح، عن ابن عباس ففيه مناكير واشتهر به فيما بين الضعفاء يكتب حديثه»<sup>(١)</sup>، وقال الحاكم: «أحاديثه عن أبي صالح موضوعة»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: «متهم بالكذب»<sup>(٣)</sup>.

✽ **أبو صالح:** باذام، ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب<sup>(٤)</sup>.

قال ابن معين: «وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به»<sup>(٦)</sup>، وقال النسائي<sup>(٧)</sup>، وابن حجر<sup>(٨)</sup>: «ضعيف»، زاد ابن حجر: «مدلس»، وقال ابن عدي: «وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ما له من المسند، وهو يروي عن علي، وابن عباس وروى عنه ابن أبي خالد، عن أبي صالح هذا تفسيراً كثيراً، قدر جزء في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رصيه»<sup>(٩)</sup>.

✽ **عكرمة:** أبو عبد الله القرشي، الهاشمي<sup>(١٠)</sup>.

قال ابن معين<sup>(١١)</sup>، والنسائي<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين في موضع آخر: «إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فاتهمه

---

١- ابن عدي (الكامل: ٢٨٤/٧، برقم: ١٦٢٦).

٢- الحاكم (المدخل إلى الصحيح: ص ١٩٥، برقم: ١٧١).

٣- ابن حجر (التقريب: ص ٤٧٩، برقم: ٥٩٠١).

٤- المزي (تهذيب الكمال: ٦/٤، برقم: ٦٣٦).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٣٢/٢، برقم: ١٧١٦).

٦- المصدر نفسه.

٧- النسائي (الضعفاء: ص ٢٣، برقم: ٧٢).

٨- ابن حجر (التقريب: ص ١٢٠، برقم: ٦٣٤).

٩- ابن عدي (الكامل: ٢٨٥/٢، برقم: ٣٠٠).

١٠- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٢٦٤، برقم: ٤٠٠٩).

١١- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ١١٧، برقم: ٣٥٧).

١٢- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٢٨٩، برقم: ٤٠٠٩).

على الإسلام»<sup>(١)</sup>، وقال البخاري: «ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن عدي: «الثقات إذا رووا عنه فهو مستقيم الحديث إلا أن يروي عنه ضعيف فيكون قد أتى من قبل ضعيف لا من قبله ولم يمتنع الأئمة من الرواية عنه وأصحاب الصحاح أدخلوا أحاديثه إذا روى عنه ثقة في صحاحهم، وهو أشهر من أن يحتاج أن أجرح حديثاً من حديثه، وهو لا بأس به»<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «ثبت»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة»<sup>(٥)</sup>.

✽ **عبد الأعلى بن أبي المساور:** أبو مسعود الجرار، الزهري، الكوفي<sup>(٦)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن المديني: «ضعيف ليس بشيء»<sup>(٨)</sup>، وقال البخاري: «منكر الحديث»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو زرعة: «ضعيف جداً»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(١١)</sup>: «ضعيف الحديث شبه المتروك»، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن عدي: «وعامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات»<sup>(١٣)</sup>.

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٢٨٨، برقم: ٤٠٠٩).

٢- البخاري (التاريخ الكبير: ٧/٤٩، برقم: ٢١٨).

٣- ابن عدي (الكامل: ٦/٤٧٧، برقم: ١٤١١).

٤- الذهبي (الكاشف: ٢/٣٣، برقم: ٣٨٦٧).

٥- ابن حجر (التقريب: ص ٣٩٧، برقم: ٤٦٧٣).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ١٦/٣٦٦، برقم: ٣٦٩٠).

٧- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ١/٥٤)، و(التاريخ-رواية الدوري: ٤/٤٠٤، برقم: ٤٩٩٤).

٨- ابن أبي شيبة (السؤال: ص ٦٣، برقم: ٣٣).

٩- البخاري (التاريخ الكبير: ٦/٧٤، برقم: ١٧٥٣).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/٢٧، برقم: ١٣٦).

١١- المصدر نفسه.

١٢- النسائي (الضعفاء: ص ٦٩، برقم: ٣٨٠).

١٣- ابن عدي (الكامل: ٦/٥٤٨، برقم: ١٤٦٥).

وقال الذهبي: «ضعفوه»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «متروك كذبه ابن معين»<sup>(٢)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن كثير: «الكلبي متروك بمرة ساقط، لكن رواه أبو يعلى في مسنده عن محمد بن إسماعيل الأنصاري، عن ضَمْرَةَ بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن أبي صالح، عن أم هانئ بأبسط من هذا السياق»<sup>(٣)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب»<sup>(٤)</sup>.

قال الذهبي: «وهو حديث غريب، والوساوسي ضعيف تفرّد به».

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: اسناده منكر، رواه محمد بن سائب وهو متروك، عن أبي صالح وهو ضعيف، رواية محمد عن أبي صالح موضوعة، ورواه عبد الأعلى وهو متروك وقد بالغ بعض الأئمة واتهمه بالكذب.

الوجه الثاني: في متنه نكارة شديد، منها قولها: «فصلي العشاء الآخرة..... ثُمَّ جِئْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ» هذا فيه نكارة لأن الصلاة لم تكن فرضت بعد، وإنما فرضت في ليلة المعراج.

وقولها: «فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحُ وَصَلِينَا مَعَهُ» أم هانئ اسلمت عام الفتح، وحادثة الاسراء والمعراج قبل الهجرة.

١- الذهبي (الكاشف: ١/٦١١، برقم: ٣٠٨١).

٢- ابن حجر (التقريب: ص ١٢٠، برقم: ٦٣٤).

٣- ابن كثير (التفسير: ٥/٤٠).

٤- الهيثمي (مجمع الزوائد: ١/٤٥٠، برقم: ٢٤٠).

## المبحث الثاني: المعجزات المتعلقة بجسده الشريف.

### أولاً: معجزة الرؤية في الظلام.

الحمد لله الذي أيد نبيه محمداً ﷺ بالآيات البينات، وأكرمه بخوارق العادات، فكانت دلائل نبوته تتوالى، لتقوم بها الحجة وتزداد بها القلوب يقيناً، ومن جملة ما رُوي في هذا الباب ما يتعلق برؤيته ﷺ في حالٍ خارقٍ للعادة؛ فقد ثبت في الصحيحين أنه كان يرى من وراء ظهره كما يرى من بين يديه<sup>(١)</sup>، وهذا من أعظم ما تميّز به بصره الشريف، وقد اتفق العلماء على صحته وثبوته، كما وردت روايات أخرى تنصّ على أنه كان يرى في الظلام كرؤيته في النور، غير أن هذه الأخبار لم تسلم من العلل، بل أكثرها ضعيف الإسناد لا تقوم به حجة، ومن هنا كان لزماً على الباحث أن يفرّق بين الصحيح الثابت الذي يُحتج به، وبين المعلول الذي لا يثبت عن النبي ﷺ، ليظهر وجه المعجزة على وجهها الصحيح، ويُميز المقبول من المردود في أبواب الدلائل والمعجزات.

ومن بعد هذا البيان، فإنه يحسن الانتقال إلى الأحاديث الواردة في معجزة الرؤية في الظلام كالرؤية في النور في كتاب الخصائص، لينظر في أسانيدھا ومتونها، وما ورد من أخبار معلولة، ليظهر وجه المعجزة على حقيقتها.

---

١ - البخاري (الصحيح: ٩١/١، برقم: ٤١٨)، ومسلم (الصحيح: ٣١٩/١، برقم: ٤٢٤).

## الحديث الثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرَى فِي الظُّلَمَاءِ كَمَا يَرَى فِي الضُّوْءِ». قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه ابن عدي، والبيهقي، وابن عساكر»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن عدي<sup>(٢)</sup>، والبيهقي<sup>(٣)</sup> من طريقه، و الخطيب<sup>(٤)</sup> من طريق زهير بن عباد الرواسي عن عبد الله بن المغيرة.

وتمام الدمشقي<sup>(٥)</sup>، والخطيب<sup>(٦)</sup> من طريق زهير بن عباد الرواسي، عن عبد الله بن المغيرة، عن المعلی بن هلال.

وابن بشكوال<sup>(٧)</sup> من طريق زهير بن عباد عن عبد الله بن المغيرة عن الثوري. الثلاثة (عبد الله بن المغيرة، والمعلی بن هلال، والثوري) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها.

وأورده القاضي عياض<sup>(٨)</sup> معلقاً من طريق بقي بن مخلد عن عائشة رضي الله عنها.

---

١- السيوطي (الخصائص: ١/ ١٠٤) لم أقف عليه في المطبوع من كتب ابن عساكر.

٢- ابن عدي (الكامل: ٥/ ٣٦٥، رقم ١٠٢٥).

٣- البيهقي (دلائل النبوة: ٦/ ٧٤).

٤- الخطيب (المتفق والمفترق: ١/ ٦٦٩، رقم ٣٨٦).

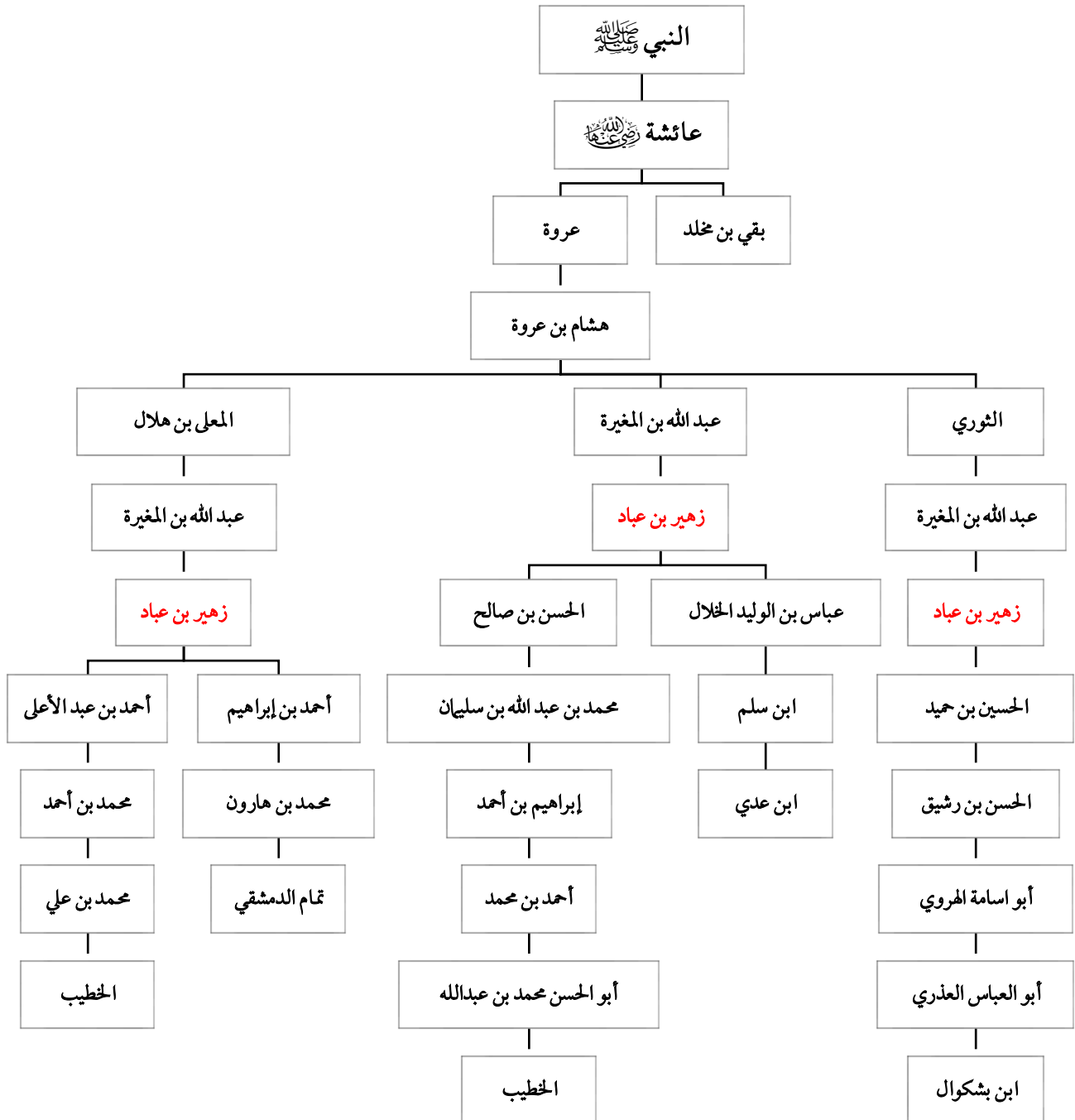
٥- تمام الدمشقي (الفوائد: ٢/ ١٣٣، رقم ١٣٤٥).

٦- الخطيب (تاريخ بغداد: ٥/ ٤٤٨، رقم ٢٢٨٨).

٧- ابن بشكوال (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: ص ٢٢٦).

٨- القاضي عياض (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى: ١/ ٦٨).

## ثانياً: شجرة الإسناد:





## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

مدار الحديث على زهير بن عباد تفرد بالرواية عن عبد الله بن المغيرة، وقد اختلف عليه فرواه عباس بن الوليد الخلال والحسن بن صالح عن زهير عن عبد الله عن هشام، ورواه أحمد بن إبراهيم أحمد بن عبد الأعلى عن زهير عن عبد الله عن المعلى عن هشام، ورواه الحسين بن حميد عن زهير عن عبد الله عن الثوري عن هشام.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ زهير بن عباد: بن مَليح بن زُهير، أبو محمد الرواسي، ابن عم وكيع بن الجراح، أصله من الكوفة، روى عن عبد الله بن المغيرة.

قال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: «كان ثقة»<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم: «ثقة»<sup>(٢)</sup>، وقال صالح جزرة: «صدوق»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حبان: «يخطئ ويخالف»<sup>(٤)</sup>، وقال الدارقطني: «مجهول»<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: «هو ابن عم وكيع بن الجراح، كوفي، نزل مصر، وحدث عن مالك، وحفص بن ميسرة، وجماعة»<sup>(٦)</sup>.

✽ عباس بن الوليد بن صبح الخلال السلمي، أبو الفضل الدمشقي.

قال أبو داود: «كتبته عنه، كان عالماً بالرجال، عالماً بالأخبار، لا أحدث عنه»<sup>(٧)</sup>.

---

١- عبد الغني المقدسي (الكامل: ٤٢/٥، رقم ٢٦٨٦).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٩١/٣، رقم ٢٦٧٩).

٣- عبد الغني المقدسي (الكامل: ٤٢/٥، رقم ٢٦٨٦).

٤- ابن حبان (الثقات: ٢٥٦/٨).

٥- ابن حجر (لسان الميزان: ٤٩٢/٢، برقم: ١٩٦٦)، وقال ابن حجر: «وأظن قول الدارقطني فيه إنما عنى به شيخه».

٦- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٨٣/٢، رقم ٢٩١٤).

٧- المزي (تهذيب الكمال: ٢٥٤/١٤، رقم ٣١٤٣).

وقال أبو حاتم: «شيخ»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «كان مستقيم الأمر في الحديث»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «صويلح»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق»<sup>(٤)</sup>.

✽ الحسن بن صالح بن أبي الدواهي: ذكره الخطيب في المتفق والمفترق<sup>(٥)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ أحمد بن إبراهيم: بن محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر بن أرطاة، ويقال: ابن أبي أرطاة، القرشي العامري، أبو عبد الملك البصري الدمشقي<sup>(٦)</sup>.

قال النسائي: «لا بأس به»<sup>(٧)</sup>، وقال الحافظ أبو القاسم: «كان ثقة»<sup>(٨)</sup>، وقال الذهبي<sup>(٩)</sup>، وابن حجر<sup>(١٠)</sup>: «صدوق».

✽ أحمد بن عبد الأعلى البغدادي: ذكره الخطيب<sup>(١١)</sup> في التاريخ ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ الحسين بن حميد: بن موسى العكي المصري أبو علي.

قال مسلمة بن قاسم: "مجهول"<sup>(١٢)</sup>، وقال الدارقطني: «لين»<sup>(١٣)</sup>، وقال الذهبي: «تكلم

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/ ٢١٥، رقم ١١٧٩).

٢- ابن حبان (الثقات: ٨/ ٥١٢).

٣- الذهبي (الكاشف: ١/ ٥٣٦، رقم ٢٦٠٤).

٤- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٢٩٤، رقم ٣١٨٤).

٥- الخطيب (المتفق والمفترق: ١/ ٦٦٨، رقم ٣٤٣).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ١/ ٢٥٢، رقم ٤).

٧- المزي (تهذيب الكمال: ١/ ٢٥٤، رقم ٤).

٨- المصدر نفسه.

٩- الذهبي (الكاشف: ١/ ١٨٩، رقم ٣).

١٠- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٧٧، رقم ٤).

١١- الخطيب (تاريخ بغداد: ٥/ ٤٤٨، برقم: ٢٢٨٨).

١٢- ابن حجر (لسان الميزان: ٢/ ١٨١، رقم ١١٦٨).

١٣- حمزة الجرجاني (سؤالات حمزة للدارقطني: ص ٢٠٥، رقم ٢٧٢).

فيه»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «فيه لين يحتمل»<sup>(٢)</sup>.

✽ **عبد الله بن المغيرة:** هو عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نسيط، أبو الحسن، مولى جعدة بن هبيرة المخزومي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن المديني: «ينفرد عن الثوري بأحاديث»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: «ليس بالقوى»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو زرعة: «منكر الحديث، يحدث عن مالك بن مغول بمناكير»<sup>(٦)</sup>، ووابن يونس: «منكر الحديث»<sup>(٧)</sup>، وقال النسائي: «روى عن الثوري ومالك بن مغول أحاديث كانا أتقى لله من أن يحدثا بها»<sup>(٨)</sup>، وقال العقيلي: «عن الثوري، ومسعر، وكامل، يخالف في بعض حديثه، ويحدث بها لا أصل له»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن عدي: «عامة حديثه لا يتابع عليه»<sup>(١٠)</sup>، وقال الذهبي: «واه»<sup>(١١)</sup>، وقال في موضع آخر: «متروك»<sup>(١٢)</sup>. وزاد ابن تمام الدمشقي، والخطيب بين عبد الله بن المغيرة وهشام المعلی بن هلال: بن سويد الحضرمي، ويقال: الجعفي، أبو عبد الله الطحان الكوفي<sup>(١٣)</sup>، وقال أبو نعيم: «كان سفيان الثوري لا

---

١- الذهبي (ميزان الاعتدال: ١/٥٣٣، رقم ١٩٩٤).

٢- ابن حجر (لسان الميزان: ٢/١٨١، رقم ١١٦٨).

٣- الذهبي (تاريخ الاسلام: ٥/١٠٢، رقم ٢١٩). بعد البحث والتتبع تبين انه تارة ينسب لأبيه، وتارة ينسب لجدّه، ينظر: ابن عدي (الكامل: ٥/٣٦٣، رقم ١٠٢٥).

٤- ابن حجر (لسان الميزان: ٣/٣٣٣).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٧٣٢، رقم ١٥٨).

٦- البرذعي (السؤالات: ص ٣٨٦، رقم ٩١٢).

٧- ابن يونس (التاريخ: ٢/١١٥، رقم ٢٩٣).

٨- ابن حجر (لسان الميزان: ٣/٣٣٣).

٩- العقيلي (الضعفاء: ٢/٣٠١، رقم ٨٧٦).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٥/٣٦٣، رقم ١٠٢٥).

١١- الذهبي (المغني في الضعفاء: ١/٣٥٥، رقم ٣٣٤٤).

١٢- الذهبي (تاريخ الاسلام: ٥/١٠٢، رقم ٢١٩).

١٣- المزي (تهذيب الكمال: ٢٨/٢٩٧، رقم ٦١٠٢).

يرمي أحدا بالكذب إلا معلى بن هلال»<sup>(١)</sup>، وقال ابن المبارك: «المعل بن هلال لا بأس به ما لم يجيء الحديث، فإنه يكذب في الحديث»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «عندنا شيخ وهو أبو عصمة نوح بن أبي مريم يضع كما يضع معلى»<sup>(٣)</sup>، وقال فيه ابن معين<sup>(٤)</sup>، وأحمد<sup>(٥)</sup>، والجوزجاني<sup>(٦)</sup>: «كذاب»، وقال أحمد في موضع آخر: «متروك الحديث، حديثه موضوع كذب»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن المديني: «لا يكتب حديث مثل معلى كان غير ثقة»<sup>(٨)</sup>، وقال البخاري: «تركوه»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن المعل بن هلال: ما كان ينقم عليه؟ قال: «الكذب»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان يروي الموضوعات عن أقوام ثقات، وكان أمياً لا يكتب، وكان غالياً، يشتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تحل الرواية عنه بحال، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»<sup>(١١)</sup>، وقال الذهبي: «كذبوه»<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حجر: «اتفق النقاد على تكذيبه»<sup>(١٣)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

- ١- ابن عدي (الكامل: ١٠٠/٨، رقم ١٨٥٤).
- ٢- الفسوي (المعرفة والتاريخ: ١٣٧/٣).
- ٣- البخاري (التاريخ: ٣٩٦/٧، رقم ١٧٢٧).
- ٤- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ١٢٨/٤، رقم ٣٥٢٥).
- ٥- عبد الله بن أحمد (العلل ومعرفة الرجال: ٥١٠/١، رقم ١١٩٢).
- ٦- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٨٢، رقم ٥٥).
- ٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٣٢/٨، رقم ١٥٢٩).
- ٨- ابن أبي شيبة (السؤالات: ص ١٦٩، رقم ٢٤٦).
- ٩- البخاري (التاريخ الكبير: ٣٩٦/٧، رقم ١٧٢٧).
- ١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٣٢/٨، رقم ١٥٢٩).
- ١١- ابن حبان (المجروحين: ٣٥٠/٢، رقم ١٠٤٥).
- ١٢- الذهبي (الكاشف: ٢٨٢/٢، رقم ٥٥٦٥).
- ١٣- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٥٤١، رقم ٦٨٠٧).

قال البيهقي: «وهذا إسناد فيه ضعف»<sup>(١)</sup>.

قال ابن القيسراني: «وهذا عن هشام يرويه عبد الله هذا، وعنه زهير بن عباد. وعبد الله ضعيف»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح»<sup>(٣)</sup>.

حكم عليه ابن حجر<sup>(٤)</sup> بالوضع.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، مداره على زهير بن عباد وهو متكلم فيه تفرد بالرواية عن عبد الله بن المغيرة وهو منكر الحديث ويحدث بما لا أصل له، وقد اضطرب فيه فتارة يرويه عن الثوري عن هشام - وقد تكلم في روايته عن الثوري-، وتارة يرويه عن معلى - وهو كذاب - عن هشام، وتارة يرويه من غير واسطة.



---

١ - البيهقي (دلائل النبوة: ٦/٧٤).

٢ - ابن القيسراني (ذخيرة الحفاظ: ٣/١٧٨١).

٣ - ابن الجوزي (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: ١/١٦٨، رقم ٢٦٦).

٤ - ابن حجر (لسان الميزان: ٣/٣٣٣).

## الحديث الحادي والثلاثون:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البيهقي»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> عن أبي عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس، حدثنا أبو إسحاق بن سعيد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن الخليل النيسابوري، حدثنا صالح بن عبد الله النيسابوري، حدثنا عبد الرحمن بن عمار الشهيد، حدثنا مغيرة بن مسلم، عن عطاء، عن ابن عباس.

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

#### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عبد الرحمن بن عمار الشهيد: وهو المنسوب إلى سكة عمار، ذكره الحاكم في (تلخيص تاريخ نيسابور)، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً<sup>(٣)</sup>.

✽ صالح بن عبد الله النيسابوري، ✽ محمد بن الخليل النيسابوري: لم أقف لهم على ترجمة.

✽ أبو إسحاق بن سعيد: ظهر لي من المحتمل أن يكون خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، أو إسماعيل بن سعيد الشالنجي، أو إبراهيم بن سعيد الحبال، وقد تعذر علي تعيينه بعد طول بحث.

#### ٢. أقوال النقاد:

قال البيهقي: «ليس بالقوي»<sup>(٤)</sup>.

١- السيوطي (الخصائص: ١/١٠٤).

٢- البيهقي (دلائل النبوة: ٦/٧٥).

٣- الحاكم (تلخيص تاريخ نيسابور: ص ٢٦).

٤- البيهقي (دلائل النبوة: ٦/٧٤).

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث لا يصح، إسناده مظلم مسلسل بالمجاهيل، وقد عزاه القسطلاني<sup>(١)</sup> إلى صحيح البخاري، ولم أجده في صحيح البخاري، ولم يذكره احد في المستخرجات على صحيح البخاري، فلعله سبق قلم من النساخ، فليس مثله يغيب عن مثل القسطلاني رَحْمَةُ اللَّهِ، لاسيما وأن احداً لم ينسب اليه ذلك.

**الخلاصة:** لم يثبت هذا الحديث من وجه صحيح وكل ما جاء فيه قد اعله أهل العلم.  
وقد ثبت عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "هل ترون قبلتي ها هنا، فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم من وراء ظهري". رواه البخاري، ومسلم<sup>(٢)</sup>.  
وعند مسلم من رواية أنس أنه ﷺ قال: "أيها الناس، إني أمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، فإني أراكم من أمامي ومن خلفي"<sup>(٣)</sup>.  
وفيها غنى عن هذه الأحاديث الضعيفة.



١- القسطلاني (المواهب اللدنية: ١٢/٢).

٢- البخاري (الصحيح: ٩١/١، برقم: ٤١٨)، ومسلم (الصحيح: ٣١٩/١، برقم: ٤٢٤).

٣- مسلم (الصحيح: ٣٢٠/١، برقم: ٤٢٦).

## ثانياً: معجزة ريقه ﷺ وأثاره المباركة.

من خصائص النبي ﷺ ومعجزاته الباهرة ما خصّه الله تعالى به من بركة جعلها في أعضائه الشريفة، فكان جسده الطاهر مصدر خيرٍ ونفعٍ، ومن أبرز ذلك ريقه الشريف الذي ظهرت آثاره في الشفاء والبركة وزيادة الخير. فقد صحّت الروايات في الصحيحين أنّ عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) برئت عينه حين تفل فيها النبي ﷺ يوم خيبر<sup>(١)</sup>، ووردت أخبار أخرى بأن الصحابة كانوا يتبركون بريقه الشريف ويجعلونه في وجوههم وأجسادهم<sup>(٢)</sup>، وهذا كلّ آياتٍ جليّة دالّة على صدقه ونبوّته.

وإذا كان ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من الأحاديث الصحيحة كافياً في الدلالة على عظم هذه المعجزة ووضوحها، فإن ما ورد في غيرها من الروايات يحتاج إلى فحصٍ ونقدٍ دقيق، إذ لم يسلم كثيرٌ منها من العلل في الإسناد أو النكارة في المتن، ومن هنا كان لزماً على الباحث أن يميّز بين ما صحّ من هذه الأخبار وما لم يثبت، لبنني الاستدلال على أساسٍ متين، وتظهر قيمة السنة النبوية في نقائها وتمحيصها، وعليه فسيعرض في هذا الموضع جملة من الأحاديث المروية في معجزة ريق النبي ﷺ، الواردة في كتاب الخصائص، مع بيان ما وقع فيها من علل وأوجه ضعف.

١- ينظر: البخاري (الصحيح: ٦٠/٤، برقم: ٣٠٠٩)، ومسلم (الصحيح: ١٨٧٢/٤، برقم: ٢٤٠٦).

٢- ينظر: البخاري (الصحيح: ١٩٣/٣، برقم: ٢٧٣١).



## الحديث الثاني والثلاثون:

عن انس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم «بزق»<sup>(١)</sup> في بئر في داره فلم يكن بالمدينة بئر أعذب منها». قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه أبو نعيم»<sup>(٢)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه إسماعيل الأصبهاني<sup>(٣)</sup>، والبجيري<sup>(٤)</sup> من طريق الفضل بن سهل بمثله. والبخاري<sup>(٥)</sup> عن الوليد بن عمرو بن سكن بلفظ (فنهل<sup>(٦)</sup>) فيها فكانت لا تترح بعد). وأبو نعيم<sup>(٧)</sup> من طريق عبد الله بن النعمان بلفظ (بال في بئر في داره قال: فلم يكن في المدينة بئر أعذب منها).  
الثلاثة (الفضل بن سهل، الوليد بن عمرو بن سكن، عبد الله بن النعمان) جميعهم عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عبد الله الأنصاري، عن ثمامة، عن أنس رضي الله عنه به.

١ - البزق: البصق وهو البزاق والبصاق، ينظر: الفراهيدي (العين: ٩٣/٥).

٢ - السيوطي (الخصائص: ١٠٥/١).

٣ - إسماعيل الأصبهاني (دلائل النبوة: ١٩٣).

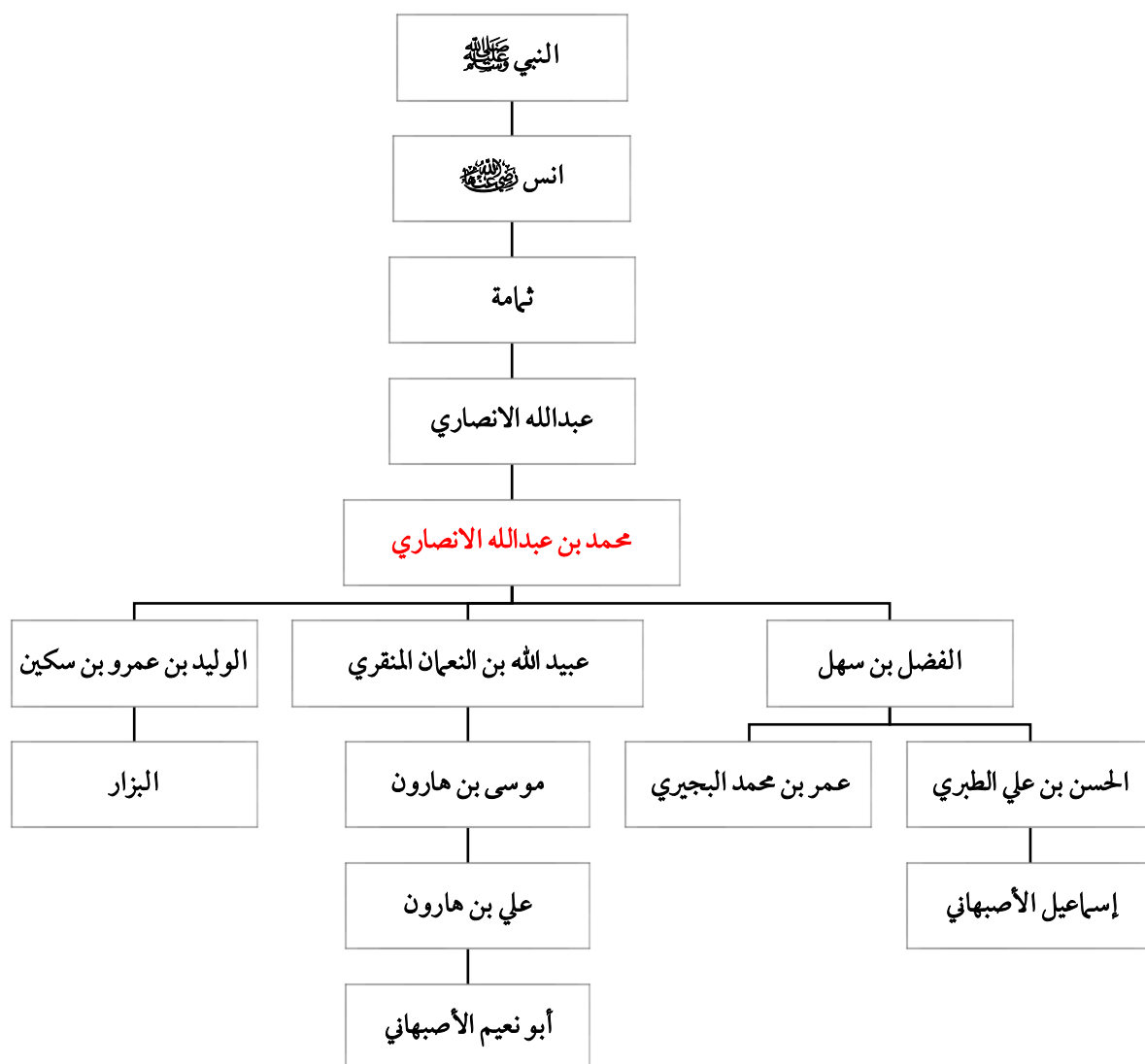
٤ - ابن حجر (إتحاف المهرة: ١/٥٧٥ رقم ٧٨٤).

٥ - البخاري (المسند: ١٣/٥٠٢، رقم ٧٣٢٧).

٦ - نهل: شرب، ينظر: إسماعيل بن عباد (المحيط في اللغة: ٤٨٨/٣).

٧ - أبو نعيم (دلائل النبوة: ٣٦٦).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

مداره على محمد بن عبد الله الأنصاري، واختلف عليه في متنه.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ **محمد بن عبد الله الأنصاري:** بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي<sup>(١)</sup>. قال البخاري «سمع أباه»<sup>(٢)</sup>.

قال يحيى ابن معين: «ثقة»<sup>(٣)</sup>، وقال الأثرم: «سمعت أبا عبد الله يقول: ما كان يضع الأنصاري عند أصحاب الحديث إلا النظر في الرأي، وأما السماع فقد سمع»، وسمعت أبا عبد الله ذكر الحديث الذي رواه الأنصاري عن حبيب بن الشهيد، عن ميمون، عن ابن عباس: أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم، فضغفه وقال: كانت ذهبتُ للأنصاري كُتُبٌ، فكان بعدُ يحدث من كتب غلامه أبي حكيم أراه»<sup>(٤)</sup>، وقال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٥)</sup>، وقال في موضع آخر: «لم أر من الأئمة إلا ثلاثة: أحمد بن حنبل، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري»، وقال أبو داود: «تغير تغيراً شديداً»<sup>(٦)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»<sup>(٧)</sup>، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»<sup>(٨)</sup>، وقال زكريا بن يحيى الساجي: «محمد بن عبد الله الأنصاري رجل جليل عالم لم يكن عندهم من فرسان الحديث مثل يحيى القطان ونظرائه، غلب عليه الرأي»<sup>(٩)</sup>، وقال في موضع آخر: «حدثت عن يحيى بن معين، قال:

١- المزي (تهذيب الكمال: ٥٣٩/٢٥ رقم ٥٣٧٢).

٢- البخاري (التاريخ الكبير: ١٣٢/١ رقم ٣٩٦).

٣- الخطيب (تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ رقم ٩٤١).

٤- المصدر نفسه.

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٠٥/٧ رقم ١٦٥٥).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٥٤٢/٢٥ رقم ٥٣٧٢).

٧- الخطيب (تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ رقم ٩٤١).

٨- ابن حبان (الثقات: ٤٤٣/٧).

٩- الخطيب (تاريخ بغداد: ٤٠٥/٣ رقم ٩٤١).

كان محمد بن عبد الله الأنصاري يليق به القضاء، فقليل له: يا أبا زكريا فالحديث؟ فقال: للحرب أقوام لها خلقوا، وللدواوين كتاب وحساب<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقة»<sup>(٢)</sup>.

✽ **عبد الله بن المثنى بن عبد الله:** ابن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري<sup>(٣)</sup>. قال مسلم: «سمع عمه ثامة»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن معين<sup>(٥)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٦)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٧)</sup>: «صالح»، وقال ابن معين<sup>(٨)</sup>، والبلخي<sup>(٩)</sup>: «ليس بشيء»، وقال العجلي: «ثقة»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو داود: «سمعت أبا سلمة، يقول: حدثنا عبد الله بن المثنى، ولم يكن في القريتين بعظيم، وكان ضعيفا منكر الحديث»<sup>(١١)</sup>، وقال الترمذي: «محمد بن عبد الله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة»<sup>(١٢)</sup>، وقال النسائي: «ليس بالقوي»<sup>(١٣)</sup>، وقال الساجي: «فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير. وبنحوه قال الأزدي»<sup>(١٤)</sup>، وقال العقيلي: «عن ثامة وغيره ولا يتابع

---

١- الجرجاني (من روى عنهم البخاري في الصحيح: ص ١٨٤، برقم: ٢١٠).

٢- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٤٩٠ رقم ٦٠٤٦).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ٢٥/١٦ رقم ٣٥٢١).

٤- مسلم (الكنى والاسماء: ٨٧١/٢ رقم ٣١٧٩).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٧٧/٥ رقم ٨٣٠).

٦- المصدر نفسه.

٧- المصدر نفسه.

٨- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٨٨/٥ رقم ٦٥٩).

٩- العقيلي (الضعفاء الكبير: ٣٠٤/٢ رقم ٨٨٢).

١٠- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٨٨/٥ رقم ٦٥٩).

١١- العقيلي (الضعفاء الكبير: ٣٠٤/٢ رقم ٨٨٢).

١٢- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٨٨/٥ رقم ٦٥٩).

١٣- المزي (تهذيب الكمال: ٢٧/١٦ رقم ٣٥٢١).

١٤- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٣٨٨/٥ رقم ٦٥٩).

على أكثر حديثه<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ»<sup>(٢)</sup>، وقال الدارقطني: «ثقة، وقال مرة ضعيف»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الغلط»<sup>(٤)</sup>.

• طريق أبي نعيم، فيه:

✽ عبيد الله بن النعمان أبو عمرو المنقري: ذكره الخطيب<sup>(٥)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

• طريق إسماعيل الأصبهاني والبجير، فيه:

✽ الفضل بن سهل: ابن إبراهيم الأعرج، أبو العباس البغدادي الرام<sup>(٦)</sup>.

قال أبو داود السجستاني: «أنا لا أحدث عن فضل بن سهل الأعرج. قلت: لم؟ قال: لأنه كان لا يفوته حديث جيد»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: «ثقة»<sup>(٩)</sup>، وذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»<sup>(١٠)</sup>، وقال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: «كان أحد الدواهي»<sup>(١١)</sup>، وقال الخطيب: «يعني في الذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث، والله أعلم»<sup>(١٢)</sup>.

• طريق البزار، فيه:

✽ الوليد بن عمرو بن السكين: ابن زيد، ويقال: يزيد، الضبعي، أبو العباس البصري. روى عن:

---

١- العقيلي (الضعفاء الكبير: ٢/٣٠٤ رقم ٨٨٢).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ١٦/٢٧ رقم ٣٥٢١)، لم أقف عليه في الثقات.

٣- ابن حجر (تهذيب التهذيب: ٥/٣٨٨ رقم ٦٥٩).

٤- ابن حجر (تقريب التهذيب: رقم ٣٥٧١).

٥- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٢/٤٧ رقم ٥٤٢٤).

٦- المزني (تهذيب الكمال: ٢٣/٢٢٣ رقم ٤٧٣٤).

٧- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٢ رقم ٤٢٢٠).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧/٦٣ رقم ٣٥٩).

٩- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٢ رقم ٤٢٢٠).

١٠- ابن حبان (الثقات: ٩/٧).

١١- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٤/٣٣٢ رقم ٤٢٢٠).

١٢- المصدر نفسه.

محمد بن عبد الله الأنصاري<sup>(١)</sup>.

قال ابن حبان: «ربما أخطأ»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر ذكره النسائي في مشيخته رواية حمزة، وقال: «شيخ بصري كتبنا عنه لا بأس به»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال أبو بكر البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أنس، ولا نعلم له طريقاً عن أنس إلا هذا الطريق»<sup>(٥)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

والذي يظهر أن الحديث ضعيف لحال محمد بن عبد الله الأنصاري، فقد تفرد به ولم يتابع، ومثله لا يحتمل تفرده فقد تغير تغيراً شديداً، وكان يحدث من كتاب غلامه، والله أعلم.



---

١ - المزني (تهذيب الكمال: ٦٣/٣١ رقم ٦٧٢٦).

٢ - ابن حبان (الثقات: ٢٨٨/٩).

٣ - ابن حجر (تهذيب التهذيب: ١٤٥/١١ رقم ٢٤٤)، لم أقف عليه في مشيخة النسائي.

٤ - ابن حجر (تقريب التهذيب: رقم ٧٤٤٥).

٥ - البزار (المسند: ٥٠٢/١٣، رقم ٧٣٢٧).

## الحديث الثالث والثلاثون:

عن رزينة رضي الله عنها مولاة رسول الله ﷺ «أن رسول الله ﷺ يوم عاشوراء كان يدعوا برضعائه ورضعائه ابنته فاطمة فيتفل في أفواههم ويقول للأمهات لا ترضعنهم إلى الليل فكان ريقه يجزيهم».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه البيهقي، وأبو نعيم»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي الدنيا<sup>(٢)</sup>، وابن خزيمة<sup>(٣)</sup>، والطبراني<sup>(٤)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، وإسماعيل الأصبهاني<sup>(٦)</sup> بزيادة (كان رسول الله ﷺ يعظم يوم عاشوراء) من طريق مسلم بن إبراهيم.

والحارث بن أبي إسامة<sup>(٧)</sup> بلفظ (فينث في أفواههم ويقول: لا تسقوهم إلى الليل) من طريق عبد العزيز بن أبان.

وابن أبي عاصم<sup>(٨)</sup> بزيادة (كان يصومه ويأمر بصيامه) من طريق محمد بن موسى.

وأبو يعلى<sup>(٩)</sup>، والطبراني<sup>(١٠)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(١١)</sup> بزيادة (كان رسول الله ﷺ يعظم يوم عاشوراء) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري.

١- السيوطي (الخصائص: ١/١٠٥)، لم أقف عليه في المطبوع من كتب البيهقي.

٢- ابن أبي الدنيا (النفقة على العيال: ١/٤٧٦، برقم: ٣٠٦).

٣- ابن خزيمة (الصحيح: ٩١٣/٢٨٨، برقم: ٢٠٩٠).

٤- الطبراني (المعجم الكبير: ٢٤/٢٧٧، برقم: ٧٠٤)، و(الأوسط: ٣/٨٤، برقم: ٢٥٦٨).

٥- أبو نعيم الأصبهاني (معرفة الصحابة: ٦/٣٣٣٤، برقم: ٧٦٤٥).

٦- إسماعيل الأصبهاني (الترغيب والترهيب: ٢/٤٠١، برقم: ١٨٧٠).

٧- الحارث بن أبي إسامة (بغية الباحث: ١/٤٢٣، برقم: ٣٣٧).

٨- ابن أبي عاصم (الاحاد والمثاني: ٦/٢٠٧، برقم: ٣٤٣٧).

٩- أبو يعلى (المسند: ١٣/٩٢، برقم: ٧١٦٢).

١٠- الطبراني (المعجم الكبير: ٢٤/٢٧٧، برقم: ٧٠٤).

١١- أبو نعيم الأصبهاني (معرفة الصحابة: ٦/٣٣٣٤، برقم: ٧٦٤٥).

وابن خزيمة<sup>(١)</sup> من طريق أبي المطرف بن أبي الوزير.

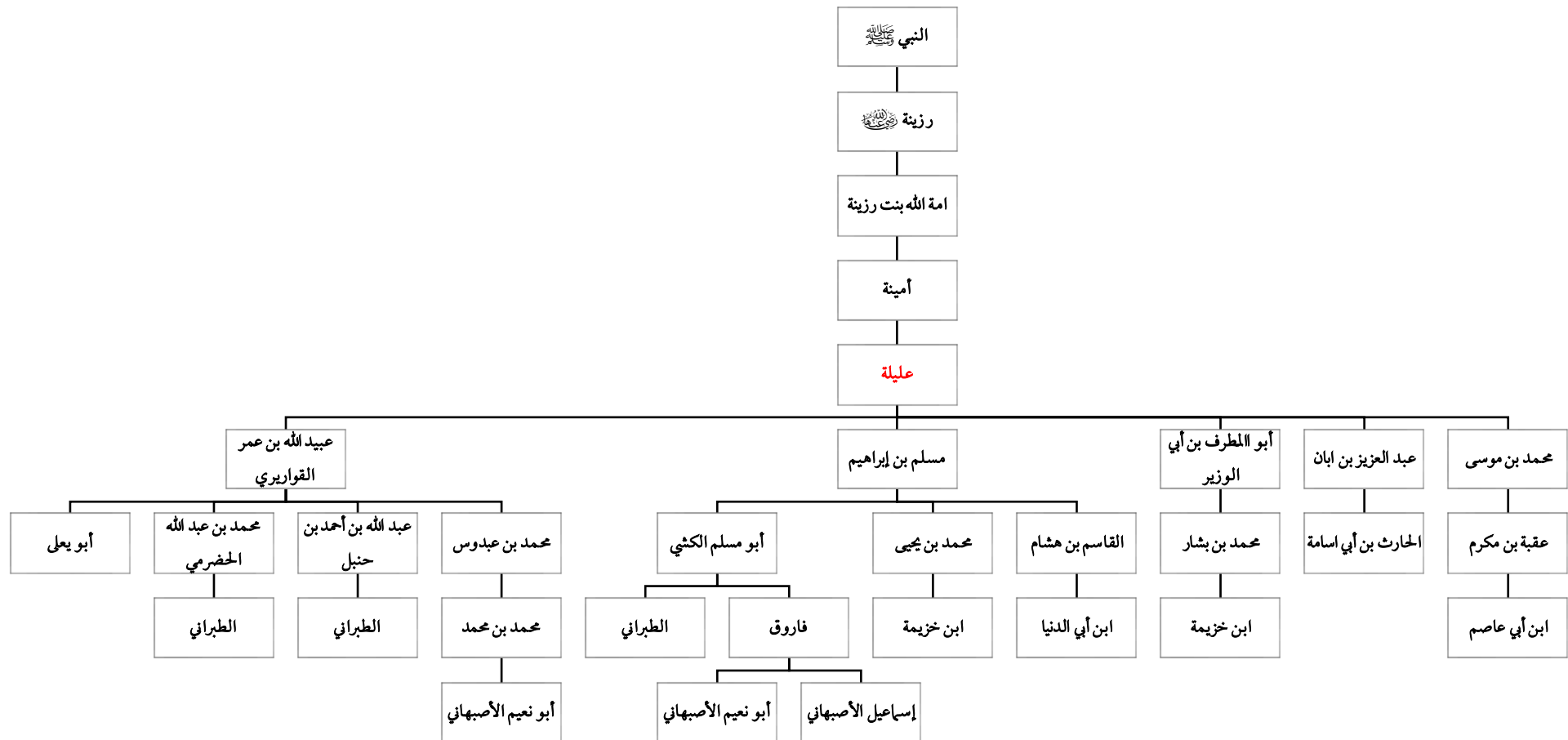
الخمسة (مسلم بن إبراهيم، وعبد العزيز بن ابان، ومحمد بن موسى، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبو المطرف بن أبي الوزير) عن عليلة بنت الكميت العتكية، عن أمها، عن أمة الله بنت رزينة، عن رزينة رضي الله عنها به.

---

١ - ابن خزيمة (الصحيح: ٢٨٨/٩، برقم: ٢٠٨٩).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على عليلة بنت الكميت، انفردت بروايته عن أمها، عن أمة الله بنت رزينة، فرواه عنها مسلم بن إبراهيم، وعبد العزيز بن ابان، ومحمد بن موسى، وعبيد الله بن عمر القواريري، وأبو المطرف بن أبي الوزير.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عليلة بن الكميت: ذكرها ابن الجوزي في صفة الصفوة<sup>(١)</sup>، ولم يذكر فيها جرحاً أو تعديلاً.

✽ أمها، وأمة الله بنت رزينة: لم أقف لهن على ترجمة.

✽ مسلم بن إبراهيم: الأزدي الفراهيدي مولاهم، أبو عمرو البصري، وفراheid من الأزدي<sup>(٢)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٣)</sup>، وابن معين<sup>(٤)</sup>، وأبي حاتم<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>: «ثقة»، وقال ابن حبان: «كان من المتقين»<sup>(٧)</sup>.

✽ عبد العزيز بن أبان: بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي السعدي، أبو خالد الكوفي، نزيل بغداد<sup>(٨)</sup>.

قال ابن معين: «كذاب خبيث يضع الحديث»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن المديني: «ليس بذاك، وليس هو في شيء من كتبي»<sup>(١٠)</sup>.

---

١- ابن الجوزي (صفة الصفوة: ٨/ ٨٤، برقم: ٣٥٣).

٢- المزني (تهذيب الكمال: ٢٧/ ٤٨٧، برقم: ٥٩١٦).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٩/ ٣٠٥، برقم: ٤٢٠٧).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/ ١٨١، برقم: ٧٨٨).

٥- المصدر السابق.

٦- ابن حجر (التقريب: ص ٥٢٩، برقم: ٦٦١٦).

٧- ابن حبان (الثقات: ٩/ ١٥٧).

٨- المزني (تهذيب الكمال: ١٨/ ١٠٧، برقم: ٣٤٣٤).

٩- ابن الجنييد (السؤالات: ص ٢٩٣، برقم: ٨٢).

١٠- الخطيب (تاريخ بغداد: ١٢/ ٣٠٢، برقم: ٥٥٥٧).

وقال أبو زرعة: «ضعيف»<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٢)</sup>، والنسائي<sup>(٣)</sup>، وابن حجر<sup>(٤)</sup>: «متروك الحديث».

✽ **أبو المطرف بن أبي الوزير:** محمد بن عمر بن مطرف القرشي الهاشمي<sup>(٥)</sup>.

قال أبو حاتم: «ليس به بأس»<sup>(٦)</sup>، وقال في موضع آخر<sup>(٧)</sup>، وابن حجر<sup>(٨)</sup>: «ثقة».

✽ **عبيد الله بن عمر القواريري:** بن ميسرة الجشمي، أبو سعيد البصري نزيل بغداد<sup>(٩)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(١٠)</sup>، وابن معين<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»<sup>(١٣)</sup>.

✽ **محمد بن موسى بن بزيع:** الشيباني الجريري أبو عبد الله بصري.

ذكره ابن أبي حاتم<sup>(١٤)</sup>، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن رجب الحنبلي: «إسناد فيه جهالة»<sup>(١٥)</sup>.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٧٨/٥، برقم: ١٧٦٧).

٢- المصدر السابق (٣٧٧/٥، برقم: ١٧٦٧).

٣- النسائي (الضعفاء: ص ٧٢، برقم: ٣٩٢).

٤- ابن حجر (التقريب: ص ٣٥٦، برقم: ٤٠٨٣).

٥- المزني (تهذيب الكمال: ١٧٧/٢٦، برقم: ٥٤٩٩).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٠/٨، برقم: ٩١).

٧- المصدر نفسه.

٨- ابن حجر (التقريب: ص ٤٩٨، برقم: ٦١٧٣).

٩- المزني (تهذيب الكمال: ١٣٠/١٩، برقم: ٣٦٦٩).

١٠- ابن سعد (الطبقات: ٣٥٣/٩، برقم: ٤٣٨٤).

١١- ابن معين (التاريخ-رواية الدارمي: ص ١٠١، برقم: ٢٩٢).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٣٧٣، برقم: ٤٣٢٥).

١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٢٨/٥، برقم: ١٥٤٧).

١٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨٤/٨، برقم: ٣٥٣).

١٥- ابن رجب (لطائف المعارف: ص ١٢٥).

قال الهيثمي: «وعليّة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن»<sup>(١)</sup>.

قال ابن حجر: «أخرجه ابن خزيمة وتوقف في صحته، وإسناده لا بأس به»<sup>(٢)</sup>.

### الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، مداره على عليّة وهي مجهولة، ومن فوقها ايضاً مجهولات، وقول ابن حجر يريد قول ابن خزيمة: ترجمة الباب (باب استحباب ترك الأمهات إرضاع الأطفال يوم عاشوراء تعظيماً ليوم عاشوراء إن صح الخبر فإن في القلب من خالد بن ذكوان)، والذي يجدر الإشارة إليه أن خالد بن ذكوان لم يرو حديث ترك الإرضاع، وإنما روى عن الربيع بنت معوذ حديث صيام عاشوراء، فكلام ابن خزيمة في هذا الحديث، وليس في حديث مزينة، وكلام ابن حجر في التقوية في هذا.....والله أعلم.



١- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٣/١٨٦، برقم: ٥١١٨).

٢- ابن حجر (فتح الباري: ٤/٢٠١).

## الحديث الرابع والثلاثون:

عن عمرة بنت مسعود رضي الله عنها «أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي وأخواتها يبائعنه وهن خمس فوجدنه يأكل قديدة<sup>(١)</sup> فمضغ هنَّ قديدة ثمَّ ناولني القديدة فمضغنها كل واحدة قطعةً قطعت فلقين الله وما وجد لأفواههن خلوف<sup>(٢)</sup>». قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه الطبراني»<sup>(٣)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن أبي عاصم<sup>(٤)</sup> من طريق محمد بن سنان، والطبراني<sup>(٥)</sup> من طريق رجاء بن محمد السقطي، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٦)</sup> من طريق هلال بن بشر.

الثلاثة (محمد بن سنان، رجاء بن محمد السقطي، وهلال بن بشر) عن إسحاق بن إدريس، عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن مسلمة الأنصاري، عن أبيه، عن جدته عميرة بنت مسعود رضي الله عنها به.

---

١- القديدة: اللحم المملوح المجفف في الشمس، ينظر: ابن الأثير (النهاية في الغريب: ٢٢/٤).

٢- الخلوف: تغير طعم الفم وريحه، ينظر: المهرابي (غريب الحديث: ٣٣١/٣).

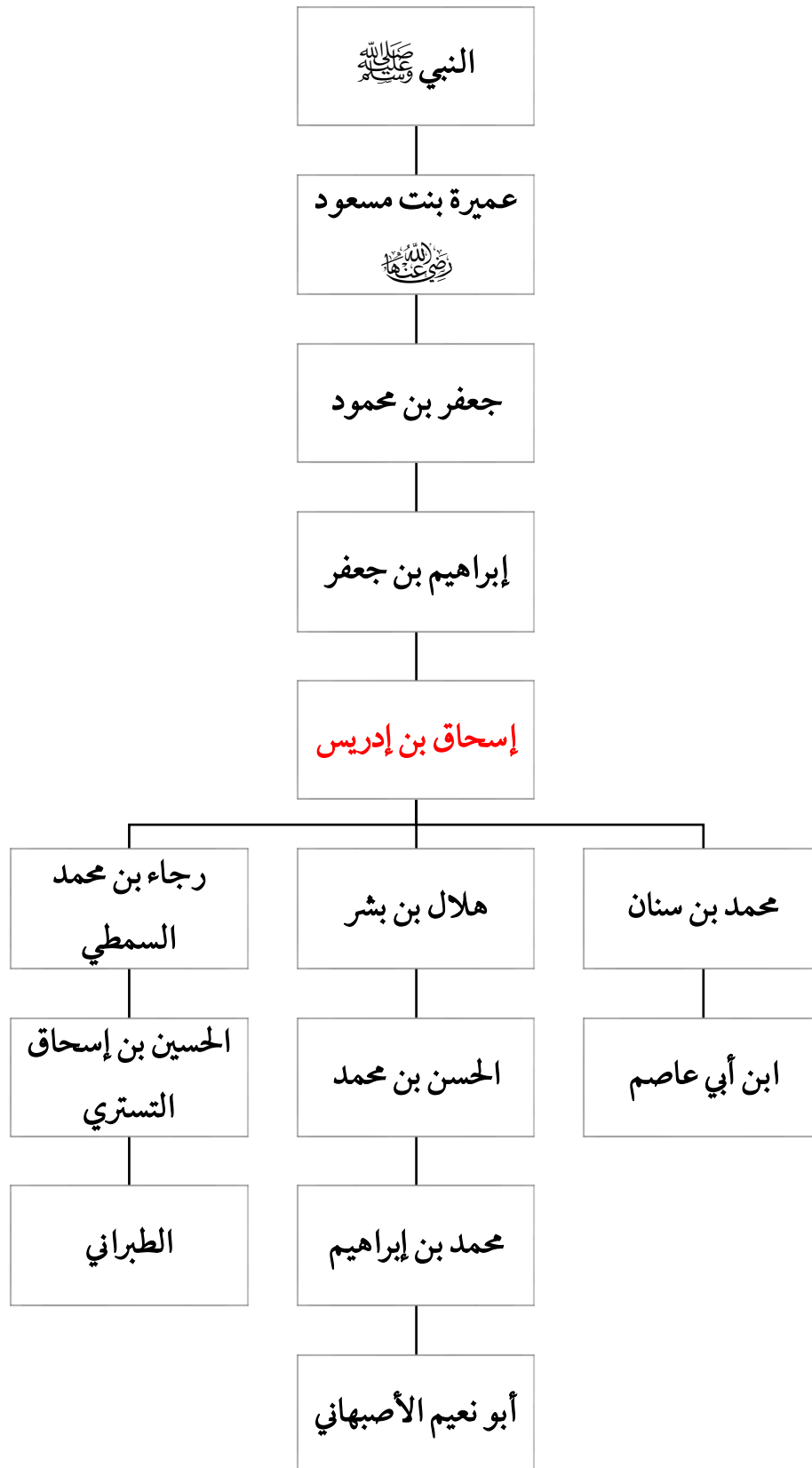
٣- السيوطي (الخصائص: ١٠٥/١).

٤- ابن أبي عاصم (الآحاد والمثاني: ١٩٩/٦، برقم: ٣٤٢٧).

٥- الطبراني (المعجم الكبير: ٣٤١/٢٤، برقم: ٨٥٢).

٦- أبو نعيم الأصبهاني (معرفة الصحابة: ٣٣٩٦/٦، برقم: ٧٧٦٣)، و(حلية الأولياء: ٧٠/٢).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



### ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على إسحاق بن إدريس، ورواه عنه محمد بن سنان، ورجاء بن محمد السقطي، وهلال بن بشر.

#### ١. ترجمة رجال السند:

✽ إسحاق بن إدريس: الأسواري، أبو يعقوب، البصري<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء يضع الأحاديث»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر: «كذاب»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن المديني<sup>(٤)</sup>، وأبو داود<sup>(٥)</sup>: «ليس بشيء»، وقال البخاري: «تركه الناس»<sup>(٦)</sup>، وفي موضع آخر: «سكتوا عنه»<sup>(٧)</sup>، قال أبو زرعة: «واهي الحديث»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو زرعة<sup>(٩)</sup>، وأبو حاتم<sup>(١٠)</sup>، والدارقطني<sup>(١١)</sup>: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(١٢)</sup>، وقال ابن حبان: «كان يسرق الحديث»<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن عدي: «رواياته إلى الضعف أقرب»<sup>(١٤)</sup>،

١- البخاري (التاريخ الكبير: ١٦٠/٢، برقم: ١٢١٦).

٢- ابن معين (التاريخ \_رواية الدوري: ٢٥٠/٤، برقم: ٤٢١٣).

٣- المصدر السابق (٣٣٥/٤، برقم: ٤٦٧٧).

٤- ابن المديني (سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني: ص ١٤٨، برقم: ٢٠٠).

٥- أبو داود (سؤالات أبي عبيد الآجري: ص ٣٦٦، برقم: ٦٠٠).

٦- البخاري (التاريخ الكبير: ١٦٠/٢، برقم: ١٢١٦).

٧- البخاري (التاريخ الاوسط: ٣١٨/٢، برقم: ٢٧٤٩).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢١٣/٢، برقم: ٧٢٩).

٩- المصدر نفسه.

١٠- المصدر نفسه.

١١- الدارقطني (العلل: ٢٣٠/٤).

١٢- النسائي (الضعفاء: ص ١٨، برقم: ٤٦).

١٣- ابن حبان (المجروحين: ١٤٥/١، برقم: ٥٩).

١٤- ابن عدي (الكامل: ٥٤٤/١، برقم: ١٥٧).

وقال الحاكم: «ذهب الحديث»<sup>(١)</sup>، وقال الدارقطني: «منكر الحديث»<sup>(٢)</sup>.

✽ إبراهيم بن جعفر بن محمود: ابن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة من الأوس.

ذكره ابن سعد في الطبقات<sup>(٣)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال أبو حاتم: «صالح»<sup>(٤)</sup>، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير»<sup>(٥)</sup>، وابن حبان في «الثقات»<sup>(٦)</sup> ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ أبوه: جعفر بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة الأنصاري المدني وقيل: جعفر بن محمود بن محمد بإسقاط عبد الله.

قال أبو حاتم: «محله الصدق»<sup>(٧)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: «مرسل»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق»<sup>(٩)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن إدريس الأسواري وهو ضعيف»<sup>(١٠)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف جداً، مداره على إسحاق بن إدريس وهو ضعيف جداً، حتى اتهمه بعض الأئمة بالكذب.

---

١- الحاكم (الأسامي والكنى: ٤٤٥/٣).

٢- الدارقطني (الضعفاء: ٢٥٧/١، برقم: ٨٩).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٦١٥/٧، برقم: ٢٢٨٤).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٩١/٢، برقم: ٢٣٤).

٥- البخاري (التاريخ الكبير: ٢٧٨/١، برقم: ٨٩٤).

٦- ابن حبان (الثقات: ٧/٦).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٨٩/٢، برقم: ٢٠٠٢).

٨- المصدر نفسه.

٩- ابن حجر (التقريب: ص ١٤١، برقم: ٩٥٦).

١٠- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٢٨٣/٨، برقم: ١٤٠٥٨).



### ثالثاً: معجزة عرقه ﷺ وطيب رائحته.

لقد اختص الله نبيه محمداً ﷺ بخصائص لم تُعطَ لغيره من البشر، فكان في ذاته وصفاته معجزة قائمة، ومن ذلك ما ورد في شمائله الشريفة من طيب عرقه الذي فاق المسك في رائحته الزكية، حتى كان الصحابة يتبركون به ويجعلونه في طيبهم، كما جاء في الصحيحين من حديث أنس (رضي الله عنه)، قال: «مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيْبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفَا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ»<sup>(١)</sup>.

وكذلك ما جاء في صحيح مسلم انه ﷺ كان إذا جلس عندهم وعرق، كانت أم سليم (رضي الله عنها) تجمع عرقه في قارورة وتتخذ منه طيباً، وتقول: هو أطيب من المسك<sup>(٢)</sup>.

وهذه الخصيصة من دلائل نبوته، إذ لم يُعهد أن يكون العرق -وهو مما يُستقذر عند الناس- أطيب من الطيب، إلا في حاله الشريف ﷺ.

وقد توسع أهل السير والخصائص في ذكر آثار عرقه، حتى نسب بعضهم أنه كان يتولد منه نور يسطع، وعدوه من معجزاته، غير أن هذا الباب يحتاج إلى تمحيص، فالمحفوظ في دواوين السنة المعتمدة إنما هو طيب رائحته وتبرك الصحابة به، وأما ما نُقل من كونه نوراً يتلألاً، ففيه روايات ضعيفة أو واهية أوردها أصحاب الخصائص ودلائل النبوة، ولا تثبت من جهة الصناعة الحديثية.

ومن هنا يحسن الانتقال إلى ما جاء في الخصائص في هذا الباب.

١- أخرجه البخاري (الصحيح: ١٨٩/٤، برقم: ٣٥٦١)، ومسلم (الصحيح: ١٨١٤/٤، برقم: ٢٣٣٠).

٢- ينظر: مسلم (الصحيح: ١٨١٥/٤، برقم: ٢٣٣١).

## الحديث الخامس والثلاثون:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت قَاعِدَةً أَغْزِلُ<sup>(١)</sup> وَالنَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْصِفُ نَعْلَهُ<sup>(٢)</sup> فَجَعَلَ جَبِينَهُ يَعْزِقُ وَجَعَلَ عِرْقَهُ يَتَوَلَّدُ نُورًا فَبَهَتَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: مَا لَكَ بِهِتَ، قُلْتُ: جَعَلَ جَبِينِكَ يَعْزِقُ وَجَعَلَ عِرْقَكَ يَتَوَلَّدُ نُورًا وَلَوْ رَأَى أَبُو كَبِيرٍ الْهَذْلِيَّ<sup>(٤)</sup> لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشَعْرِهِ حَيْثُ يَقُولُ شَعْر:

(ومبرأ من كل غبر حَيْضَةٍ ... وَفَسَادِ مُرْضِعَةٍ وَدَاءِ مَغِيلٍ)<sup>(٥)</sup>

(وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسْرِهِ<sup>(٦)</sup> وَجْهَهُ ... بَرَقَتْ بِرُوقِ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ)<sup>(٧)</sup>

فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا كَانَ فِي يَدِهِ وَقَامَ إِلَيَّ فَقَبِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ، وَقَالَ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا عَائِشَةُ خَيْرًا فَمَا أَذْكَرَ أَنِّي سَرَرْتُ كَسْرُورِي بِكَلامِكَ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه الخطيب، وابن عساكر، وأبو نعيم، والديلي من طريقين»<sup>(٨)</sup>.

- 
- ١ - أغزل: أي أدير وفتل، وأغزلت المرأة: أدارت المغزل، ينظر: الفارابي (الصحاح تاج اللغة: ١٧٨١/٥).
  - ٢ - والخصفة: الحديدية التي يثقب بها النعال، ينظر: الخطابي (غريب الحديث: ٣٧٦/١).
  - ٣ - والبهت: ينظر نظر المتعجب، ينظر: الفراهيدي (العين: ٣٥/٤ و٣٦).
  - ٤ - أبو كبير الهذلي: هو عامر بن الحليس وهو شاعر جاهلي معروف بكنيته، ينظر: ابن قتيبة (الشعر والشعراء: ٦٥٩/٢).
  - ٥ - يقول: لم تر عليه في حملها دما باقيا من حيضة ولا حملته وهي ترضع ولا أرضعته وهي حامل؛ فكانت العرب تكره ذلك وتسب به، ينظر: ابن قتيبة (عيون الأخبار: ٧٨/٢).
  - ٦ - والسرير مستقر الرأس في العنق، ينظر: الفارابي (معجم ديوان الأدب: ٧٥/٣).
  - ٧ - الذي يتهلل في البرق، أي: يضيء، ينظر: العيني (المقاصد النحوية: ١٢٩٠/٣).
  - ٨ - السيوطي (الخصائص: ١١٥/١).

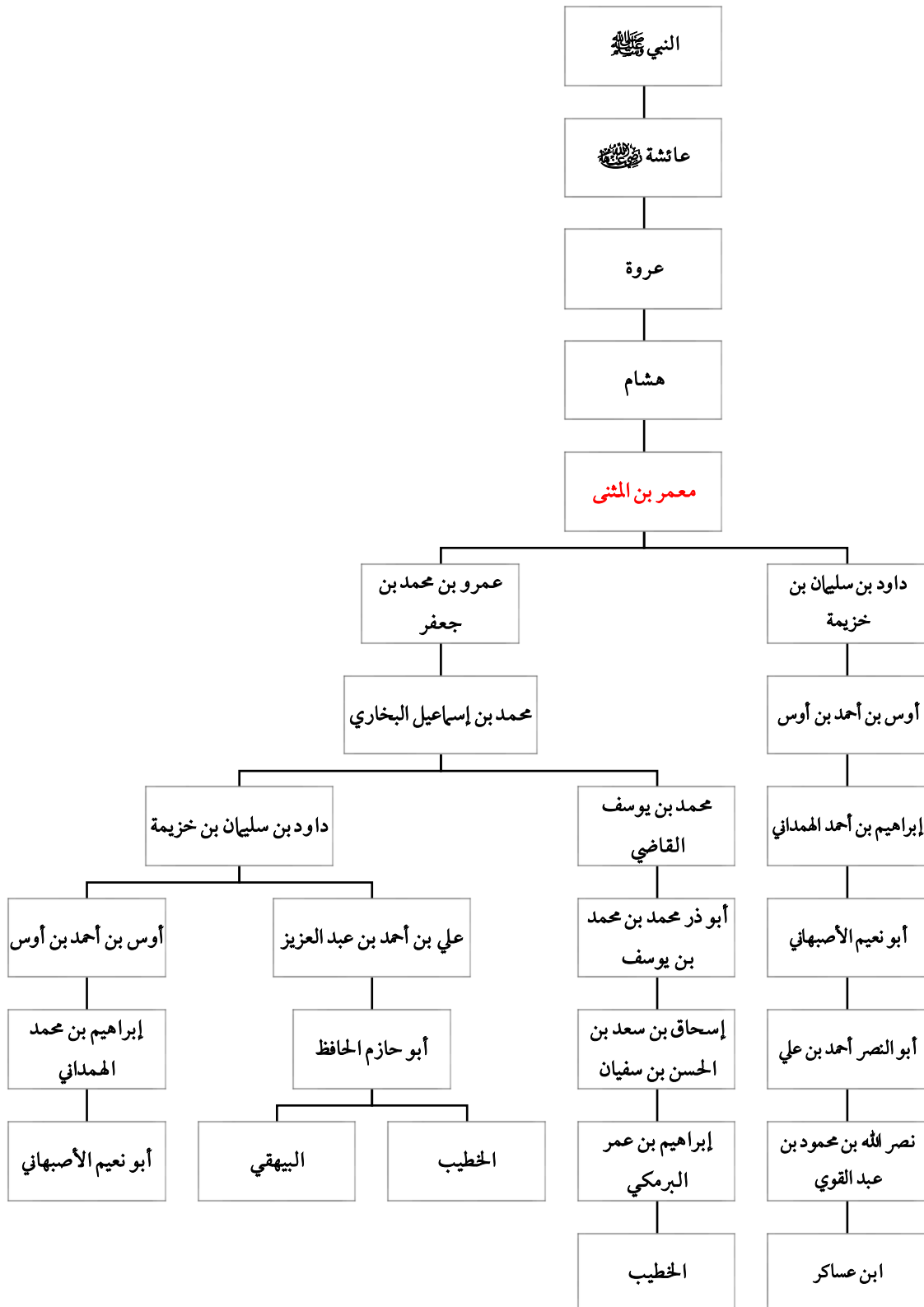
## أولاً: التخریج:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني<sup>(١)</sup>، والبيهقي<sup>(٢)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٣)</sup> وابن عساكر<sup>(٤)</sup> من طريقه، من طريق داود بن سليمان، والخطيب البغدادي<sup>(٥)</sup> من طريق محمد بن يوسف القاضي. كلاهما (داود بن سليمان بن خزيمة، ومحمد بن يوسف القاضي) عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن عمرو بن محمد بن جعفر.

وابن عساكر<sup>(٦)</sup> من طريق أبي نعيم الأصبهاني<sup>(٧)</sup> عن داود بن سليمان بن خزيمة. كلاهما (عمرو بن محمد بن جعفر، وداود بن سليمان بن خزيمة) عن معمر بن المشني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة (رضي الله عنها) به.

- 
- ١- أبو نعيم الأصبهاني (الحلية: ٤٥/٢).
  - ٢- البيهقي (السنن الكبرى: ٥١٥/١٥، برقم: ١٥٥١٥).
  - ٣- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٣٨/١٥، برقم: ٤٤٩٠).
  - ٤- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣٠٨/٣).
  - ٥- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٣٨/١٥، برقم: ٤٤٩٠).
  - ٦- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٣٠٧/٣).
  - ٧- لم أقف عليه في المطبوع من كتب أبي نعيم الأصبهاني.

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على معمر بن المثنى، واختلف عليه، فرواه داود بن سليمان بن خزيمة، ومحمد بن يوسف القاضي عن معمر عن البخاري عن عمرو بن محمد بن جعفر عن معمر بن المثنى، ورواه داود بن سليمان بن خزيمة عن معمر بن المثنى من غير واسطة.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

#### ✽ علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني:

قال الحاكم: «صاحب كتاب البخاري، كثير السماع، معروف بالطلب، إلا أنه وقع إلى أبي بشر المصعبي الفقيه، وكأنه أخذ بسيرته في الحديث، فظهرت منه المجازفة عند الحاجة إليه، فترك»<sup>(١)</sup>.

#### ✽ أبو سعيد أوس بن أحمد بن أوس، الخطيب بهمدان: لم أقف له على ترجمة.

✽ داود بن سليمان بن خزيمة البخاري: أبو محمد الكرمني القطان، ذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام»<sup>(٢)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ محمد بن يوسف القاضي: ابن يعقوب بن إسماعيل، أبو عمر، من آل حماد بن زيد، ابن ابن عم القاضي إسماعيل بن إسحاق، ولد في البصرة سنة (٢٤٣هـ)، وتوفي سنة (٣٢٠هـ).

قال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة فاضلاً»<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «وكان عديم النظر عقلاً وحلماً وذكاء، بحيث إن الرجل كان إذا بالغ في وصف شخص، قال: كأنه أبو عمر القاضي»<sup>(٤)</sup>.

١- السجزي (سؤالات السجزي للحاكم: ص ٥٩، برقم: ٨).

٢- الذهبي (تاريخ الإسلام: ٣٢٢/٧، برقم: ٣٠٤).

٣- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٦٣٥/٤، برقم: ١٧٩٨).

٤- الذهبي (سير أعلام النبلاء: ٣٣٩/١١، برقم: ٢٨٣٨).

✽ **عمرو بن محمد بن جعفر:** الزنبقي، ذكره ابن ماکولا في الإكمال<sup>(١)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً.

قال ابن كثير: «لا يعرف»<sup>(٢)</sup>

✽ **أبو عبيدة معمر بن المثنى:** التيمي البصري، مولى بني تيم بن مرة يقال: إنه مولى لبني عبيد الله بن معمر التيمي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين: «ليس به بأس»<sup>(٤)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة: «سمعت علي بن عبد الله المديني وذكر أبا عبيدة معمر بن المثنى فأحسن ذكره وصحح روايته وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح»<sup>(٥)</sup>، وقال أبو داود: «كان يهت الناس»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن حبان: «كان الغالب عليه معرفة الأدب والشعر»<sup>(٧)</sup>، وقال الذهبي: «ثقة»<sup>(٨)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، اخباري»<sup>(٩)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال أبو ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي: «سألني أبو علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث أبي عبيدة معمر بن المثنى أن أحدثه به، فحدثته به، فقال لو سمعت بهذا عن غير أبيك، عن محمد، لأنكرته أشد الإنكار، لأنني لم أعلم قط أن أبا عبيدة حدث عن هشام بن عروة شيئاً، ولكنه حسن عندي حين صار مخرجه، عن محمد بن إسماعيل»<sup>(١٠)</sup>.

---

١- ابن ماکولا (الإكمال: ٢٢٧/٤).

٢- ابن كثير (البداية والنهاية: ٤٠١/٨).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ٣١٦/٢٨، برقم: ٦١٠٧).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٥٩/٨، برقم: ١١٧٥).

٥- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٣٨/١٥، برقم: ٧١٦٢).

٦- الآجري (السؤالات: ص ٣٠٢، برقم: ٤٤٦).

٧- ابن حبان (الثقات: ١٩٦/٩).

٨- الذهبي (الكاشف: ٢٨٢/٢، برقم: ٥٥٧٠).

٩- ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٥٤١، برقم: ٦٨١٢).

١٠- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٣٨/١٥، برقم: ٤٤٩٠).

قال المزني في ترجمة معمر بن المثنى: «من غرائب حديثه»<sup>(١)</sup>.

قال الذهبي: «هو حديث منكر لا يعرف إلا بهذا الإسناد»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن كثير: «شيخ البخاري لا يعرف، وإسناد الغرابة إليه أولى من إسنادها إلى أبي عبيدة»<sup>(٣)</sup>.

وقال في موضع آخر: «وهذا حديث منكر جداً»<sup>(٤)</sup>.

قال تاج الدين ابن السبكي: «لم أجده إسناداً»<sup>(٥)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث منكر، انفرد به معمر بن المثنى ورواه عنه عمرو بن محمد مجهول، وداود بن سليمان لم أقف على قول يبين حاله، ورواه عن داود أوس بن أحمد أيضاً لم أقف له على قول يبين حاله، وعلي بن أحمد متروك.

أما من حسن الحديث لكون مخرجه البخاري، فهذا فيه نظر لأن رواية البخاري في غير الصحيح لا تستلزم التوثيق.

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٣١٩/٢٨، برقم: ٦١٠٧).

٢- الذهبي (المهذب: ٣٢٤/٦، برقم: ١٢٠٤٦).

٣- ابن كثير (البداية والنهاية: ٤٠١/٨).

٤- ابن كثير (التكميل: ١١٩/١).

٥- ابن السبكي (تخريج أحاديث أحياء علوم الدين: ١٦٧٢/٤).

## الحديث السادس والثلاثون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني زوجت ابنتي وأحب أن تعيني قال ما عندي شيء ولكن إيتني بقارورة وإسعة الرأس وعود شجرة فأتاه بهما فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلك العرق من ذراعيه حتى امتلأت القارورة قال فخذها ومرتك ان تغمس هذا العود في القارورة وتطيب به فكانت اذا تطيب به يشم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بيت المطيين».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وابن عساكر»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه أبو يعلى<sup>(٢)</sup>، والطبراني<sup>(٣)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٤)</sup>، وإسماعيل الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، وابن عساكر من طريقه<sup>(٦)</sup> من طريق بشر بن سيحان، عن حلبس بن غالب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

١- السيوطي (الخصائص: ١١٥/١ و١١٦).

٢- أبو يعلى (المسند: ١١/١٨٥، برقم: ٦٢٩٥)، و(المعجم: ص ١١٧، برقم: ١١٨).

٣- الطبراني (المعجم الأوسط: ٣/١٩٠، برقم: ٢٨٩٥).

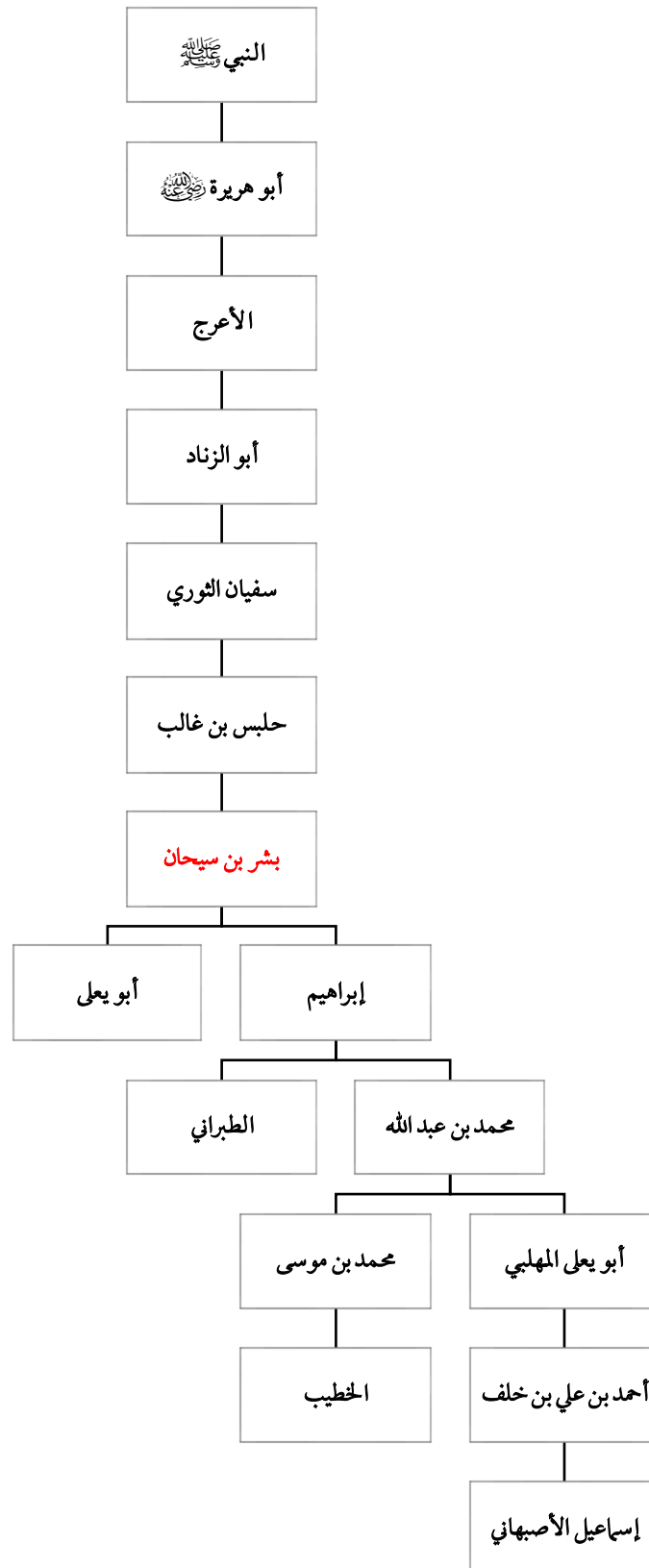
٤- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٦/٥١٤، برقم: ١٩٠٥).

٥- إسماعيل الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٥٩، برقم: ٤٠).

٦- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٤/٤٨).



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على بشر بن سيحان، رواه عن حلبس بن غالب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

### ١. ترجمة رجال السند:

✽ بشر بن سيحان: الثقفى، أبو علي البصري.

قال أبو زرعة: «شيخ بصري صالح»<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم: «ما به بأس»<sup>(٢)</sup>، وذكره ابن حبان في «الثقات»<sup>(٣)</sup>، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال ابن حجر في لسان الميزان: قال ابن حبان في الثقات: «ربما أغرب»<sup>(٤)</sup>، ولم أقف عليها عند ابن حبان في الثقات.

✽ حلبس بن محمد الكلبي:

قال ابن عدي: «منكر الحديث عن الثقات»<sup>(٥)</sup>، وقال الدارقطني: «متروك الحديث»<sup>(٦)</sup>.

### ٢. أقوال النقاد:

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا سفيان، ولا عن سفيان إلا حلبس، تفرد به بشر»<sup>(٧)</sup>.

قال ابن عدي: «وهذا أيضاً عن الثوري بهذا الإسناد منكر وحلبس بن غالب المذكور في هذا الإسناد»<sup>(٨)</sup>.

---

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٥٨/٢، برقم: ١٣٦٤).

٢- المصدر نفسه.

٣- ابن حبان (الثقات: ١٤٣/٨).

٤- ابن حجر (لسان الميزان: ٢٤/٢، برقم: ٨٢).

٥- ابن عدي (الكامل: ٤٠١/٣، برقم: ٥٦٧).

٦- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٥٨٧/١، برقم: ٢٢٣٣).

٧- الطبراني (المعجم الأوسط: ١٩٠/٣، برقم: ٢٨٩٥).

٨- ابن عدي (الكامل: ٤٠٢/٣، برقم: ٥٦٧).

قال ابن القيسراني: «وهذا عن الثوري منكر. وحلبس بن غالب هذا هو عندي حلبس بن محمد الكلابي»<sup>(١)</sup>.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع وهو مما عملته يدا حلبس»<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: «وهذا منكر جدا»<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن كثير: «وهذا حديث غريب جدا»<sup>(٤)</sup>.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حلبس الكلبي وهو متروك»<sup>(٥)</sup>.

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف، حلبس بن غالب الكلابي البصري، قال فيه الدارقطني: متروك. وقال ابن عدي: منكر الحديث»<sup>(٦)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

إسناده لا يصح، انفرد به حلبس وهو متروك الحديث، وقد جعل ابن الجوزي الإسناد في جملة الموضوعات، وعدّ العهدة فيه على حلبس.



١- ابن القيسراني (ذخيرة الحفاظ: ١٢٠٩/٢، برقم: ٢٥٨٦).

٢- ابن الجوزي (الموضوعات: ٢٩١/١).

٣- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٥٨٨/١، برقم: ٢٢٣٣).

٤- ابن كثير (البداية والنهاية: ٤٢٩/٨).

٥- الهيثمي (مجمع الزوائد: ٢٨٣/٨، برقم: ١٤٠٥٦).

٦- البوصيري (إتحاف الخيرة: ٥٦/٤، برقم: ٣١٦١).

## رابعاً: معجزة ظله ﷺ

النبي ﷺ هو صفوة البشر وخاتم المرسلين، جمع الله له كمال الرسالة مع كمال البشرية؛ فليس هو بمَلَكٍ يُجَرِّد من صفات الإنسان، ولا هو كسائر الناس يُجَرِّد من خصائص النبوة، وإنما هو بشر يوحى إليه كما قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾<sup>(١)</sup>.

ومن لوازم بشريته التي دلّت عليها النصوص والمشاهدات أن له ما للبشر من صفات الخلق، ومن ذلك وجود ظله في ضوء الشمس والقمر كسائر الناس، إذ لم يثبت عن النبي ﷺ حديث صحيح يدل على نفي الظل عنه، وما نُقل من أخبار في كونه بلا ظل إنما هو من روايات لا تصح من جهة الإسناد، أوردها بعض المتأخرين في كتب الخصائص دون تثبت، وإبراز هذا المعنى ضروري في مباحث المعجزات؛ ليعلم أن المعجزة لا ترفع عن النبي ﷺ وصف البشرية، وإنما تُظهر صدقه في الرسالة وتأييد الله له، فيبقى الأصل أنه بشر له ظل كسائر البشر، غير أن الله أيده بالوحي والآيات البينات.

وبعد تقرير أصل بشرية النبي ﷺ، وكونه يشارك الناس صفاتهم ومنها وجود الظل، فإن الواجب عند ورود الروايات المخالفة لذلك أن يُعرض أمرها على قواعد أهل الحديث، فيُمحّص إسنادها، ويُكشف ما فيها من عِلل، ليتبين الصحيح من الضعيف، ومن هنا جاءت الحاجة إلى دراسة ما رُوي في هذا الباب من أخبار، لبيان درجتها، وبيان أن إثبات المعجزات لا يكون إلا بما صحّ ثبوته، صوناً لجناب النبوة من أن يُنسب إليه ما لا يثبت، ووفاءً بمنهج التحقيق العلمي الرصين، ومن هنا يحسن الانتقال إلى ما جاء في الخصائص من روايات.

١- سورة الكهف: جزء من الآية (١١٠).

## الحديث السابع والثلاثون:

عن ذكوان: «ان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لم يكن يرى لَهُ ظِلٌّ في شمس وَلَا قمر».  
قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه الحكيم الترمذي»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

عزاه السيوطي<sup>(٢)</sup> إلى الحكيمة الترمذي في كتابه نوادير الأصول من طريق عبد الرحمن بن قيس،  
عن عبد الملك بن عبد الله بن الرائد، عن ذكوان به، ولم أقف عليه في المطبوع.

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث انفرد به عبد الرحمن بن قيس، عن عبد الملك بن عبد الله بن الرائد، عن ذكوان به.

#### ١. ترجمة رجال السند:

✽ عبد الرحمن بن قيس: الضبي، أبو معاوية الزعفراني البصري، واسطي<sup>(٣)</sup>.

قال أحمد بن حنبل: «وكان واسطيا ليس حديثه بشيء، متروك الحديث، حديثه حديث  
ضعيف، ثم خرج إلي نيسابور»<sup>(٤)</sup>، وقال البخاري<sup>(٥)</sup>، ومسلم<sup>(٦)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٧)</sup>: «ذاهب  
الحديث»، وقال أبو زرعة<sup>(٨)</sup>، والسيوطي<sup>(٩)</sup>: «كذاب»، وقال النسائي<sup>(١٠)</sup>:

١- السيوطي (الخصائص: ١/١١٦).

٢- السيوطي (مناهل الصفا: ص ٤٢).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ١٧/٣٦٤، برقم: ٣٩٣٩).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٢٧٨، برقم: ١٣٢٣).

٥- البخاري (التاريخ الكبير: ٥/٣٣٩، برقم: ١٠٨٢).

٦- مسلم (الكنى والاسماء: ٢/٧٦٠، برقم: ٣٠٩٠).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٢٧٨، برقم: ١٣٢٣).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/٢٧٨، برقم: ١٣٢٣).

٩- السيوطي (مناهل الصفا: ص ٤٢).

١٠- النسائي (الضعفاء: ص ٦٨، برقم: ٣٦٤).

وابن حجر<sup>(١)</sup>: «متروك الحديث»، وقال ابن عدي: «عامه ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر: «متفق على ضعفه»<sup>(٣)</sup>.

✽ عبد الملك بن عبد الله بن الرائد: قال السيوطي: «مجهول»<sup>(٤)</sup>.

✽ ذكوان: أبو صالح السمان الزيات المدني، مولى جويرية بنت الأحس الغطفاني، تابعي<sup>(٥)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٦)</sup>، وابن معين<sup>(٧)</sup>، والعجلي<sup>(٨)</sup>، وأبوزرعة<sup>(٩)</sup>، وابن حجر<sup>(١٠)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل<sup>(١١)</sup>: «ثقة ثقة»، وقال أبو حاتم<sup>(١٢)</sup>: «صالح الحديث، يحتج بحديثه»، وقال الذهبي<sup>(١٣)</sup>: «من الأئمة الثقات».

## ٢. أقوال النقاد:

قال السيوطي: «وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول من طريق عبد الرحمن بن قيس وهو وضاع كذاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الرائد وهو مجهول عن ذكوان»<sup>(١٤)</sup>.

---

١- ابن حجر (التقريب: ص ٣٤٩، برقم: ٣٩٨٩).

٢- ابن عدي (الكامل: ٤٧٧/٥، برقم: ١١١٨).

٣- ابن حجر (لسان الميزان: ٢٨٣/٧، برقم: ٣٧٨٨).

٤- السيوطي (مناهل الصفا: ص ٤٢).

٥- المزي (تهذيب الكمال: ٥١٣/٨، برقم: ١٨١٤).

٦- ابن سعد (الطبقات: ٢٩٧/٧، برقم: ١٧٦١).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥١/٣، برقم: ٢٠٣٩).

٨- العجلي (الثقات: ٣٤٥/١، برقم: ٤٣٣).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥١/٣، برقم: ٢٠٣٩).

١٠- ابن حجر (التقريب: ص ٢٠٣، برقم: ١٨٤١).

١١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٥١/٣، برقم: ٢٠٣٩).

١٢- المصدر السابق.

١٣- الذهبي (الكاشف: ٣٨٦/١، برقم: ١٤٨٩).

١٤- السيوطي (مناهل الصفا: ص ٤٢).

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث وإله جداً، في اسناده انقطاع، وارسال، ومتهم، ومجهول، فالحكيم الترمذي لم يعاصر عبد الرحمن بن قيس، وعبد الرحمن متروك متهم بالوضع، رواه عن عبد الملك مجهول، عن ذكوان تابعي.

وجميع ما ورد في معجزة ظل النبي ﷺ من مرويات نفت عنه وجود الظل لا تثبت بإسناد صحيح ولا ضعيف متصل، وإنما هي أقوال منقولة في كتب الخصائص<sup>(١)</sup> بلا أسانيد معتبرة، وعليه، فإن نسبة هذه الخصيصة إليه لا يصح اعتمادها، ويجب الاقتصار على ما ثبتت به الحجة في باب المعجزات، صيانةً لجناب النبوة من المبالغات، واتباعاً لمنهج المحدثين في تحقيق الأخبار وتمييز صحيحها من معلوها.



١ - ينظر: ابن الملقن (غاية السؤل: ص ٢٩٧)، والسيوطي (الخصائص: ١/ ١١٦)، والقسطلاني (المواهب اللدنية:

## خامساً: رؤية جبريل عليه السلام على هيئته الحقيقية.

جبريل عليه السلام أعظم الملائكة وأمين الوحي، وهو الواسطة بين الله تعالى ورسله في تبليغ الشرائع، وقد خصَّ الله نبيه صلى الله عليه وسلم بميزة لم تُعطَ لأحدٍ من البشر، وهي رؤيته لجبريل على هيئته التي خلقه الله عليها مرتين<sup>(١)</sup>. أما الصحابة رضي الله عنهم فلم يشاهدوه في صورته الحقيقية، وإنما كان يظهر لهم في صورة رجلٍ آدمي، يراه النبي صلى الله عليه وسلم ومن حضر معه، فيتلقَّون منه العلم والدين.

وقد كان لهذه المشاهدات أثر بالغ في ترسيخ العقيدة وتعليم الشريعة، فأشهرها حديث عمر رضي الله عنه في سؤال جبريل عن الإسلام والإيمان والإحسان<sup>(٢)</sup>، وهو أصل في أبواب العقيدة. ومن هنا جاءت عناية المحدثين وأهل السير بذكر هذه الأخبار، وبيان حدود ما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم من الرؤية على الحقيقة<sup>(٣)</sup>، وما اشترك فيه الصحابة من رؤيته في صورة بشرية.

وقد ورد رؤية جبريل على هيئته الحقيقية إلى غير النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك ما روي في شأن عمه الحمزة رضي الله عنه، ومن خلال هذا العرض يتبين أن دعوى رؤية الحمزة رضي الله عنه لجبريل على هيئته الحقيقية ليست من المسائل العادية، بل هي خبر يتصل بالمعجزات النبوية العظمى، مما يستلزم الثبوت في نقله، وفحص أسانيده، والنظر في متونه، ويحسن الانتقال إلى ما ورد في الخصائص.

١- مسلم (الصحيح: ١/١١٠، برقم: ١٧٧).

٢- مسلم (الصحيح: ١/٣٦، برقم: ٨).

٣- ينظر: الماتريدي (التفسير: ٩/٤٢١)، والزرقاني (شرحه على المواهب: ١/١٠٨).



## الحديث الثامن والثلاثون:

عن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِي جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، قَالَ: إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ، قَالَ: بَلَى فَأَرِنِيهِ، قَالَ: اقْعِدْ فَقَعْدَ، فَتَزَلْ جِبْرِيلُ عَلَى خَشَبَةٍ كَانَتْ فِي الْكَعْبَةِ يَلْقِي الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهَا ثِيَابَهُمْ إِذَا طَافُوا، فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْفَعُ طَرْفَكَ فَانْظُرْ طَرْفَهُ فَرَأَى قَدَمَيْهِ مِثْلَ الزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ فَخَرَّ مَغْشِيًا عَلَيْهِ».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه ابن سعد، والبيهقي»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد<sup>(٢)</sup> عن موسى بن إسماعيل.

وأورده البيهقي<sup>(٣)</sup> من طريق سليمان بن حرب.

كلاهما (موسى بن إسماعيل، وسليمان بن حرب) عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه به.

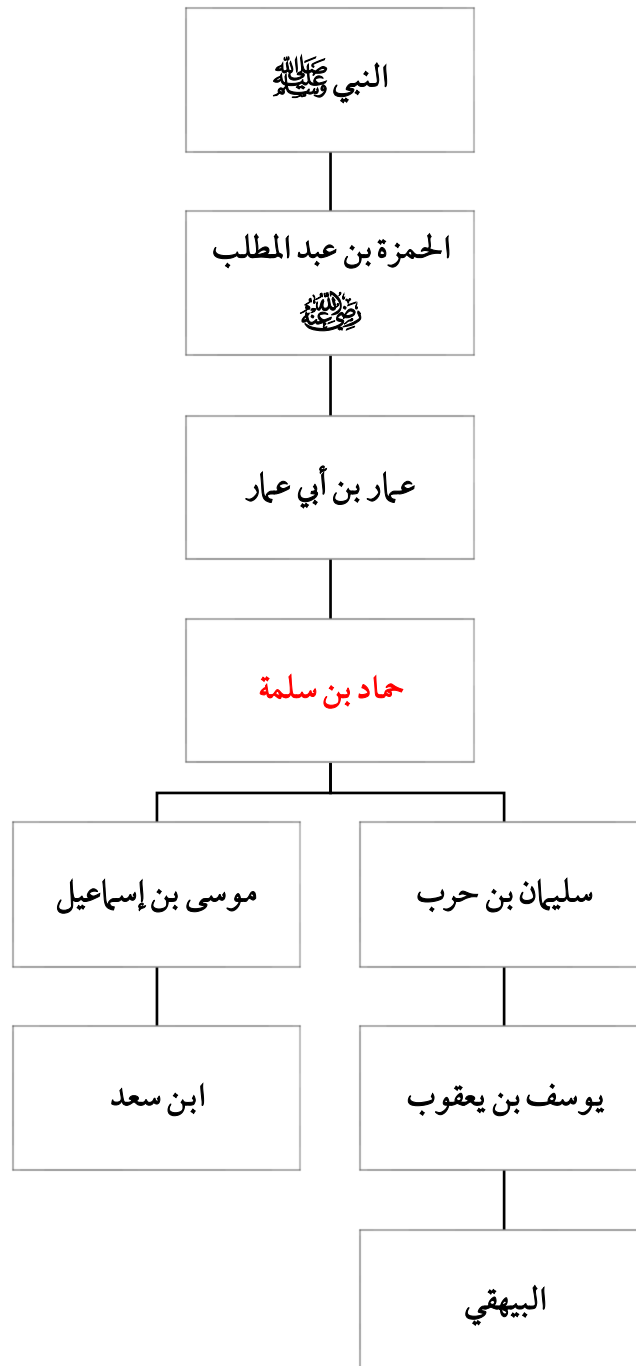
---

١- السيوطي (الخصائص: ٢٠٨/١).

٢- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ١١/٣).

٣- البيهقي (الدلائل: ٨١/٧).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على حماد بن سلمة، انفرد به عن عمار بن أبي عمار، عن الحمزة بن عبد

المطلب رضي الله عنه.

### ١. ترجمة رجال السند:

✽ **حماد بن سلمة:** ابن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني

تميم، ويقال: مولى قريش، ويقال: مولى حميري بن كرامة، وهو ابن أخت حميد الطويل<sup>(١)</sup>.

قال عباد بن صهيب: «إن حماد بن سلمة كان لا يحفظ فكانوا يقولون إنها دست في كتبه وقد

قيل أن ابن أبي العوجاء كان ربيه فكان يدس في كتبه هذه الأحاديث»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن سعد: «وكان حماد

بن سلمة ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين: «أثبت الناس في ثابت

حماد بن سلمة»، وقال: «ثقة»<sup>(٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «حديث حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره

واحد وكان حماد بن سلمة رجل صدق»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن المديني: «لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من

حماد ابن سلمة»<sup>(٦)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «صالح»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «حماد بن سلمة في ثابت، وعلي

بن زيد أحب إلي من همام، وهو اضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين خطأ الناس، وهو أعلم بحديث

علي بن زيد من عبد الوارث»<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال في موضع آخر: «ثقة»<sup>(٩)</sup>، وقال

١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٥٣/٧، برقم: ١٤٨٢).

٢- ابن عدي (الكامل: ٤٧/٣، برقم: ٤٣١).

٣- ابن سعد (الطبقات: ٢٨٢/٩، برقم: ٤١١٦).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٤١/٣، برقم: ٦٢٣).

٥- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣١٢/٤، برقم: ٤٥٤٧).

٦- ابن المديني (العلل: ص ٧٢، برقم: ١٠٩).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٤١/٣، برقم: ٦٢٣).

٨- المصدر نفسه.

٩- أبو الوليد الباجي (التعديل والتجريح: ٥٢٣/٢، برقم: ٢٨٣).

ابن عدي: «الحمد بن سلمة منه ما ينفرد حماد به إما متنا وإما إسنادا ومنه ما يشاركه فيه الناس وحماد بن سلمة من أجلة المسلمين، وهو مفتي البصرة ومحدثها ومقرئها وعابدها وقد حدث عنه من الأئمة من هو أكبر سنا منه من الأئمة»<sup>(١)</sup>، وقال في موضع آخر: «ولحمد بن سلمة هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه وله أصناف كثيرة كتاب ومشايخ كثيرة، وهو من أئمة المسلمين»<sup>(٢)</sup>، وقال البيهقي: «لما طعن في السن ساء حفظه، فلذلك ترك البخاري الاحتجاج بحديثه، وأما مسلم رحمه الله فإنه اجتهد في أمره وأخرج من أحاديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ أكثر من اثني عشر حديثا أخرجها في الشواهد دون الاحتجاج به، وإذا كان الأمر على هذا فالاحتياط لمن راقب الله تعالى أن لا يحتج بما يجد في أحاديثه مما يخالف الثقات»<sup>(٣)</sup>، وقال الذهبي: «ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حجر: «ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة»<sup>(٥)</sup>.

✽ **عمار بن أبي عمار:** أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، المكي<sup>(٦)</sup>.

قال أحمد بن حنبل<sup>(٧)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٨)</sup>، وأبو داود<sup>(٩)</sup>، وأبو حاتم: «ثقة»، وقال البخاري بعد أن ساق حديثه عن ابن عباس في سن النبي ﷺ: «لا يتابع عليه، وكان شعبة يتكلم فيه»<sup>(١٠)</sup>، وقال

١- ابن عدي (الكامل: ٥٩/٣، برقم: ٤٣١).

٢- المصدر السابق (٣/٦٤، برقم: ٤٣١).

٣- البيهقي (الخلافيات: ٥٠/٢، برقم: ١١٢٤).

٤- الذهبي (الكاشف: ٣٤٩/١، برقم: ١٢٢٠).

٥- ابن حجر (التقريب: ص ١٧٨، برقم: ١٤٩٩).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ١٩٨/٢١، برقم: ٤١٦٧).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٨٩/٦، برقم: ٢١٦٧).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٨٩/٦، برقم: ٢١٦٧).

٩- الآجري (السؤالات: ص ٣٤٧، برقم: ٥٥٥).

١٠- البخاري (التاريخ الأوسط: ٢٩/١، برقم: ٩٥).

النسائي: «ليس به بأس»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان يخطئ»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «وثقوه»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة مات بعد العشرين»<sup>(٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال البيهقي: «هكذا روي هذا عن عمار بن أبي عمار وهو مرسل»<sup>(٥)</sup>.

قال السيوطي: «مرسل»<sup>(٦)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: في السند، انفرد به حماد بن سلمة وقد اختلط، عن عمار بن أبي عمار وهو صدوق يخطئ، وروايته عن الحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه مرسله، لأن عمار بن أبي عمار عده ابن حجر من الطبقة الوسطى من التابعين، وهذه الطبقة يقيناً لم تدرك زمن الحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، ولو أدرك زمن الحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه لصار من الصحابة.

الوجه الثاني: في المتن، يخالف ما اتفق عليه العلماء أن رؤية جبريل بصورته هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يرد في السنة رؤية الصحابة رضي الله عنهم له إلا في صورة بشرية.

---

١ - مغلطاي (الإكمال: ٣٩٦/٩، برقم: ٣٩٠٥).

٢ - ابن حبان (الثقات: ٢٦٨/٥).

٣ - الذهبي (الكاشف: ٢/٢٤٥١٠، برقم: ٣٩٩٤).

٤ - ابن حجر (التقريب: ص ٤٠٨، برقم: ٤٨٢٩).

٥ - البيهقي (الدلائل: ٨١/٧).

٦ - السيوطي (الخصائص: ٢٠٨/١).

## المبحث الثالث: المعجزات المرتبطة بعلاقته بالمخلوقات.

### أولاً: معجزة ابتلاء الأرض لما يخرج من الأنبياء.

من المعلوم أنّ النبي ﷺ بشر كسائر البشر، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ﴾<sup>(١)</sup>، وقد تواترت النصوص الصحيحة الدالة على أنه كان يأكل ويشرب ويقضي حاجته كسائر الناس، غير أنّ الله شرفه بالنبوة والوحي والخصائص التي امتاز بها على سائر الخلق، ومن جملة ما أُثير في كتب الفضائل أخبار تتحدث عن معجزة غريبة مفادها أنّ غائط النبي ﷺ كانت تبتلعه الأرض فلا يرى له أثر. وهذه الأخبار – وإن كان ظاهرها تعظيماً لشأنه ﷺ – إلا أنها لم تثبت بسند صحيح، بل حكم الأئمة عليها بالوضع والنعارة، لمخالفتها ما تواتر من بشريته ﷺ، ولضعف طرقها وانقطاعها.

وتزداد الحاجة عند الباحث إلى التمييز بين الصحيح والموضوع في هذا الباب، حتى لا تختلط المعجزات الثابتة بما لا أصل له، فالنبي ﷺ قد أغناه الله بالمعجزات البيّنات الثابتة الصحيحة، التي تليق بمقام الرسالة، ولا حاجة إلى ما وضعه الوضّاعون غلوّاً في وصفه، ومن هنا جاء اهتمام العلماء ببيان علل هذه الروايات، والتنبيه على مخالفتها للأصول الصحيحة، حفظاً لجناب السنة وصوناً لمقام النبوة من الإفراط والتفريط.

ومن المناسب هنا أن نتقل إلى ما جاء في الخصائص من أحاديث المعلولة.

---

١ - سورة الكهف: جزء من الآية (١١٠).

## الحديث التاسع والثلاثون:

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الغائط دخلت في إثره فلا أرى شيئاً إلا كنت أشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له، فقال: أما علمت أن أجسادنا تنبت على أرواح أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعت الأرض».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه البيهقي» <sup>(١)</sup>.

وعن أم سعد عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله تأتي الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى، قال: أو ما علمت إن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء ولا يرى منه شيء».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه أبو نعيم» <sup>(٢)</sup>.

عن ليلى مولاة عائشة رضي الله عنها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «قلت: يا رسول الله إنك تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت اترك فما أرى شيئاً، إلا أني أجد رائحة المسك، قال: إنا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة فما خرج منها من شيء ابتلعت الأرض».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه أبو نعيم» <sup>(٣)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه ابن سعد <sup>(٤)</sup>، والطبراني <sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني <sup>(٦)</sup> من طريق أم سعد.

---

١- السيوطي (الخصائص: ١/١٢٠).

٢- المصدر السابق (١/١٢١).

٣- المصدر نفسه.

٤- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ١/١٤٤).

٥- الطبراني (المعجم الأوسط: ٨/٢١، برقم: ٧٨٣٥).

٦- أبو نعيم الأصبهاني (تاريخ أصبهان: ١/٢٥٤)، و(دلائل النبوة: ص ٤٤٣، برقم: ٣٦٤).

والبيهقي<sup>(١)</sup>، والخطيب البغدادي<sup>(٢)</sup>، وابن الجوزي<sup>(٣)</sup> من طريق عروة بن الزبير.

وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٤)</sup> من طريق ليلى مولاة عائشة.

الثلاثة (أم سعد، وعروة بن الزبير، وليلى مولاة عائشة) عن عائشة رضي الله عنها به.

---

١- البيهقي (دلائل النبوة: ٦/٧٠).

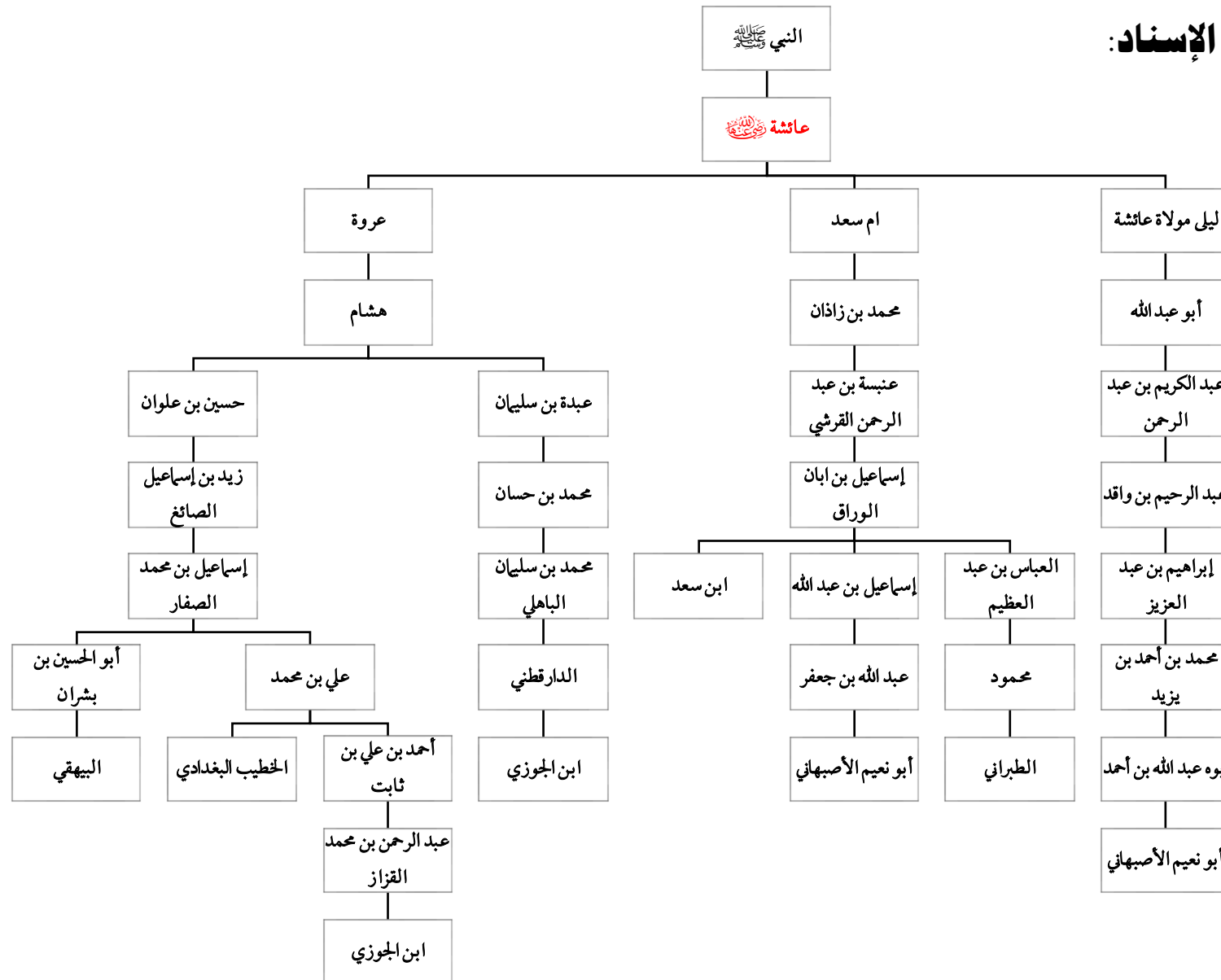
٢- الخطيب (تاريخ بغداد: ٨/٦١).

٣- ابن الجوزي (العلل المتناهية: ١/١٨٢، برقم: ٢٨٨، و٢٨٩).

٤- أبو نعيم الأصبهاني (تاريخ أصبهان: ١/٢١٦)،



## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

الحديث روي عن عائشة رضي الله عنها من ثلاثة طرق:

#### • الطريق الأول: عن أم سعد، وفيه:

✽ عنبسة بن عبد الرحمن: ابن عنبسة بن سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية الأموي<sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «لا شيء»<sup>(٢)</sup>، وقال البخاري: «تركوه»<sup>(٣)</sup>، وقال أبو زرعة<sup>(٤)</sup>، وابن عدي<sup>(٥)</sup>: «منكر الحديث»، وزاد أبو زرعة: «واهي الحديث»، وقال أبو حاتم<sup>(٦)</sup>، والنسائي<sup>(٧)</sup>، وابن حجر<sup>(٨)</sup>: «متروك الحديث»، وزاد أبو حاتم: «كان يضع الحديث»، وقال الترمذي: «يضعف في الحديث»<sup>(٩)</sup>، وقال البزار: «لين الحديث»<sup>(١٠)</sup>، وقال ابن حبان: «صاحب أشياء موضوعة وما لا أصل له مقلوبة، لا يحل الاحتجاج به»<sup>(١١)</sup>.

✽ محمد بن زاذان: المدني<sup>(١٢)</sup>.

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٤١٦/٢٢، برقم: ٤٥٣٦).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٠٣/٦، برقم: ٢٢٤٧).

٣- البخاري (التاريخ الكبير: ٣٩/٧، برقم: ١٦٩)، و(الضعفاء: ص ١١١، برقم: ٣٠٠).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٠٣/٦، برقم: ٢٢٤٩).

٥- ابن عدي (الكامل: ٤٦٣/٦، برقم: ١٤٠٦).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٠٣/٦، برقم: ٢٢٤٧).

٧- النسائي (الضعفاء: ص ٧٦، برقم: ٤٢٨).

٨- ابن حجر (التقريب: ص ٤٣٣، برقم: ٥٢٠٦).

٩- الترمذي (الجامع: ٤٣٢/٣، برقم: ١٨٥٦).

١٠- البزار (المسند: ٢٧/٢، برقم: ٣٧٢).

١١- ابن حبان (المجروحين: ١٧٠/٢، برقم: ٨٠٨).

١٢- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠٦/٢٥، برقم: ٥٢١٦).

قال البخاري: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه»<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>: «متروك الحديث»، وزاد أبو حاتم: «لا يكتب حديثه»، وقال الترمذي: «يضعف في الحديث»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: «مضطرب الحديث»<sup>(٥)</sup>.

### • الطريق الثاني: عن عروة، وفيه:

✽ حسين بن علوان: الكوفي.

قال ابن معين: «كذاب»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٧)</sup>، والنسائي<sup>(٨)</sup>: «متروك الحديث»، زاد أبو حاتم: «واه، ضعيف»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره من الثقات وضعاً، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن عدي: «يضع الحديث، وللهسين بن علوان أحاديث كثيرة وعامتها موضوعة»<sup>(١٠)</sup>، وقال أبو نعيم: «حدث عن هشام بن عروة بمناكير وموضوعات لا شيء»<sup>(١١)</sup>.

✽ محمد بن الحسان: الكوفي الخزاز.

---

١- البخاري (التاريخ الكبير: ١/١٨٨، برقم: ٢٤٢)، و(الضعفاء: ص ١٢٠، برقم: ٣٣٤).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧/٢٦٠، برقم: ١٤٢١).

٣- ابن حجر (التقريب: ص ٤٧٨، برقم: ٥٨٨٢).

٤- الترمذي (الجامع: ٤/٤٣٨، برقم: ٢١١٤).

٥- ابن عدي (الكامل: ٧/٤٢٦، برقم: ١٦٧٨).

٦- ابن معين (التاريخ الكبير: رواية الدوري: ٤/٣٨١، برقم: ٤٨٩٣).

٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/٦١، برقم: ٢٧٧).

٨- ابن عدي (الكامل: ٣/٢٣١، برقم: ٤٨٩).

٩- ابن حبان (المجروحين: ١/٢٩٧، برقم: ٢٢٨).

١٠- ابن عدي (الكامل: ٣/٢٣٣، برقم: ٤٨٩).

١١- أبو نعيم الأصبهاني (الضعفاء: ص ٧٤، برقم: ٤٩).

قال أبو حاتم: «كذاب»<sup>(١)</sup>، وقال الذهبي: «يعني في حديث الناس»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن أبي حاتم: «سئل محمد بن عبد الله بن نمير عنه وقيل له بالري رجل كوفي يقال له محمد بن حسان يروى عن أبيك، قال وأي شيء روى عن أبي؟ قالوا روى عن أبيك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ قال: رأيت رجالاً يؤتى بهم - الحديث الطويل، قال ترك الناس كلهم وجاء يكذب على أبي»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «مجهول»<sup>(٤)</sup>.

### • الطريق الثالث: عن ليلي مولاة عائشة رضي الله عنها، وفيه:

✽ عبد الرحيم بن واقد: الخراساني.

ذكره ابن حبان في الثقات<sup>(٥)</sup> ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً، وقال الخطيب البغدادي: «وفي حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «شيخ خراساني»<sup>(٧)</sup>.

✽ عبد الكريم بن عبد الرحمن: الخزاز.

قال الأزدي: «واهي الحديث جداً»<sup>(٨)</sup>.

✽ أبو عبد الله: المدني، قال ابن عبد البر: «مجهول»<sup>(٩)</sup>.

✽ ليلي مولاة عائشة: قال ابن عبد البر: «حديثها ليس بقائم الإسناد، روى عنها أبو عبد الله المدني، وهو مجهول»<sup>(١٠)</sup>.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٨/٧، برقم: ١٣٠٨).

٢- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٥١٢/٣، برقم: ٧٣٧٠).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٨/٧، برقم: ١٣٠٨).

٤- ابن حجر (التهذيب: ٤٥٠/٤).

٥- ابن حبان (الثقات: ٤١٣/٨).

٦- الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد: ٣٧٠/١٢، برقم: ٥٧٢٠).

٧- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٦٠٧/٢، برقم: ٥٠٣٨).

٨- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٦٤٧/٢، برقم: ٥١٧٦).

٩- ابن عبد البر (الاستيعاب: ١٦١/٨، برقم: ٣٢٩٢).

١٠- المصدر السابق.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن أبان»<sup>(١)</sup>.

قال البيهقي: «فهذا من موضوعات الحسين بن علوان لا ينبغي ذكره ففي الأحاديث الصحيحة والمشهورة في معجزاته كفاية عن كذب ابن علوان»<sup>(٢)</sup>.

قال ابن كثير: «رواه أبو نعيم من حديث أبي عبد الله المدني - وهو أحد المجاهيل - عنها»<sup>(٣)</sup>. وقال في موضع آخر: «هذا الحديث يعد من المنكرات»<sup>(٤)</sup>.

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح أما الطريق الأول ففيه الحسين بن علوان كذبه أحمد ويحيى وقال النسائي وأبو حاتم الدارقطني متروك الحديث وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، وأما الطريق الثاني، فقال الدارقطني: تفرد به محمد بن حسان، قال أبو حاتم: الرازي كان كذابا»<sup>(٥)</sup>. قال ابن حبان: «وليس لهذه الأحاديث كلها أصول لأنها كلها موضوعة»<sup>(٦)</sup>.

قال ابن القيسراني: «رواه الحسين بن علوان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، وحسين هذا كوفي يضع الحديث»<sup>(٧)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

الحديث لا يصح، ورد عن عائشة رضي الله عنها بثلاث طرق، لا يخلو كل طريق من ضعيف أو وضاع، أو مجهول، فمن طريق أم سعد يرويه عنبة وهو متروك واتهم بالوضع، عن زاذان متروك،

١ - الطبراني (المعجم الأوسط: ٨ / ٢١، برقم: ٧٨٣٥).

٢ - البيهقي (دلائل النبوة: ٦ / ٧٠).

٣ - ابن كثير (البداية والنهاية: ٨ / ٢٩٦).

٤ - المصدر السابق (٨ / ٤٤٦).

٥ - ابن الجوزي (العلل المتناهية: ١ / ١٨٢).

٦ - ابن حبان (المجروحين: ١ / ٢٩٨، برقم: ٢٢٨).

٧ - ابن القيسراني (التذكرة: ص ٢٣٣، برقم: ٥٦٤).

وطريق عروة يرويه حسن بن علوان وهو وضاع، ومحمد بن الحسان كذبه ابن نمير وجهله ابن حجر،  
وطريق ليلى مولاة عائشة ففيه عبد الكريم الخزاز وهو واهي الحديث، عن أبي عبد الله مجهول، عن  
ليلى مولاة عائشة حديثها ليس بالقائم.



## الحديث الأربعون:

عن ليلي مولاة عائشة رضي الله عنها قالت: «دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئاً ووجدت ريح المسك فقلت: يا رسول الله إني لم أر شيئاً، قال: إن الأرض أمرت أن تكفته منا معاشر الأنبياء».

قال الإمام السيوطي رحمه الله: «أخرجه الحاكم»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه الحاكم<sup>(٢)</sup> من طريق المنهال بن عبيد الله، عمن ذكره، عن ليلي مولاة عائشة رضي الله عنها به.

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

#### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ المنهال بن عبيد الله: لم أقف له على ترجمة.

✽ عمن ذكره: جهالة الواسطة بين المنهال بن عبيد الله ويلي مولاة عائشة رضي الله عنها، ويحتمل أن يكون راوي أو أكثر.

✽ عن ليلي مولاة عائشة: كما تقدم حديثها ليس بقائم الإسناد<sup>(٣)</sup>.

#### ٢. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده منكر، انفرد به المنهال لم أقف له على ترجمة، عن واسطة مجهولة تحتمل راوي أو أكثر، عن ليلي حديثها ليس بقائم الاسناد.

١- السيوطي (الخصائص: ١/١٢١).

٢- الحاكم (المستدرک: ٤/٨١، برقم: ٦٩٥٠).

٣- ص ٢٧٥.

## ثانياً: معجزة سجود الشجر والحجر له ﷺ

من دلائل صدق نبوة النبي ﷺ أن الله خصّه بآيات خارقة للعادة، شاهدة على عظمته ورفعة قدره، ومعلنة أن الكون كله خاضع بين يديه، ومن أبرز هذه المعجزات ما ورد عن الشجر والحجر الذين سلّموا على النبي ﷺ، فقد شهدت الجُمادات بصدق نبوته وخضعت لعظمته قبل البعثة وبعدها. ومن هذه المعجزات أيضاً ما جاء بسجود الشجر والحجر للنبي ﷺ، وليس السجود هنا بمعناه الشرعي الذي يقتضي وضع الجبهة على الأرض لعبادة الله، وإنما هو ما يعني الانكسار والخضوع أمام النبي ﷺ تعبيراً عن شرفه ومقامه، وليس عبادة لله<sup>(١)</sup>، فالجُمادات على اختلاف طبيعتها، امتثلت وأظهرت خضوعها له ﷺ، موافقة لما أشار إليه الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

فمعظم الروايات الصحيحة تثبت سلام الشجر والحجر على النبي ﷺ، أي أنهم حيّوه وباركوا عليه، أما سجود الشجر والحجر فلم يثبت بالسند الصحيح، وإنما ورد في بعض كتب الدلائل بطرق لم تسلم من الضعف، وبعد هذا العرض يحسن الانتقال إلى ما ورد في كتاب الخصائص من هذا الباب.

١ - ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٢٠٦/٣).

٢ - سورة الإسراء: جزء من الآية (٤٤).



## الحديث الحادي والأربعون:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِصَالٌ لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ فَيَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَكَهُ مِنْ طَيْبٍ عَرَقُهُ أَوْ عَرَفَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ».

قال الإمام السيوطي رحمته الله: «أخرجه الدارمي، والبيهقي، وأبو نعيم»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> بمثله.

والدارمي<sup>(٣)</sup>، وإبراهيم الحربي<sup>(٤)</sup>، وأبو الشيخ الأصبهاني<sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٦)</sup>،  
والبغوي<sup>(٧)</sup> من غير لفظ (وَلَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ).

من طريق إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن المغيرة بن عطية، عن أبي الزبير،  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به.

---

١- السيوطي (الخصائص: ١/١١٤).

٢- البيهقي (دلائل النبوة: ٦/٦٩).

٣- الدارمي (المسند: ١/٢٠٧، برقم: ٦٧).

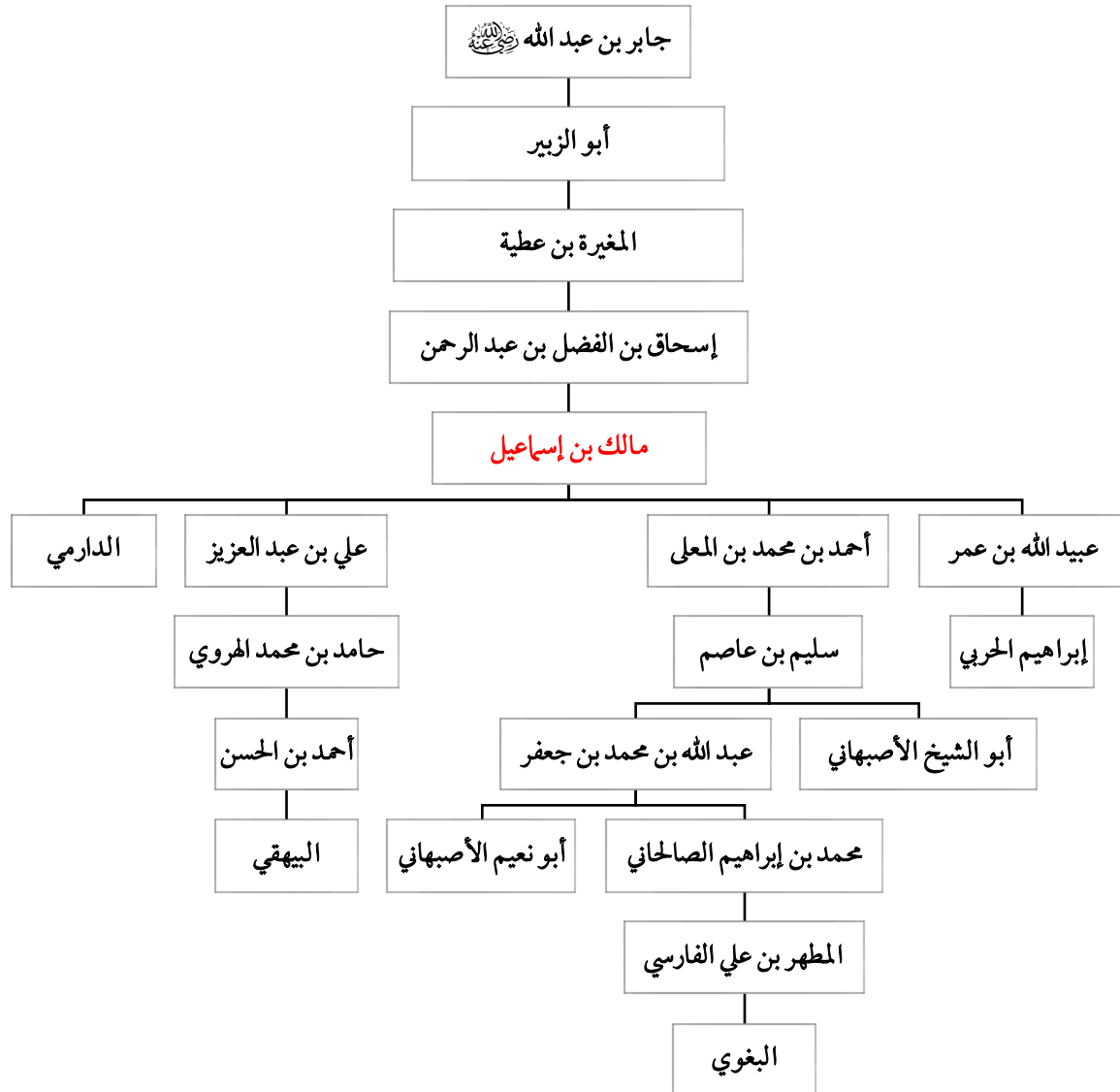
٤- إبراهيم الحربي (غريب الحديث: ١/١٨٦).

٥- أبو الشيخ الأصبهاني (أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ٢/٦٥، برقم: ٢٣٥).

٦- أبو نعيم الأصبهاني (دلائل النبوة: ص ٤٤٣، برقم: ٣٦٣).

٧- البغوي (الأنوار في شمائل النبي المختار: ص ١٦٠، برقم: ١٨٩).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث انفرد به إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي، عن المغيرة بن عطية، عن أبي

الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ إسحاق بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي: ذكره البخاري في تاريخه الكبير<sup>(١)</sup>، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٢)</sup>، وابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>، ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ المغيرة بن عطية: ذكره البخاري في تاريخه الكبير<sup>(٤)</sup>، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل<sup>(٥)</sup>، ولم يذكروا فيه جرحاً أو تعديلاً.

✽ أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي، أبو الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام<sup>(٦)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين: «ثقة، وقال مرة صالح»<sup>(٩)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس به بأس»<sup>(١٠)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة: «ثقة، صدوق، وإلى الضعف ما هو»<sup>(١١)</sup>، وقال

---

١- البخاري (التاريخ الكبير: ١/٣٩٩، برقم: ١٢٧٣).

٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢/٢٢٩، برقم: ٧٩٩).

٣- ابن حبان (الثقات: ٨/١٠٨).

٤- البخاري (التاريخ الكبير: ٧/٣٢٥، برقم: ١٣٩٦).

٥- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٢٢٧، برقم: ١٠٢٢).

٦- المزي (تهذيب الكمال: ٢٦/٤٠٢، برقم: ٥٦٠٢).

٧- ابن سعد (الطبقات: ٨/٤٢، برقم: ٢٤٠١).

٨- الذهبي (الكاشف: ٢/٢١٦، برقم: ٥١٤٩).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٧٦، برقم: ٣١٩).

١٠- المصدر نفسه.

١١- المزي (تهذيب الكمال: ٢٦/٤٠٨، برقم: ٥٦٠٢).

ابن أبي حاتم: «سألت أبا زرعة عن أبي الزبير فقال: روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه، قال: إنما يحتج بحديث الثقات»<sup>(١)</sup>، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان من الحفاظ، وكان عطاء يقدمه إلى جابر ليحفظ له»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن عدي: «ولا أعلم أحدا من الثقات تخلف، عن أبي الزبير إلا قد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق وثقة لا بأس به»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن القطان الفاسي: «كل ما لم يصرح فيه بسماحه من جابر، أو لم يكن من رواية الليثي عنه فهو منقطع. وقال: أبو الزبير مدلس ولا سيما في جابر، فهذا أقر على نفسه بالتدليس»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، إلا أنه يدلس»<sup>(٦)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن حجر: "فيه المغيرة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن حبان في الثقات، ولم أر من وثقه غير ابن حبان، وأبو الزبير مدلس من الثالثة، وقد عنعن" <sup>(٧)</sup>.

## ٣. الحكم على الحديث:

هذا الحديث لا يثبت، إذ فيه إسحاق بن الفضل، والمغيرة مجهولان لم يذكر لهما جرح أو تعديل، إلا ما كان من ابن حبان فإنه أوردهما في الثقات، وهو قد يرفع عنهما جهالة العين دون جهالة الحال. ثم أن أبا الزبير المكي لم يصرح بسماحه، وقد عنن، فالحديث ضعيف، والله أعلم.

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧٦/٨، برقم: ٣١٩).

٢- المصدر نفسه.

٣- ابن حبان (الثقات: ٣٥١/٥، و٣٥٢).

٤- ابن عدي (الكامل: ٢٩٣/٧، برقم: ١٦٢٩).

٥- مغلطاي (الإكمال: ٣٣٨/١٠، برقم: ٤٢٨٩).

٦- ابن حجر (التقريب: ص ٥٠٦، برقم: ٦٢٩١).

٧- ابن حجر (المطالب العلية: ٦٠٨/١٥).

### ثالثاً: معجزة سلام الشجر والحجر.

من أبرز معجزات النبي ﷺ التي دلت على صدقه ونبوته، معجزة سلام الجهادات عليه، حيث يسلم الحجر والشجر على رسول الله ﷺ، في حركة خارقة للعادة لا يقدر عليها إلا المرسل من الله، وقد جاء في نصوص الحديث الشريف ما يوضح هذا النوع من المعجزات، مما يعكس عظمة مقام النبي ﷺ واعتراف الكون بنبوته.

فقد جاء في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ. إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ»<sup>(١)</sup>.

ويوضح هذا النص عدة دلالات:

١. إثبات النبوة: حيث يخلق الله الظواهر الخارقة لتكون شاهدة على صدق الرسول ﷺ.
٢. تكريم النبي ﷺ: فالجهادات نفسها تسلم عليه، في إشارة إلى عمق مكانته.
٣. اعتراف الكائنات بالنبي ﷺ: وأن طاعته وامتناله أمره تشمل جميع الموجودات، الهادية وغير الحية<sup>(٢)</sup>.

وإلى جانب الأحاديث الصحيحة، توجد نصوص مروية في كتب السير والكرامات، لكنها ضعيفة أو مجهولة الإسناد، تتناول مشاهد إضافية لسلام الشجر والحجر على النبي ﷺ، وهذه النصوص تحتاج إلى تمحيص علمي قبل قبولها، فهي رغم جمال مضمونها، لا يمكن أن تثبت بنفس قوة الأحاديث الصحيحة، ويحسن الانتقال إلى ما ورد في الخصائص من روايات في هذا الباب.

١- مسلم (الصحيح: ٥٨/٧، برقم: ٢٢٧٧).

٢- ينظر: المظهر (المفاتيح: ١٧٤/٦).

## الحديث الثاني والأربعون:

عن علي رضي الله عنه قال: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ فَخَرَجَ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَسْمَعُهُ».

قال الإمام السيوطي رحمة الله: «أخرجه الدارمي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه، والطبراني، وأبو نعيم، والبيهقي»<sup>(١)</sup>.

ومن وجه آخر بلفظ: «لَقَدْ رَأَيْتَنِي أَدْخَلَ مَعَهُ الْوَادِي فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَسْمَعُهُ».

قال الإمام السيوطي رحمة الله: «أخرجه البيهقي»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه الدارمي<sup>(٣)</sup>، والفاكهي<sup>(٤)</sup>، والترمذي<sup>(٥)</sup>، وابن أبي الدنيا<sup>(٦)</sup>، وأبو الشيخ الأصبهاني<sup>(٧)</sup>، والدارقطني<sup>(٨)</sup>، والحاكم<sup>(٩)</sup>، والجرجاني<sup>(١٠)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(١١)</sup>، والبيهقي<sup>(١٢)</sup>.

١- السيوطي (الخصائص: ١/١٦٥).

٢- المصدر نفسه.

٣- الدارمي (المسند: ١/١٧١، برقم: ٢١).

٤- الفاكهي (اخبار مكة: ٣/٢٦٦، برقم: ٢٠٩٧)، و(٥/٩٥، برقم: ٢٩٠١).

٥- الترمذي (الجامع: ٦/١٩، برقم: ٣٦٢٦).

٦- ابن أبي الدنيا (هواتف الجنان: ص ٢٥، برقم: ٦).

٧- أبو الشيخ الأصبهاني (العظمة: ٥/١٧٠٩).

٨- الدارقطني (العلل: ٤/٢٤، برقم: ٤١٧).

٩- الحاكم (المستدرک: ٥/٢١٠، برقم: ٢٤٨٥).

١٠- الجرجاني (تاريخ جرجان: ص ٣٣٠).

١١- أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ٣٨٩، برقم: ٢٨٩).

١٢- البيهقي (الدلائل: ٢/١٥٤).

والبغوي<sup>(١)</sup>، وابن عساكر<sup>(٢)</sup> من طريق السدي، عن عباد بن أبي زيد.  
والطبراني<sup>(٣)</sup>، والدارقطني<sup>(٤)</sup> من طريق السدي، عن أبي عمارة الخيواني.  
كلاهما (عباد بن أبي زيد، وأبو عمارة الخيواني) عن علي بن أبي طالب عليه السلام به.

---

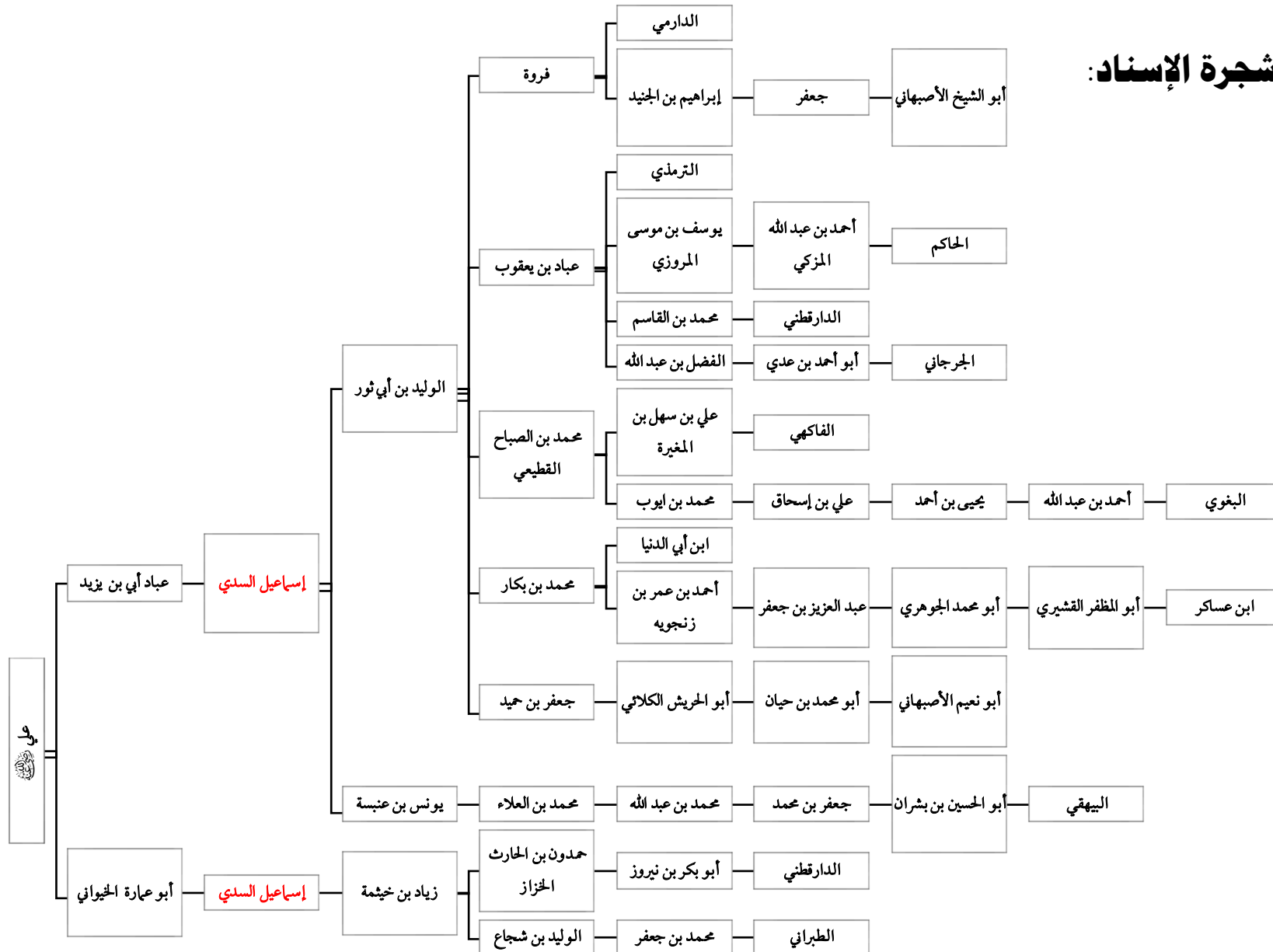
١- البغوي (التفسير: ١/١٣٤، برقم: ٦٥).

٢- ابن عساكر (تاريخ دمشق: ٤/٣٦٠).

٣- الطبراني (المعجم الأوسط: ٥/٣٢٢، برقم: ٥٤٣١).

٤- الدارقطني (العلل: ٤/٢٤، برقم: ٤١٧).

## ثانياً: شجرة الإسناد:





## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على السدي واختلف عليه، فرواه الوليد بن أبي ثور، ويونس بن عنبسة عن السدي عن عباد بن أبي يزيد، ورواه زياد بن خيثمة عن السدي عن أبي عمارة الخيواني.

### ١. ترجمة رجال السند:

• طريق عباد بن أبي زيد، فيه:

✽ **السدي:** إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي الكوفي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل، مولى بني هاشم، أصله حجازي، سكن الكوفة، وكان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة، فسمي السدي<sup>(١)</sup>.

قال ليث بن أبي سليم: «كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما، السدي والكلبي»<sup>(٢)</sup>، وقال عبد الرحمن بن مهدي<sup>(٣)</sup>، وابن معين<sup>(٤)</sup>، والعقيلي<sup>(٥)</sup>: «ضعيف»، وقال أحمد بن حنبل: «ثقة»، وقال في موضع آخر: «مقارب الحديث صالح»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة الرازي: «لين»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم الرازي: «يكتب حديثه ولا يحتج به»<sup>(٨)</sup>، وقال النسائي: «صالح، ليس به بأس»<sup>(٩)</sup>، وقال الطبري: «لا يحتج

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ١٣٢/٣، برقم: ٤٦٢).

٢- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٦٧).

٣- المزي (تهذيب الكمال: ١٣٥/٣، برقم: ٤٦٢).

٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٨٤/٢، برقم: ٦٢٥).

٥- مغلطاي (الإكمال: ١٨٩/٢، برقم: ٥٠٢)، لم أقف على قوله هذا في المطبوع من كتابه الضعفاء الكبير، ينظر: (الضعفاء الكبير: ٨٧/١، برقم: ١٠١).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٨٤/٢، برقم: ٦٢٥).

٧- المصدر نفسه.

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٨٥/٢، برقم: ٦٢٥).

٩- المزي (تهذيب الكمال: ١٣٧/٣، برقم: ٤٦٢).

بحديثه<sup>(١)</sup>، وقال ابن عدي: «له أحاديث يروها عن عدة شيوخ له، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به»<sup>(٢)</sup>، وقال الذهبي: «حسن الحديث»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق يهم»<sup>(٤)</sup>.

✽ الوليد بن أبي ثور: ابن عبد الله بن أبي ثور الهمداني، المراهبي، الكوفي، وقد ينسب إلى جده<sup>(٥)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٦)</sup>، وقال ابن نمير: «كذاب»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو زرعة: «في حديثه وهي»<sup>(٨)</sup>، وقال في موضع آخر: «منكر الحديث، يهم كثيرا»<sup>(٩)</sup>، وقال أبو حاتم: «شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به»<sup>(١٠)</sup>، وقال النسائي<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «ضعيف»، وقال الذهبي: «ضعفه»<sup>(١٣)</sup>.

✽ يونس بن عنبسة: لم أقف له على ترجمة.

✽ عباد بن أبي يزيد: ابن يزيد الكوفي<sup>(١٤)</sup>.

- 
- ١- ابن حجر (تهذيب: ٢٥٨/١، برقم: ٥٧٢).
  - ٢- ابن عدي (الكامل: ٤٤٩/١، برقم: ١١٦).
  - ٣- الذهبي (الكاشف: ٢٤٧/١، برقم: ٦٢٥).
  - ٤- ابن حجر (التقريب: ص ١٠٨، برقم: ٤٦٣).
  - ٥- المزي (تهذيب الكمال: ٣٢/٣١، برقم: ٦٧١٢).
  - ٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/٩، برقم: ٦).
  - ٧- العقيلي (الضعفاء: ٣١٩/٤، برقم: ١٩٢٠).
  - ٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/٩، برقم: ٦).
  - ٩- البردعي (السؤالات: ص ١٥٨، برقم: ٢٢٠).
  - ١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣/٩، برقم: ٦).
  - ١١- النسائي (الضعفاء: ص ١٠٣، برقم: ٦٠٤).
  - ١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٥٨٢، برقم: ٧٤٣١).
  - ١٣- الذهبي (الكاشف: ٣٥٢/٢، برقم: ٦٠٧١).
  - ١٤- المزي (تهذيب الكمال: ١٧٥/١٤، برقم: ٣١٠٣).

قال الذهبي: «لا يدرى من هو»<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: «مجهول»<sup>(٢)</sup>.

• طريق أبي عمار الخيواني، فيه:

✽ زياد بن خيثمة: الجعفي، الكوفي<sup>(٣)</sup>.

قال ابن معين: «ليس به بأس»<sup>(٤)</sup>، وقال أحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٦)</sup>، وأبو داود<sup>(٧)</sup>، والذهبي<sup>(٨)</sup>، وابن حجر<sup>(٩)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»<sup>(١٠)</sup>.

✽ أبو عمارة الخيواني: عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن محمد بن خولي ابن عبد عمرو بن عبد يغوث، بن الصائد، وهو كعب بن شرحبيل بن شراحيل بن عمرو بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهمداني، الكوفي، أدرك الجاهلية<sup>(١١)</sup>.

قال ابن معين<sup>(١٢)</sup>، والعجلي<sup>(١٣)</sup>، والذهبي<sup>(١٤)</sup>، وابن حجر<sup>(١٥)</sup>: «ثقة».

١- الذهبي (الميزان: ٣٧٨/٢، برقم: ٤١٤٨).

٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢٩١، برقم: ٣١٥٢).

٣- المزني (تهذيب الكمال: ٤٥٧/٩، برقم: ٢٠٣٩).

٤- ابن معين (التاريخ - رواية الدوري: ٤٢٢/٣، برقم: ٢٠٦٧).

٥- أبو داود (السؤالات: ص ٣١٤، برقم: ٤١٦).

٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٣٠/٣، برقم: ٢٣٩٦).

٧- الآجري (السؤالات: ص ١١٢، برقم: ٤١).

٨- الذهبي (الكاشف: ٤٠٩/١، برقم: ١٦٨٤).

٩- ابن حجر (التقريب: ص ٢١٩، برقم: ٢٠٧٠).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٣٠/٣، برقم: ٢٣٩٦).

١١- المزني (تهذيب الكمال: ٤٦٩/١٦، برقم: ٣٧٣٤).

١٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣٨/٦، برقم: ٢٠٢).

١٣- العجلي (الثقات: ص ٢٨٦، برقم: ٩٢٤).

١٤- الذهبي (الكاشف: ٦١٩/١، برقم: ٣١٢٣).

١٥- ابن حجر (التقريب: ص ٣٣٥، برقم: ٣٧٨١).

## ٢. أقوال النقاد:

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد رواه غير واحد عن الوليد بن أبي ثور، وقالوا: عن عباد بن أبي يزيد، منهم فروة بن أبي المغراء»<sup>(١)</sup>.

وفي تحقيق الدكتور إبراهيم عطوة عوض<sup>(٢)</sup>، والدكتور بشار عواد معروف<sup>(٣)</sup>: «هذا حديث غريب»، من غير لفظ (حسن).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع بن الوليد، ولا رواه عن السدي إلا زياد بن خيثمة والوليد بن أبي ثور»<sup>(٤)</sup>.

قال الدارقطني: «يرويه إسماعيل السدي، واختلف عنه، فرواه الوليد بن أبي ثور، وعنبسة بن الأزهر، عن السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي، ورواه زياد بن خيثمة، عن السدي، عن أبي يزيد الخيواني، عن علي»<sup>(٥)</sup>.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»<sup>(٦)</sup>.

قال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب أخرجه الترمذي عن عباد بن يعقوب عن الوليد، فوضع لنا بدلا عاليا، ورجاله موثقون إلا التابعي فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية، وإنما حسنت الحديث لأن عند مسلم في حديث جابر بن سمرة»<sup>(٧)</sup>.

---

١- الترمذي (الجامع: ٢٢٠/٦، برقم: ٣٩٥٤).

٢- الترمذي (الجامع: ٥٩٣/٥، برقم: ٣٦٢٦).

٣- الترمذي (الجامع: ١٩/٦، برقم: ٣٦٢٦).

٤- الطبراني (المعجم الأوسط: ٣٢٢/٥، برقم: ٥٤٣١).

٥- الدارقطني (العلل: ٢٤/٤، برقم: ٤١٧).

٦- الحاكم (المستدرک: ٢١٠/٥، برقم: ٢٤٨٥).

٧- ابن حجر (موافقة الخبر: ٢١٩/١ و ٢٢٠).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، والتابعي أبو عمارة الخيواني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده ضعيف، مداره على السدي وهو ممن لا يحتمل تفرده، ضعفه ابن معين، وكذبه الليث، واختلف عليه على وجهين: الوجه الأول: رواه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف وبالغ بعض الأئمة فكذبه، وعنبسة لم اعرف له حال، عن السدي، عن عباد مجهول، والوجه الثاني: رواه زياد بن أبي خيثمة، عن السدي، عن أبي عمارة الخيواني.

واما ما ورد في بعض النسخ من تحسين الامام الترمذي له، وتحسين ابن حجر، فلعل ذلك بالشواهد الأخرى الصحيحة فقد يتقوى بها، كحديث جابر بن سمرة<sup>(٢)</sup>، واما قول الطبراني بتفرد شجاع بن الوليد<sup>(٣)</sup>، عن زياد بن أبي خيثمة، فإن الدارقطني قد جاء بطريق آخر عن حمدون بن الحارث الخزاز<sup>(٤)</sup>، عن زياد بن أبي خيثمة.



١ - الهيثمي (مجمع الزوائد: ٨/ ٢٦٠، برقم: ١٣٩٥٦).

٢ - مسلم (الصحيح: ٥٨/ ٧، برقم: ٢٢٧٧).

٣ - هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام بن أبي بدر، الكوفي، نزيل بغداد، قال أبو حاتم: "صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال ابن حجر: "ثقة"، ينظر: ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٧/ ٩، برقم: ٢٨)، وابن حجر (التقريب: ص ٥٨٢، برقم: ٧٤٢٨).

٤ - ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١/ ٢٦١، برقم: ١١٨٥)، ولم اجد له ترجمة تبين حاله.

## رابعاً: معجزة تحرك الشجر والحجر.

من دلائل النبوة ما ورد في أخبار الجهادات من الشجر والحجر مع النبي ﷺ، فقد نُقلت إلينا روايات متعددة تصف سلامها عليه أو تحركها نحوه بأمره. غير أن التحقيق الحديثي يوجب التفريق بين ما صح منها وما لم يصح، إذ إن الثابت في الصحيح هو سلام الحجر والشجر على رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>، فقد كان الحجر يعرفه ويسلم عليه قبل بعثته، وكانت الأشجار والأحجار تسلم عليه بعد بعثته، وهذا مما تلقته الأمة بالقبول. أما ما ورد من أخبار تحرك الشجر أو مجيئه أو سجوده، فهي مشهورة في كتب السيرة والدلائل، لكنها لم تثبت بأسانيد صحيحة، وإنما جاءت من طرق ضعيفة أو معلولة لا تنهض للاحتجاج. ومن هنا فإن الاعتماد في هذا الباب إنما يكون على ما صح من سلام الجهادات على النبي ﷺ، وهو في نفسه معجزة عظيمة ودلالة باهرة على صدقه، وأما تحرك الشجر فمما لم يثبت في الصحيح.

وإذا كان الثابت الصحيح إنما هو سلام الشجر والحجر على رسول الله ﷺ، فإن ما عدا ذلك من أخبار تحركهما أو سجودهما قد ورد من طرق مختلفة، لكنها لم تسلم من علل وضعف، مما يقتضي عرضها وبيان ما فيها من مأخذٍ حديثية، حتى يتضح وجه الحق فيها ويتميز المقبول من المردود، ومن هنا يحسن الانتقال إلى ما جاء في كتاب الخصائص في هذا الباب.

---

١ - مسلم (الصحيح: ٥٨/٧، برقم: ٢٢٧٧).

## الحديث الثالث والأربعون:

عن الحسن قال: «خرج رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلى بعض شعاب مَكَّةَ وَقَدْ دخله من الغم مَا شَاءَ الله من تَكْذِيبِ قومه إِيَّاهُ، فَقَالَ: رَبِّ ارْنِي مَا أَطْمَنُ إِلَيْهِ وَيَذْهَبْ عَنِي هَذَا الْغَمُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ ادْعْ أَيَّ أَغْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شِئْتَ، فَدَعَا غَصْنَا فَأَنْتَرَعَ مِنْ مَكَانِهِ ثُمَّ خَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ازْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَارْجِعِ الْغُصْنَ فَخَدَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى اسْتَوَى كَمَا كَانَ فَحَمَدَ اللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أخرجه البيهقي»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: التخریج:

أخرجه البيهقي<sup>(٢)</sup> من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس بن بكير، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن به.

### ثانياً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث انفرد به أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن.

#### ١. ترجمة رجال السند:

✽ أحمد بن عبد الجبار: ضعيف، تقدمت ترجمته<sup>(٣)</sup>.

✽ يونس بن بكير: يخطئ وله غرائب، تقدمت ترجمته<sup>(٤)</sup>.

✽ المبارك بن فضالة: ابن أبي أمية، القرشي العدوي أبو فضالة البصري، مولى زيد بن الخطاب<sup>(٥)</sup>.

١- السيوطي (الخصائص: ٢٠٢/١ و٢٠٣).

٢- البيهقي (دلائل النبوة: ١٤/٦).

٣- ص ٧٣.

٤- ص ٧٣.

٥- المزي (تهذيب الكمال: ٢٧/١٨٠ و١٨١، برقم: ٥٧٦٦).

قال ابن سعد: «وكان فيه ضعف»<sup>(١)</sup>، وقال ابن معين: «ليس به بأس»<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع آخر<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>: «ضعيف»، وقال ابن المديني: «صالح وسط»<sup>(٥)</sup>، وقال الجوزجاني: «يضعف»<sup>(٦)</sup>، وقال أبو زرعة: «يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم: «هو أحب إلي من الربيع بن صبيح»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو داود: «كان شديد التدليس»<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حبان: «كان يخطئ»<sup>(١٠)</sup>، وفي موضع آخر: «كان رديء الحفظ»<sup>(١١)</sup>، وقال ابن عدي: «وعامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة فقد احتمل من قد رمي بالضعف أكثر ما رمي مبارك به»<sup>(١٢)</sup>، وقال الدارقطني: «لين كثير الخطأ، يعتبر به»<sup>(١٣)</sup>، وقال الذهبي: «كان يدلس»<sup>(١٤)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق يدلس ويسوي»<sup>(١٥)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

- ١- ابن سعد (الطبقات: ٧/٢٠٤، برقم: ٣٢٦٨).
- ٢- ابن معين (التاريخ-رواية ابن محرز: ١/٧٨).
- ٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٣٣٩، برقم: ١٥٥٧).
- ٤- النسائي (الضعفاء: ص ٩٨، برقم: ٥٧٤).
- ٥- ابن أبي شيبة (السؤالات: ص ٥٩، برقم: ٢٦).
- ٦- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٢٠٩، برقم: ٢٠٣).
- ٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٣٣٩، برقم: ١٥٥٧).
- ٨- المصدر نفسه.
- ٩- الآجري (السؤالات: ص ٢٨١، برقم: ٣٩٦).
- ١٠- ابن حبان (الثقات: ٧/٥٠٢).
- ١١- ابن حبان (المشاهير: ص ٢٤٩، برقم: ١٢٥٢).
- ١٢- ابن عدي (الكامل: ٨/٢٦، برقم: ١٨٠١).
- ١٣- البرقاني (السؤالات: ص ٦٤، برقم: ٤٧٧).
- ١٤- الذهبي (ديوان الضعفاء: ص ٣٣٥، برقم: ٣٥٣٠).
- ١٥- ابن حجر (التقريب: ص ٥١٩، برقم: ٦٤٦٤).



قال البيهقي: «وهذا المرسل لما تقدم من الموصول شاهد»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث اسناده ضعيف، انفرد به أحمد بن عبد الجبار وهو ضعيف، عن يونس بن بكير يخطئ،  
عن المبارك بن فضالة ضُعف وكان مدلس وقد رواه بالعنعنة، عن الحسن البصري مرسلاً.



---

١ - البيهقي (دلائل النبوة: ١٤/٦).

## الحديث الرابع والأربعون:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ان رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى الْحُجُونِ كَثِيْبًا لِمَا آذَاهُ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْنِي الْيَوْمَ آيَةً لَا أُبَالِي مِنْ كَذْبَنِي بَعْدَهَا، فَأَمَرَ فَنَادَى شَجَرَةً مِنْ جَانِبِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَحْدًا<sup>(١)</sup> الْأَرْضَ خَدًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَلِمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا، فَقَالَ: مَا أُبَالِي مِنْ كَذْبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي».

قال الإمام السيوطي رحمه الله «أخرجه ابن سعد، وأبو يعلى، والبزار، والبيهقي، وأبو نعيم بسند حسن»<sup>(٢)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أخرجه الفاكهي<sup>(٣)</sup>، والبزار<sup>(٤)</sup>، وأبو يعلى<sup>(٥)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٦)</sup>، والبيهقي<sup>(٧)</sup> من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، والفاكهي<sup>(٨)</sup> من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت. كلاهما (علي بن زيد، وثابت) عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب به. وأخرجه ابن سعد<sup>(٩)</sup> من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي زيد به.

١ - تحدد: تشق، ينظر: الفارابي (الصحيح تاج اللغة: ٤٦٨/٢).

٢ - السيوطي (الخصائص: ٢٠٣/١).

٣ - الفاكهي (أخبار مكة: ٢٩/٤، برقم: ٢٣٣٠).

٤ - البزار (المسند: ٤٣٨/١، برقم: ٣١٠).

٥ - أبو يعلى (المسند: ١٩٠/١، برقم: ٢١٥).

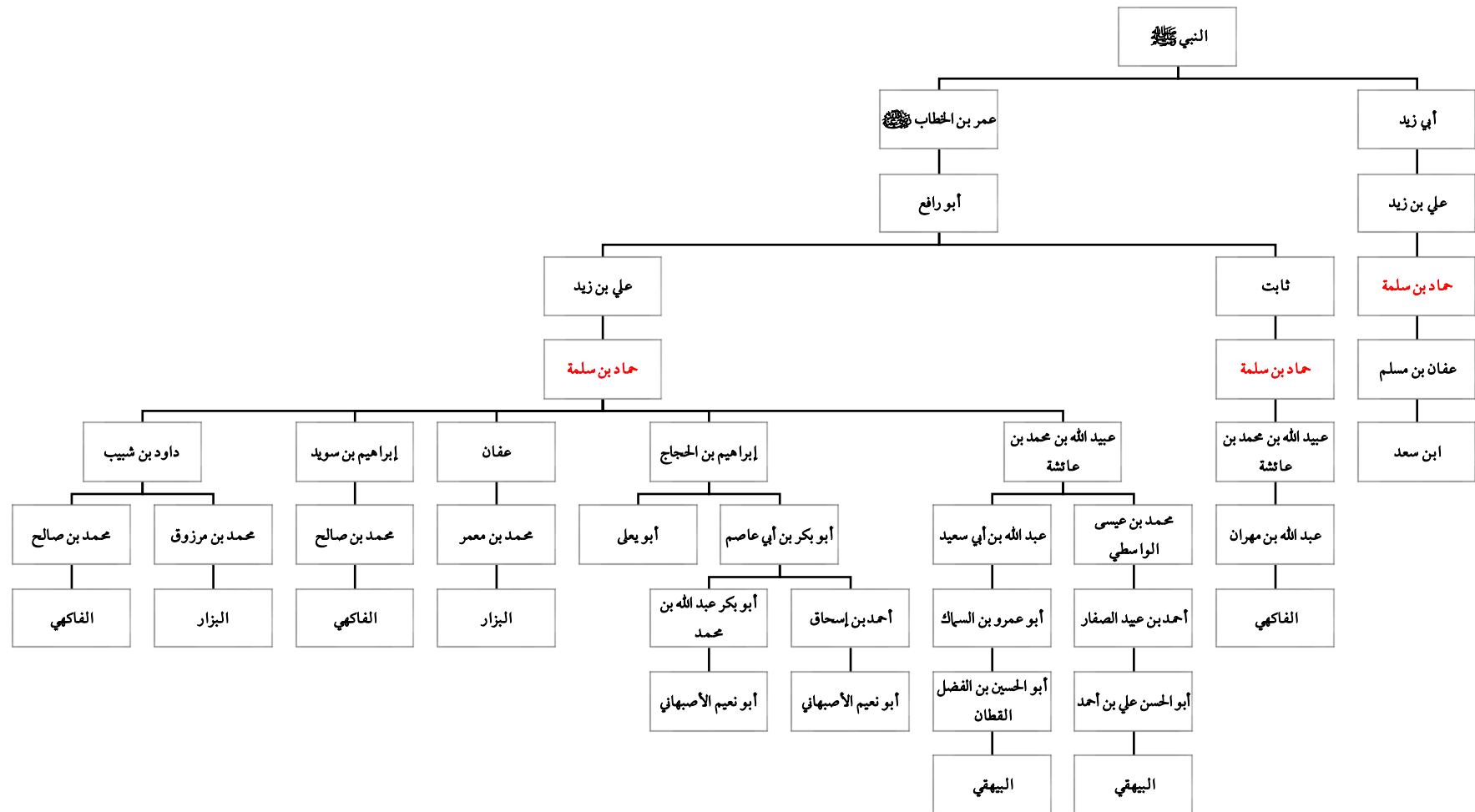
٦ - أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ٣٨٩، برقم: ٢٩٠).

٧ - البيهقي (الدلائل: ١٣/٦).

٨ - الفاكهي (أخبار مكة: ٣٠/٤، برقم: ٢٣٢٩).

٩ - ابن سعد (الطبقات: ١٤٣/١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على حماد بن سلمة واختلف فيه، فتارة يرويه عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتارة عن علي بن زيد عن أبي زيد، وتارة عن ثابت عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ حماد بن سلمة: تقدمت ترجمته<sup>(١)</sup>.

✽ علي بن زيد: ابن جدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة، واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره القرشي التيمي، أبو الحسن البصري المكفوف<sup>(٢)</sup>. قال ابن سعد: «وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٤)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٥)</sup>، والعجلي<sup>(٦)</sup>، وأبو زرعة<sup>(٧)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٨)</sup>: «ليس بالقوي»، وقال ابن المديني: «هو ضعيف عندنا»<sup>(٩)</sup>، وقال الجوزجاني: «واهي الحديث ضعيف وفيه ميل عن القصد لا يحتج بحديثه»<sup>(١٠)</sup>، وقال الترمذي: «صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه

١ - ص ٢٧١.

٢ - المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٤٣٤ و٤٣٥، برقم: ٤٠٧٠).

٣ - ابن سعد (الطبقات: ٩/٢٥١، برقم: ٤٠٢٣).

٤ - ابن معين (التاريخ - رواية الدارمي: ص ١٤١، برقم: ٤٧٢).

٥ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/١٨٦، برقم: ١٠٢١).

٦ - العجلي (الثقات: ٢/١٥٤، برقم: ١٢٩٨).

٧ - ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٦/١٨٧، برقم: ١٠٢١).

٨ - المصدر نفسه.

٩ - ابن أبي شيبة (السؤالات: ص ٥٧، برقم: ٢١).

١٠ - الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ١٩٤، برقم: ١٨٥).

غيره»<sup>(١)</sup>، وقال النسائي<sup>(٢)</sup>، وابن حجر<sup>(٣)</sup>: «ضعيف»، وقال ابن خزيمة: «لا احتج به لسوء حفظه»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن حبان: «وكان يهتم في الأخبار ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير فاستحق ترك الاحتجاج به»<sup>(٥)</sup>، وقال ابن عدي: «مع ضعفه يكتب حديثه»<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: «ليس بالثبت»<sup>(٧)</sup>.

✽ **أبورافع**: نفع، الصائغ المدني، مولى ابنة عمر بن الخطاب، وقيل: مولى ليلي بنت العجماء، أدرك الجاهلية ولم ير النبي ﷺ<sup>(٨)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٩)</sup>، والعجلي<sup>(١٠)</sup>، والذهبي<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس به بأس»<sup>(١٣)</sup>.

✽ **أبو زيد**: تعذر علي تعيينه.

✽ **ثابت**: ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري<sup>(١٤)</sup>.

- ١- الترمذي (الجامع: ٤/٤١١، برقم: ٢٦٧٨).
- ٢- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٤٣٩، برقم: ٤٠٧٠).
- ٣- ابن حجر (التقريب: ص ٤٠١، برقم: ٤٧٣٤).
- ٤- المزي (تهذيب الكمال: ٢٠/٤٣٩، برقم: ٤٠٧٠).
- ٥- ابن حبان (المجروحين: ٢/١٠٣).
- ٦- ابن عدي (الكامل: ٦/٣٤٤، برقم: ١٣٥١).
- ٧- الذهبي (الكاشف: ٢/٤٠، برقم: ٣٩١٦).
- ٨- المزي (تهذيب الكمال: ٣٠/١٥١٤، برقم: ٦٤٦٧).
- ٩- ابن سعد (الطبقات: ٩/١٢١، برقم: ٣٨٢٢).
- ١٠- العجلي (الثقات: ٢/٣١٩، برقم: ١٨٦٦).
- ١١- الذهبي (الكاشف: ٢/٣٢٥، برقم: ٥٨٧١).
- ١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٥٦٥، برقم: ٧١٨٢).
- ١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٨/٤٨٩، برقم: ٢٢٤٢).
- ١٤- المزي (تهذيب الكمال: ٤/٣٤٢، برقم: ٨١١).

قال ابن سعد<sup>(١)</sup>، وابن معين<sup>(٢)</sup>، والعجلي<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>، والذهبي<sup>(٥)</sup>، وابن حجر<sup>(٦)</sup>: «ثقة»، وقال أحمد بن حنبل: «ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث وكان يقص»<sup>(٧)</sup>، وقال أبو حاتم<sup>(٨)</sup>، وابن عدي<sup>(٩)</sup>: «ثقة صدوق».

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن المديني: «هذا إسناد بصري، ولا نعرفه إلا من حديث حماد»<sup>(١٠)</sup>.  
قال الفاكهي بعد ذكر طريق علي بن زيد: «هذا هو الصحيح».  
قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»<sup>(١١)</sup>.  
قال الهيثمي: «إسناد أبي يعلى حسن»<sup>(١٢)</sup>.  
قال البوصيري: «مدار إسناد هذا الحديث على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وأبو رافع إن كان الصحابي فعلي بن زيد لم يدركه وإن كان الصائغ فلم يدرك عمر بن الخطاب»<sup>(١٣)</sup>.

- 
- ١- ابن سعد (الطبقات: ١٢١/٩، برقم: ٣٨٢٢).
  - ٢- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٤٩/٢، برقم: ١٨٠٥).
  - ٣- العجلي (الثقات: ٢٥٩/١، برقم: ١٨٨).
  - ٤- المزي (تهذيب الكمال: ٣٤٧/٤، برقم: ٨١١).
  - ٥- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٣٦٢/١، برقم: ١٣٥٤).
  - ٦- ابن حجر (التقريب: ص ١٣٢، برقم: ٨١٠).
  - ٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٤٤٩/٢، برقم: ١٨٠٥).
  - ٨- المصدر نفسه.
  - ٩- ابن عدي (الكامل: ٣٠٨/٢، برقم: ٣١٨).
  - ١٠- البزار (المسند: ٤٣٩/١، برقم: ٣١٠).
  - ١١- ابن كثير (مسند الفاروق: ٩٣/٣).
  - ١٢- الهيثمي (المجمع: ١٠/٩، برقم: ١٤١٧٢).
  - ١٣- البوصيري (إتحاف الخيرة: ١٠٨/٧، برقم: ٦٤٧٧).

قال السيوطي: «سند حسن»<sup>(١)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

المحفوظ هو ما روي من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع، وهو ضعيف لحال علي بن زيد، فقد تفرد به، وهو ضعيف لا يحتج به.  
وقول الفاكهي (هذا هو الصحيح) لعله يريد به المحفوظ وليس صحة الأسناد، وأما إعلال البوصيري الحديث بعدم إدراك الصائغ لعمر بن الخطاب، فهذا فيه نظر، لأنه ادرك الجاهلية فكيف لا يدرك عمر بن الخطاب!، بل ثبت أن عمر كان يجالسه ويمارحه<sup>(٢)</sup>.

---

١ - السيوطي (الخصائص: ١/٢٠٣).

٢ - ينظر: ابن حجر (الاصابة: ٧/١٢٤، برقم: ٩٩٢٣).

## المبحث الرابع: معجزات الطعام والشراب.

### أولاً: معجزة مباركة الطعام.

تُعَدُّ معجزات تكثير الطعام من الشواهد الباهرة الدالة على صدق نبوة سيدنا محمد ﷺ، إذ جرت وقائعها في أحوال ضيقٍ وشدة، فأكرم الله نبيه ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم بخوارق للعادة، ظهر فيها القليل من الطعام بين يديه المباركة، فصار كثيراً يغني الجمع الغفير، ومن ذلك ما حدث في غزوة الخندق عندما دعا النبي ﷺ على طعام قليل، فبارك فيه ﷺ، فاكل منه اهل الخندق جميعاً<sup>(١)</sup>، ومنه أيضاً عندما اكرم النبي ﷺ بطعام يسير في بيت أم سليم، فجمع أصحابه، فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام<sup>(٢)</sup>، وغيرها كثير.

وهذه الحوادث ليست مجرد وقائع تاريخية تُروى، بل هي دلائل ربانية تتجدد فيها معاني التوكل، وتمام النصرة، ورعاية الله لرسوله ﷺ وأتباعه رضي الله عنهم، وكيف كانت معجزاته سبباً في ثبات قلوب المؤمنين وزيادة يقينهم.

وإذا كان ما تقدّم من الأحاديث الصحيحة يثبت أصل معجزة تكثير الطعام ويكشف عن جانب من صدق الرسالة، فإن النظر لا يكتمل إلا باستيعاب ما أورده أهل التصنيف من روايات أخرى لم تسلم من النقد. ويحسن الانتقال إلى ما ورد في كتاب الخصائص من روايات معلولة.

١ - ينظر: البخاري (الصحيح: ١٠٨/٥، برقم: ٤١٠١)، ومسلم (الصحيح: ١٦١٠/٣، برقم: ٢٠٣٩).

٢ - ينظر: البخاري (الصحيح: ١٩٣/٤، برقم: ٣٥٧٨)، ومسلم (الصحيح: ١٦١٢/٣، برقم: ٢٠٤٠).



## الحديث الخامس والأربعون:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»<sup>(١)</sup> قَالَ يَا عَلِيُّ اصْنَعْ لَنَا رَجُلَ شَاةٍ عَلَى صَاعٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَعَامٍ وَأَعِدْ لَنَا عَسَ<sup>(٣)</sup> لَبَنٍ ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفَعَلْتُ فَاجْتَمَعُوا لَهُ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَهُ فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو هَلْبٍ فَقَدِمْتُ إِلَيْهِمْ تِلْكَ الْجُفْنَةُ فَأَخَذَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَذِيَّةً فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا فِي نَوَاحِيهَا وَقَالَ كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى نَهَلُوا<sup>(٤)</sup> عَنْهُ مَا نَرَى إِلَّا أَثَارَ أَصَابِعِهِمْ وَاللَّهُ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَأْكُلُ مِثْلَهَا ثُمَّ قَالَ اسْقِهِمْ يَا عَلِيُّ فَجِئْتُ بِذَلِكَ الْقُعْبِ فَشَرَبُوا مِنْهُ حَتَّى نَهَلُوا جَمِيعًا وَأَيُّمَ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِيَشْرَبَ مِثْلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْلِمَهُمْ بِدَرِهِ أَبُو هَلْبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ لَقَدْ سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَكْلِمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ يَا عَلِيُّ عِدْ لَنَا بِمِثْلِ الَّذِي صَنَعْتَ بِالْأَمْسِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتُهُمْ لَهُ فَصَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا صَنَعَ بِالْأَمْسِ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا حَتَّى نَهَلُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي وَاللَّهُ مَا أَعْلَمُ شَابًا مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمَهُ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أخرجه ابن إسحاق، والبيهقي من طريقه من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأخرجه أبو نعيم من طريق ابن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل به»<sup>(٥)</sup>.

## أولاً: التخریج:

الحديث روي من ثمانية أوجه:

١ - سورة الشعراء: الآية (٢١٤).

٢ - الصاع: مكيال لأهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٨/٢١٥).

٣ - العس: قدح ضخم، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ٦/١٤٠).

٤ - الناهل: الذي قد شرب حتى روي، ينظر: ابن منظور (لسان العرب: ١١/٦٨١).

٥ - السيوطي (الخصائص: ١/٢٠٥ و٢٠٦).

الوجه الأول: أخرجه البزار<sup>(١)</sup>، والطبري<sup>(٢)</sup>، والطحاوي<sup>(٣)</sup>، وأبو نعيم الأصبهاني<sup>(٤)</sup> من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثاني: أخرجه ابن إسحاق<sup>(٥)</sup>، والبيهقي<sup>(٦)</sup> من طريقه من طريق يونس بن بكير، عن ابن إسحاق بإسناد الواسطة بينه وبين عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثالث: أخرجه أحمد<sup>(٧)</sup>، والبزار<sup>(٨)</sup>، والطحاوي<sup>(٩)</sup> من طريق الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الرابع: أخرجه ابن أبي حاتم<sup>(١٠)</sup> من طريق الأعمش، وأورده الدارقطني<sup>(١١)</sup> معلقاً من طريق المنهال.

كلاهما (الأعمش، والمنهال) عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير ذكر ابن عباس رضي الله عنه.

---

١- البزار (المسند: ١٠٥/٣، برقم: ٤٥٦).

٢- الطبري (تهذيب الآثار: ٦٢/٣، برقم: ١٢٧).

٣- الطحاوي (شرح معاني الآثار: ٢٨٤/٣، برقم: ٥٣٨٤).

٤- أبو نعيم الأصبهاني (الدلائل: ص ٤٢٥، برقم: ٣٣١).

٥- ابن إسحاق (السيرة: ص ١٤٥).

٦- البيهقي (السنن الكبرى: ٢٢/١٨، برقم: ١٧٧٨٥).

٧- أحمد بن حنبل (المسند: ٢٢٥/٢، برقم: ٨٨٣).

٨- البزار (المسند: ١٩/٣، برقم: ٧٦٦).

٩- الطحاوي (شرح معاني الآثار: ٢٨٤/٣، برقم: ٥٣٨٥).

١٠- ابن أبي حاتم (التفسير: ٢٨٢٦/٩، برقم: ١٦٠١٥).

١١- الدارقطني (العلل: ٧٦/٣، برقم: ٢٩٣).

الوجه الخامس: أورده الدارقطني <sup>(١)</sup> معلقاً من طريق أبي إسرائيل الملائي، عن الأعمش، عن بعض

بني هاشم، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه السادس: أخرجه أحمد <sup>(٢)</sup>، والنسائي <sup>(٣)</sup>، والطبري <sup>(٤)</sup> من طريق ربيعة بن ناجذ، عن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه السابع: أورده ابن قدامة المقدسي <sup>(٥)</sup> من طريق سالم بن أبي الجعد، عن ميسرة الكندي، عن علي

بن أبي طالب رضي الله عنه.

الوجه الثامن: أخرجه ابن سعد <sup>(٦)</sup> من طريق يزيد بن عياض، عن نافع، عن سالم، عن علي بن أبي

طالب رضي الله عنه.

---

١ - الدارقطني (العلل: ٧٦/٣، برقم: ٢٩٣).

٢ - أحمد (المسند: ٤٦٥/٢، برقم: ١٣٧١).

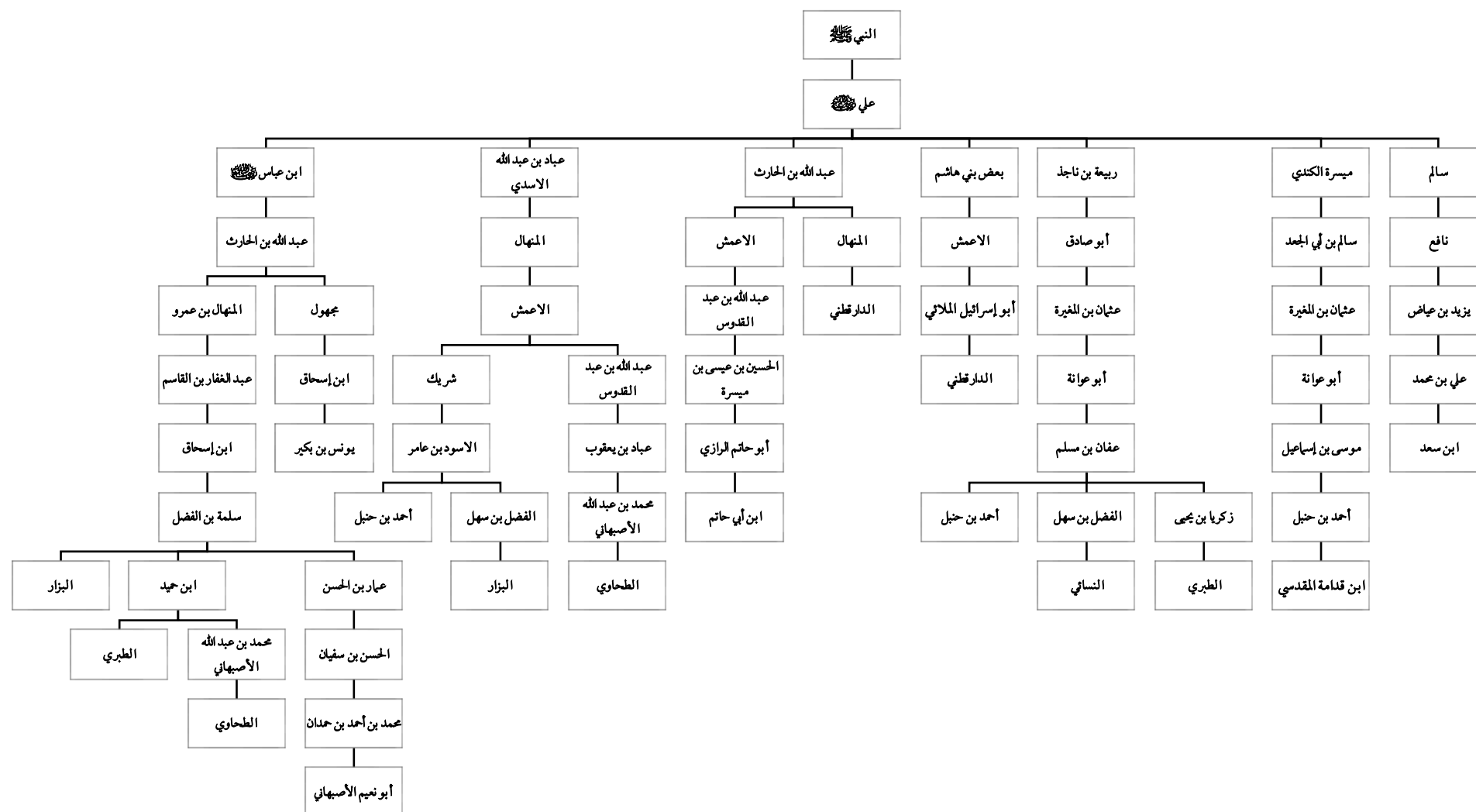
٣ - النسائي (السنن الكبرى: ٤٣٢/٧، برقم: ٨٣٩٧).

٤ - الطبري (التاريخ: ٣٢١/٢).

٥ - ابن قدامة المقدسي (المنتخب من علل الخلال: ٢٠٧/١ و ٢٠٨، برقم: ١١٩).

٦ - ابن سعد (الطبقات الكبرى: ١٥٨/١).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث روي من أربعة طرق:

✽ **طريق الأعمش**، اختلف عليه على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: رواه عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن عبد الله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: رواه أيضاً عبد الله بن عبد القدوس، وشريك النخعي، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد الأسدي، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثالث: رواه أبو إسرائيل الملائي، عن الأعمش، عن بعض بني هاشم، عن علي رضي الله عنه.

✽ **طريق محمد بن إسحاق**، اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه سلمة بن الفضل، ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال، عن عبد

الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: رواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن مجهول، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن

عباس، عن علي رضي الله عنه.

✽ **طريق أبو عوانة**، اختلف عليه على وجهين:

الوجه الأول: رواه عنه موسى بن إسماعيل، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ميسرة

الكندي، عن علي رضي الله عنه.

الوجه الثاني: خالفه عفان بن مسلم فرواه عن أبي عوانة، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن

ربيعة بن ناجذ، عن علي رضي الله عنه.

✽ **طريق يزيد بن عياض**.

رواه عن نافع، عن سالم، عن علي.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ **عباد بن عبد الله الأسدي**: الكوفي (١).

١- المزي (تهذيب الكمال: ١٤/١٣٨، برقم: ٣٠٨٧).

قال ابن المديني<sup>(١)</sup>، وابن حجر<sup>(٢)</sup>: «ضعيف الحديث»، وقال البخاري: «فيه نظر»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن الجوزي: «روى عن علي أحاديث لا يتابع عليها»<sup>(٤)</sup>، قال الذهبي: «تركوه»<sup>(٥)</sup>.

✽ **عبد الله بن عبد القدوس**: أبو محمد، التيمي، السعدي، الرازي<sup>(٦)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء»<sup>(٧)</sup>، وقال البخاري: «هو في الأصل صدوق، إلا إنه يروي عن أقوام ضعاف»<sup>(٨)</sup>، وقال أبو داود<sup>(٩)</sup>، والنسائي<sup>(١٠)</sup>، والدارقطني<sup>(١١)</sup>: «ضعيف الحديث»، وقال النسائي<sup>(١٢)</sup> في موضع آخر: «ليس بثقة»، وقال العقيلي: «عبد الله بن داهر الرازي خبيث، عن عبد الله بن عبد القدوس، أشرف منه»<sup>(١٣)</sup>، وقال ابن حبان: «ربما اغرب»<sup>(١٤)</sup>، وقال أبو أحمد الحاكم: «في حديثه بعض المناكير»<sup>(١٥)</sup>، وقال ابن حجر: «صدوق، كان يخطئ»<sup>(١٦)</sup>.

- ١- ابن الجوزي (الضعفاء: ٧٥/٢، برقم: ١٧٨٠).
- ٢- ابن حجر (التقريب: ص ٢٩٠، برقم: ٣١٣٦).
- ٣- البخاري (التاريخ الكبير: ٢٣/٦، برقم: ١٥٩٤).
- ٤- ابن الجوزي (الضعفاء: ٧٥/٢، برقم: ١٧٨٠).
- ٥- الذهبي (الكاشف: ٥٣١/١، برقم: ٢٥٦٩).
- ٦- المزي (تهذيب الكمال: ٢٤٢/١٥، برقم: ٣٣٩٧).
- ٧- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ١٠٤/٥، برقم: ٤٧٩).
- ٨- المزي (تهذيب الكمال: ٢٤٣/١٥، برقم: ٣٣٩٧).
- ٩- المصدر نفسه.
- ١٠- المزي (تهذيب الكمال: ٢٤٤/١٥، برقم: ٣٣٩٧).
- ١١- مغلطاي (الإكمال: ٤٣/٨، برقم: ٣٠٤٤).
- ١٢- النسائي (الضعفاء: ص ٦١، برقم: ٣٢١).
- ١٣- العقيلي (الضعفاء: ٢٥٠/٢، برقم: ٨٠٤).
- ١٤- المزي (تهذيب الكمال: ٢٤٤/١٥، برقم: ٣٣٩٧)، قال المزي ذكره ابن حبان في الثقات، لكن لم أقف على هذه اللفظة في الثقات، ينظر: ابن حبان (الثقات: ٤٨/٧).
- ١٥- مغلطاي (الإكمال: ٤٣/٨، برقم: ٣٠٤٤).
- ١٦- ابن حجر (التقريب: ص ٣١٢، برقم: ٣٤٤٦).

✽ عبد الغفار بن القاسم: أبو مريم، الكوفي <sup>(١)</sup>.

قال ابن معين: «ليس بشيء» <sup>(٢)</sup>، وقال ابن المديني: «يضع الحديث» <sup>(٣)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: «ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان رضى الله عنه وعامة حديثه بواطيل» <sup>(٤)</sup>، وقال البخاري: «ليس بالقوي» <sup>(٥)</sup>، وقال أبو زرعة: «لين» <sup>(٦)</sup>، وقال أبو حاتم <sup>(٧)</sup>، وأبو عبد الله المقدمي <sup>(٨)</sup>، والنسائي <sup>(٩)</sup>، والدولابي <sup>(١٠)</sup>: «متروك الحديث»، وقال ابن حبان: «وكان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان وشرب الخمر حتى يسكر ومع ذلك يقلب الأخبار لا يجوز الاحتجاج به» <sup>(١١)</sup>، وقال ابن عدي: «ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه» <sup>(١٢)</sup>، وقال الدارقطني: «ضعيف، حدث عنه شعبة ولعله لم يخبره» <sup>(١٣)</sup>، وقال الذهبي: «ليس بثقة» <sup>(١٤)</sup>، وقال في موضع آخر: «تركوه» <sup>(١٥)</sup>.

- 
- ١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٣/٦، برقم: ٢٨٤).
  - ٢- ابن معين (التاريخ-رواية الدوري: ٣٦٦/٣، برقم: ١٧٧٨).
  - ٣- ابن عدي (الكامل: ١٨/٧، برقم: ١٤٧٩).
  - ٤- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٣/٦، برقم: ٢٨٤).
  - ٥- البخاري (التاريخ الكبير: ١٢٢/٦، برقم: ١٩٠٥).
  - ٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥٤/٦، برقم: ٢٨٤).
  - ٧- المصدر نفسه.
  - ٨- أبو عبد الله المقدمي (التاريخ: ص ١٣٤، برقم: ٦٣٤).
  - ٩- النسائي (الضعفاء: ص ٧٠، برقم: ٣٨٨).
  - ١٠- الدولابي (الكنى والاسماء: ١٠٠٠/٣).
  - ١١- ابن حبان (المجروحين: ١٤٣/٢).
  - ١٢- ابن عدي (الكامل: ٢٠/٧، برقم: ١٤٧٩).
  - ١٣- الدارقطني (السنن: ١٥٨/٣، برقم: ٢٢٨٥)، و(الضعفاء والمتروكون: ١٦٣/٢، برقم: ٣٥٣).
  - ١٤- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٦٤٠/٢، برقم: ٥١٤٧).
  - ١٥- الذهبي (ديوان الضعفاء: ص ٢٥٤، برقم: ٢٥٨٢).

❖ ربيعة بن ناجذ: الأزدي، الكوفي <sup>(١)</sup>.

قال العجلي <sup>(٢)</sup>، وابن حجر العسقلاني <sup>(٣)</sup>: «ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات» <sup>(٤)</sup>، وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف» <sup>(٥)</sup>، وفي موضع آخر: «فيه جهالة» <sup>(٦)</sup>، وقال السبكي: «مجهول» <sup>(٧)</sup>.

❖ يزيد بن عياض: ابن جعدبة، أبو الحكم، الليثي <sup>(٨)</sup>.

قال مالك: «كذاب» <sup>(٩)</sup>، وقال ابن سعد: «وكان قليل الحديث يستضعف» <sup>(١٠)</sup>، وقال ابن معين: «ليس بشيء» <sup>(١١)</sup>، وقال في موضع آخر: «ضعيف» <sup>(١٢)</sup>، وقال ابن المديني: «ضعيف ضعيف ليس بشيء» <sup>(١٣)</sup>، وقال البخاري <sup>(١٤)</sup>، ومسلم <sup>(١٥)</sup>، وأبو حاتم <sup>(١٦)</sup>: «منكر الحديث»، وقال الجوزجاني: «ذهب حديثه، سكت عنه الناس» <sup>(١٧)</sup>، وقال أبو زرعة: «ضعيف، اضربوا على

---

١- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٣٤٥/٨، برقم: ٣٠٦١).

٢- العجلي (الثقات: ٣٥٩/١، برقم: ٤٧١).

٣- ابن حجر (التقريب: ص ٢٠٨، برقم: ١٩١٨).

٤- ابن حبان (الثقات: ٢٢٩/٤).

٥- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٤٥/٢، برقم: ٢٧٥٨).

٦- الذهبي (المغني: ٢٣٠/١، برقم: ٢١٠٩).

٧- السبكي (رفع الحاجب: ٧٧/٣).

٨- المزي (تهذيب الكمال: ٢٢١/٣٢، برقم: ٧٠٣٥).

٩- البرذعي (السؤالات: ص ١٤٥، برقم: ١٨٥).

١٠- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٥٩١/٧، برقم: ٢٢٣٧).

١١- ابن معين (التاريخ - رواية ابن محرز: ٦١/١).

١٢- ابن معين (التاريخ - رواية الدوري: ٧٤/٣، برقم: ٣٠١).

١٣- ابن أبي شيبة (السؤالات: ص ١٢٨، برقم: ١٦١).

١٤- البخاري (التاريخ الأوسط: ٨٩/٢، برقم: ١٩٠٥)، و(التاريخ الكبير: ٣٥٢/٨، برقم: ٣٢٩٦).

١٥- مسلم (الكنى والأسماء: ٢٤١/١، برقم: ٨١٥).

١٦- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨٣/٩، برقم: ١١٩٢).

١٧- الجوزجاني (أحوال الرجال: ص ٢١٩، برقم: ٢١٣).



حديثه<sup>(١)</sup>، وقال النسائي: «متروك الحديث»<sup>(٢)</sup>، وفي موضع آخر: «كذاب، ليس بثقة، ولا يكتب حديثه»<sup>(٣)</sup>، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به»<sup>(٤)</sup>، وقال ابن عدي: «ضعيف»<sup>(٥)</sup>، وقال الذهبي: «ترك»<sup>(٦)</sup>، قال ابن حجر: «كذبه مالك وغيره»<sup>(٧)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال ابن المديني: «قد روى عثمان بن المغيرة أحاديث نكرة من حديث أبي عوانة»<sup>(٨)</sup>.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا الإسناد متصلاً عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه إلا من حديث سلمة، عن ابن إسحاق، ولا نعلم روى عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، عن علي رضي الله عنه إلا هذه الأحاديث التي ذكرناها»<sup>(٩)</sup>.

قال الدارقطني: «يرويه محمد بن إسحاق، وقد اختلف عنه، فرواه سلمة بن الفضل فحفظ إسناده ورواه عن ابن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن علي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغيره يرويه عن ابن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن علي رضي الله عنه، ولا يسمى من بينهما، وقد اختلف في هذا على المنهال بن عمرو، فرواه غير واحد من الكوفيين، عن المنهال، عن

١- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٨٣/٩، برقم: ١١٩٢).

٢- النسائي (الضعفاء: ص ١١٠، برقم: ٦٤٧).

٣- المزني (تهذيب الكمال: ٢٢٥/٣٢، برقم: ٧٠٣٥).

٤- ابن حبان (المجروحين: ٤٥٩/٢، برقم: ١١٨٦).

٥- ابن عدي (الكامل: ١٤٢/٩، برقم: ٢١٦٣).

٦- الذهبي (الكاشف: ٣٨٨/٢، برقم: ٦٣٤٧).

٧- ابن حجر (التقريب: ص ٦٠٤، برقم: ٧٧٦١).

٨- العقيلي (الضعفاء: ١/١٠٦).

٩- البزار (المسند: ١٠٥/٣، برقم: ٤٥٦).

عبد الله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه، ولم يذكر فيه ابن عباس رضي الله عنهما، والله أعلم، ورواه شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله الأسيدي، عن علي رضي الله عنه، وتابعه عبد الله بن عبد القدوس، ورواه أبو إسرائيل الملائي، عن الأعمش، عن بعض بني هاشم، عن علي رضي الله عنه، والأشبه بالصواب حديث سلمة، عن ابن إسحاق<sup>(١)</sup>.

قال الخلال: "قلت لأبي عبد الله: حديث أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ. رواه أبو عوانة - يعني: عن عثمان ابن المغيرة، عن أبي الصادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي رضي الله عنه أنه قيل له: بما ورث ابن عمك؟ قال أبو عبد الله: وهذا مما أخطأ فيه. وقال لنا موسى بن إسماعيل هكذا حدثنا به أبو عوانة من حفظه، وأخطأ فيه، وحدثنا به من كتابه، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ميسرة الكندي، عن علي رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي: «روى عنه أبو صادق بخبر منكر فيه: علي رضي الله عنه أخى ووارثي»<sup>(٣)</sup>. قال ابن كثير: «تفرد به عبد الغفار بن القاسم أبو مريم وهو كذاب، اتهمه علي بن المديني وغيره بوضع الحديث، وضعفه الباقر»، ثم ذكر طريق ابن أبي حاتم وقال: «وهذه الطريق فيها شاهد لما تقدم، إلا أنه لم يذكر ابن عباس فيها»<sup>(٤)</sup>.

### ٣. الحكم على الحديث:

الحديث لا يسلم له طريق من طرقه، كلها فيها ضعف شديد، لكن أصل المعجزة ثابت في الصحيحين بوقائع مختلفة، وفي الصحيح غنية عن هذه الروايات. وظاهر كلام الحافظ ابن كثير تقويتها بالشواهد كما تقدم، والله أعلم.

١- الدارقطني (العلل: ٣/٧٥ و٧٦، برقم: ٢٩٣).

٢- ابن قدامة المقدسي (المنتخب من علل الخلال: ١/٢٠٧ و٢٠٨، برقم: ١١٩).

٣- الذهبي (ميزان الاعتدال: ٢/٤٥، برقم: ٢٧٥٨).

٤- ابن كثير (البداية والنهاية: ٤/١٠٢).

## ثانياً: معجزة نبوع الماء من بين أصابعه ﷺ

من دلائل النبوة الباهرة ومعجزاتها الظاهرة: ما وقع لرسول الله ﷺ من نبوع الماء من بين أصابعه الشريفة في مواطن متعددة، حتى شرب الصحابة رضي الله عنهم وتوضؤوا وسقوا دوابهم. وهذه المعجزة من أعظم ما نُقل في خوارق العادات، إذ خرق الله بها سنن الكون وأظهر بها صدق رسوله ﷺ، فكانت آية باهرة وبرهاناً ساطعاً.

وقد اتفق أهل الحديث على ثبوتها، ورُويت بأسانيد صحيحة في الصحيحين عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، كحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا. قُلْتُ: كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانُونَ رَجُلًا»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك ما جاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: «عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءَةٌ فَتَوَضَّأَ فَجَهَشَ<sup>(٣)</sup> النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءَةِ<sup>(٤)</sup> فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً»<sup>(٥)</sup>.

وتظهر أهمية هذه المعجزة في أنها جمعت بين الحاجة الشديدة للصحابة في تلك المواطن، وبين عظيم الكرامة للنبي ﷺ بكون يده الشريفة هي موضع النبع، مما جعلها آيةً أوضح من انفجار الماء

١- المِخْضَبُ: شبه المِزْكَن، وهو إجانة يغسل فيها الثياب، ينظر: الهروي (الغريبين: ٥٦٢/٢).

٢- أخرجه البخاري (الصحيح: ١٩٢/٤، برقم: ٣٥٧٥).

٣- الجَهَشُ: أن يفرع الإنسان إلى الإنسان، وقال غيره: هو مع فزعه كأنه يريد البكاء كالصبي، ينظر: الهروي (الغريب: ٢٤٦/١).

٤- الرُّكُوءَةُ: شبه تور من آدم يسقى فيها ويحلب ويتوضأ، ينظر: الفراهيدي (العين: ٤٠٢/٥).

٥- أخرجه البخاري (الصحيح: ١٩٣/٤، برقم: ٣٥٧٦)، ومسلم (الصحيح: ١٤٨٣/٣، برقم: ١٨٥٦).

من الحجر لموسى عليه السلام؛ إذ ذاك في الجهاد (الحجارة) وقد تنفجر منها الأنهار، وأما هنا فمن أعضاء البشر، ولم تجر العادة أن ماء ينفجر من بين أصابع بشر إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(١)</sup>.

ومعجزة نبوع الماء من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم لم تقع قبل البعثة، وإنما وقعت بعد البعثة وفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، وتحديدًا في مواطن مثل:

● غزوة الحديبية (سنة ٦ هـ) → كما في حديث جابر والبراء رضي الله عنهما <sup>(٢)</sup>.

● أحد الأسفار → كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه <sup>(٣)</sup>.

● المدينة قبل الغزوات → كما في حديث أنس رضي الله عنه عند صلاة العصر.

فكل الروايات الصحيحة تدل بوضوح على أنها حدثت بعد بعثته صلى الله عليه وسلم حين كان الصحابة معه ويشهدونها، إذ الحكمة منها:

١. تأييد رسالته صلى الله عليه وسلم وإظهار صدقه.

٢. زيادة يقين الصحابة رضي الله عنهم وإكرامهم.

٣. بيان قدرة الله على خرق العادة على يدي نبيه صلى الله عليه وسلم <sup>(٤)</sup>.

أما قبل البعثة، فلم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة أن الماء نبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم، بل هذه من خصائص معجزاته النبوية التي وقعت بعد أن أُرسل، ومما يُذكر في هذا الباب بعض الروايات التي أشارت إلى نبوع الماء قبل بعثته صلى الله عليه وسلم، غير أن هذه الأخبار لم تثبت بإسناد صحيح، بل هي من قبيل المرويات الضعيفة، ويحسن الانتقال إلى بيان ما جاء في كتاب الخصائص في هذا الباب.

---

١ - ينظر: يحيى بن هبيرة (الإفصاح عن معاني الصحاح: ٣٩/٢)، وفخر الدين الرازي (التفسير: ٥٣٠/٣).

٢ - حديث البراء رضي الله عنه أخرجه البخاري (الصحيح: ١٩٣/٤، برقم: ٣٥٧٧).

٣ - أخرجه البخاري (الصحيح: ١٩٤/٤، برقم: ٣٥٧٩).

٤ - ينظر: ابن حجر (فتح الباري: ٥٨٢/٦، برقم: ٣٥٧٧).

## الحديث السادس والأربعون:

عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال: «كنت بِذِي الْمَجَازِ<sup>(١)</sup> مَعَ ابْنِ أَخِي يَغْنِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَدْرَكَنِي الْعَطَشُ فَشَكُوتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا ابْنَ أَخِي قَدْ عَطَشْتُ، وَمَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا إِلَّا الْجُزْعَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: فَتَنَى وَرَكَه ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: يَا عَمَّ أَعْطَشْتُ، قُلْتُ: نَعَمْ فَأَهْوَى<sup>(٣)</sup> بِعَقْبِهِ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالْمَاءِ، فَقَالَ: اشْرَبْ يَا عَمَّ، قَالَ: فَشَرِبْتُ».

قال الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: «أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ، وَابْنُ عَسَاكِرَ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ بِهِ»<sup>(٥)</sup>.

## أولاً: التخریج:

أَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ<sup>(٦)</sup> وَابْنُ عَسَاكِرَ<sup>(٧)</sup> مِنْ طَرِيقِهِ، وَالْحَنَائِي<sup>(٨)</sup> مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْرَقِ، وَالْخَطِيبُ<sup>(٩)</sup> مِنْ طَرِيقِ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ. كِلَاهُمَا (إِسْحَاقُ بْنُ يَوْسُفَ، وَأَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ.

---

١- ذِي الْمَجَازِ: مَوْضِعُ سُوقٍ بِعَرَفَةَ وَهُوَ مِنْ أَشْهُرِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ يَقَامُ ثَلَاثِيَّةُ أَيَّامٍ، يَنْظُرُ: الْحَمَوِيُّ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: ٥٥/٥).

٢- الْجُزْعُ: نَقِیْضُ الصَّبْرِ، وَالْجُزْعُ الْهَلَعُ، يَنْظُرُ: الْفَرَاهِيدِيُّ (الْعَيْنُ: ١٠٧/١ و ٢١٧).

٣- أَهْوَى: أَيُّ مَدَّهِ وَأَمَالِهِ، يَنْظُرُ: ابْنُ الْأَثِيرِ (النَّهْايَةُ: ٥/٢٨٥).

٤- الْعَقْبُ: عَظْمُ مُؤَخَّرِ الْقَدَمِ، وَهُوَ أَكْبَرُ عِظَامِهَا، يَنْظُرُ: أَحْمَدُ مَخْتَارٌ (مَعْجَمُ اللُّغَةِ: ٢/١٥٢٥).

٥- السَّيُوطِيُّ (الْخَصَائِصُ: ١/٢٠٧).

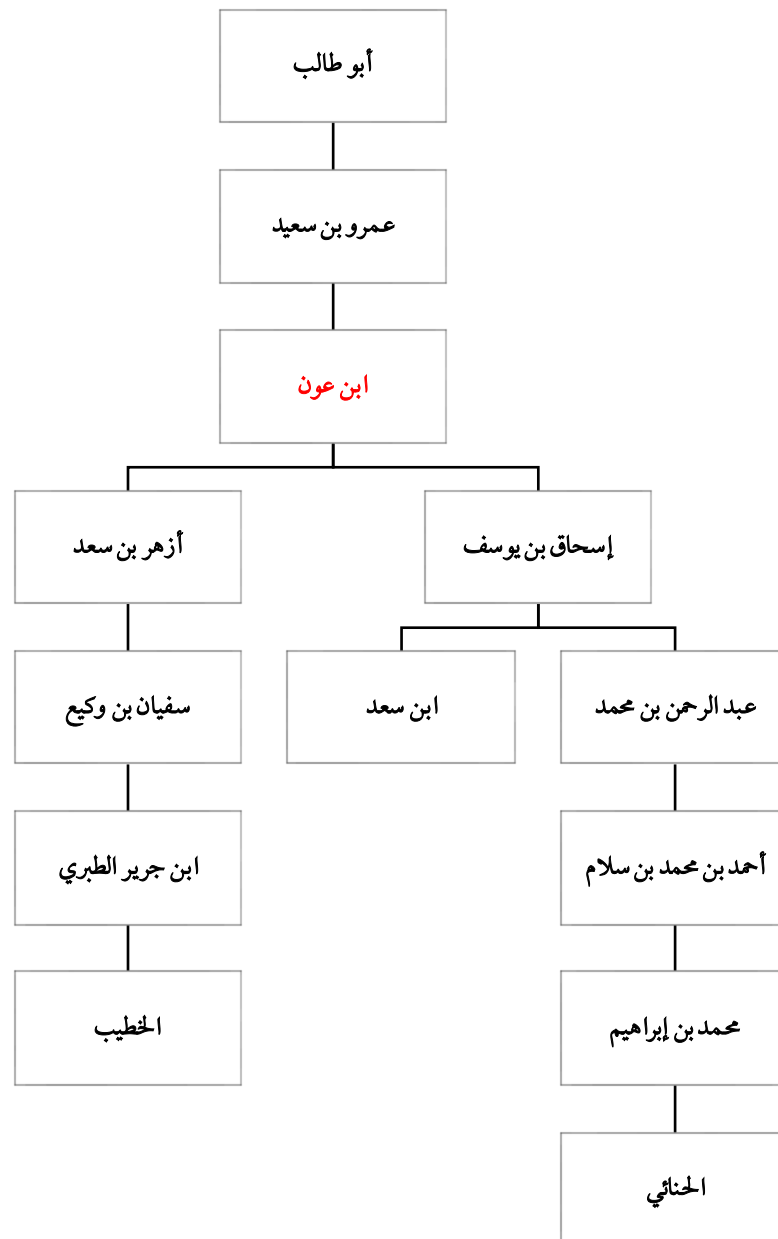
٦- ابْنُ سَعْدٍ (الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: ١/١٢٧).

٧- ابْنُ عَسَاكِرَ (تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٦٦/٣٠٨).

٨- الْحَنَائِيُّ (الْفَوَائِدُ: ٢/٩٠٥، بِرَقْمٍ: ١٧٢).

٩- الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ (تَارِيخُ بَغْدَادٍ: ٤/٥٠٢).

## ثانياً: شجرة الإسناد:



## ثالثاً: دراسة رجال الإسناد، والحكم على الحديث:

الحديث مداره على ابن عون، رواه عن عمرو بن سعيد، ورواه عنه إسحاق بن يوسف، وأزهر

بن سعد.

### ١. ترجمة رجال الإسناد:

✽ عمرو بن سعيد: أبو سعيد البصري، القرشي، تابعي<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٢)</sup>، والعجلي<sup>(٣)</sup>، والنسائي<sup>(٤)</sup>، وابن حجر<sup>(٥)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين:

«مشهور»<sup>(٦)</sup>.

✽ ابن عون: عبد الله بن عون بن أرطبان المزني، البصري<sup>(٧)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(٨)</sup>، وأبو حاتم<sup>(٩)</sup>: «ثقة»، وقال ابن معين: «ثبت»<sup>(١٠)</sup>، وقال النسائي<sup>(١١)</sup>، وابن

حجر<sup>(١٢)</sup>: «ثقة ثبت».

---

١- المزني (تهذيب الكمال: ٢٢/٤٠، برقم: ٤٣٧١).

٢- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٩/٢٣٩، برقم: ٤٠٠١).

٣- العجلي (الثقات: ص ٣٦٤، برقم: ١٢٦١).

٤- المزني (تهذيب الكمال: ٢٢/٤١، برقم: ٤٣٧١).

٥- ابن حجر (التقريب: ص ٤٢٢، برقم: ٥٠٣٥).

٦- ابن معين (التاريخ - رواية الدوري: ٤/٢٦٩، برقم: ٤٣٢١).

٧- المزني (تهذيب الكمال: ١٥/٣٩٤، برقم: ٣٤٦٩).

٨- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٩/٢٦١، برقم: ٤٠٦٠).

٩- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٥/١٣١، برقم: ٦٠٥).

١٠- المصدر نفسه.

١١- مغلطاي (الإكمال: ٨/١٠٦، برقم: ٣١٠٨).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٣١٧، برقم: ٣٥١٩).

✽ إسحاق بن يوسف الأزرق: ابن مرداس، القرشي، المخزومي<sup>(١)</sup>.

قال ابن سعد: «ثقة، ربما أخطأ»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن معين<sup>(٣)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(٤)</sup>، والعجلي<sup>(٥)</sup>،  
والذهبي<sup>(٦)</sup>، وابن حجر<sup>(٧)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صحيح الحديث صدوق لا بأس به»<sup>(٨)</sup>.

✽ أزهر بن سعد السمان: أبو بكر الباهلي، البصري<sup>(٩)</sup>.

قال ابن سعد<sup>(١٠)</sup>، وابن معين<sup>(١١)</sup>، وابن حجر<sup>(١٢)</sup>: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»<sup>(١٣)</sup>،  
وقال الذهبي: «حجة»<sup>(١٤)</sup>.

## ٢. أقوال النقاد:

قال الحنائي: «هذا حديث حسن من حديث أبي محمد، إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي،  
عن أبي عون عبد الله بن عون بن أرطبان مولى مزينة البصري، عن عمرو بن سعيد، وقد أدرك عمرو  
بن سعيد هذا حميد الحميري وشهده وروى عن الشعبي وهو مرسل وهذا يدخل في معجزات

---

١- المزي (تهذيب الكمال: ٤٩٦/٢، برقم: ٣٩٥).

٢- ابن سعد (الطبقات الكبرى: ٣١٧/٩، برقم: ٤٢٥٩).

٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٨/٢، برقم: ٨٤١).

٤- المزي (تهذيب الكمال: ٤٩٨/٢، برقم: ٣٩٥).

٥- العجلي (الثقات: ص ٦٢، برقم: ٧٣).

٦- الذهبي (الكاشف: ٢٤٠/١، برقم: ٣٣٢).

٧- ابن حجر (التقريب: ص ١٠٤، برقم: ٣٩٦).

٨- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٣٨/٢، برقم: ٨٤١).

٩- المزي (تهذيب الكمال: ٣٢٣/٢، برقم: ٣٠٧).

١٠- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٢٩٥/٩، برقم: ٤١٦٠).

١١- ابن معين (التاريخ - رواية الدارمي: ص ٧٦، برقم: ١٧٥).

١٢- ابن حجر (التقريب: ص ٩٧، برقم: ٣٠٧).

١٣- ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل: ٣١٥/٢، برقم: ١١٨٧).

١٤- الذهبي (الكاشف: ٢٣١/١، برقم: ٢٥٤).



النبي ﷺ وقع إلينا عالياً من حديث عبد الرحمن بن سلام الطرسوسي عن إسحاق الأزرق<sup>(١)</sup>.

## الحكم على الحديث:

الحديث معلول من وجهين:

الوجه الأول: في السند: فالحديث مرسل، عمرو بن سعيد تابعي ورواه عن أبي طالب.

الوجه الثاني: في المتن: كما بينا سابقاً أن معجزة نبوع الماء وقعت بعد البعثة تأييداً للنبي ﷺ وزيادة يقين لأصحابه رضي الله عنهم.



---

١ - الحنائي (الفوائد: ٩٠٥/٢، برقم: ١٧٢).

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله نُحْتَمُّ الجهود والبحوث، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد ﷺ، الذي أُيدَ بالمعجزات الباهرات، وجُعِلَت سُنَّتُهُ النور الهادي إلى الحق المبين.

وبعد مسيرة علمية امتدت في فصول هذه الرسالة، تبين أن دراسة علل الأحاديث الواردة في كتاب «الخصائص الكبرى» للإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ تَمَثَّلَ مجالاً دقيقاً من مجالات النقد الحديثي، يجمع بين التتبع الواسع، والتحليل الدقيق، والموازنة النقدية بين الروايات، وقد أسفر البحث عن نتائج علمية مهمّة، وتوصياتٍ منهجية يمكن أن تُسهم في تطوير ميدان الدراسات الحديثية المعاصرة.

### أولاً: النتائج

١. اتضح أن الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ في كتابه «الخصائص الكبرى» كان ذا منهجٍ جمعيٍّ استيعابيٍّ أكثر منه نقديٍّ انتقائيٍّ، إذ حرص على حشد كل ما وقف عليه في باب المعجزات، مكتفياً غالباً بالعزو دون الحكم الحديثي الدقيق.
٢. كثرة موارد الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ وتنوعها بين كتب الحديث والتاريخ والسير، أكسبت الكتاب ثراءً في المادة، لكنها جعلت أحاديثه متفاوتة في مراتبها، إذ اجتمع فيه الصحيح مع الضعيف والموضوع، مما يستدعي جهوداً نقدية علمية لفصل المقبول من المردود.
٣. بلغت عدد الأحاديث المدروسة في هذه الرسالة ستة وأربعين حديثاً، وظهر من خلال التطبيق العملي أن غالب العلل في أحاديث المعجزات هي علل إسنادية لا متنية، تتنوع بين الانقطاع، والتفرد، وجهالة الرواة، والاضطراب، والاختلاف على الشيخ، مع ندرة العلل المتنية ذات الطابع المعنوي.
٤. ثبت من خلال الأمثلة المدروسة أن كثيراً من الأحاديث المشهورة في باب المعجزات لا تصحّ سنداً ولا متناً، كأحاديث «نور ولادته ﷺ»، و«نطق الغصن بخروجه»، و«إرتجاس إيوان كسرى»، بينما ثبتت أحاديث أخرى صحيحة في الباب كحديث شق صدره الشريف ﷺ، ومعجزات الطعام والماء.

## ثانياً: التوصيات

- ضرورة إعادة قراءة كتب الفضائل والخصائص النبوية بمنهج نقدي حديثي صارم، لا سيما الكتب الجامعة مثل كتب دلائل النبوة والخصائص الكبرى، لتخليص المرويات من الضعيف والموضوع.
  - التمييز بين مقام المحبة والفضيلة ومقام الرواية والإثبات، فلا يصحّ قبول الأحاديث الضعيفة بحجة الفضائل إذا كانت تتضمن إخباراً غيبياً أو معجزة، لأن المعجزة من دلائل النبوة التي لا تُثبت إلا بالحديث الصحيح.
  - الدعوة إلى استكمال هذا المشروع العلمي بدراسة الأجزاء الأخرى من الخصائص الكبرى، على النهج ذاته من النقد والتحليل.
  - دراسة الأحاديث المعلّة في بقية الأبواب وبيان ما يصح منها مما لا يصح، وإن كان قد درس بعضها، ولكن الكثير منها لم يدرس كأبواب المعاملات، وأبواب الفضائل، والمناقب والمغازي وغيرها.
  - دراسة الاختلاف في الألفاظ الواردة في متون الأبواب المتعلقة بالعبادات وبيان المحفوظ منها وبيان ما يترتب عليه من أحكام.
  - تشجيع تحقيق تراث الإمام السيوطي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ الحديثي وفق معايير النقد الحديثي الحديث، لتحديد مدى التزامه بأصول النقاد، وتمييز منهجه في التصنيف بين الجمع والرواية.
  - توصي الدراسة بإفراد بحث علمي يتناول: «محمد بن حميد الأزدي ومروياته المعلّة».
- ختاماً، إن هذه الدراسة لم تكن مجرد تخريج أو تحليل ظاهري، بل محاولة جادة لإعادة إحياء روح النقد الحديثي في التعامل مع تراث السيرة والمعجزات النبوية، لقد سعت إلى أن توازن بين توقيف النصوص النبوية وبين مقتضى التحقيق العلمي، فجمعت بين الإيمان والتوثيق، والعاطفة والعقل، والموروث والنقد.

اسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم والباحثين،  
وأن يجعله لبنة في بناء الدراسات الحديثية الرصينة، الملتزمة بمنهج الأئمة النقاد، خدمةً لسنة سيد  
المرسلين ﷺ.

وصلّى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.



## المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. الأحاد والمثاني: لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار النشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١.
٣. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تقديم: د أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعته ووجد منهج التعليق والإخراج)، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٦. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٧. أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكاديمي - فيصل آباد، باكستان.

٨. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (من علماء القرن الثالث الهجري)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار النشر: دار خضر - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٩. أخلاق النبي وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بـ أبي الشيخ (ت ٣٦٩ هـ)، تحقيق: د صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
١٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦ هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١١. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٢. الأسامي والكنى: لأبي أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرايسي (ت ٣٧٨ هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، دار النشر: دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
١٣. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٤. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا - محمد أحمد عاشور - محمود عبد الوهاب فايد، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٥ . الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ.

١٦ . الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد، لعلي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور سعد بن هليل الزويهرى، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٧ . الإعلام بسنته عليه السلام شرح سنن ابن ماجة الإمام، لعلاء الدين مُغلطاي بن قليج (٦٨٩ - ٧٦٢هـ)، ضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين، الناشر: دار ابن عباس، الدقهلية - مصر، عام نشر: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م (الطبعة الأولى والثانية في نفس العام).

١٨ . الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، الناشر: دار التراث العربي - القاهرة.

١٩ . أعلام رسول الله المنزلة على رسله صلى الله عليهم في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغير ذلك ودلائل نبوته من البراهين النيرة والدلائل الواضحة، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد بن دليم بن سعد القحطاني، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.

٢٠ . الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تعليق: جابر بن عبد الله السريع، عام النشر: ١٤٢٩ هـ.

٢١ . الإفصاح عن معاني الصحاح، ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (ت ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن، سنة النشر: ١٤١٧ هـ.

٢٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٢٣. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير أبو نصر، علي بن هبة الله، الشهير بابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، عدد الأجزاء: ٧ (تباعاً)، الأجزاء ١ - ٦: اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني [ت ١٣٨٦هـ]، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الأولى (١٣٨١هـ = ١٩٦١م) - (١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م) وصورتها كثيرٌ من دور النشر، والجزء ٧: اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه (نايف العباس) [ت ١٤٠٧هـ]، الناشر (محمد أمين دمج)، بيروت، مع إعادة تصوير الأجزاء الستة الأولى بتحقيق المعلمي، وصورت هذه النشرة مع تكملتها كثيرٌ من دور النشر أيضاً.

٢٤. أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، تحقيق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٥. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المقريري (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: محمد عبد الحميد النميسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٦. أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبع بإذن من: وزارة الإعلام بجدة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ.

٢٧. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البضاوي (ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.



٢٨. الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦)، تحقيق: علي بن محمد العمران، الناشر: دار ابن حزم.

٢٩. الأنوار في شمائل النبي المختار، لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٢ - ٥١٦ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: إبراهيم يعقوبي، الناشر: دار المكتبي، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.

٣٠. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ - ١٤٣٦ هـ).

٣١. البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: علي شيري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٣٢. بدائع الزهور في وقائع الدهور، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، حققها وقدم لها وأعد فهرسها: محمد مصطفى [ت ١٤٠٨ هـ]، الناشر: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٣٧٩ - ١٣٩٥ هـ) (١٩٦٠ - ١٩٧٥ م).

٣٣. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (ت ١٢٥٠ هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت.

٣٤. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، للحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ)، المتتقي: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)،، لمحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٥. البلدان، لأحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي (ت بعد ٢٩٢ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ.

٣٦. بهجة العابدين، لعبد القادر الشاذلي كان حياً سنة (٩٤٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحكيم الأنيس، الناشر: دار اللباب.

٣٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

٣٨. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.

٣٩. تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.

٤٠. تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي [ت ١٤٣٤هـ]، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

٤١. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٤٣. التاريخ الأوسط: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.

٤٤. تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤٥. تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٦. التاريخ الكبير: للإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، دار النشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٤٧. التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (المتوفى عام ٢٧٩)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٤٨. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٤٩. تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٠. التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين - رواية أبي الفضل العباس بن محمد بن حاتم الدوري عنه، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٥١. تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها: لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار النشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٥٢. التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم، لمحمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد الله المقدمي (ت ٣٠١هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٥٣. التحدث بنعمة الله، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحكيم الأنيس، الناشر: دار اللباب.

٥٤. التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه، لعلي بن إسماعيل الأبياري (ت ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. علي بن عبد الرحمن بسام الجزائري، أستاذ بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين - الجزائر، الناشر: دار الضياء - الكويت (طبعة خاصة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

٥٥. تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، المؤلفون: العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦هـ)، ابن السبكي (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، الزبيدي (١١٤٥ - ١٢٠٥هـ)، استخراج: أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد (١٣٧٤هـ)، الناشر: دار العاصمة للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

٥٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٥٧. تذكرة الحفاظ: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وضع حواشيه: زكريا عميرات، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٨. تسمية ما انتهى إلينا من الرواه عن سعيد بن منصور عالياً، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

٥٩. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٣ هـ. ٦٠. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦١. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، دار النشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.

٦٢. تفسير التستري، لأبي محمد سهل بن عبد الله التستري (ت ٢٨٣هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٦٣. تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، دار النشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦٤. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.
٦٥. تفسير القرآن العظيم، لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، لمحقق: حكمت بن بشير بن ياسين، (اختصر عمل الشيخ أبي إسحاق الحويني من أول الكتاب إلى الآية ١٤١ من سورة البقرة (وهو ج ١ هذه الطبعة) ثم أكمل تحقيق الكتاب)، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.
٦٦. تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧ هـ)، تحقيق: ميكوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
٦٧. تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، لمحمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٦٨. التفسير، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ.
٦٩. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م).

٧٠. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٧١. تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة (٥٧٩ - ٦٢٩ هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، وشارك في ج ٢: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٤١٨ هـ.
٧٢. التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٧٣. تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله، محمد بن عبد الله بن محمد بن النيسابوري [ت ٤٠٥ هـ]، لخصه: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد، المعروف بالخليفة النيسابوري، حققه: د. بهمن كريمي - طهران، الناشر: مكتبة ابن سينا - طهران ١٣٣٩ هـ.
٧٤. التنبيهات المجملة على المواضع المشككة، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الوهراني، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العددان ٧٩ و ٨٠، السنة ٢٠ - رجب - ذوالحجة ١٤٠٨ هـ.
٧٥. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة.

٧٦. تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٧٧. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، دار النشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٧٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لجمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢هـ)، تحقيق: د بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م).

٧٩. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٨٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمر (ت ١١٨٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٨١. الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دار النشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٨٢. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.



٨٣. الجامع الكبير: لمحمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، دار النشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٨٤. جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة تحقيق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٨٥. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، دار النشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٨٦. جزء الحسن بن عرفة العبدي، لأبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (ت ٢٥٧هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الأقصى، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

٨٧. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

٨٨. حسن التنبه لما ورد في التشبه، لنجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي (المولود بدمشق سنة ٩٧٧ هـ، والمتوفى بها سنة ١٠٦١ هـ)، تحقيق ودراسة:

لجنة مختصة من تحقيقين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى،  
١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٨٩. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي  
(المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ]، الناشر: دار إحياء الكتب  
العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

٩٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، دار  
النشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

٩١. الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي): لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين  
الدمشقي، الحنائي (ت ٤٥٩ هـ)، تخريج: النخشي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، دار  
النشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٩٢. حياة الحيوان الكبرى، لمحمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، أبو البقاء، كمال الدين  
الشافعي (ت ٨٠٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٩٣. الخصائص الكبرى، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، الناشر: دار  
الكتب العلمية - بيروت.

٩٤. الخلاصة في معرفة الحديث، للحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)،  
تحقيق: أبو عاصم الشوامي الأثري، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع - الرواد للإعلام  
والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٩٥. الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)،  
تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا  
النحال، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى،  
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٩٦. الدعاء للطبراني، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
٩٧. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: د عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٩٨. دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٩٩. دلائل النبوة، لقوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد بن محمد الحداد، الناشر: دار طيبة، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
١٠٠. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، دار النشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
١٠١. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي): لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار النشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٠٢. ذيل وفيات الأعيان المسمى «درّة الحجال في أسماء الرجال»، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (٩٦٠ - ١٠٢٥ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث (القاهرة) - المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
١٠٣. رجال صحيح مسلم: لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (ت ٤٢٨ هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٠٤. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٠٥. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لتاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن [تقي الدين] علي بن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩م - ١٤١٩هـ.
١٠٦. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ)، علق عليه وقدم له: عمر عبد السلام السلامي [وهو غير الدكتور عمر تدمري]، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
١٠٧. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
١٠٨. الزيادات على الموضوعات، ويسمى (ذيل الآلئ المصنوعة): لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، دار النشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٠٩. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
١١٠. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

١١١. السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغدادي (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، الناشر: دار ابن القيم - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١١٢. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١١٣. السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطاء، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٤. سنن النسائي المجتبى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي (ج ٢، ١، ٥، ٦)، محمد أنس مصطفى الخن (ج ٣، ٤، ٧، ٨)، شارك في التحقيق: محمد معتز كريم الدين (ج ٢: ٨)، عمار ربحاوي (ج ٢: ٨)، كامل الخراط (ج ٣: ٨)، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

١١٥. السنن: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١١٦. السنن، لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: أ. د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: دار الألوكة للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

١١٧. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادى (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
١١٨. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، دار النشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١١٩. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (وهو كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين)، ومعه: كتاب أسامي الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
١٢٠. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه: لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، دار النشر: كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٢١. سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
١٢٢. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.

١٢٣. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني: لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.

١٢٤. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، تقديم: بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٢٥. سير السلف الصالحين، لأب القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، الملقب بـ «قوام السنة» (٤٥٧ - ٥٣٥ هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.

١٢٦. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، لمحمد بن إسحاق المطلبي الشهير بابن إسحاق (ت ١٥١ هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م).

١٢٧. السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، لعلي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٤٢٧ هـ.

١٢٨. السيرة النبوية لابن هشام، لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (ت ٢١٣ هـ)، تحقيق: مصطفى السقا [ت ١٣٨٩ هـ] - إبراهيم الأبياري [ت ١٤١٤ هـ] - عبد الحفيظ شلبي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م.

١٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩ هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، خرج أحاديثه: عبد القادر

الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ]، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٣٠. شرح التبصرة والتذكرة، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦ هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣١. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للقسطلاني (ت ٩٢٣ هـ)، لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت ١١٢٢ هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

١٣٢. شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، دار النشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣٣. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٣٤. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

١٣٥. شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي (٢٢٩ - ٣٢١ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.

م



١٣٦. شعب الإيوان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٣٧. الشعر والشعراء، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ.

١٣٨. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء، لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ)، الحاشية: أحمد بن محمد بن محمد الشمني (ت ٨٧٣ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٤٠. صحيح ابن حبان: المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُسَتي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م).

١٤١. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ - ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدَّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ]، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

١٤٢. صحيح البخاري، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري

الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية،

بيولاقي مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، دار طوق النجاة - بيروت.

١٤٣. صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد

فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، عام النشر:

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤٤. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨ هـ)،

عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني [ت ١٣٧٦ هـ]، الناشر: مكتبة

الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

١٤٥. الضعفاء الصغير: لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت

٢٥٦ هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، دار النشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة:

الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٤٦. الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢ هـ)،

تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى،

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٤٧. الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن

دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد

بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، دار النشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء

(١): العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢): العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة

- ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣): العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.

١٤٨. الضعفاء والمتروكون: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

١٤٩. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٥٠. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.

١٥١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

١٥٢. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٥٣. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

١٥٤. العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٥٥. العقيدة الإسلامية ومذاهبها، لدكتور قحطان بن عبد الرحمن الدوري، الناشر: كتاب ناشرون - لبنان، الطبعة: الثانية، (١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م).

١٥٦. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، دار النشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.

١٥٧. العلل الواردة في الأحاديث النبوية: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار النشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

١٥٨. العلل لابن أبي حاتم: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، دار النشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٥٩. العلل ومعرفة الرجال (رواية ابنه عبد الله)، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م.

١٦٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي، وصورتها دور أخرى: مثل (دار إحياء التراث العربي، ودار الفكر) - بيروت.

١٦١. العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، للقاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عمار طالبي، الناشر: مكتبة دار التراث، مصر.

١٦٢. العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٦٣. عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، لمحمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤هـ)، تعليق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤/١٩٩٣.

١٦٤. عيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨ هـ.

١٦٥. غاية السؤل في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، لأبي حفص عمر بن علي الأنصاري الشهير بـ ابن الملقن [ت ٨٠٤هـ]، تحقيق: عبد الله بحر الدين عبد الله، أصل التحقيق: رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ١٤٠٠ هـ، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٦٦. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.

١٦٧. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١ هـ ج. برجستراسر.

١٦٨. غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: تحقيق: الدكتور حسين محمد محمد شرف، أستاذ م بكلية دار العلوم، مراجعة: الأستاذ عبد السلام هارون، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، دار النشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٦٩. غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥]، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ.
١٧٠. غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، الناشر: دار الفكر - دمشق، عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
١٧١. غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، المحقق: د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.
١٧٢. الغريبين في القرآن والحديث: لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٧٣. فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٧٤. فتح الباري بشرح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ]، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ.
١٧٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، مجدي بن عبد الخالق الشافعي، إبراهيم بن إسماعيل القاضي، السيد عزت المرسي، محمد

- بن عوض المنقوش، صلاح بن سالم المصراقي، علاء بن مصطفى بن همام، صبري بن عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٧٦. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.
١٧٧. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.
١٧٨. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، الناشر: دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٧٩. فضائل بيت المقدس، لأبي الفرج جمال الدين ابن الجوزي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ)، تحقيق وتخراج: أبي المنذر الحويني عمرو بن عبد العظيم بن نيازي شريف، الناشر: مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
١٨٠. فضائل بيت المقدس، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر - سورية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
١٨١. فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين، لأبي سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (ت ٤١٤ هـ)، دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.
١٨٢. فهرس الفهارس والأثبتات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت ١٣٨٢ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ١١٣/٥٧٨٧، الطبعة: ٢، ١٩٨٢.

١٨٣. الفوائد: لعلي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (ت ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٨٤. الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣هـ]، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
١٨٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
١٨٦. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
١٨٧. كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٨٨. كتاب الديباج، لإسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الحنّلي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح [ت ١٤٤٣هـ]، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤.
١٨٩. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لمحمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.



١٩٠. كشف الأستار عن زوائد البزار: لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٩١. كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

١٩٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله، الشهير بـ (حاجي خليفة) وبـ (كاتب جلبي) - [ت ١٠٦٧ هـ]، عُنِي بتصحيحه وطبعه وتعليق حواشيه: محمد شرف الدين يالتقايا، المدرس بجامعة إسطنبول - والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول (١٩٤١ م = ١٣٦٠ هـ) - (١٩٤٣ م = ١٣٦٢ هـ).

١٩٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٩٤. الكمال في أسماء الرجال، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت - شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

١٩٥. الكنى والأسماء: لمسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، دار النشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٩٦. الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولاوي الرازي (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٩٧. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٩٨. الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات: لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي [ت ١٤٤١ هـ]، دار النشر: دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى. ١٩٨١ م.

١٩٩. الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهجري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور: هاشم محمد علي مهدي، الناشر: دار المنهاج - دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٠٠. اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٠١. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤١٤هـ).

٢٠٢. لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.

٢٠٣. لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف، لزين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي الدمشقي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عامر بن علي ياسين، الناشر: دار بن خزيمة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٢٠٤. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٠٥. المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (ت ٣٣٣ هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٠٦. المجروحين من المحدثين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٠٧. مجلسان من أمالي الخلال، لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (ت ٤٣٩ هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م.
٢٠٨. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار النشر: مكتبة القدسي، القاهرة.
٢٠٩. المحبر، لأبي جعفر، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت ٢٤٥ هـ)، رواية: أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، عنه، اعتنت بتصحيحه: الدكتور هالة إيلزه ليحتن شتير

(إحدى العالمات بأمريكا)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، عام النشر:

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

٢١٠. المَحَلَّى بالآثار، لأبي محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري، ت ٤٥٦ هـ]،

تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، وكتب مقدمتها سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، الناشر: دار الفكر - بيروت، دون تاريخ نشر.

٢١١. المحيط في اللغة، لكافي الكفاة، صاحب، إسماعيل بن عباد (٣٢٦ - ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد

حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢١٢. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرَك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن سراج الدين أبو

حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤ هـ)، تحقيق ودراسة: ج ١، ٢: عبد الله

بن حمد اللحيّدان، ج ٣ - ٧: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الناشر: دارُ العاصِمة،

الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.

٢١٣. مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لشهاب الدين أبو الفضل بن حجر

العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية،

بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢١٤. مدخل الى دراسة الأسانيد والعلل، لدكتور عبد القادر المحمدي، الناشر: دار المقتبس، الطبعة

الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٢١٥. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لعبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي

البغدادي، الحنبلي، صفّي الدين (ت ٧٣٩ هـ)، الناشر: دار الجليل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢١٦. المستدرَك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، مع تضمينات:

الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.

٢١٧. المسند (البحر الزخار): لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (ج ١ - ٩)، عادل بن سعد (ج ١٠ - ١٧)، صبري عبد الخالق الشافعي (ج ١٨)، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨ م، وانتهت ٢٠٠٩ م).

٢١٨. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي): لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ]، دار النشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١٩. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء - المنصورة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٢٠. المسند: للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار النشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٢١. المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥ هـ)، تحقيق وتخریج: د. محفوظ الرحمن زين الله [ت ١٤١٨ هـ]، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.

٢٢٢. المسند، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المشنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد [ت ١٤٤٣ هـ]، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

٢٢٣. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٢٤. المصنف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر: المجلس العلمي - الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣.

٢٢٥. المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشري، دار النشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٢٢٦. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشري، دار النشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٢٧. المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة (ت ١٤٣٣ هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٩٩٢ م.

٢٢٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ١٠٥١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٢٢٩. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٣٠. المعجم الأوسط: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار النشر: دار الحرمين - القاهرة.
٢٣١. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
٢٣٢. معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨.
٢٣٣. المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٢٣٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، لد أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٣٥. معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت ١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م.

٢٣٦. معجم ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٣٧. معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٣٨. معجم مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار النشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢٣٩. المعجم، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧.
٢٤٠. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٤١. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٤٢. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم / رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.



٢٤٣. معرفة الصحابة: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٤٤. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار النشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت.

٢٤٥. معرفة علوم الحديث، للحاكم، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري [ت ٤٠٥ هـ]، اعتنى بنشره وتصحيحه: د. السيد معظم حسين (رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغاله)، الناشر: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.

٢٤٦. المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد - بغداد، الطبعة: [الأولى للمحقق] ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م.

٢٤٧. المعمرن والوصايا، لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة - مصر، عام النشر: ١٩٦١.

٢٤٨. المغازي، لمحمد بن عمر بن واقد [الواقدي] (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق: دمارسدن جونس

٢٤٩. المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٢٥٠. المفاتيح في شرح المصاييح، للحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيّداني الكوفي الصّيرُ الشّيرازي الحنفي المشهور بالمظْهري (ت ٧٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من تحقيقين

بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية -  
وزارة الأوقاف الكويتية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٢٥١. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي  
(٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد -  
يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم  
الطيب، دمشق - بيروت)، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٥٢. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، لبدر  
الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (٨٥٥ هـ)، تحقيق: ● أ. د. علي محمد فاخر (الأستاذ بكلية  
اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر)، ● أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني (الأستاذ المساعد  
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بالشرقية - جامعة الأزهر)، ● د. عبد العزيز محمد فاخر  
(الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة الملك فيصل بتشاد)، الناشر: دار السلام للطباعة  
والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٥٣. المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (ت  
٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية،  
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٥٤. من حديث عبد الله بن يزيد المقرئ، لضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي  
(ت ٦٤٣ هـ)، تقديم وتحقيق وتخريج: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت،  
الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٥٥. مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت  
٩١١ هـ)، تحقيق: الشيخ سمير القاضي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - دار الجنان للنشر  
والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٥٦. المنتخب من علل الخلال (ومعه تنمة)، لأبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجعافيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراجفة للنشر والتوزيع.
٢٥٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدر السامرائي [ت ١٤٣٤هـ] - محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.
٢٥٨. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٥٩. المنجم في المعجم، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، بتحقيق إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
٢٦٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ.
٢٦١. المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي (المتوفي: ٧٤٨هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٦٢. موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣هـ] - صبحي السيد جاسم السامرائي [ت ١٤٣٤هـ]، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٦٣. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.

٢٦٤. الموضوعات: لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

٢٦٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوين، دار النشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٦٦. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر: لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق: نور الدين عتر (على نسخه مقروءة على المؤلف)، دار النشر: مطبعة الصباح، دمشق - سوريا، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٦٧. نسب معد واليمن الكبير، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: د ناجي حسن، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٦٨. النكت على ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، دار النشر: مؤسسة دار الحديث، الطبعة: الأولى، (١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م).

٢٦٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، لأحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣ هـ)، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٢٧٠. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٢٧١. النور السافر عن أخبار القرن العاشر، لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيذرؤوس (ت ١٠٣٨ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥.
٢٧٢. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى: ١٤٠٩ هـ)، الناشر: مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية.
٢٧٣. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً، البغدادي مولداً ومسكناً [ت ١٣٣٩ هـ]، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥ هـ.
٢٧٤. هواتف الجنان: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، تحقيق: محمد الزغلي، دار النشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٧٥. هواتف الجنان، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح [ت ١٤٤٣ هـ]، الناشر: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

## **Abstract**

*This thesis presents a critical study of the reasons behind the hadiths mentioned in the chapter on miracles in Imam Jalal al-Din al-Suyuti's (d. 911 AH) book Al-Khasa'is al-Kubra (The Great Characteristics). Through this study, I have sought to examine these narrations and reveal their chains of transmission and textual flaws, in accordance with the methodology of hadith scholars in critiquing narrations, and to explain the impact of these flaws on the authenticity and validity of the hadiths.*

*The importance of this research stems from the abundance of hadiths in this chapter, the diversity of their sources, and the variation in their degrees of acceptance and rejection, as well as the scarcity of specialized studies that apply the science of flaws in a practical manner to Imam al-Suyuti's book Al-Khasais al-Kubra .*

*The study required that the research consist of an introduction, three chapters, and a conclusion. In the introduction, I discussed the importance of the topic and the reasons for choosing it, previous studies, the methodology followed, and the research plan. I devoted the first chapter to introducing Imam al-Suyuti and his book Al-Khasais al-Kubra, with an explanation of the concept of cause and a definition of miracle. The second chapter dealt with the signs preceding his birth and accompanying it, and what happened in the pre-mission phase. In the third chapter, I studied the miracles that occurred after the mission during the period of da'wah, relating to his noble body, his relationship with creatures, and food and drink. I concluded the research with a conclusion that included the most important results and recommendations.*

*The number of hadiths studied in this thesis is forty-six (46 hadiths), and I proceeded in their study in a systematic scientific manner, beginning with the transmission of the text of the hadith as it appears in the book Al-Khasa'is al-Kubra, then extracting it from the sources of the Sunnah, explaining its methods and chain of transmission, and drawing a chain of transmission tree. Then I translated the names of the narrators who needed to be translated, explained any unusual words in the hadith, clarified the names mentioned in the text, and quoted the statements of the imams of criticism regarding the chain of transmission.*

*Ministry of Higher Education and Scientific Research*

*Iraqi University - Baghdad*

*Faculty of Islamic Sciences*

*Department of Hadith and its Sciences*

*Graduate Studies*



Reasons for the miracles mentioned in the  
book: (The Great Characteristics) by Imam  
Al-Suyuti (d. 911 AH)

*From the beginning of the book to the miracles mentioned in the conquests  
- a critical study.*

*Thesis submitted to*

*the Faculty of Islamic Sciences, University of Iraq*

*as part of the requirements for a Master's degree in Hadith.*

**Researcher:**

Noor Saad Hamid Al-Dhari

**Supervisor:**

Prof. Abdul Qadir Mustafa Al-Mahmoudi

2025 AD

1447 AH